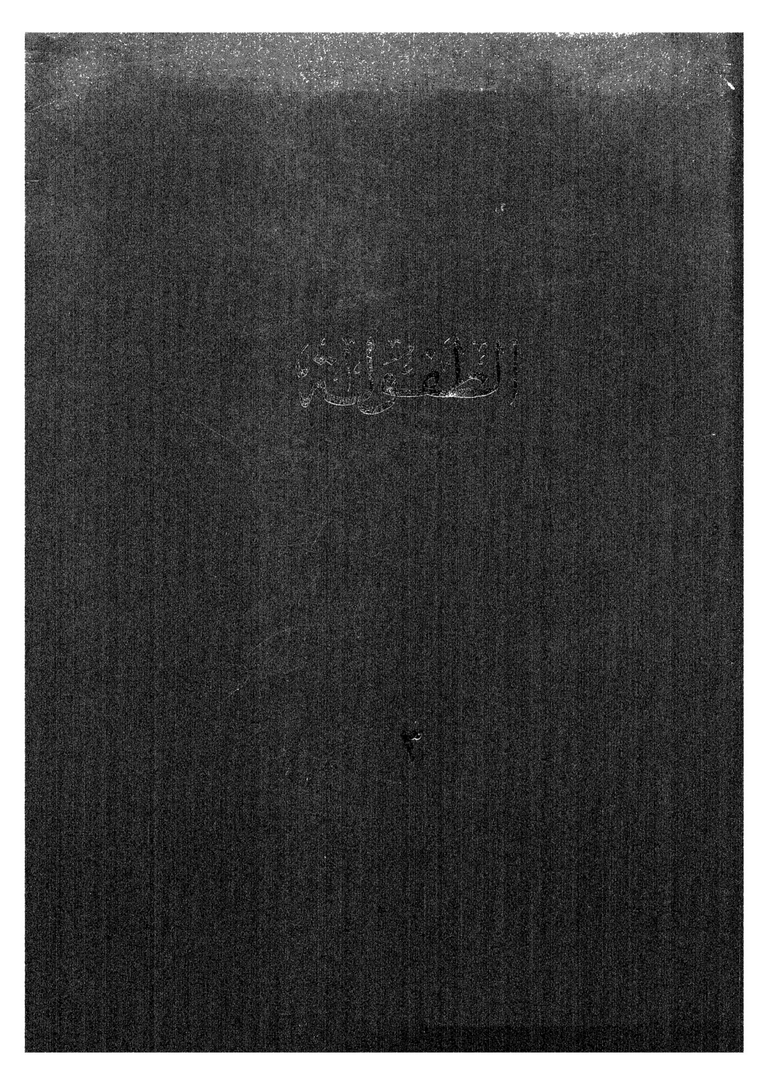



بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد الثالث

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٣ طفولة(المجلد الثالث)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
اول تعاون علمى من نوعه بين مركز البحوث الزراعية ومستشفى الاطفال الجامعى			
	الاهرام	١	٩٣/٠٨/٠٧
تعديلات جديدة فى قانون الطفل			
	المساء	٣	٩٣/٠٨/٠٨
الاطفال والسياسة			
	اكتوبر	٤	٩٣/٠٨/٠٨
اداب الاطفال بعيد عن الواقع وقساوته			
بيار شلهوب	الحياة	٧	٩٣/٠٨/٠٨
طفل يطير طيارة			
فوزية مهران	روز اليوسف	٨	٩٣/٠٨/٠٩
اختارته مصر ليكون زعيما للعالم			
بهيرة مختار	الاهرام	٩	٩٣/٠٨/١٠
فى الاسبوع العالمى للرضاعة الطبيعية			
علاء سليم	السياسى	١٣	٩٣/٠٨/١٥
عمليات الارهاب .. واطفالنا !			
عبد العزيز صادق	اكتوبر	١٤	٩٣/٠٨/١٥
ضربة قاضية للكتاب المصرى			
جمال الغيطانى	اخبار الادب	١٧	٩٣/٠٨/١٥
اطفال مصر .. بين اختيارات السلام و العنف			
سمية سعد الدين	الاخبار	١٩	٩٣/٠٨/١٦
اطفال مصر يدرسون السوزوكى وخطة للاستغناء عن الاجانب بالاوبرا			
	الوفد	٢٣	٩٣/٠٩/١٨
اطفالنا فى الاجازة اخر شقاوة !			
فاروق عبد العزيز	اخر ساعة	٢٤	٩٣/٠٨/١٨
السبت : ثغرات فى قانون الاحداث مطلوب تعديلها			
	اخبار الحوادث	٣٠	٩٣/٠٨/١٩

مجلد رقم ٣ طفولة(المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحل : تعاون وزارات الشئون والعدل والاعلام والصحة والداخلية			
فايق رزق الله	اخبار الحوادث	٣٣	٩٣/٠٨/١٩
فى مجال رعاية الطفولة			
جعفر محمود	الاخبار	٣٧	٩٣/٠٨/٢٣
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٣٧	٩٣/٠٨/٢٥
برامج الاطفال متشابهة والمذيعات عشرون !			
ابتسام كامل	صباح الخير	٣٩	٩٣/٠٨/٢٦
اطفال مصر يشاركون فى حماية السياحة			
	حواء	٤٣	٩٣/٠٨/٢٨
المسابقة الادبية للاطفال من ٦ الى ١٠ سنوات			
	الاهرام	٤٣	٩٣/٠٨/٢٨
رؤية للسلوك القويم			
محمد عمرو حسين	الاهرام	٤٤	٩٣/٠٨/٣١
مسابقات الاوقاف الدينية لا تعرف الفرق بين الطفل وطالب الجامعة !			
صلاح عبد المعطى	عقيدتى	٤٥	٩٣/٠٩/٠٧
اطفال يعانون من بطء التعليم !			
ناهد الشافعى	صباح الخير	٤٨	٩٣/٠٩/٠٩
حتى يمر اول يوم دراسى فى حياة طفلك بسلام			
هدى المهدى	الاهرام	٥١	٩٣/٠٩/١٠
لسلامة طفلك من حوادث الطريق			
	الاهرام	٥٣	٩٣/٠٩/١٠
معها فى اسبوع			
	الاهرام	٥٣	٩٣/٠٩/١٠
ايدز القرية !			
اشرف عزت	حواء	٥٤	٩٣/٠٩/١١
استئناف بودرة التلك بسبب اختناق الاطفال			
	الاهرام	٥٦	٩٣/٠٩/١٤

مجلد رقم ٣ طفولة(المجلد الثالث)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر .. فى عيون اطفال النمسا			
	الاهرام	٥٧	٩٣/٠٩/١٦
عودة الاطفال المصريين بعد مشاركتهم فى احتفالات توقيع اتفاقية السلام			
	الاخبار	٥٨	٩٣/٠٩/١٦
حق الطفل فى اللعب .. والثقافة			
	الشعب	٥٩	٩٣/٠٩/١٧
بذور السلام تتفتح فى معسكر باوهاتان الامريكى			
	الاهرام	٦٠	٩٣/٠٩/١٨
موسى يستقبل اطفال مصر المشاركين فى حفل توقيع اتفاقا لسلام بواشنطن			
	الاهرام	٦٣	٩٣/٠٩/١٨
مبارك يهنئ اطفال مصر الذين شهدوا اتفاقية غزة – اريحا			
يسرى الفخرانى	الاهرام	٦٤	٩٣/٠٩/١٩
تلاميذ مدارس النصر .. شرفونا فى البيت الابيض			
	حوينى	٦٥	٩٣/٠٩/١٩
وصفهم الرئيس الامريكى بشجيرات السلام			
حنان عبد القادر	حوينى	٦٦	٩٣/٠٩/١٩
ارتفاع الوفيات بين الاطفال			
	العربى	٧١	٩٣/٠٩/٢٠
اطفال مصر شهود اتفاق السلام			
مناع محمد	اخر ساعة	٧٣	٩٣/٠٩/٢٢
مصر الأولى فى مجالات رعاية الطفولة بالشرق الاوسط وشمال افريقيا			
بهيرة مختار	الاهرام	٧٦	٩٣/٠٩/٢٣
المرأة المصرية .. الجندى المجهول			
	الاهرام	٧٧	٩٣/٠٩/٢٤
ندوة عن رياض الاطفال تستمر ٥ ايام بالاسماعيلية			
ايناس نور	الاهرام	٧٩	٩٣/٠٩/٢٥
الامم المتحدة تشيد بجهود مصر فى رعاية وحماية الطفولة			
ثناء يوسف	الاخبار	٨٠	٩٣/٠٩/٢٦

مجلد رقم ٣ طفولة (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لا تسألني من أنا !!			
	اكتوبر	٨١	٩٣/٠٩/٢٦
اطفال للبيع !!			
	اكتوبر	٨٣	٩٣/٠٩/٢٦
تربية الابناء ومهمة الاباء			
السيد العزاوي	المساء	٨٦	٩٣/٠٩/٢٧
مليونا جنيه لاقامة قرية لاطفال الصعيد فى اسوان !			
موفق ابو النيل	الاهرام	٨٧	٩٣/٠٩/٢٨
دليل للآباء والمهات المطالبة بإصداره حول الاسس التربوية			
فوقية الكولى	الاهرام	٨٨	٩٣/٠٩/٢٨
حملة قومية تبدأ بعد غد لوابة الاطفال من الحوادث			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	٨٩	٩٣/٠٩/٢٩
للمرة الثانية .. رئيس بالاجماع			
	الاهرام	٩٠	٩٣/١٠/٠١
احترام الطفل .. ورعايته			
	الشعب	٩١	٩٣/٠١/٠١
نقص الملاعب يدفع الاطفال للعنف والجريمة			
	الاهرام	٩٢	٩٣/١٠/٠٢
هل يحتاج طفلك الى الفيتامينات الذكية			
	الحياة	٩٣	٩٣/٠١/٠٢
كيف نحمة الاطفال من الايدز اذا جهلوا وجوده ؟			
مصطفى أبو لسان	الحياة	٩٤	٩٣/١٠/٠٢
من اجل الطفل العربى			
صفية ناصف	حواء	٩٥	٩٣/١٠/٠٢
١٢ كاتبا يحصلون على جائزة سوزان مبارك لأدب الاطفال			
اسامة عبد العزيز	الاهرام	٩٧	٩٣/١٠/٠٣
زهور مصر يرويها الحب !			
دينا عبد الفتاح	الاخبار	٩٨	٩٣/١٠/٠٤

مجلد رقم ٣ طفولة (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مباركاول من اصدر وثيقة حماية الطفل	الاهرام	١٠١	٩٣/١٠/٠٤
عودة وجبة تلاميذ المدارس / حنان عثمان	الوفد	١٠٣	٩٣/١٠/٠٥
جربر : جائزة افضل غذاء اطفال فى العالم / حسان زايد	الاهرام	١٠٦	٩٣/١٠/٠٦
ماذا تريديون من رئيس الجمهورية / نعم الباز	الاخبار	١٠٧	٩٣/١٠/٠٧
القرية تزدهر بانامل النساء المدربة !!	الاهرام	١٠٨	٩٣/١٠/٠٨
انت وطفلك فى العام الدراسى الجديد	الشعب	١١٠	٩٣/١٠/٠٨
حكاية : محمد سالم	الاهرام	١١١	٩٣/١٠/٠٨
الاطفال	العالم اليوم	١١٣	٩٣/١٠/٠٩
نرجوا اعفاء البان الاطفال العلاجية من الجمارك	الاهرام الاقتصادى	١١٤	٩٣/١٠/١١
الاولاد اكثر تخلفا والاغنياء افضل حظا / امال رتيب	العربى	١١٥	٩٣/١٠/١١
انت لا تستحق لقب اب ! / حنان اسماعيل	صباح الخير	١١٨	٩٣/١٠/١٤
الطفولة غير البريئة !	الشعب	١٢٩	٩٣/١١/١٥
صورة الاب المذنب : وعذاب الابناء !	الاهرام	١٣٠	٩٣/١٠/١٥
المؤتمر العالمى الثالث لطب الاطفال يعقد بمصر اول نوفمبر / ميرفت عثمان	الاهرام	١٣١	٩٣/١٠/١٥

مجلد رقم ٣ طفولة(المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صدمة الذقن قد تنتهى بتيبس الفك وتشوه وجه الطفل جمال محمد غيطاس	الاهرام	١٣٣	٩٣/١٠/١٩
الحملة الأخيرة للقضاء على شلل الاطفال ! عزة الحسينى	الاهرام	١٣٤	٩٣/١٠/١٩
مأساة صغيرة اسماعيل صبرى عبد الله	الاهالى	١٣٨	٩٣/١١/٣٠
الذكاء والغباء وراثة !	صباح الخير	١٣٩	٩٣/١٠/٢١
ضرب التلاميذ فى المدارس جريمة علاء السعدنى	الاهرام	١٤٤	٩٣/١٠/٢٣
الانتهاكات البدنية للطفل الى متى نتجاهلها !! سيلفيا النقادى	الاهرام	١٤٦	٩٣/١٠/٢٣
وداعا شلل الاطفال .. عام ٩٤ هناء جوهر	الاخبار	١٤٧	٩٣/١٠/٢٣
تقييم تجربة التأمين الصحى على الطلاب	الاهرام	١٥٠	٩٣/١٠/٢٣
بدأ بالمدن السعيدة .. كيف ؟ ليلى مرموش	المصور	١٥١	٩٣/١٠/٢٣
هل العقاب بالضرب ناهد الشافعى	صباح الخير	١٥٣	٩٣/١١/١٨
التأمين الصحى على طلاب المدارس	المصور	١٥٨	٩٣/١٠/٢٣
فى المدارس الخاصة يدفعون الالاف ليلى مرموش	المصور	١٦٣	٩٣/١٠/٢٣
من ينقذ اطفالنا من خطر التلوث سيد ياسين	حواء	١٦٤	٩٣/١٠/٢٣
زراعة ٣٠ الف شجرة فى عيد الطفولة القادم	الاهرام	١٧٠	٩٣/١٠/٢٣

مجلد رقم ٣ طفولة (المجلد الثالث)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رحلة كل يوم فؤاد فواز	الوفد	١٧١	٩٣/١٠/٢٣
مواقف انيس منصور	الاهرام	١٧٣	٩٣/١٠/٢٤
ايه رأيك فى النظام جمال فهمى	العربى	١٧٤	٩٣/١٠/٢٥
اسر مصرية شعارها : ممنوع اكل اللحوم! عمرو الجندى	العربى	١٧٥	٩٣/١٠/٢٥
ثورة التصدير! محمود السعدنى	العربى	١٧٦	٩٣/١٠/٢٥
للاطفال الموهوبين	الاهرام	١٧٧	٩٣/١٠/٢٩
دعم التعاون الصحى مع اليابان نسرين عزب	الجمهورية	١٧٨	٩٣/١٠/٢٩
اسلوب جديد لرعاية اطفال الجمعيات الخيرية محمد موسى	الجمهورية	١٧٩	٩٣/١٠/٣٠
نحو الغد! حسين فهمى	اخبار اليوم	١٨٠	٩٣/١٠/٣٠
معرض القاهرة الدولى للكتاب يقدم ٥٠ كتابا للطفل بـ ١٠ جنيهات اسامة عبد العزيز	الاهرام	١٨١	٩٣/١٠/٣٠
استنشاق الموت	العربى	١٨٣	٩٣/١١/٠١
كيف نحمى الاطفال من مجتمع الكافيين ؟	الحياة	١٨٦	٩٣/١١/٠١
اتفاقية تفاهم مع هيئة انقاذ الطفولة	الاهرام	١٨٧	٩٣/١١/٠٣
١٥ مليون طفل يموتون سنويا بالدول النامية محمود القنوانى	الاهرام	١٨٨	٩٣/١١/٠٣

مجلد رقم ٣ طفولة(المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اطفال مصر فى خطر ٣٠٪ مصابون بتوقف النمو !			
	الوفد	١٨٩	٩٣/١١/٠٥
مشروع الحفاظ على حياة الطفل !			
يوسف سعد	الشعب	١٩٠	٩٣/١١/٠٥
طعم شلل الاطفال سليم ١٠٠٪ وفاعليته حسب المعايير			
فاروق عبد المجيد	الاهرم	١٩٣	٩٣/١١/٠٦
٤٠٠ ناشر من ٣٢ دولة يعرضون ٣,٥ مليون كتاب			
عمرو الديب	اخبار الادب	١٩٣	٩٣/١١/٠٧
طعم شلل الاطفال امن وفعال			
	الاهرام	١٩٥	٩٣/١١/٠٨
قرارا حل مجلس ادارة هيئة المصل واللقاح لا علاقة له بسلامة الطعوم والامصال			
فاروق عبد المجيد	الاهرام	١٩٧	٩٣/١١/٠٨
اطفالنا .. هم الامتداد الطبيعى لوجودنا !			
محمد المندى محمد	الاهرام المسائى	١٩٨	٩٣/١١/١١
بهذه البصمة لا يستطيع الأب ان ينكر ابوته لطفل !			
	صباح الخير	٢٠٠	٩٣/١١/١١



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أول تعاون علمي من نوعه بين مركز البحوث الزراعية ومستشفى الأطفال الجامعي

في لقائه مع د. يوسف والي طلب د.محمد خليل عبدالخالق مدير مستشفى الاطفال الجامعي الجديد بكلية طب القاهرة بتوثيق التعاون بين المستشفى ومركز البحوث الزراعية في مجالات الابحاث المعملية المتقدمة الخاصة بالتغذية وتأثير نوعية الغذاء على انتشار بعض الأمراض.

ووافق د. والي على هذا الاقتراح. واتفق على ان يكون التعاون بين المركز والمستشفى في المجالات الآتية:

أولا: سلامة الغذاء: هناك علاقة وثيقة بين سلامة الغذاء وصحة الطفل. ونظرا لأهمية البحث في مصادر تلوث البيئة وتلوث الغذاء كما ان الاتجاه العلمي الآن يهدف الى بدء فطام الأطفال الرضع في سن صغير مما يستلزم اجراء ابحاث لدراسة الأغذية الطبيعية المنتجة في البيئة ومدى ملاءمتها بالمقارنة بالأنواع الصناعية التي تروج لها بعض الشركات واستبعاد مصادر التلوث لهذه الأغذية، علما بان المركز الطبي الوقائي والإجتماعي والذي سبق الإشارة إليه قد انشئ ليكون بمثابة مركز أم لجميع المراكز على مستوى الجمهورية ويهدف الى نشر الوعي الصحي بين الامهات وارشادهم الى أفضل الوسائل للعناية بصحة أطفالهم، لذا فإن هذا التعاون يمكن أن يكون نواة لإنشاء مركز لدراسة علاقة تلوث الغذاء بصحة الطفل.

ثانيا: امراض سوء التغذية: وهذه منتشرة للأسف في مصرنا وفي الاغلب فإن ذلك لايكون ناشئا عن الفقر في معظم الحالات وإنما هو في حالات كثيرة ينبع من قلة الوعي بنوعيات الغذاء المختلفة مع انتشار الأمراض المسببة لسوء التغذية، لذا فإن الأبحاث في هذا المجال تشمل دراسة طبيعة هذه الأمراض ويمكن هنا دراسة مدى التشابه بين هذه الأمراض في الطب والزراعة وكذا أساليب العلاج المختلفة والتي تتشابه ايضا.

ثالثا: انتشرت في الآونة الاخيرة بعض الأمراض مثل الفشل الكلوي والإسهال المزمن وبالتأكيد فإنه في مجال دراسة هذه الامراض ومسبباتها فإن ذلك يحتاج الى ابحاث متقدمة لمعرفة تأثير نوعية الغذاء على انتشار هذه الأمراض.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٢

تعديلات جديدة في قانون الطفل

تقرر ادخال تعديلات جديدة على مشروع قانون الطفل تتضمن حظر ختان الاناث وان تكفل الدولة رعاية الطفولة والامومة دون تمييز .

قرر اجتماع المائدة المستديرة الذى عقد بامانة د. أمينة الجندى امين عام المجلس القومى للطفولة والامومة رفع مشروع موسوعة قانون الطفل فى صورته النهائية الى اللجنة الفنية الاستشارية بالمجلس برئاسة السيدة سوزان مبارك .

قالت امين عام المجلس انه على مدى ٥ سنوات تمت مراجعة كافة قوانين الطفولة والامومة بالتنسيق بين مجموعة تشريعية بالمجلس وخبراء القانون بوزارة العدل ومجلس الشعب

«البقية ص ٢»

تعديلات جديدة

(بقية ص١)

وتم اعداد اول موسوعة لقانون الطفل تضم القوانين الحالية والمقترح اضافتها بما يتلاءم مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل .

اضافت ان التعديلات شملت ان الاشخاص المكلفين بالتبليغ عن الولادة هم والد الطفل او من حضر الولادة من الاقارب البالغين او من يقطن مع الوالدة فى مسكن واحد او العمدة او مديرو المؤسسات او المستشفيات او دور الولادة او السجون او مكاتب الحجر الصحى او العيادات .

وتقرر ادخال تعديل على المادة ٢١ من الباب الثانى ليصبح نصها « اذا حدثت الولادة اثناء السفر الى الخارج وجب التبليغ عنها فى اقرب قنصلية مصرية للجهة التى يقصدها المسافر او الى مكتب السجل المدنى المختص خلال ٣٠ يوما من تاريخ العودة اما اذا حدثت الولادة اثناء العودة فيكون الابلاغ الى مكتب الصحة او الجهة الصحية فى محل الاقامة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٣

موضوع الغلاف

الاطفال والسياسة

ألعاب كثيرة يعشقها الأطفال ويبرعون فيها .. والسياسة بكل همومها ومعاركها . لعبة . وأن كانت كما جرى العُرف : لعبة الكبار !.

فهل يجيد الاطفال هذه اللعبة أيضا ؟ وما هي معلوماتهم عنها وعن قوانينها وقواعدها ؟ .

هذا هو السؤال الذى حاول أن يجيب عنه د . كمال المنوفى استاذ النظم السياسية بجامعة القاهرة من خلال دراسة بعنوان « الاطفال والسياسة فى مصر » أجراها على عينة أو فلنقل « فريق » ضم ٢٨٦ طفلا وطفلة من ٥ مدارس ابتدائية واعدادية .. فماذا كانت النتيجة ؟!.

بداية يوضح د . كمال أن هناك فكرة دارجة لدينا عن الاطفال مفادها أن عقولهم صفحة بيضاء من الناحية السياسية على أساس أن أمور السياسة من التعقيد والاتساع والتداخل بحيث لا يدركها ولا يهتم بها سوى الناضجين .. أما الأطفال فلا شأن لهم بها لضعف مداركهم ومحدودية عالمهم .. لكنه يؤكد أن هذه الرؤية تراجعت تماما أمام سيل البحوث المتخصصة فى التنشئة السياسية التى أظهرت أن الاطفال يتعرضون لعمليات تنشئة سياسية مباشرة وغير مباشرة تساهم فى تشكيل سلوكهم السياسى فى مرحلة النضج .. ومن هنا كان اهتمام بعض الباحثين بهذا الموضوع .. وإن ركزت دراساتهم على المدرسة ووقفت عند حد تحليل مضمون الكتب الدراسية المقررة ..

ومن هنا أيضا كانت أهمية هذه الدراسة كمحاولة أولية لاستكشاف عناصر « العقل السياسى » للطفل المصرى ..

الرئيس .. والحكومة !

كان أطرف ما أظهرت الدراسة أن هناك هوة كبيرة بين رؤية الأطفال للرئيس ورؤيتهم للحكومة ..

فقد وضح أن الأطفال يحملون صورة « مثالية وردية » تجاه الرئيس مبارك ، فهو فى عيونهم يتحلى بالأخلاق الكريمة والخصال الحميدة .. حاكم عادل « حقانى » لا يخشى الا الله .. صادق فى كل شىء .. صريح مع شعبه .. هادئ ورزين وحكيم .. طاهر اليد .. أمين على بلده وشعبه .. يفى بالوعود « كلمته واحدة » عطوف على كل الناس مثل الأب .. متواضع .. عف اللسان .. ذكى .. شجاع .. كما اكتفى بعض الأطفال بتركيز رأيهم فى عبارة واحدة مثل : « مبارك رجل مثالى » أو « مبارك رجل بمعنى الكلمة ».

والرئيس مبارك فى يقين الاطفال داعية سلام . يمقت الخلافات والصراعات ويسعى إلى أن يسود الوئام والتعاون بين كل الدول والشعوب .. وقد أبدوا اعجابهم بطريقته فى إدارة شئون البلاد ، فهو كما يقولون « لا يتسرع فى القرارات » ويحرص على اقناع الناس و« يتحدث » باسلوب قريب للشعب كأنه فرد من أفراده ولا يوجد سور بينه وبين الناس ..

وأشاد الاطفال بمنجزات الرئيس مبارك على الصعيد الداخلى ، فهو « شديد الحب لمصر» ويعمل من أجل رفع مستوى البلد رغم قلة الامكانيات.. ويبنى المصانع والمستشفيات والمدارس والكبارى والمدن الجديدة .. وجعل الناس أحرارا فيما يقولون .. واسترد طابا بالسلام وليس بالحرب .. كما عبروا عن تقديرهم لجهوده العربية وحرصه على حل القضايا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

أما الحكومة فقد ذكر ٥٨٪ من أطفال العينة أنها عاجزة عن حل مشاكل الناس !.. ويقول الباحث إن نظرة الاطفال إليها يكتنفها شعور بالشك وعدم الرضا إلى حد كبير ، ويعقب على ذلك بقوله ولا عجب فى ذلك ، فالاطفال جزء من كل ، يعانى بدرجات متفاوتة من المصاعب الاقتصادية ونقص الخدمات العامة ، ويتهم الحكومة بالتقصير فى حل هذه المشاكل !..

ويوضح د . كمال المنوفى أن هذه المفارقة بين حرارة مشاعر الاطفال نحو رئيس الدولة وبرودتها نحو الحكومة تثير سؤالين هامين : هل الاطفال المصريون هنا يمثلون حالة خاصة ؟ وهل سيحتفظون بذلك الشعور المركب عندما ينتقلون الى عالم الكبار ؟ ..

● عن السؤال الأول يجيب : إن الطفل المصرى هنا يختلف عن نظرائه ربما بسبب الوضع المتأزم الذى يمر به المجتمع المصرى فى المرحلة الراهنة .. فالطفل الامريكى مثلا لديه رؤية مثالية للرئيس تمتد إلى المؤسسات الحكومية ، والمشاعر الطيبة التى يكنها الاطفال الفلسطينيون للزعيم ياسر عرفات ترافقها ثقة عالية فى منظمة التحرير الفلسطينية !.

● أما عن السؤال الثانى فيقول : إننا لا نملك جوابا علميا له الآن . ومع ذلك فهو يظن أن المشاعر « الوردية » التى يحملها الأطفال تجاه رئيس الدولة سوف تظل معهم عندما يكبرون بصرف النظر عن مشاعرهم تجاه الحكومة . وذلك بناء على اتجاه غالب فى ثقافتنا الشعبية يعظم من شأن الحاكم ويخلع عليه الصفات الحميدة ويعتبره رجل المهام الصعبة ويأبى أن يحمله مسئولية أخطاء أو تقصير الاعوان ! فعبد الناصر غير مسئول عن تجاوزات من حوله لانشغاله بـ« حاجات مهمة » والسادات فى تصور عامة الشعب ابن بلد .. فلاح .. أصيل .. مجدع .. فنجرى .. يعرف العيب .. قادر على بعث الامل فى الناس ولو بالكذب .. وذلك على الرغم من سلبيات الانفتاح الاقتصادى والسخط الشعبى ضد الحكومة !..

وحول ما إذا كانت المعارف السياسية للاطفال تتسع لتشمل شخصيات عربية واجنبية بالاضافة إلى المصريين طرح عليهم أسئلة حول من يحكم كلاس سوريا والمغرب والولايات المتحدة ؟ والطريف أن معرفة الاطفال بالرئيس الامريكى تفوقت على من عداه بفارق ضخم يصل إلى ٢٠٪ !.. حيث تعرف عليه ٨٠,٧٪ من الاطفال مقابل ٥٩٪ للرئيس السورى و٥٩,٦ لملك المغرب !.. والسبب كما يُرى د . كمال هو كثافة التفاعل بين مصر والولايات المتحدة وتعاظم الدور الامريكى فى العالم بصفة عامة بعد انتهاء الحرب الباردة .. إلى جانب أن هذه الدراسة وإن كانت قد اجريت بعد عودة العلاقات الرسمية بين مصر والدول العربية فإن عمر أطفال العينة هو تقريبا عمر الجفوة فى العلاقات المصرية العربية مع ما صاحبها من ضعف اهتمام الاعلام المصرى عموما بمتابعة الشئون العربية ..

ومن النتائج الايجابية للغاية للدراسة أن الاطفال ثبت أنهم على وعى كامل بمشاكل الاسرة والمجتمع المحلى والوطن وانهم ليسوا بعيدين ابدا عما يشغل بال الكبار ، فقد طلب منهم أن يحددوا أهم المشكلات فى كل من هذه الدوائر وكانت اجاباتهم كالاتى :

● من أهم المشاكل الاسرية التى ذكروها ارتفاع الاسعار وانخفاض الدخل وغياب الاب أو وفاته أو كبر سنه أو مرضه وكثرة عدد أفراد الاسرة وعودة الام متأخرة من العمل وصعوبة الاستذكار بسبب قسوة ظروف المعيشة واجبار المدرسين لهم على الدروس الخصوصية !..

● أما هموم المجتمع المحلى فتشمل زيادة اعداد العاطلين وتفشى البلطجية بينهم وتكرار انقطاع المياه والكهرباء والزحام والضوضاء وعدم وجود أندية ونقص المساحات الخضراء وطفح المجارى !..

● وبسؤالهم عن أبرز مشاكل المجتمع المصرى ككل اتفقوا على انخفاض الانتاج والديون والاعتماد على الاستيراد والانفجار السكانى والبطالة والفساد والادمان وازمات الاسكان والصحة والتعليم والمواصلات !.. واشار طفلان إلى التخلف العلمى والتكنولوجى وطفلان آخران الى قضية الديمقراطية فقال أحدهما : « قانون الطوارئ » والآخر : « تجاهل رأى المواطنين » .. بينما اشار طفل واحد إلى التفاوت الاجتماعى معبرا عن ذلك بقوله : « الظلم وقلة العدل » ..

● وعن المشكلات التى تواجه الأمة العربية ذكرت ٤ قضايا هى : القضية الفلسطينية وعبر الاطفال عنها بعبارات مثل وجود اسرائيل و« الخطر الصهيونى » والخلافات العربية وتم التعبير عنها بـ« الفرقة بين العرب » وقلة الحب والمودة بين العرب وغير ذلك ، ووردت مشكلة التخلف بكلمات مثل « عدم التقدم » و« الفقر » كما وردت التبعية بعبارات مثل خضوع الحكام العرب للدول الاجنبية.. ومازلنا نستورد من أمريكا !..

ومع اسف الكثير من الاطفال لهشاشة التضامن العربى فإن ٧١٪ منهم يعتقدون أن الوحدة العربية سوف تتحقق يوما ما ونسبة اكبر من ذلك ٨١,٥٪ .. أعلنت رفضها انكفاء مصر على نفسها وابتعادها عن العرب ، كما رأى ٨٦,٧٪ أن اتحاد مصر مع دول عربية أخرى يعد مدخلا لحل مشاكلنا الاقتصادية وتحسين أوضاعنا الداخلية ..

وبسؤالهم عن الدولة العربية التى يرشحونها للوحدة مع مصر وضعوا المملكة العربية السعودية فى الصدارة وبنسبة مرتفعة تقارب ضعف نسبة البلد الثانى ، وبرروا ذلك بعاملين: اقتصادى ودينى .. العامل الأول عبر عنه احد الاطفال بقوله

المصدر : أكتوبر


المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

« السعودية لديها المال ومصر لديها البشر ، فإذا اتحدتا تكونت قوة كبيرة » والعامل الثانى ان السعودية مهبط الوحى وبها قبر الرسول عليه الصلاة والسلام والبيت الحرام والمسجد النبوى الشريف.

وكان اللافت للانتباه أن تأتى سوريا وليبيا فى ذيل القائمة رغم أن الأولى هى الدولة العربية الوحيدة التى اشتركت مع مصر فى تجربة وحدوية حقيقية لمدة ٣ سنوات، والثانية لها حدود مشتركة مع مصر، وأرجع الباحث ذلك الى فقر سوريا شأنها شأن مصر، والتذبذب الحاد الذى شاب مواقف القيادة الليبية تجاه مصر لفترة طويلة ..

كما وضح تماما وجود صورة سلبية منطبعة فى أذهان معظم الاطفال عن اسرائيل رغم مضى أكثر من عقد من الزمان على ابرام معاهدة السلام، وهو ما أرجعه د. كمال المنوفى إلى القمع الاسرائيلى المتواصل للشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة واستمرار احتلالها للأرض العربية واعتداءاتها المتكررة فى المنطقة كلها .. لذلك رأى ٨١,٥٪ أن اسرائيل دولة غير محبة للسلام وأكد ٧٢٪ أنها مصدر خطر على العرب و٧٧٪ أنها لا يؤمن جانبها بأى حال !.

أيضا يشير الى انقسام بين الاطفال فى أمرين : كيفية حل القضية الفلسطينية ومدى قابلية الأحتكاك بالمجتمع الاسرائيلى ، فقد توزعوا فى حل القضية بين ثلثين يفضلون التفاوض وثلث يفضل الكفاح المسلح ، أما زيارة اسرائيل فقد استبعدها تماما الثلثان ومن مبرراتهم « اسرائيل تعادى العرب والمسلمين » و« أكره اسرائيل كأى عربى » و« لا أحب أن أرى إخوانى يقتلون برصاص اليهود » .. بينما أعرب الثلث عن استعدادهم لزيارة اسرائيل ومن اسبابهم « لا يوجد سبب لرفض الزيارة بعد أن اعترفت مصر باسرائيل » و« كى اشاهد مدى تقدم اسرائيل واعرف كيف تقدمت » و« كى اشارك اطفال الحجارة انتفاضتهم »..

وتوضح الدراسة أن نظرة الاطفال لمجلس الشعب والاحزاب غير مواتية بوجه عام ، حيث يرفض أكثر من نصفهم التعددية الحزبية وطالب البعض بحزب واحد فقط حتى يكون هناك رأى واحد واتجاه واحد وموقف واحد !!

وقد برر الرافضون للاحزاب رأيهم بأنها تضلل الناس وتؤدى الى تعدد الآراء والتناحر والتعصب والشقاق بين المصريين وتهدر مصلحة الوطن من أجل مصلحتها الخاصة.. وتفتح الباب للفساد والافساد وتدخل الدول الاجنبية فى شئوننا !!.. أما المؤيدون فقالوا فى مزاياها إنها تحقق الديمقراطية والشورى التى أمر بها الاسلام وتدافع عن مصالح الشعب وحقوقه ، بالاضافة إلى تعدد الآراء والتنافس فى طرح الحلول لمشاكل الجماهير ووجود المعارضة التى تظهر الحقيقة وتحاسب الحكومة وتصحح الخطأ ! ..

وعن مدى الاستعداد للانضمام الى احزاب سياسية مستقبلا أعرب ١٥٪ فقط عن استعدادهم لذلك بينما انقسم الباقون بين استبعاد الفكرة نهائيا وفئة آثرت « الحياد » !.. والانتخابات وإن كانت مفيدة فى نظر الاطفال المبحوثين فإنه بسؤالهم عما إذا كانوا سيباشرون حق التصويت عندما يبلغون سن الرشد السياسى رد بالايجاب ٣٧٪ فقط مقابل ٢٣٪ بالنفى. والباقى « لا رأى » !..

● ● ●

ويختتم د. كمال دراسته بملحوظتين اساسيتين :

□ □ ان حجم وطبيعة العينة لا يسمحان بتعميم نتائج الدراسة على جمهور اطفال التعليم الاساسى.

□ □ ان التعليم الاساسى فى حدود هذه الدراسة لا يحقق التجانس بين التلاميذ فى الميول والقيم السياسية والثقافية المرغوبة.. ولا يؤهلهم للتعامل الايجابى مع التطورات والمتغيرات الحالية والمستقبلية محليا وإقليميا ودوليا .. □

نصري الصايغ في "وطن وعصافير"

أدب الأطفال بعيداً عن الواقع وقساوته

□ بيروت - من بيار شلهوب:

في مجموعته القصصية الصادرة حديثاً «وطن وعصافير»، يتوجه نصري الصايغ الى الاطفال، يدخل الى اعماقهم فيدغدغ مشاعرهم التي لم تلوثها بعد حكايات الواقع بقساوته وعنفه. هكذا يترك لابطاله ان ينحدروا الى خطاب تثقيفي لم يزل الصغار خارج افقه ولغته، بعيدين عن تاثيراته ومعانيه. فيحضر القمر والشمس والعصفور والدب والفارة والأرنب لتشكل عالماً اليفاً، هو منذ الآن بداية، تلمسهم حياة تشف عن رغبة دفينة وشغف باولى مبررات العيش. وعبر هذه الرموز يوظف الصايغ تقنيته الفنية، فيستعين بالكلمة الرشيقة والعناصر الضرورية لخلق الشخصيات والأجواء المناسبة لتفاعل الاحداث ونموها. القصة عنده انها تتجاوز معناها لتثير في داخل الطفل احاسيس مكبوتة، فتقوي مداركه العقلية والذهنية من خلال ما ترمي اليه من ايقاظ للفكر وشحذ للمخيلة، عبرهما يمكن للأطفال التحليق الى ابعاد غير عادية مالوفة، يقصدهم هذا الترف النفسي وميلهم الى اللهو والغرابة والتشويق.

«وطن وعصافير» قصص تختزن قدراً من الحكمة المصاغة باسلوب عفوي، ينبض باحاسيس الواقع ومشاغله وهمومه، انفتاحها على ابعاد حياتية وانسانية يجعل منها مقدمات لاختراق جدار الظلم والقسوة واللامبالاة والسلطة فتلذ ساعتئذ مشاعر الحرية والرافة والمسؤولية، هكذا عبر حكايات هادفة يمتشق الطفل زهرة وجوده ليحلق في فضاء لا يبعد كثيرا عن مرمى يديه وخفقة قلبه، انه الفضاء الذي تتشكل مادته من طبيعة الحياة نفسها، من حجارتها ومائها وناسها وحيواناتها وعصافيرها.

تسع عشرة قصة تحاكي بلغة بسيطة رشيقة عالماً يتشكل شيئاً فشيئاً في ذهن الطفل الذي لم يدرك بعد ما يحيق بحياته ويهددها، تنأى به الى عالم يقف وسطاً بين الواقع والممكن وبين المثالي والطوباوي. واذا استثنينا قصة «امي» فإن بقية قصص المجموعة تختزن عمقاً جمالياً يدين لحرفة في البناء القصصي الموجه للأطفال، فالكاتب ينطلق في بناء قصته من مسلمات، بعضها لا يحتمل الشك والتاويل وبعضها الآخر ينتج عن هذا الإستغراق الذاتي في اكتناه عالم يحتفظ بنقاوته وشاعريته.

من هنا، دائماً هذا التقارب بين قصص المجموعة والشعر. فالفنان يميل في لحظة النشوة الى ابداع عالم ضبابي، عالم متفلت من اسر الواقع وصلابته من بؤسه وحقده ليخلف اثراً ما ويشيع احساساً باللذة والحبور.

من السهل ربما على علم النفس علم النمو والسلوك ان ياتيا على تشريح حياة الطفل وفهم حاجاته وامكاناته ووضع الشروط والنظريات بغية خلق مجتمع اكثر انفتاحاً وانسجاماً وتالفاً بين ابنائه على رغم من ادراكنا صعوبة تطبيق هذه الشروط على الاطفال الذين لم تتح لهم البيئة والظروف الإقتصادية والإجتماعية والعائلية الإنطلاق الى حياة افضل غير محكومة بتعقيدات المجتمع وغرائزه؛ اذن في حدود النظريات والدراسات العلمية نتمكن من فهم الطفل واستيعاب حاجاته، لكن الامر يظل مشروطاً بقدرتنا على احداث تغيير يمس البنية الإجتماعية والعادات والتقاليد وغيرها، حتى يتاح لنا الدخول بعدئذ الى عالم الطفل النفسي والشخصي والتفاعل مع امكاناته وطاقاته.

التوجه الى الطفل لا يجدى الا عبر الطفل نفسه. أن نتركه لألعابه ومشاهداته وقراءاته المفضلة وبعدها يمكن للتربية ان تسند المفاهيم والإختبارات التي بدات بذورها تتكون في داخله بإرادة منه وقناعة ذاتية، هذا الامر يتطلب حنكة ومراساً حتى لا يكون السقوط في «التعليمية» المباشرة سبباً لجفاء الطفل وإثارة رفضه وحنقه.

ان ما تطلع به علينا قصص الصايغ ينبع من هذا التحايل على المعنى والأسلوب. فالقصة تبلغ غايتها من خلال اختزانها تلك الطاقة وفي قدرتها على الإستحواذ على فضاء الطفل وبمعنى آخر من خلال قوة نفاذها الى اعماق الطفل وتاثيراتها على مشاعره وافكاره وتقديم نموذج لكتابة قصة تتوجه الى الاطفال متفلتة من المثل والحكايات الشعبية والاساطير والخرافات بقصد الإرتقاء به خارج احتقان الغرائز والتهويمات المجانية.



آخر صفحة

طفل يطيّر طيارة

فوزية مهران

مسـ ـين الاطفال اليوم .

يوادون فى كل مكان .. يحيط بهم الموت والهوان وفنون عصرية للقتل والحريق والدمار ..

عمرهم قصير .. وهو دهر من الزمان بمقياس ما يلاقون من اهوال . يجيئون « مسيرين » لايختارون الاهل ولا الجنس ولا الاوطان .

يستقبلون بسجل حافل من التجريم والتنكيل والعقاب !

لايستطيع احدهم ان يلعب او يمرح بتلقائية وبراءة .. ينطلق - يطيّر طيارة - (منذ فجر الإنسانية واطفال كثيرون يفعلون - يحلم الإنسان فى مشرقه ان يحلق مثل طيور السماء) .

طفل فلسطينى عنّ له ان يطيّر طيارة ورقية - حتلبتها الفرق العسكرية الإسرائيلية « هجوم مفاجىء » .. انقضاضا او إشارة هجوم لاطفال الحجارة - وفتحت الفرقة باكملها الرشاشات على الصغير !

فى لبنان وجوه الاطفال الذاهلة والشاحبة .. نظراتهم الجامدة التى تدين الإنسانية كلها تروى اثر الهجوم الضارى على الجنوب .. احبائى لا يفهمون لماذا يقام الجحيم دائما على الارض .. ويلتهم ارواح واجساد الصغار . اطفال يعيشون فى الخنادق والمقابر والمستنقعات .. يعانقون الموت كل صباح وتعمل فيهم امراض الإنسانية مجتمعة .. اوبئة حديثة بجانب الجوع والقسوة والإهمال وأمراض التسمم والشلل والقلب والاطراف !

يخافون ان يتطلعوا نحو السماء فتنقض عليهم الصواريخ والطيور الوحشية الحديدية .. ولا يعرفون لماذا هجرت العصافير المغردة سماءهم من زمان . فى البوسنة والهرسك شاخت أرواح الصغار .. انتهكت اجساد الفتيات فى سن البراءة والنقاء .

قالت وكالات الانباء إن صورة العذراء قد ظهرت فى سماء البوسنة وقال من شاهدوها انها كانت حزينة .. تسالهم نظراتها هل نسى العالم المحبة وامل السلام . - لم تعقب ولم تعلق من جانبها وكالات الانباء - مجرد النبا المثير ومهمة الإعلام !

ويستشرى السعار لا يتوقف عند حدود الشعوب الضعيفة او النامية .. بل تنتقل موجة عاتية من الشر والغدر ووأد روح الإنسانية فى مهدها .

البشرية تاكل اولادها ومستقبلها وبذرة وجودها ونموها .

ستون طفلا كانوا ينامون فى العراء امام باب كنيسة فى ريودى جينيرو .. تجمعوا دون اتفاق يلتمسون دفئا وبركة وظل بيت يحميهم على الارض وباحلامهم لم يعجب المشهد جند الشداء - رجالا واباء وشبانا - لهم صلة الدم والارض والتاريخ والمكان - ليسوا اعداء مغتصبين او قراصنة مهاجرين . كانوا مكلفين بتنظيف المدينة من بؤر الجريمة والفساد .. الاطفال المشردون هم بدء الجريمة والتشرد - وليقضى عليهم فى سلام .

وعندما هب الاطفال يتقافزون ويهربون من طلقات الرصاص الغادرة .. كانوا يتعقبونهم ويطاردونهم ويقتلونهم بوحشية مثل الكلاب الضالة .. وفى تقارير من النمسا والمانيا ان المشردين الصغار ينامون تحت الأرض فى قبو البالوعات والمجارى « مثل العاب النينجا » وهم يمثلون ظاهرة خطيرة ، لذلك صدرت الاوامر بالتخلص من هذه النفايات (يسمونهم جرذان المدينة) - يقولون إن كوكب الارض معرض للانفجار والدمار والعلماء يحاولون مقاومة التلوث والتصحر والانقراض - هل يقول لهم احد ان يتوقفوا فى البداية عن القتل - هل من مصل او لقاح يعيد للإنسان جوهر إنسانيته ■



إن الطفل.. أى طفل يعيش فوق سطح الكرة الأرضية دون تمييز فى اللون أو الجنس أو الدين.. إنه هو الذى

إختارته مصر ليكون زعيما للعالم

☐ جيمس جرانت الرئيس التنفيذى لمنظمة اليونيسيف فى حديث للأهرام:

الغرب يرفض توثيق المطالب الاجتماعية والاقتصادية للطفل فى اتفاقيات دولية

العالم ينفق ألف مليار دولار سنويا على التسلح ولاتحتاج رعاية الطفولة إلا إلى ٢٥ مليارا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٣

سيدى الرئيس ماهو رايك فى عقد قمة دولية للطفولة يحضرها كل رؤساء دول العالم ويكون هدفها الخروج بالاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل كقوة تنفيذية إلى ارض الواقع بدلا من أرض الأحلام؟

وتوقعت أن يضحك الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر من هذا الاقتراح الذى ظننت حينئذ انه مجرد فكرة.. لفتح باب الحوار!

لكنه كقيادة سياسية مسئولة عن حياة الاجيال رد مؤيدا ومشجعا.. قال:

«إنها فكرة جيدة وانا شخصيا اؤيدها وساتعاون مع العالم حتى تخرج إلى الوجود»

بعد هذا اللقاء طفت العالم لاعرض الفكرة على رؤساء الدول.. ونجحت الدعوة.. وعقدت قمة الطفولة فى سبتمبر سنة ١٩٩٠ بعد ان كانت مجرد فكرة بدات مناقشتها هنا فى القاهرة مع الرئيس المصرى.. وكان ذلك فى شهر نوفمبر سنة ١٩٨٨.

«لم يات هذا الحوار الذى دار بين الرئيس محمد حسنى مبارك وجيمس جرانت الرئيس التنفيذى لمنظمة اليونيسيف من فراغ منذ كانت مصر فى هذا التاريخ بالذات.. نوفمبر سنة ١٩٨٨ تقوم بدور قيادى كدولة إسلامية من أجل توفير حياة افضل لاطفالنا واطفال العالم قد دعت الدول العربية إلى مؤتمر الإسكندرية الشهير لمناقشة إتفاقية حقوق الطفل الدولية لتتطابق نصوصها مع صميم تعاليم المنهج الإسلامى»

وقد نجحت مصر.. أيضا.. فى القيام بهذا الدور

قال ذلك جيمس جرانت الرئيس التنفيذى لمنظمة اليونيسيف ثم بدا يتحدث عن دور مصر على المستويين القومى والدولى لحماية الطفولة والدفاع عن حقوقها.

كانت مصر قد اشتركت فى مؤتمر عقد فى إيطاليا سنة ١٩٨٧ لمناقشة هذه الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل والتى كانت من اهم قضايا الساحة الدولية بعد أن ضج العالم منذ بداية الثمانينات مما يتعرض له الأطفال من ارتفاع فى نسبة الوفيات وامراض سوء التغذية فقد كان هناك ٥٠ الف طفل يموتون كل يوم فى العالم بينما كان يمكن ان تتحقق لثلثى هذا العدد الحياة لو توافرت لهم سبل الوقاية البسيطة جدا من تطعيم ورضاعة طبيعية.. وكان لايمكن لهذه الاتفاقية أن تمر بسلام دون الرجوع إلى راى العالم الإسلامى حتى يتم مراعاة اختلاف الثقافات والقيم فى المجتمعات المختلفة فى نصوص الاتفاقية لتكون فى النهاية صالحة للتطبيق على كل اطفال العالم دون تغيير ودون اعتراض.

وقد رحبت مصر بتنظيم مؤتمر الإسكندرية ١٩٨٨ لتحقيق هذا الهدف وكان مؤتمرا على أعلى مستوى سياسى فقد حضرته السيدة سوزان مبارك وفضيلة شيخ الأزهر والبابا شنودة وثمانية وزراء ووفود الدول العربية.

وقد نجح المؤتمرون فى ادخال التغييرات التى تلائم الشريعة الاسلامية على الاتفاقية والتى كان قد نبه إليها شيخ الأزهر وهى النصوص الخاصة بحرية العبادة والتبنى

وقد أصدر مؤتمر الاسكندرية توصية فى نهاية المؤتمر تقول:

يجب أن تؤكد المادة ٧ مكرر المتعلقة بالحرية الدينية حق الطفل فى اقامة شعائره الدينية كما يجب أن يسبق المادتين ١٠ و١١ المتعلقتين بالتبنى وقضايا الاسرة نص يؤكد:

«أنه لايجوز للدول الأطراف اللجوء إلى التبنى إلا فى الحالات التى تسمح بها التشريعات الوطنية»

بل إن مؤتمر الإسكندرية اضاف إلى الاتفاقية:

«ضرورة الاهتمام بالنمو النفسى والعقلى بجانب البدنى»

«اينما اوصى بتكليف وزارة العدل فى كل دولة عربية بان تعيد النظر فى التشريعات الخاصة بالطفل من اجل سد اى فجوة تتعلق بنصوص الاتفاقية فى هذه التشريعات.

وقد نجح المؤتمر.. لأن كل هذه التوصيات قد أضيفت مثلا إلى الاتفاقية واصبحت سارية المفعول بعد أن وقعت عليها ١٤٠ دولة وينبغى على الدول العربية المتشككة فى نصوص هذه الاتفاقية أن توقع عليها وبالذات بعد أن أوصى المجلس

حديث أجرته :

بهيرة مختار

التنفيذى لليونيسيف باعتماد سنة ١٩٩٥ موعدا نهائيا للمصادقة على الاتفاقية التى تجمع لأول مرة فى كيان واحد حقوق الطفل المدنية والصحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية

ثم يعلن جيمس جرانت قائلا:

إن موقف الدول العربية التى لم توقع حتى الآن على الاتفاقية يختلف تماما عن موقف بعض الدول الغربية الكبرى التى رفضت هى الأخرى التوقيع لأنها «تعارض» وضع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للطفل على نفس مستوى الحقوق السياسية ومن هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية.

ثم يعلق مرة ثانية قائلا:

«إنهم يعتبرون أن توثيق المطالب الاجتماعية والاقتصادية للطفل فى اتفاقيات دولية نوع من أنواع «الطموح».. و«التطلع» بالنسبة للدول النامية مما سيلقى العبء فى النهاية على الدول الغربية للإنفاق على هذا الطموح».

لكن...

التقدم الذى تسير عليه الاتفاقية وماحققته من انجاز وبالذات ماحققته الدول النامية من انجازات بجهودها الذاتية بدات دلالاته تظهر بوضوح وهناك فعلا تغيير فى الادارة الأمريكية الجديدة للعدول عن موقف الرفض!

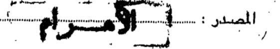
هذه هى قصة «اتفاقية حقوق الطفل» و«قمة الطفولة» والتى كان لمصر دور أساسى فى خروجهما إلى أرض الواقع والتنفيذ

....

فماذا حدث فى مصر؟

يقول جيمس جرانت: كانت أمراض الاسهال والجفاف منذ ١٠ سنوات أكبر قاتل للأطفال فى العالم حيث كان يموت



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٣

بسببها ٤ ملايين طفل كل سنة وكانت مصر أول دولة فى العالم استطاعت أن تقنع الأمهات باستخدام «محلول الجفاف» الذى كانت له نتائج هامة وكانت مصر أول دولة فى العالم أيضا استطاعت ان تصل فى برنامجين لحماية حياة الأطفال فى وقت واحد وهما التطعيم ومكافحة الإسهال فانخفضت الوفيات إلى النصف بين الأطفال الرضع ومازالت مصر مستمرة فى هذا الدور بل استطيع ان أقول أنها تعتبر المثل الأعلى بين دول العالم فى هذا الميدان فالتطعيمات فى مصر تسير أحسن من الولايات المتحدة الأمريكية وكان نتيجة ذلك اننا نرى تحسنا كبيرا فى صحة الطفل وانخفاض معدلات الوفيات بين الأطفال الذى سيتبعه حتما انخفاض ملموس فى معدلات الخصوبة وقد بدأ ذلك أيضا يظهر بوضوح منذ انخفض متوسط عدد الأطفال فى الأسرة من ٧ إلى ٣.٥ طفل فى مصر .

«لقد أصبحت مصر مثلا نموذجا يحتذى به» قال مرة أخرى جيمس جرانت:

فتوقعات نجاح هذه البرامج يمكن ان يتحقق فى بلاد مثل الكويت وعمان حيث قلة عدد السكان وزيادة الدخل أما أن تحقق مصر هذا النجاح بالرغم من الزيادة السكانية التى تعيشها فهذا هو التحدى الحقيقى الذى جعلها نموذجا يحتذى.

....

ثم يستطرد قائلا:

بعد ألف سنة أو خمسة الاف سنة سيذكر التاريخ أن «قمة الطفولة» كانت نقطة تحول فى حياة أطفال العالم فقد نجحنا منذ سنة ١٩٩٠ فى تطعيم ٨٠٪ من أطفال العالم وتم الاستبقاء على حياة ١٠٠ الف طفل نتيجة توفير هذا الدواء البسيط السهل فى دول العالم ومازال أمام قمة الطفولة خطة طموحة حتى نحقق التطعيم الشامل للأطفال حتى سنة ٢٠٠٠ والذى يعتبر أكبر جهد بشرى يشترك فيه العالم الآن حتى يختفى شلل الأطفال من مصر وأمراض سوء التغذية فى بلاد أخرى

قيمة أهداف قمة الطفولة: تخفيض معدل وفيات الأمهات والأطفال إلى النصف وكذلك أمراض سوء التغذية وتوفير التعليم الأساسى للأطفال وإلحاق ٨٠٪ منهم بالمدارس بعد ان اصبحوا لايجدون اماكن لهم وإلغاء التمييز بين البنت والولد وتخفيض معدلات الأمية وبالذات بين الإناث.

فاذا تحققت هذه الأهداف فإنه يمكن القول بأنه سيتم خلال التسعينات انقاذ حياة ٥٠ مليون طفل كانوا سيموتون لو استمرت الأنماط المتردية للمعيشة بدون رعاية صحية وسيتم انقاذ مليونى أم من الموت بسبب مضاعفات الحمل والولادة وسوء التغذية.

إن هذا الجهد البشرى الذى تحرك بعد «قمة الطفولة» سيحدث حركة فكرية وليست تنموية فقط وقبل نهاية هذا القرن!

لن تكون هناك مشكلة التمييز بين البنت والولد فى فرص التعليم.. ستحصل كل طفلة صغيرة على فرصة التعليم الأساسى.. لن يحرمها الأهل منه.. والسبب هو أنه سيتضمن برامج جديدة تؤهلها للقيام بدورها كأم وفى نفس الوقت تمدها بالمهارات الأساسية التى تحقق لها مركزا اقتصاديا وبذلك تستطيع أن تحقق ذاتها وتوقعات بيئتها منها

هذه هى الثورة الحقيقية لالغاء التمييز بين البنت والولد فى التعليم الأساسى حيث تزيد نسبة تسرب الفتيات.

ثم يقول الرئيس التنفيذى لليونيسيف:

«البنت أفضل تلميذ»

لقد زرت مدارس كثيرة ووجدت لمعا الذكاء والتفوق على الولد فى الاجابة عن الاسئلة.. واستجابة أعمق للتعليم

ثم يستطرد قائلا: وهذه «منطقة عمل» أخرى هامة بالنسبة لمصر يمكن أن نقدم من خلالها نموذجا يحتذى كما حدث من قبل وخاصة أن نسبة الأمهات بين الإناث فى مصر اكثر بكثير من الذكور فاذا لم يتم مواجهة هذه المشكلة من الآن فستحدث فجوة كبيرة بين المرأة والرجل فى المستقبل.

كما ستتأثر برامج صحة الطفل نظرا لعدم وعى الأم

لكن.....

بمراقبة القيادات النسائية اللاتى حضرن مؤتمر حقوق الانسان الذى عقد اخيرا فى فيينا فإننى أستطيع ان أقول إنه قد تم خلق «جماعة ضغط» قوية منهم للدفاع عن حقوق المرأة مماسيكون له تأثير كبير على حياة «الطفلة» لأنها تمثل أساس المشكلة.

بالنسبة لمصر اذا تعلمت «الطفلة» فإنها ستتبنى فكرة أسرة صغيرة العدد وهى قضية أساسية بالنسبة لمصر

وهنا أؤكد أن مصر نتيجة برامجها المكثفة لتحقيق توصيات «قمة الطفولة» ستشهد خلال السنوات الخمس أو العشر القادمة انخفاضا ملحوظا فى عدد الولادات لأن الثقة فى أن الأطفال سيعيشون أصبحت حقيقة بفضل التطعيمات وغيرها من البرامج كتعليم البنت

وقد حدث ذلك فى تونس

وهو نفس ماحدث فى «محافظة كيرالا» التى أصبح العالم يعرف عنها الآن كل شئ بعد ان كانت مجرد نقطة على خريطة الهند وذلك بعد أن حققت من خلال البرامج الصحية وتعليم البنات انخفاضا فى الخصوبة وصل إلى عدد طفلين لكل أسرة بالرغم من أن متوسط الدخل فى كيرالا اقل من مصر.. ولأنهم سنوا قانونا يمنع عمالة الطفل قبل سن ١٦ سنة ونفذوه فاضطر الاباء إلى إرسال أولادهم وبناتهم إلى المدرسة فارتفع بالتالى سن الزواج من ١٦ سنة إلى ٢٢ سنة.

إن محافظة كيرالا بالهند هى نموذج يحتذى وسط عالم الدول النامية وهنا أتذكر فلسفة الدكتور بطرس غالى سكرتير عام هيئة الأمم المتحدة حول الحوار بين الشمال والجنوب فقال: إن هذا الحوار ليس معناه أن يعتمد الجنوب على الشمال بل يجب أن يعتمد الجنوب على الجنوب ويتعلم منه

....

سألته:

دائما وأبدا يتأثر الاطفال فى العالم سواء كانوا أطفال الشمال أو أطفال الجنوب بالقرارات التى يصدرها الكبار مثل اعلان الحرب كما يتأثرون بالضرورة بهذه الحوارات الفكرية التى تنجب برامج تنفيذية من اجل تقديم حياة افضل لهم فما رأيك؟

قال:

الطفولة دائما كانت الضحية الأساسية فى الحروب سواء بالقتل المباشر او القتل المعنوى ففى الحرب العالمية الأولى بلغ عدد الضحايا ٨٠٪ من الضحايا المدنيين أطفالا وفى الحرب العالمية الثانية ٥٠٪ من الضحايا المدنيين أطفالا معنى ذلك اننا يمكن ان ننقذ كل هذه الأرواح اذا ماتوقفت الحروب ففى الصومال يموت الأطفال بسبب الحرب وفى لبنان وفى البوسنة يقتل عدد كبير من الأطفال مقابل عسكرى واحد وخلال عقد الثمانينات كان ثلث ضحايا الحروب افارقة وتقول تقارير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٣

اليونيسيف ان ٢٥ طفلا إفريقيا كانوا يموتون كل ساعة عندما كانت هذه المنازعات في قمتها وأن خمسة ملايين كانوا يكافحون من أجل البقاء بسبب تدهور الخدمات الاجتماعية ومستويات الأمن الغذائي كما تضم إفريقيا نصف مجموع اللاجئين والنازحين في العالم والذين يبلغ عددهم ٢٥ مليون شخص غالبيتهم من النساء والأطفال ومع أن قارة افريقيا قد استفادت من الاسترخاء الأخير في التوترات العالمية ومع إن الحروب باهظة التكاليف قد انتهت في أثيوبيا وأنجولا وخفت في ليبيريا ومع امكانيات بحلول السلام في موزمبيق إلا أن الأطفال في هذه الدول مازالوا يعانون من الآثار المدمرة التي تتركها الحروب في الخدمات ومن التشرد والجوع في الخرطوم وحدها ٢٠ الف طفل من أطفال الشوارع وفي ليبيريا لا يجد الأطفال المأوى

....

ودائما يثور الجدل في المؤتمرات الدولية حول تحويل ميزانيات الانفاق على التسلح إلى خدمات الطفولة.

ففي العالم بليون طفل محرومون من الخدمات الأساسية و٣٠٠ مليون لم يدخلوا مدارس وليس لهم مكان في المدرسة و٩٠٠ أمي وبليون ليس لديهم مياه صالحة للشرب كما يوجد ٢٥ مليون لاجئ نسبة كبيرة منهم من النساء والأطفال من دول العالم الثالث بينما يصرف على التسلح الف بليون دولار سنويا في الوقت الذي تحتاج ميزانية اصلاح العطب في حياة هؤلاء الأطفال إلي ٢٥ مليار دولار سنويا؟!

وهذا المبلغ أقل مما ينفقه الأمريكيون على البيرة وأقل ماينفقه اليابانيون على المؤتمرات التجارية ووسائل الترفيه.

ويقول تقرير عن وضع الأطفال في العالم لسنة ١٩٩٣ إن المعونات الدولية التي تقدم من أجل التنمية للدول النامية تصل إلى ٤٠ مليار دولارات في السنة والغريب إن ١٠٪ منها اي ٤ مليارات تخصص للرعاية الصحية والتعليم الأساسي وتنظيم الأسرة!

وبالرغم من أن الهيئات الدولية تؤكد دائما في توصياتها دعوة الدول النامية إلى تحقيق أكبر حجم من احتياجاتها بجهودها الذاتية.. لكن عندما يتعلق الأمر بقارة إفريقيا فإنها توصي دائما بزيادة حجم المساعدات لهذه القارة.

....

يقول جيمس جرانت الرئيس التنفيذي لمنظمة اليونيسيف:

في نوفمبر سنة ١٩٩٢ عقد في داكار عاصمة السنغال المؤتمر الدولي لمساعدة اطفال إفريقيا تحت مظلة الوحدة الإفريقية واليونيسيف وانتهى إلى وضع خطة قومية للطفولة في القاهرة وبالذات فيما يختص بتبادل الخبرات والمعرفة بين الدول الافريقية كما أوصى في نداء إلى الدول المدينة بخفض الديون أو اعفاء نسبة من الفائدة عليها حتى تذهب هذه النقود إلى خدمات الطفولة.. ثم يستطرد قائلا:

ولقد كان مؤتمر داكار على مستوى تنفيذي وفني وبالذات فيما يختص باستخدام أحدث أساليب العلم والتكنولوجيا

أما مؤتمر القاهرة ١٩٩٣ فقد كان اجتماعا لقمة رؤساء القارة الافريقية وقد تم انتخاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية خلال هذا المؤتمر.. وهنا يجب ان نقف وقفة هامة.. فهي كما قلت في بداية حديثي كانت ومازالت النموذج الذي يحتذى على مستوى العالم في مجال خدمات الطفولة وبالذات بعد ان أعلنت عقد الطفل المصري وانشات المجلس القومي للطفولة والأمومة بعد مؤتمر الاسكندرية مباشرة ودعمت قمة الطفولة بتاييدها وتنفيذ توصياتها.. لذلك فإن من الطبيعي ان تشهد القارة الإفريقية حركة قومية للطفولة خلال رئاسة الرئيس المصري لمنظمة الوحدة الافريقية فبحلول سنة ١٩٩٥ سيكون قد مضى ٥ سنوات على «قمة الطفولة» وستكون نصف أهدافها قد حققت وستمنع حملات التطعيم ومكافحة الإسهال موت مليون طفل افريقي كانوا يتعرضون للموت سنويا بسبب عدم توافر الوقاية والعلاج.. إن إفريقيا ستقول للعالم خلال السنوات القادمة:

نحن الأفقر.. لكننا سنعالج مشاكلنا بجدية

سنصل إلى معدلات اكبر في حملات التطعيم فبدلا من ٨٠٪ سنصل إلى ٩٠٪ وفي حملات الجفاف سنصل إلى ٨٠٪.

إن اهم المشكلات التي تواجه الطفل الافريقي الآن والتي يجب التركيز عليها هي مشكلة نقص اليود في القارة والذي يؤثر على نمو الانسان البدني والذهني لأنه يؤدي إلى تدمير المخ ويعاني منه ٢٥٠ مليون فرد في افريقيا بالرغم من أن القضاء عليه لن يتكلف بالنسبة للفرد ٦.٥ قرش صاغ في السنة وذلك بإضافة ملح الطعام عند المنبع ويحتاج هذا المشروع إلى ١٠٠ مليون دولار.. وهذه المشكلة مجرد نموذج ومثال فالقارة الافريقية تحتاج إلى خدمات مكثفة خلال المرحلة القادمة وقد كان اجتماع زوجات رؤساء افريقيا في القاهرة خطوة هامة لتؤدي الحركة النسائية الافريقية دورها لتوفير حياة افضل للطفولة.



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

في الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية

د. جويلي : مراكز جديده للطفولة والأمومة

د. إنتصار السحار : أجازة الوضع ٦ شهور بمرتب كامل بدلا من ثلاثة

الاسماعيلية - علاء سليم :

اعلنت الدكتوره إنتصار السحار مدير عام الأمومة والطفولة بوزارة الصحة . أن الوزارة بصدد الحصول على موافقة لتشريع جديد ينص على تعديل أجازة الوضع للأم العاملة .. بحيث تكون مدة الاجازة ٦ شهور بمرتب كامل بدلاً من ثلاثة قبل نهاية عام ١٩٩٢ .

كما اشارت إلى أنه لابد من العمل على ضرورة إنشاء دار حضانة بكل هيئة أوجهة عمل يزيد عدد المراة العاملة فيها على ١٠٠ موظفة .. ليأخذ الطفل حقه الكامل في الرعاية وحصوله على الجرعات الكاملة للرضاعة الطبيعية والتي تؤثر بشكل ملحوظ في معدل الذكاء على الطفل في الأعوام الأولى ويستمر هذا المعدل في الارتفاع حتى دخوله المدرسة .

جاء ذلك خلال المؤتمر الأول للاسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية بالمشاركة مع الهيئة العالمية لليونسيف ووزارة الصحة الذي عقد بمحافظة الاسماعيلية .

واعلن الدكتور محمود خضر مدير عام الصحة بالمحافظة أن الاسماعيلية هي المحافظة الأولى على مستوى الجمهورية التي تم اختيارها من بين عشر محافظات لعقد مؤتمر الطفولة والرضاعة الطبيعية .

وخلال ندوات المؤتمر .. طالبت سوسن الكيلاني عضو مجلس الشعب بالاسماعيلية بضرورة أن تكون هناك مراكز لتدريب وتخريج الدايات لمساعدة الام أثناء الولادة الطبيعية .

كما طالبت بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بوضع حصة أسبوعية للطالبات يتم تدريبهن على أصول الرضاعة الطبيعية وكيفية رعاية الطفل في السنوات الأولى للعمل على تخريج جيل واع ومثقف من الامومة ولضمان طفل المستقبل .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٣

عمليات الارهاب .. وأطفالنا !

عبد العزيز صادق

في مستشفى مصر الدولي ، التقيت بالصديق القديم الاستاذ دكتور صالح ثابت - لواء طبيب سابق بالقوات المسلحة .. وبعد ان كشف وفحص وادى واجبه كطبيب قال : ان شاء الله « كله تمام » . وفجاة قال : دعني اتحدث معك بصفتك كاتبا صحفيا .. مساء امس حدثتني زميلة لك بصحيفة الاخبار ، كلفها زميلك « وجيه ابو ذكرى » بمقابلتي والحوار معي حول « اثر عمليات الارهابيين في نفوس الاطفال » .. قلت لها : حدثيني تليفونيا غدا .. اجابت : الموضوع عاجل ولابد ان اسلمه اليوم - الثلاثاء الماضي - ولذلك افضل اللقاء الآن . قال الدكتور صالح : ولكن يا سيدتي .. اللقاء مستحيل الا بعد الانتهاء من عملي بالعيادة .. اى في ساعة متاخرة الليلة !!

واضاف الدكتور صالح ثابت : بعيدا عما حدث .. ما رايك انت في بحث هذا الموضوع ؟

قلت : الموضوع يستحق الاهتمام فعلا .. ولكن - في رايي الشخصي - ان الطفل اثناء مشاهدة التلفزيون ، يتعرض لما هو اعنف وابشع من جرائم الارهابيين !!

وفي رايي ايضا أن الطفل - في الزمن المعاصر وهو زمن ردىء للغاية - يتعرض لضغوط عنيفة متعارضة !!

يتعرض لما هو في المدرسة .. حيث بعض التلاميذ من ابناء التجار والسماسرة و « المعلمين » - بكسر الميم وفتح العين - و « بتوع الشاى » و .. و .. إلخ يلعبون بالفلوس لعب !!

ويتعرض لما يراه على شاشة التلفزيون .. من لغة غريبة عجيبة لم يكن يعرفها مجتمعنا المصرى !! وقيم تثير الدهشة والنفور والقرف الشديد !!

ويتعرض لما يقابله في النادى الذى يذهب إليه - بحكم عضوية الأسرة - يذهب مع اسرته حينا .. ويذهب وحده في معظم الأحيان !!

عالم من المتناقضات .. يواجهه الطفل وحيدا .. فالاب - عادة - مشغول .... بالعمل والبحث عن الرزق في وقت زادت فيه الاسعار بصورة جنونية عشوائية لا ضابط لها ولا رابط .. والأم ايضا مضطرة للعمل لتكون عونا للأب .. ولكيلا تكون عالة وعبئًا عليه !!

صورة متناقضة محيرة .. تسبب معاناة شديدة للاجيال الصاعدة بصفة عامة .. وللأطفال بصفة خاصة .

ثم قلت للدكتور صالح : اعتقد انه من الواضح تماما ان الاهتمام بالطفل هو القضية الأولى .. وإبعاده عن الارهاب مسالة تستحق منك المناقشة يا دكتور ..

حريقان ..
خلال ٤٥ يوما !

منذ أكثر من ثلاثين عاما مضت ، أنشئت فى وزارة الصناعة ، ووزارة العمل .. إدارة اسمها « الأمن الصناعى » مهمتها تدريب وتعليم المختارين من كل شركة صناعية لتحقيق الأمن الصناعى طبقا لمواصفات محددة لتحقيق الأمن والأمان فى الشركات من : الحرائق .. إصابات العمال والعاملين من آلات المصانع .. و .. إلخ . ومع ذلك ، فإنه فى عام ١٩٩٣ وقع فى مدينة العاشر من رمضان حريقان كبيران خلال ٤٥ يوما فقط !! الحادثان كلفا مصر خسائر بلغت أكثر من تسعين مليون جنيه !! والحريقان الكبيران حدثا وكأنه لا توجد أبدا أى احتياطات أمن ! حول ذلك قال لى رجل الأعمال « محمد جنيدى » صاحب المصانع بمدينة السادس من أكتوبر وعضو مجلس جمعية المستثمرين هناك : يتحتم وضع خطة واضحة للأمن الصناعى والاطفاء الذاتى فى كل المدن الجديدة : العاشر من رمضان .. و ٦ أكتوبر .. والسادات .. بعد أن أصبحت قلاعا صناعية هائلة ضخمة تضم مليارات من الجنيهات .. وهذه المدن تحتاج إلى وجود قوات إطفاء كبيرة قادرة على حماية المصانع .. ويتحتم إلزام كل الشركات والمصانع لكل مدينة بإجراءات الأمن الصناعى - ومن المتصور أيضا ، ضرورة إنشاء شركة كبيرة متخصصة فى مواجهة الحرائق والحوادث بأحدث الوسائل العلمية .. والتكنولوجية تتكون هذه الشركة من مساهمات المستثمرين ، وجهاز التعمير ، والبنوك ، والحكومة وذلك من أجل حماية عنصر حيوى وهام من عناصر الاقتصاد القومى !

أكثر ..
من ملاحظة ..

□ فى بريدى رسائل كثيرة من زملاء السلاح تسألنى : هل تلقيت اى رد من اى جهة حول ما كتبته منذ اسابيع حول الرحيل الحزين لزميل السلاح اللواء عبد الوهاب داود ؟ للحق اقول اننى لم اتلق اى رد حتى لحظة كتابة هذه السطور - وللحق اقول ايضا اننى كنت - ولا ازال - اتوقع ردا او مكالمة من الفريق اول حسين طنطاوى وزير الدفاع . وبهذه المناسبة - ونحن نقترب من العيد العشرين لنصر اكتوبر المجيد - فإن المقاتل حسين طنطاوى فى خاطرى دائما بصورته وهو يحكى لشعب مصر فى الذكرى الثالثة عشرة لنصر اكتوبر .. عن بطولة جندى مصرى .. لم يجد وسيلة لإسكات نيران الاسرائيليين من إحدى دشم خط بارليف ، إلا ان يسد « مزغل » الدشمة بجسده !! واستطاع ان يتيح الفرصة لرفاقه المقاتلين بالعبور والالتفاف حول الدشمة من الخلف واقتحامها .. لقد قدم الجندى المقاتل البطل حياته لتحقيق النصر .

* * *



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ اغسطس ١٩٩٢

□ أحسست بسعادة غامرة عندما فوجئت - وأنا استمع لإذاعة البرنامج العام - بعودة برنامج « الرأى .. والرأى الآخر » ! فى حلقة السبت الماضى ، شارك الأستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد .. والسيد نائب رئيس حزب الاحرار .. وحلمى البلك رئيس هيئة الاذاعة .. كانت حلقة ممتعة للغاية .. فقد دارت حول « الديموقراطية » .. وهل هى موجودة فعلا ؟.. أو أننا فى الطريق إليها -؟! تحياتى وتقديرى للمسئولين بالبرنامج العام لإعادة هذا البرنامج الممتاز .

* * *

□ منذ اكثر من سبع سنوات .. اهديت التحية للمجلس الشعبى لمحافظة الاسكندرية الذى اتخذ قرارا بفرض رسوم مالية لدخول شاطئ منطقتى زهراء العجمى وشهرزاد .. ورجوت المجلس الموقر ان يؤكد فى قراره ان ذلك يسرى طوال ايام الاسبوع عدا يومى الجمعة والاحد .. لتخصيص هذين اليومين لسكان الزهراء وشهرزاد .. ولكن للأسف الشديد لم يهتم المجلس بذلك .. واصبح الأمر لا يطاق هناك فى يومى الجمعة والاحد من كل اسبوع !! المثير للدهشة والعجب ان المجلس الشعبى السكندرى يتعامل مع القرى السياحية بمكيالين ، كما يفعل « النظام العالمى الجديد » فى هذه الايام !! مثلا .. القرية التى تملكها الشركة المصرية السعودية - وهى منطقة سكنية تقع بين الزهراء وشهرزاد - ممنوع دخولها إلا للسكان والملاك فقط !! صورة متحضرة اتمنى ان توجد فى كل القرى السياحية بالشاطئ الشمالى .. كما اتمنى ايضا ان يتعامل المجلس الشعبى بالاسكندرية مع الجميع بمكيال واحد فقط !!

* * *

□ لست ادرى لماذا تذكرت هذا الاسبوع عبارة سمعتها من فنان الشعب العظيم « يوسف بيه وهبى » - قال : لو اننى غربلت اصحابى واصدقائى معا .. لما بقى منهم .. سوى الغربال !! عجبى !!

* * *

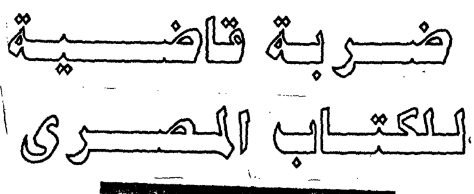
□ فى آخر زيارة لالمانيا .. شاهدت مجموعات كبيرة من السائحين الالمان ، يطوفون ارجاء بلدهم للسياحة .. والزيارة .. والفرجة ! شد انتباهى انهم جميعا من « الشباب » فوق الستين !! سالت واحدا منهم عن رحلته ؟ قال : ممتعة ! ممتعة جدا .. كنت اترقب بلوغى سن الستين لاتفرغ للسياحة والفسحة والتفرج على الدنيا .. اشاهد ارجاء العالم بلا ملل .. بعيدا عن الاكتئاب !! فى تلك اللحظة .. تمنيت لو ان كلا منا تعلم هذه الحقيقة من العجوز الالمانى الذى كان يحكى لى وتضئ وجهه ابتسامة مشرقة !! فى بلدنا .. سن الستين تزعج البعض منا لدرجة انه يتصورها بداية النهاية !! ولذلك .. يحرص على إخفاء حقيقة سنه لأطول مدة ممكنة !! البعض الآخر من الناس .. يبدو كان « الستين » مفاجأة لم تكن تخطر له على بال !!

□



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٣



ضربة قاضية للكتاب المصرى

جمال الغيطانى

في يناير من كل سنة يفتتح المعرض الدولى للكتاب ، ويوم الافتتاح يلتقى الرئيس بالكتاب والمفكرين ، وطوال سنوات متتالية كانت القضية الرئيسية التى يجرى الحديث حولها وضع الكتاب المصرى والصعوبات التى يواجهها .

خاصة فيما يتعلق بصناعته وتصديره والمعوقات الجديدة التى تحيط بهاتين النقطتين ، واذكر انه منذ سنوات وقف اديبنا الراحل يوسف ادريس وردد فى بداية كلمته :

« الكتاب .. الكتاب ياسيادة الرئيس »

واصدر الرئيس مبارك توجيهاته على مرأى ومسمع من الجميع بدراسة المعوقات التى تعترض صناعة الكتاب فى مصر وازالتها فورا .

من ناحية اخرى تقوم السيدة سوزان مبارك بجهد رائع فى رعايتها للمشروع النبيل « القراءة للجميع » . ولكن يبدو ان البيروقراطية المصرية لاتصغى احيانا إلى التوجهات السياسية التى ترى الامور بنظرة اوسع بكثير من الثقب الضيق الذى تنظر منه البيروقراطية إلى الاشياء .

لقد صدر مؤخرا قرار برفع الضريبة المقررة على الورق المستورد من ٥٪ إلى ١٥٪ ، إضافة إلى ١٠٪ ضريبة مبيعات ، وهكذا اضيف إلى تكلفة الكتاب المصرى الذى يعانى اصلا من ارتفاع اسعار الورق والاحبار واجور الطباعة ٢٥٪ تكلفة جديدة .

هذا يعنى باختصار ضرب صناعة الكتاب المصرى وإضافة معوقات جديدة اليه ، وإلى طباعته ، وإلى انتشاره وبالتالى يعنى هذا القرار ضرب الدور الثقافى المصرى فى مقتل . ولامبالغة فى ذلك .

xxxxxx

الكتاب المصرى هو الوعاء الاساسى للثقافة ، سواء كان مجلة او كتابا ، وفى النصف الاول من هذا القرن استمدت الثقافة المصرية قوتها من انتشارها ، ولم تكن هناك تلك القيود التى تثقل كاهل الناس ، وتعطل انتقال الكتاب ، بدءا من معاملته كاى سلعة اخرى جمركيا و امنيا واقتصاديا حتى حصار صناعته واضعافها كما يجرى الآن ، هكذا انتشرت الثقافة المصرية . وهكذا ادت مصر خدمة جليلة للثقافة العربية بدات مع انشاء مطبعة بولاق التى اسسها محمد على وقدمت إلى المكتبة العربية عيون التراث ، وإذا تاملنا قوائم نشر العديد من دور النشر اللبنانية المتخصصة فى طبع التراث خلال العقود الاخيرة سنجد ان تصوير إصدارات مطبعة بولاق وإعادة طبعها كان مصدرا اساسيا لتحقيق ارباح كبيرة وخلال زيارتى للعالم العربى والمكتبات الاصدقاء من كبار المثقفين كنت



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٣

ارى المطبوعات المصرية الراسخة هى التى تشكل الاركان الاساسية لهذه المكتبات وخلال السنوات الاخيرة سجل سوق الكتب فى مصر ظاهرة اقبال الاثرياء من الاخوة العرب على اقتناء الطبعات القديمة من الاصدارات المصرية ووصل

سعر بعضها إلى ارقام فلكية حتى ان طبعة كتاب « الاغانى » الاصلية لدار الكتب تباع بعدة آلاف من الجنيهات .

وخلال العقود الاخيرة ايضا بدات مراكز قوية فى الظهور والمنافسة سواء فى العالم العربى او اوربا وبدلا من تخفيف القيود عن الكتاب وإزاحة العوائق امام صناعته اصرت البيروقراطية المصرية بغباء منقطع النظير ورؤية شديدة القصور على اضافة المزيد من العراقيل وبالتالى تخريب صناعة الكتاب وضرب الثقافة المصرية فى مقتل ويجيء ذلك فى وقت تبرز فيه اهمية الثقافة اكثر من اى وقت اخر ليس فى داخل مصر فقط ولكن فى العالم العربى والخارجي . فمصر لاتملك إلا الثقافة جوهر دورها وحضورها ولكن المسئولين فى وزارة المالية وعلى راسهم الدكتور الرزاز لايعرفون الفرق بين الكتاب و اطباق الميلامين و الكتاب ومستحضرات ابادة الحشرات ولايرون ابعد من مواطيء اقدامهم فى لاظوغلى . ماذا تعنى ضريبة المبيعات الجديدة وزيادة الضريبة المقررة على الورق إلا الخراب لصناعة الكتاب ومن ثم الثقافة .

يقول القرار « ويستثنى الكتاب الجامعى » ماهى المقاييس التى تجعلنا نقول هذا كتاب جامعى وذلك غير جامعى ؟ ماهو المقصود بالجامعى ؟ هل هى الملازم التى يطبعها الاساتذة ؟ . الا تعتبر دواوين الشعر العربى القديم بالنسبة لطلبة كليات الاداب كتبا جامعية ؟ .

يقول البعض ان هذه الضريبة تهدف إلى حماية صناعة الورق المحلية ، يجيء ذلك فى وقت تفتح فيه السوق المصرية امام جميع منتجات العالم ولانسمع بقرار صدر لحماية المنتجات المصرية الاخرى حتى ان اصحاب المصانع الوطنية يعلنون فى صفحات كاملة مناشدين المواطنين شراء المنتج الوطنى حرصا على الصناعة المصرية والعاملين فيها . ان صناعة الورق فى مصر لاتغطى احتياجات النشر . جميع ورق الصحف والمجلات مستورد من الخارج . اما الانتاج المحلى فلا يغطى احتياجات حركة نشر الكتب إلا بمقدار النصف . كنا ننتظر قرارات تزيل المعوقات امام الكتاب المصرى الذى يلقى منافسة شديدة الآن فى الخارج . كنا ننتظر قرارات تخفض الجمارك المفروضة على الاحبار والورق وتلغى إجراءات التصدير والرقابة .

إننى اناشد وزير الثقافة وجميع الهيئات الثقافية بتحرك عاجل لوقف هذه الاجراءات البيروقراطية التى تستهدف ضرب آخر ماتبقى للوطن . ثقافته .

٥٠٦٠
١٨٩٩٩



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ / ٨ / ١٩٩٢

أطفال مصر.. بين اختيارات السلام؟ و العنف

سالوا اطفالا مصريين فى الخامسة من عمرهم .. ما معنى كلمة سلام ؟ فاجاب الصغار ببراءة معناها « السلام عليكم » .

وسالوا اطفالا فى الثامنة عن المعنى .. فاجابوا : « محدش يخاصم حد » وعندما سالوهم عن معنى السلام بين البلدان اجابوا : « بلد بتتخانق مع بلد تانى » ، « مبيقاش فيه حرب » !! « يعنى البوسنة » .

ولم يكن سؤال الصغار عن معنى السلام عفويا .. انما كان مقدمة لحوار طويل للكبار حول قضية تربية اطفال مصر على تفضيل واختيار السلام بديلا للعنف وبعيدا عن الاستسلام ..

وكان لابد من متابعة احداث هذا المؤتمر الهام عن قرب .. فالقضية التى يطرحها المؤتمر تاتى ونحن نمر بمنعطف خطير يهدد فيه الارهاب السلام الاجتماعى والنفس الطويل . اطفال مصر .. لذلك ربما يكون طرح هذه القضية الملحة ومناقشتها بموضوعية احد المداخل السلمية لنبذ سياسة العنف واحلال اسلوب ادارة الصراع بالحوار بديلا عنها كى ننجو بمصرنا الى بر الامان !

تحقيق :

سمية سعد الدين



المصدر : الأخبار

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٢

بطاقة الدعوة التي تلقاها المدعوون لحضور المؤتمر كانت تحت عنوان « لقاء الخبراء حول مشروع التربية من اجل السلام » وهو مشروع تتبناه منظمة الامم المتحدة للاطفال « يونسيف » بالتعاون مع المركز القومي لثقافة الطفل .. وكان الهدف من الدعوة له هو محاولة القائمين بالعمل في هذا المشروع الضخم والذي سيستمر العمل به لمدة عشر سنوات لخدمة اطفال مصر .. الاستماع لآراء الخبراء والتنفيذيين والمربين الذي يعملون في مجال تربية الطفل .

وقد خصص المؤتمر ٤ جلسات مطولة لمناقشة كيفية تربية الطفل المصري على تفضيل السلام .. وبدات المناقشات كي لا تنتهي .

فلسفة « اليونسيف » !!

في البداية وصف محمد باقر غازي ممثل منظمة اليونسيف بمصر فلسفة مشروع التربية من أجل السلام بانه مشروع يذهب الى ابعد من التركيز على الحرب في تفسيره للسلام .. فبدلا من قصد مفهوم السلام في كونه ضدا للحرب ، فان المشروع يتبنى تفسيرا للسلام من منظور اوسع وهو انه لا يمكن استمرارية السلام على المدى البعيد إلا بواسطة افراد يشعرون بمسئوليتهم تجاه مجتمعاتهم وتتوافر لديهم القدرة على حماية مكتسباتهم دون اللجوء للعنف الذي لا ينتج عنه إلا فقدان هذه المكتسبات .

وفي نفس الوقت أعرب الخبير النفسي د. قدري حفني رئيس المؤتمر انه لا يتطلع الى مؤتمر تقليدي من نوعه يتم فيه اتخاذ قرارات وتوصيات تحفظ في الادراج .. بل انه يتوقع ان يكون المؤتمر مثارا للاتفاقات والاختلافات لأن قضية تربية الطفل من اجل السلام .. قضية جديدة على المناقشة .

على حين اكد د. علاء حمروش مدير المركز القومي لثقافة الطفل وهو الجهاز الذي اسند اليه تنفيذ المشروع ان برنامج التربية من اجل السلام برنامج غير تقليدي يهدف الى تشجيع الاطفال على التفكير النقدي والثقة بالذات والشجاعة في ابداء الراى والنقد الذاتي .. وتحمل الاختلاف ، وتقبل الآخر والمرونة الفكرية والابتكار .. وكذا ترسيخ عدد من القيم الاساسية منها قيمة الانتماء والتعاون والمشاركة والديمقراطية ..

نبذ الصراعات

وكان لابد من طرح سؤال هام وهو لماذا نربي أطفالنا من اجل السلام وما معنى هذا .. هل يعني اننا نربيهم على تفضيل سياسة العنف !! على هذه التساؤلات اجاب د. سعد الدين ابراهيم خبير الاجتماع بالجامعة الامريكية بقوله : اننا كجيل الخمسينيات شهدنا تربية تعتمد على التعبئة العامة لاننا نشأنا ونحن نعتبر أن الصراع مفروض علينا كضرورة لتحرير اجزاء غالية من وطننا .. ولكننا نرى ان علينا في المرحلة القادمة ان نربي اطفالنا على حب السلام .. ولكن ليس معنى هذا ان نربيهم على وهم انهم سيعيشون في عالم بلا صراعات .. لأن الصراع سيظل موجودا مادام هناك بشر وفئات ومجتمعات ومصالح .

ما ان انتهى د. سعد الدين ابراهيم من وضع تصوره لاهداف المؤتمر حتى انفجر غضب البعض وعلى راسهم د. حسن عبدالحميد استاذ الفلسفة بآداب عين شمس .. وهكذا ثارت التساؤلات بعضها مؤيد للمؤتمر وبعضها معارض له .. وانحصرت المعارضة حول ما يأتي .

●● لماذا طرح فكرة التربية من اجل السلام في هذا الوقت بالتحديد ؟؟

●● هل فرضت علينا هذه الفكرة من الخارج اي من النظام الدولي العالمي .. وهل نحن مطالبون بتطبيقها دون النظر لمصالحنا ؟

●● هل ستدخل قضية تربية اطفالنا ضمن برامج الخصخصة ؟؟

●● ما علاقة مثل هذا المشروع باسرائيل ؟؟

وتساءلت د. هدى قناوي استاذة التربية .. هل هذا البرنامج ينطبق ايضا على شركائنا في الصراع في المنطقة وهل هناك دول اخرى ستوقع هذا البرنامج ؟

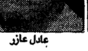
وطرحت د. هدى قناوي تحفظا هاما هو انه اذا كانت معطيات هذا البرنامج ستخدمنا في مصر في ضوء


المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣





د . قدرى حفنى — عادل عازر — د . احمد عبدالله — علاء حمروش

التحديات التى نشهدها فاهلا بها .. اما اذا لم يحدث فنحن لن ننضم لهذا البرنامج .

وبغضب شديد قال المفكر وكاتب الاطفال عبدالتواب يوسف : « اى سلام هذا الذى سندرب عليه المتدربين .. اننا نحن فى مصر قضينا عمرنا حراسا للسلام .. وتساءل اليس علينا فى البداية وقبل ان نتأكد اننا نعلم اطفالنا السلام ان نتأكد اننا علمناهم كيف يحمون انفسهم » .

الارهاب .. والسلام

فى هدوء شديد طلب الكلمة الكاتب الصحفى رجب البنا وقال : قبل ان نختلف علينا ان نسأل انفسنا مرة اخرى ما هو السلام الذى سنربى عليه اطفالنا .. ولماذا لا يخطر ببالنا دائما إلا العلاقات المصرية الاسرائيلية .. بينما اتصور ان هناك مفهوما واسعا للسلام الذى نتحدث عنه .. اننا نتحدث عن السلام داخل المجتمع المصرى نفسه .. ولنناقش قضية الارهاب كبعد تربوى .. ولنسأل انفسنا ما هو الخطأ الذى وقعنا فيه كمربين لتفرز للمجتمع مجموعة من الشباب الذى يختار اسلوب تدمير مصر .

وبادر د. صديق عفيفى للاشتراك فى الحوار مطالبا المؤتمرين بترك الخوف جانبا والبعد عن خلط الاوراق وقال ان علينا ان نساعد المؤسسات التربوية فى مثل هذا التوجه النبيل .. فالسلام الاجتماعى مطلوب تماما فى بلادنا فى الظروف الحرجة التى نمر بها .. وحذر د. صديق من ان نستيقظ يوما لنجد بلادنا وقد سحبت من ايدينا لأننا لم نرب اولادنا بشكل جاد .

وعلق رئيس المؤتمر د. قدرى حفنى

وقال ان المشروع يهدف الى اكساب الاطفال مهارة الحوار وتعريفهم ان بين الاستسلام والعنف درجات وليس عليهم ان يقعوا فى اختيارين فقط هما اما السلام او الاستسلام .. فبينهما مناطق اخرى وهناك اساليب اخرى للمقاومة منها المقاطعة والتحالفات وكل هذا مع عدم استبعاد استخدام القوة اذا لزم الامر .

لماذا الأطفال !!

عندما انتهى الخلاف على مفهوم السلام .. بدأ الحوار يتخذ خطا اخر .. بهدف المضى قدما نحو دفع المشروع للامام وكان السؤال .. من اين نبدأ .. وجاءت الاجابة على لسان د. صفوت فرج استاذ علم النفس بجامعة القاهرة حيث ذكر ان الاحداث التى مرت بالمجتمع المصرى اخيرا قد غرست فى نفوس بعض المصريين ان العنف يمكن ان يكون مثمرا .. ولكن هذا خطأ فى الفهم لدى البعض ادى الى اهدار السلام الاجتماعى .. هذا السلام الذى يحتاج الى من يحافظ عليه ..

فاذا ادركنا ان تعداد مصر يشير الى ان ٤٩,٣٪ فى عام ٨٦ من سكان مصر من الاطفال بين عمر صفر وحتى



عمر ١٥ عاما لادركنا على الفور اهمية ان نبدأ من الاطفال وخاصة الاطفال بين عمر ٥ الى ١٠ سنوات لأنهم سيكونون اكثر تقبلا للفكرة .

وعلى حين اهتم الخبير النفسى بأعمار الاطفال .. وتأثير هذا على السلوك وعلى القدرة على تقبل فكرة السلام .. راح د. احمد عبدالله خبير العلوم السياسية يؤكد على اهمية ان نتفق على السلام كقيمة يفهمها الاطفال وان نعرف انعكاس هذه القيمة على سلوكهم اليومى .

ذلك لأن الخوف هو ان نفشل فى توصيل معنى كلمة السلام لهؤلاء الاطفال .

اذن المطلوب كما يقول د. احمد عبدالله خبير العلوم السياسية ان نأخذ بيد الطفل الى اختيارات السلام .. وان نحدد مفهوم السلام بالنسبة للطفل داخل بيئته ثم داخل وطنه ثم السلام الاقليمي على مستوى العالم العربى فالسلام العالمى .. وهذا حتى لا يصبح مفهوم السلام الذى ننادى به لصالح الطفل المصرى مفهوما مراوغا وزئبقيا ونقع فى الدائرة الزيف !!

ولأن المؤتمر كان حريصا على ان يشمل برنامج التربية من اجل السلام كل الاطفال فى كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية دون تفرقة لذلك فقد اثار د. عادل عازر الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية النظر الى اهمية ان يشمل البرنامج بعض الفئات الخاصة من الاطفال والتى تمثل اشكالية تواجه البرنامج .

واولى هذه الفئات كما يقول د. عادل عازر هى فئات الاطفال الذين نطلق عليهم فى المجتمع اسم الفئات الهامشية او العمالة الرثة وهى فئات مازالت تتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية متدنية .. وهم الاطفال الذين يتعرضون مبكرا للاستغلال المقرون بالحرمان من حقوقهم الاساسية على اختلاف المستويات .

وايضا الاطفال الذين حرموا من فرص التعليم والعمل معا وطردوا على اعتبار انهم « اولاد الشوارع » .

فى النهاية اختتم د. فوزى حفنى رئيس المؤتمر الجلسة النهائية وقرر ان تكون التوصيات غير تقليدية وذلك بأن اعتبر ان كل من حضر الاجتماع وشارك فيه من الاعضاء هم النواة الرئيسية لمتابعة المشروع وتنفيذه وتقويمه .

كما قرر ان يستعين المؤتمر بالطرف الاهم فى الحوار وهم الاطفال انفسهم ليتعرف على رؤيتهم للسلام .. وكيف يفهمون تطبيقاته فى حياتهم .. لتصاغ افكارهم فى اوراق عمل المؤتمر الذى سيبدأ بالفعل ليطرح سؤالا هاما هو هل سينجح المشروع فى زرع السلام فى نفوس اطفال المنطقة كلها ام انه سيكون مقصورا على اطفال مصر وحدهم !!!



المصدر : 

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٣

أطفال مصر يدرسون «السوزوكي».. وخطة للاستغناء عن الاجانب بالاوبرا

كتب ـ بشير حسن:

السوزوكي.. هي احدى طرق تعليم العزف على الوتريات.. ظهرت في اليابان في الاربعينات عندما بدأ رجل يدعى «السوزوكي» تعليم بعض الاطفال العزف الصحيح على الكمنجة وكيفية تذوق المقطوعة الموسيقية.. انتشرت السوزوكي في اليابان ثم انتقلت الى امريكا والمانيا ودول اوروبا في الخمسينات.

ونظرا للانتشار الواسع لهذه الطريقة اتفقت دار الاوبرا المصرية مع اليابان على دخول «السوزوكي» مصر حتى يتوفر لها عازفو وتريات يمكن الاستعانة بهم في فرق الاوبرا المختلفة.. اكد د. ناصر الانصاري رئيس هيئة الاوبرا ان العمل بهذه الطريقة يبدأ في نوفمبر القادم وسوف يحضر الى مصر احد الاساتذة اليابانيين ليبدأ في تعليم الاطفال من ٦ : ١٢ سنة لمدة شهر ونصف وقد طالب كثير من اساتذة الموسيقى المصريين حضور دروس الموسيقى الياباني ليتعرفوا على الطريقة ويتمكنوا من تعليمها للاطفال بعد رحيله واشار د. الانصاري ان هذه الطريقة تتمشى مع الخطة التي تقوم بها الاوبرا حاليا وهي جذب المواهب الصغيرة التي لم تتمكن من الدراسة في المعاهد المتخصصة وتم عمل مركز تنمية المواهب في الاوبرا لهواة الموسيقى والباليه يشرف عليه د. سيد عوض وراقصة الباليه إجلال واتمنى ان تأتي إلينا مواهب من كل المحافظات حتى تنتشر الفنون الرفيعة.

وعن مدى الاستعانة بهذه المواهب في المستقبل قال: إنا لم استفد منها فنيا فسوف استفيد بهم كجمهور متذوق يتردد على الاوبرا ويحضر عروضها ومركز التنمية مستمر لانه لا يكلف الدولة شيئا فالاطفال يدفعون مصاريف سنوية تعود على الاساتذة المتخصصين الذين يعلمونهم. وعن كيفية الاستغناء على العناصر الاجنبية بهذه المواهب قال: الاستغناء عن الاجانب يأتي تدريجيا فالاوركسترا السيمفوني كان يحتوى على ٦٠٪ من الاجانب و٤٠٪ من المصريين ولذلك قمنا بعمل خطة بيننا وبين معهد الكونسرفتوار تتضمن توفير احتياجات الاوبرا من العازفين لمدة خمس سنوات مقبلة وجاري العمل بالخطة حاليا حتى ان تأثيرها اصبح واضحا على الاوركسترا السيمفوني الذى يحتوى الآن على ٦٠٪ من المصريين و٤٠٪ من الاجانب وبالمواهب الجديدة سوف نستغني عن الاجانب.

سيد عوض



● الدكتور حسين كامل بهاء الدين :

أخطر حوادث الأطفال وكيف يتصرف الآباء والأمهات

● الدكتور : فاروق عبدالعزيز

● الدكتور أحمد عكاشة : دوافع نفسية وراء الطفل الشقى والمشاكس

● انتهت الامتحانات وبدات الاجازات .. ونهاية العام الدراسى هو بداية موسم « الشقاوة » في كل بيت .. ٤ ملايين تلميذ ينطلقون الآن يلعبون ويمرحون داخل البيوت وخارجها .. وشقاوة الاطفال لها اخطارها ومخاطرها .

وتقول إحصائيات المستشفيات ان حوادث الأطفال تزداد مع العطلات الصيفية .. الدكتور حسين كامل بهاء الدين يحذر الآباء والأمهات : هذه اخطر حوادث الأطفال وكيف تكون المواجهة .. وما هو العلاج .. ؟ والدكتور احمد عكاشة يشرح الاسباب والدوافع النفسية وراء شقاوة الصبيان والبنات .. والدكتور ممدوح جبر يلقى الضوء على لعبة الطفل ويقول انها شيء حيوى وضرورى في حياة الطفل طبقا للمرحلة السنية من عمره .. وماهى علاقة الرضاعة الصناعية في مرحلة الطفولة بالعنف والارهاب في سن الشباب ؟

● التقت « آخر ساعة » بالدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وهو ايضا طبيب اطفال عالمى وحاصل على جائزة الطفل الدولية من منظمة الصحة العالمية وهو اول طبيب مصرى فى المنطقة العربية والافريقية يحصل على هذه الجائزة ..

وقلت له :

— كنت مديرا لمستشفى الاطفال الجامعى - أبو الريش الجديد - منذ إنشائه فى عام ١٩٨٣ وحتى تم اختيارك وزيرا للتعليم اى ما يقرب من ثمانى سنوات .. اود ان نقلب معا دفتر احوال المستشفى خاصة الحوادث والمخاطر التى تترتب على شقاوة الأطفال .. وكيف يكون الاسعاف والعلاج .. ؟

فقال :

— من الممكن تقسيم الحوادث التى يتعرض لها الأطفال على مدى العام والتى تزداد خاصة مع الاجازات الصيفية الى عدة مجموعات .

الجاز والبوتاس :

من أكثر حوادث الأطفال انتشارا فى بلدنا والملاحظ من دفاتر المستشفيات ان اطفالا كثيرين - ومن كل المستويات خاصة الاحياء الشعبية - يشربون الجاز والبوتاس على أنه ماء أو لبن .. وعندما يشرب الطفل الجاز « الكيروسين » ويشعر برائحته وطعمه خلف لسانه فإنه « يشرق » ويكح فيدخل بعض الجاز إلى الشعب الهوائية وقد يصل إلى الرئتين .. كذلك الكمية المبتلعة تفرز من الجسم على شكل ابخرة من الجهاز التنفسى .. وكل ذلك يسبب التهابا بالشعب الهوائية وقد يؤدى إلى الالتهاب الرئوى .. وهنا مكمن الخطر الذى يهدد حياة الطفل .

والاسعاف السريع هو عمل غسيل معدة بحوالى كوبين او ثلاثة من الماء المشبع بملح الطعام .. ثم ينقل الطفل فورا إلى المستشفى ليوضع تحت الملاحظة ٢٤ ساعة خوفا من حدوث اية مضاعفات تهدد صحة الطفل .

وشرب البوتاس يؤدى إلى نهاية محزنة ومؤلمة للطفل ولأهله ايضا .. ويتمثل ذلك يوميا بمئات الأطفال البؤساء الذين يترددون - باستمرار وعلى مدى سنوات طويلة - على عيادات الأنف والأذن والحنجرة بالمستشفيات لعمل ما يسمى « بعملية التوسيع » نظرا لما يصيب الحنجرة والمرىء من انسداد نتيجة للقروح والجروح التى تسببها هذه المادة الكاوية اثناء ابتلاعها . ومن المؤسف أن الطفل عندما يتجرع البوتاس لا يشعر بطعمه الكاوى لأنه يسبب نوعا من التخدير الموضعى للغشاء المبطن للفم والحنجرة .. وإسعاف الطفل على الفور يتم بأن يشرب كوبا من اللبن مخفوقا به بياض اربع بيضات وغالبا ما يتقيأ الطفل بعدها .. وينقل فورا إلى المستشفى لاستكمال إسعافه وعلاجه .

اللعب بالنار :

ويستطرد الدكتور حسين كامل بهاء الدين والحاصل على درجة الزمالة الفخرية من الكلية الملكية للأطباء فى لندن فى يوليو ١٩٩٢ .. ويقول :

— حوادث الحروق كثيرة داخل بيوتنا .. واكثر ضحاياها من الاطفال .. وكثيرا ما يحدث أن يسحب الطفل مفرش المائدة.. فينسكب عليه الشاى او اللبن الساخن أو ان تترك الأم الماء المغلى داخل الحمام ويعبث به الطفل او اللعب بالكبريت او بجوار المواقد المشتعلة او بأسلاك الكهرباء المكشوفة .. ويزداد الخطر حين تكون ملابس الطفل من الألياف الصناعية او ما يشابهها - وما أكثر - وهى شديدة الاشتعال .

الكسر والجرح :

ويستطرد الدكتور حسين كامل بهاء الدين استاذ طب الأطفال ووزير التعليم قائلا :

— وقوع الأطفال وسقوطهم يحدث كل يوم داخل بيوتنا .. فالطفل يهوى التسلق على اثاث المنزل والقفز إما بغرض اللعب او بغرض البحث والعبث عن وبأى شىء وعندما تكون إصابة



السقوط على الرأس بالغة الشدة نجد الطفل يتقيأ .. وربما يفقد وعيه ولو لمدة لحظات .. ويشحب لونه لمدة ساعات .. ويفقد شهيته للطعام .. وربما يشكو من صداع وزغللة .. ومن الجائز أن ينام ساعات أطول .. ويحدث أحيانا نزيف من الفم أو الأنف أو الأذن عقب السقوط على الرأس .. فإذا اشتكى الطفل من أحد هذه الأعراض بعد وقوعه على الرأس .. فيجب التوجه فورا إلى الطبيب لتقرير درجة الاصابة على أساس سليم وعمل الأبحاث الخاصة ويوضع تحت الملاحظة خوفا من أية مضاعفات .

طفلى بلع صفارة !!

ومن الحوادث الشائعة أيضا فى الأطفال اللعب بالعملات المعدنية أو البلى أو الخرز والزراير والحبوب مثل الفول السودانى وغيرها ويحدث أن يبتعلها الطفل أو يضعها فى أذنه أو أنفه .. فماهى المضاعفات ؟! وكيف تتصرف الأم ؟

● فى الفم : ومثل هذه الأشياء لا تستقر داخل الفم والخطورة أن تنزلق إلى البلعوم فالمعدة والأمعاء .. وإما أن تخرج مع الفضلات ويكون الطفل سعيد الحظ .. أوإذا كانت كبيرة الحجم مثل الصفارة أو عملة معدنية كبيرة فقد تسبب انسدادا فى القناة الهضمية مما يعرض الطفل لتدخل جراحى عاجل .

وكثيرا ما يحدث أن يأكل الطفل الفول السودانى ـ مثلا ـ وهو مستلق على ظهره ثم « يشرق » وإذا به يتنفس بصعوبة ويصدر عن صدره أصوات لا تختلف كثيرا عن « التزييق » الذى يحدث فى حالات الربو الشعبى .. وهنا قد تحدث الحيرة للأم وللطبيب أيضا فى تعليل هذه الحالة إلا إذا ذكر السبب مع بداية الأعراض .

● فى الأذن : للأطفال ولع شديد بإدخال أى شىء فى اذانهم مثل الحبوب وبذور الفاكهة واللب والحمص والفول السودانى .. وقطع الورق أو القطن .. وقد لا تسبب هذه المواد أى ألم للطفل وقد ينساها .. ولكن مع الوقت تؤدى إلى الطنين المستمر مما يضايق الطفل ويلعب فى أذنه كثيرا .. وأحذر الأم من محاولة إخراجها هذه الأشياء من اذن طفلها خشية أن تعمل على اندفاعها إلى الداخل وتصيب الطبلة .. وعلاجها يكون لدى الاخصائى حيث يستعمل آلات خاصة لاخراج مثل هذه الأشياء .

● فى الأنف : مثل الحبوب أيضا أو ورق الشيكولاته المفضض .. أو قطعة من الاستيكة أو أى أشياء أخرى .. وقد ينسى الطفل هذه الأشياء أيضا إلى أن تحدث المضاعفات فى صورة التهابات وافرازات كثيرة وتتغير رائحة تنفس الطفل .. وقد تؤدى إلى حدوث نزيف من الأنف .

ويستدرك الدكتور حسين كامل بهاء الدين قائلا :

ـــ وقد تلاحظ لدينا أن معظم هذه الحوادث تحدث فى العائلات التى بها عدد كبير من الأطفال وغياب الأب معظم الوقت عن بيته للسعى وراء لقمة العيش واستغراق الأم فى مشاغلها ومشاكلها عندئذ تضعف الرقابة على الأطفال وتزداد نسبة هذه الحوادث .. فالأسرة السعيدة هى التى تحتوى على أقل عدد من الأطفال .. ويتم تنشئتهم النشأة الحسنة دون أى مشاكل .. وتنظيم الأسرة أمر حيوى وضرورة هامة لكل بيوتنا وله فوائد متعددة فى كافة المجالات حتى من زاوية حوادث الأطفال .

مستشفى الأطفال : جاهز ومستعد

● سألت الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وهل استعد مستشفى الأطفال الجامعى ـ أبو الريش الجديد ـ لكل حالات الطوارىء والحوادث التى يتعرض لها الأطفال ؟

ـــ فقال على الفور : مستشفى الأطفال الجامعى هو أحدث مستشفى تخصصى للأطفال فى مصر والأول من نوعه فى الشرق الأوسط حيث تم بناؤه من عشر سنوات مضت على مساحة ٤٥٠٠ مترمربع ويضم ٢٥٠ سريرا منها ١٧٠ سريرا للعلاج المجانى و ٨٠ سريرا للعلاج بأجر اقتصادى للقادرين . ويضم المستشفى ١٢ عيادة متخصصة فى كل أمراض الأطفال .. و ٣ غرف للعمليات الجراحية و ١٢ سريرا للرعاية المركزة .. ويعمل بالمستشفى فريق كامل من ٦٠ طبيبا عضوا بهيئة التدريس و ٢٠ طبيبا طول الوقت و ١٢ طبيبا مقيما غير أطباء الامتياز و ٨٠ ممرضة .. والمستشفى مجهز بأحدث المعدات الطبية طبقا لآخر تكنولوجيا العصر .. وأجهزة تحكم من بعد لمراقبة حالة الطفل فى غرفة العناية المركزة .. والمستشفى به قسم للاستقبال يعمل على مدى ٢٤ ساعة كل يوم لاستقبال كافة الحالات الطارئة والعاجلة المحولة من السادة الأطباء أو من المستشفيات الأخرى .. وتم بناء المستشفى بمنحة يابانية وجاء ثمرة للتعاون الدولى غير المشروط بين شعبى مصر واليابان .. وهو خطوة عملاقة فى المشروع الكبير لتجديد وتطوير شباب مستشفيات قصر العينى بجامعة القاهرة .

زحمة الفصول بالتلاميذ !!

● سألت الدكتور حسين طبيب الأطفال

والمسئول عن تعليم الصغار والكبار فى مصر .. علماء التربية يقولون ان من أسباب شقاوة الأطفال وميلهم إلى العنف والشراسة هو عدم توافر الأساليب التربوية السليمة فى المدرسة بسبب ازدحام الفصول بالتلاميذ والتى تفوق قدرتها الاستيعابية مما يؤدى إلى صعوبة السيطرة على الفصل .. كذلك وجود أكثر من فترة دراسية فى المدرسة الواحدة قضى تماما على النشاط المدرسى بمختلف صوره : رياضى واجتماعى وفنى مما كان له أكبر الأثر فى إنماء الشخصية السوية للطفل .. وهو رجل المستقبل .. ما رأيك ؟!

فقال :

— فى خططنا المستقبلية لبناء المدارس الجديدة ـ خاصة بعد زلزال أكتوبر الماضى هو مراعاة الامتداد الأفقى وليس الرأسى .. بمعنى زيادة عدد المدارس الجديدة والتى تعمل فترة واحدة .. وليس تكديس الفترات الدراسية فى المدرسة الواحدة .. وفى العام الدراسى القادم ـ إن شاء الله ـ تم الاتفاق مع الزميل الدكتور عبدالمنعم عمارة على زيادة الاهتمام بالنشاط الرياضى فى ١٥٠٠ مدرسة فى العام الدراسى القادم .. وأثناء الاجازة الصيفية المدرسة لها دور أيضا فى تربية أولادنا وشغل أوقات فراغهم .. فالنوادى الصيفية مفتوحة فى كل مدرسة أثناء الصيف لمزاولة كافة الألعاب الرياضية والتسلية والقراءة .. أيضا .. ومشروع القراءة للجميع ومكتبة فى كل مكان الذى تتبناه السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية هو مشروع ناجح بكل المقاييس .. ومن المعلوم ان الشعوب التى تقبل على القراءة هى شعوب متقدمة لما للقراءة من فائدة عظيمة فى ثقافة الطفل وتنمية شخصيته واتساع مداركه .

الشقاوة لها أسباب نفسية !!

وتلتقى « آخر ساعة » بالدكتور أحمد عكاشة

أستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس والذى اختير أمينا عاما للأطباء النفسيين فى العالم من الجمعية العمومية للكونجرس العالمى للطب النفسى وذلك فى يونيو ١٩٩٣ .. ويقول :

وشقاوة الطفل أكبر دليل على حيويته ونموه الطبيعى وهدوءه قد يكون إفراطا فى التأثر بظروف معينة تمر به .. والطفل الشقى له مميزات تعادل الطفل الهادىء .. ولكل منهما نواحى نبوغ خاصة به .. ومن العجيب ان الام والأب يضيقان بشقاوة الطفل وقد يعاقب عليها .. وإن أفرطا فى ذلك تكون النتيجة انطواء الطفل على نفسه يفرغ فيها كل طاقاته الطبيعية .. ومن هنا تنهار ثقته فى نفسه وفى الآخرين .

ومنذ السنوات الأولى من عمره يبدأ الطفل الاحساس بشخصيته المستقلة .. وعادة ما يحاول أن يميز نفسه عن الآخرين المحيطين به .. وذلك عن طريق عدم موافقتهم عل كل ما يطلبونه منه .. لهذا فالطفل يتصف فى هذه الفترة بشدة الراس يستخدم كلمة « لا » كثيرا ويجد لذة كبيرة فى معارضة آراء الكبار واوامرهم لأن ذلك يشعره بقيمته وكيانه المستقل .. والطفل فى هذه المرحلة من عمره يبدأ ايضا فى إدراك ما حوله لمحاولة اكتشاف العالم الذى يحيط به ولكنه لا يفرق بين الضار والمفيد فهو يعبث بكل شىء لارضاء هوايته فى اكتشاف كل جديد أمامه .. وإذا حاولت الأم منع طفلها من هذا العبث ثار ثورة عارمة وعلى الأم أن تعامل الطفل برفق ولين حتى لا تخلق منه طفلا ثائرا عنيدا متمردا .. ليس معنى ذلك ان تخضع الأم لكل رغبات طفلها خوفا من تمرده لأنه بالطبع سوف يستخدم سلاح الصراخ والثورة ثم الارتماء على الأرض والرفس برجليه .. كل ذلك إذا لم تلب طلبه أو تتركه يفعل ما يريد .. وعلى الأم فى هذه الحالة أن تتحمل ثورته .. ولا تخضع لعواطفها .. فالطفل لابد أن يعرف ان كل ما يريده لايجب ان يناله .. وانه سيتعلم ان

يجب على الأم فى هذه الحالة أن تشعره بالاطمئنان فتأخذه بين يديها وتحضنه فإحساسه بالحب والحنان يجعله يشعر بأنه مازال محبوبا لأن أمه بجانبه وقادرة على التحكم فى خوفه الذى يشعره بعدم السعادة .

وما أكثر ما نرى من الأطفال الذين تعتل صحتهم برغم ما يحاطون به من ألوان الرعاية البدنية .. وإذا لم تكن الأم على وعى بحاجة الطفل النفسية أو إذا دخل حياته ما يزعزع لديه الشعور بالطمأنينة أو ما يثير الشعور بالقلق والذى يأخذ صورا متعددة من العادات السيئة ـ كما يقول الدكتور أحمد عكاشة ـ أستاذ الطب النفسى .. ومنها :

●● **قرض الأظافر** : وهى من العادات التى تدل على العصبية والتوتر .. ويمكن القضاء عليها بقص الأظافر جيدا بدرجة لا تترك له الفرصة لقرضها .

●● **مص الاصابع** : وتبدأ هذه العادة فى سن الطفولة .. وقد تلازم الطفل حتى يكبر ويذهب إلى المدرسة .. وغالبا ما يلجأ إليها كلما داعب النوم جفونه .. وعندما يستيقظ من نومه وبعد الاستحمام .. وكلما جاع أو عطش .. أو توعك مزاجه لأنه يجد فيها تسلية كبيرة ينسى بها ما يضايقه .

●● **شهية شاذة** : مثل التهام الطباشير او الصابون أو ما شابه ذلك فى البيت او فى المدرسة .. وتحدث هذه الظاهرة ايضا فى الاطفال المصابين بالانيميا أو ديدان الأمعاء .

●● **تقلصات الوجه** : مثل الغمز بالعينين او مط الشفة العليا إلى الامام او عض الشفتين او رفع الحاجبين او بلع الريق او كثرة البصق . وتشاهد هذه الحركات اكثر فى الطفل العصبى وتدل على قلقه وعدم استقراره .. ويجب عدم تجاهلها او لفت نظر الطفل إليها حتى لا تتاصل فيه .. ويكفى شغل تفكيره بنوع من الرياضة او اللعب حتى ينسى عادته السيئة .

●● **التهتهة والتبول فى الفراش** : والتشنجات العصبية وبعض حالات الربو الشعبى كل ذلك عند الاطفال مرجعه إلى القلق والتوتر النفسى عند الصغار .

وهذه هي الأسباب

ويضيف الدكتور عكاشة قائلا :

إن هناك عدة أسباب وراء ذلك منها : اكثر ما يدمر شخصية الطفل سوء العلاقة بين الام والأب .. عندما تهتز هذه العلاقة يهتز معها الطفل بعنف والطفل الذى يعيش فى بيت ملىء بالخلافات تستطيع أن تميزه من أول نظرة . فهو سرحان .. شقى ومشاكس .. فاقد الحب والحنان .

● اضطراب وعدم اطمئنان الطفل قد يكون بسبب سوء معاملة أحد الوالدين وبأن يكون هناك من يجبره على التزام روتين معين لا يتمشى مع طبيعة وكيانه كطفل .

● عدم اهتمام اب أو الام بالطفل بسبب مولود جديد .. عندئذ يلجأ الطفل إلى الخروج عن المالوف ليثير اهتمام والديه خاصة أمام الناس

● إرهاب الطفل وإثارة الخوف فى نفسه .. والام التى تحترم شخصية طفلها لا تلجأ ابدا إلى إرهابه وتخويفه مثلا بالعسكرى او العفريت او الخضة .. صحيح ان الام قد تصل عن هذا الطريق ـ احيانا ـ إلى الحصول على طاعته ولكنها فى نفس الوقت تكون قد غرست فيه عادة السلوك بدافع الخوف الذى لا ينشىء إنسانا سويا ابدا .

● بعض برامج التليفزيون تترك آثارا حسية سيئة فى نفسية الطفل مثل البرامج المليئة بالعنف والجريمة والقتل والتى تقدم مشاهد يعلو فيها الصراخ والمشاجرات العنيفة وغيرها .. خاصة برامج السهرة وقبل ان يلجأ الطفل إلى فراشه .

لعبة الطفل ضرورية

والتقت اخر ساعة بالدكتور ممدوح جبر أستاذ طب الاطفال ووزير الصحة الاسبق وأمين عام جمعية الهلال الاحمر المصرى .. والذى يقول : الحياة بكل مافيها لعبة كبيرة يمكن ان يفهمها الطفل الصغير الذى خرج إليها بتخيلاته البكر بمجرد أن توضع بين يديه مجموعة من اللعب الصغيرة .. اى توضع الحياة بأسرارها والغازها وكيفية تحرك الاشياء فوقها امام أعين الطفل .. وعلى ذلك تغير مفهوم لعبة الطفل ولم تعد النظرة إلى اللعبة هى نفس نظرة زمان .

لعبة الطفل الآن شىء هام للغاية فى حياته تحقق له كل ما يرجوه ويستطيع بها ايضا ان يذيب ـ دون ان يتعمد ذلك ـ كل متاعبه النفسية وانصراف والديه او احدهما .. واللعبة عند الطفل ـ فى هذه الحالة ـ محاولة للهروب من واقع تضيق به نفسية الصافية .. وطفل اليوم الذى يعيش داخل شقة ضيقة لا يستطيع أن يجرى ويمرح داخلها لابد أن يجد البديل ينفس به عن طاقته .. والبديل الذى يناسب خيالاته هو اللعبة .

ولعبة الطفل ليست مجرد تسلية أو رفاهية ولكنها وسيلة للتربية وتدريب عملى وعقلى لملكات الطفل .. والطفل يبدأ التعليم منذ اللحظة التى يولد فيها عن طريق اللعب .. فهو يحرك ساقيه ويلمس بأصابع يديه وقدميه الاشياء التى تحيط به .. ويتعلم عن طريق ذلك التحكم فى عضلاته وتقدير السرعة والمسافة .

ولعب الأطفال اشكال والوان .. وكل منها يناسب المرحلة السنية من عمر الطفل واللعب الميكانيكية التى يغلب عليها طابع الفك والتركيب تعمل على توسيع مدارك الطفل لاكتشاف خبايا اللعبة وكيف تعمل . كذلك الألعاب الالكترونية الحديثة تستغل لاقصى الحدود لتوعية الطفل وتعليمه منذ الصغر اللياقة والذوق وأداب المائدة وأداب المرور .. والبيت مسئول عن تربية الطفل قبل المدرسة .

الرضاعة الصناعية والعنف

والدكتور ممدوح جبر هو رئيس الاتحاد الدولى للاطفال منذ عام ١٩٨٩ ورئيس لجنة امراض سوء التغذية بالاتحاد العالمى لعلوم التغذية .. سألته : هل الرضاعة الصناعية فى مرحلة الطفولة لها علاقة بالعنف والارهاب فى مرحلة الشباب .. !!

— فقال : أول شيء يعمله الانسان فى حياته منذ لحظة ميلاده هو البحث عن ثدى أمه لينهل منه غذاءه .. واللبن الطبيعى هو هبة من السماء ووليمة فى الارض ووقود للحياة .. وقد اشار القرآن الكريم إلى حاجة الوليد إلى لبن الام ودعا الأمهات إلى إرضاع اطفالهن فقال سبحانه وتعالى « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة » .. وما وصل إليه العلم الحديث فى شأن رضاعة الطفل أن معظم الأطفال الذين يولدون فى عالمنا اليوم فى خطر والسبب هو حرمانهم من الرضاعة الطبيعية .. التى تكون ادق ملاءمة لحاجات الطفل من أى تلفيق صناعى مهما كانت درجة دقة صناعته وثبت ان الام التى ترضع طفلها فإن الحنان الذى يتدفق منها اليه والحب الذى تغمره به ينعكس على حالته النفسية فتتولد فيه كل عاطفة الحب والمودة والشفقة .. وقد أشارت الاحصائيات العلمية ان أطفال الرضاعة الصناعية تفتقر قلوبهم إلى الحب والحنان فى مستقبل أيامهم .. كما تعود الطفل طوال رضاعته على حضن أمه الذى لا يتغير .. ثم استمرار ارضاعه والتصاقه فيه انما يخلق فى نفس الطفل الشعور بالانتماء وليس الضياع كما نرى فى شباب هذه الأيام .. ولابد من الرجوع إلى الحق .. والرجوع إلى الحق فضيلة ..



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

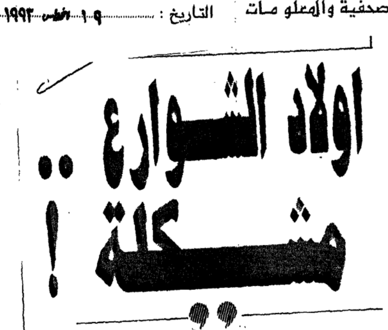
التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

السبب : ثغرات فى قانون الاحداث . مطلوب تعديلها



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / ١ / ١٩٩٣



اولاد الشوارع .. مشكلة !

هل رأيت فى الطريق طفلا او صبيا حدثا .. رث الملابس .. حافى القدمين .. قذر الوجه والجسد .. وربما كان يتلوى جوعا ايضا .. فتجده باحثا عن كسرة خبز فارغة فى صناديق القمامة حول محلات الأكل .. وكثيرا أو دائما ما يمد اليك يده طالبا تصدقك بثمن رغيف خبز يسد به رمقه .. ربما كان هذا وحتما منظرا مألوفا لديك .. ولكل الناس كل يوم .



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٣

وهل رايت طفلا او صبيا حدثا لم يتجاوز الخامسة عشرة او الثامنة عشرة في الطريق او على الرصيف يبيع اشياء تافهة كالمناديل الورقية والاكواب الزجاجية .. او غيرها .. أو يمرق مسرعا داخل وسائل النقل المزدحمة ليجرد زبونا او اكثر من الركاب .. وينزل مهرولا من الاتوبيس في لمح البصر .. انه نشال بالطبع .. أتقن هذه الحرفة تعلما وفنا ومهارة من استاذ كبير في النشل .. حيث استهواه واغرى به تحت وابل من الاغراءات المادية والكسب السريع ، وهون عليه الهروب من اسرته ومدرسته الى الضياع .. حيث لقمة العيش الحرام ، والماوى الوحيد له ليلا ، الشارع والرصيف ، صيفا وشتاء .

هذا بعينه هو المجرم الصغير ، الذى اذا تركناه واهملناه مع مرور الايام والسنين اصبح مجرما كبيرا !

نحن لا نهمله ولكن نطبق عليه « قانون الاحداث » ، رغم انه قانون عطوف خال من الصرامة وحسن التاديب واذا قصدنا « محكمة الاحداث » وجدنا ان القاضى اكثر عاطفة ورفقا بالمتهم .

فلتتكلم الارقام أولا

قلت للعقيد جمال دحروج رئيس مكافحة جرائم الاحداث .. جئت لك لنتكلم عن جرائم الاحداث والاصلاحيات .. قال فلندع الارقام تتكلم اولا .. حيث قامت باحثة الشرطة عطيات محمد صالح بقسم مباحث احداث القاهرة بدراسة احصائية عن انحراف الاحداث خلال الاعوام من ١٩٨٩ الى يناير ١٩٩٣ .. فوجدت انه بالنسبة للاحداث ، بلغ تشرد الجنح ٦٢٥ قضية في عام ٨٩ و ٥٥٨٢ قضية تشرد ادارى في نفس العام بمجموع ٦٢٠٨ حالات او قضية .

اما تسول الجنح في نفس العام فقد بلغ ١٨٠ قضية والتسول الادارى ١٤٥٠ قضية بمجموع ١٦٣٠ .

وفي عام ١٩٩٠ بلغ تشرد الجنح ٦١٨ قضية والتشرد الادارى ٤٩٠٠ قضية بمجموع ٥٥١٨ قضية ، وتسول الجنح ٢٤٢ قضية والتسول الادارى ١٢١٩ قضية بمجموع ١٤١٦ حالة او قضية .

الاحداث .. وقانونهم

وعودة الى قانون الاحداث رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ .

يقول العقيد جمال دحروج رئيس قسم مكافحة جرائم الاحداث : يقصد بالحدث في حكم هذا القانون من ... [illegible]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: اخبار الحوادث

التاريخ: ١٥ اغسطس ١٩٩٢

الحل : تعاون وزارات الشئون والعدل والاعلام والصحة والداخلية

لم تتجاوز سنه ١٨ سنة كاملة وقت ارتكابه الجريمة .. او عند وجوده في احدى حالات الانحراف .

ويضيف قائلا : وتتوافر الخطورة الاجتماعية للحدث اذا تعرض للانحراف .

وحسبما تنص بنود القانون ٣١ لسنة ١٩٧٤ .. يعتبر الحدث منحرفا :

●● اذا وجد متسولا .. ويعتبر عن اعمال التسول عرض سلع او خدمات تافهة او القيام بالعاب بهلوانية او غير ذلك مما لا يصلح موردا جديا للعيش .

تحقيق فايق رزق الله

●● اذا مارس جمع اعقاب السجائر او غيرها من الفضلات والمهملات .

●● اذا قام باعمال تتصل بالدعارة او الفسق او إفساد الاخلاق .. وغيرها .

●● اذا لم يكن له محل اقامة مستقر او كان يبيت عادة بالطرقات

●● اذا خالط المعرضين للانحراف او المشتبه فيهم .

●● اذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم والتدريب .

●● اذا كان سيىء السلوك ، ومارقا من سلطة ابيه او امه او وليه .

●● اذا لم يكن له وسيلة مشروعة للتعيش ولا عائل مؤتمن .

ويضيف العقيد جمال محروس قائلا : وتتوافر الخطورة الاجتماعية للحدث الذى تقل سنه عن



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

السابعة .. اذا تعرض للانحراف .. او اذا صدر منه فعلا بعد جناية او جنحه طبقا لقانون العقوبات .

●● ايضا يعتبر الحدث ذا خطورة اجتماعية اذا كان مصابا بمرض عقلي بحيث يخشى منه على سلامته وسلامة الاخرين حيث يودع في مستشفى متخصص .

وبالنسبة للعقوبات او ما يطلق عليه التدابير .. يقول العقيد جمال دحروج رئيس قسم مكافحة جرائم الاحداث : لا يجوز ان يحكم على الحدث الذى لا تتجاوز سنه ١٥ سنة ويرتكب جريمة .. حيث لا يقع عليه اية عقوبة او تدبير وانما تحكم عليه باحدى التدابير الاتية :

●● التوبيخ : وهو تقديم « محكمة الاحداث » اللوم والتانيب الى الحدث على ما صدر منه وتحذيره بالا يعود الى فعل هذا السلوك مرة اخرى .

●● التسليم : تسليم الحدث الى احد والديه او الى من لهم الولاية عليه .

●● الالحاق بالتدريب المهني اتفاقا مع المزارع والمصانع والمتاجر لمدة ٣ سنوات .

ويضيف العقيد جمال دحروج : يجب الا يفهم ان المسألة بهذه البساطة اذ انه لو ارتكب الحدث الذى لا تزيد سنه على ١٥ سنة جريمة عقوبتها الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة [illegible] يحكم عليه بالسجن مدة

الصـــور بعدســـة :

فـــاروق ابراهـــيم

لا تقل عن ١٠ اعوام .. اما اذا كانت الجناية عقوبتها الاشغال الشاقة المؤقتة او السجن فتبدل هذه العقوبة بعقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر .

وفي جميع الاحوال لا تزيد العقوبة على ثلث الحد الاقصى للعقوبة المقررة في قانون الجنايات .. ويجوز « لمحكمة الاحداث » .. بدلا من الحكم على الحدث باحدى هذه العقوبات ان تحكم بايداع الحدث .. احدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية مدة لا تقل عن سنة طبقا لاحكام هذا القانون .

ويضيف العقيد جمال دحروج قائلا : لا تسرى احكام المواد الواردة في قانون العقوبات على الحدث الذى لا تتجاوز سنه ١٥ سنة .

ويعاقب بغرامة لا تجاوز ثلاثين جنيها من سلم اليه الحدث ، واهمل باحدى واجباته .. انما ترتب على ذلك ارتكاب الحدث لجريمة اخرى .

كما يعاقب بالحبس ، وبغرامة لا تزيد على مائة جنيه .. كل من اخفى حدثا حكم بتسليمه للتحفظ او



المصدر : اخبار الحوادث

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٣

جهه او بلحدى هاتين العقوبتين عدا الابوين والاجداد والزوج .. وكذلك اذا دفع الحدث على الفرار او ساعده على ذلك .

وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر اذا استعمل الجانى مع الحدث وسائل الاكراه والتهديد .

محكمة الاحداث

تشكل « محكمة الاحداث » من « قاض واحد » وخبيرين يعاونانه من الاخصائيين .. احدهما على الاقل من النساء .. او ان تكون اجراءات المحكمة وجوبا .. وعلى الخبيرين ان يقدما تقريرهما الى المحكمة من بحث ظروف الحدث من جميع الوجوه .

كما يعين الخبيران بقرار من وزير العدل بالاتفاق مع وزيرة الشئون الاجتماعية .

وتختص المحكمة بالنظر في امر الحدث عن اتهامه في احدى الجرائم او عند تعرضه للانحراف .

واذا اسهم في الجريمة غير حدث ، وجب تقديم الحدث وحده الى محكمة الاحداث .

ويتحدد اختصاص محكمة الاحداث بالمكان الذى وقعت فيه الجريمة او توافرت فيه احدى حالات التعرض للانحراف او المكان الذى يضبط فيه الحدث .

ثغرات

يقول العميد محمد محمود عيسى رئيس قسم مباحث الاحداث : ان بالقانون ٣١ لسنة ١٩٧٤ العديد من الثغرات والجديرة بعلاجها في ظل قانون جديد ..

اولا : السن .. من حيث السن نرى تعديل القانون بحيث يقصد بالحدث في حكم هذا القانون من لم تتجاوز سنه ١٥ سنة كاملة وقت ارتكاب الجريمة او عند وجوده في احدى حالات الانحراف او التعرض لها .

اما بالنسبة لجريمة « التسول » نظرا لتغير ظروف المجتمع وانفتاحه وانخفاض المستوى الاقتصادى والثقافي نحو الاحداث مما دفعهم الى العمل في عرض سلع او خدمات تافهة او تعتبر كذلك ، ولكنها تعتبر مورداً جيدا لعيش الحدث مثل بيع المناديل الورقية ، الورد ، الاكواب الزجاجية ، الليمون ، التسالى ، مسح الاحذية ، بيع المثلجات ، منادى سيارات ، ومسح السيارات بالفوطة الصفراء ... الخ .

وحتى لا يتعارض ذلك مع قانون تشغيل الاحداث .. نرى تعديل هذه المادة .. وتحديد « التسول » كتسول فقط ، مع شرط ان يحمل الحدث رخصة عمل تثبت ذلك .

لياقته على مزاولة العمل ، وتستخرج هذه الشهادة من طبيب المنشأة .

قانون التسول

يقول العميد محمد محمود عيسى رئيس قسم مباحث الاحداث .. ان قانون التسول رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٣ يقسم المتسولين الى قسمين : متسول صحيح البنية وبالكشف الطبي عليه يثبت انه قادر على العمل والكسب .. وفي ظل هذا القانون فان كل شخص صحيح البنية ذكرا ام انثى ان وجد متسولا في الطريق العام او المحال او الاماكن العمومية يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز شهرين ، وفي حالة العودة الى التسول بعد انقضاء العقوبة تكون العقوبة « الحبس » مدة لا تجاوز سنة .

اما اذا كان المتسول غير صحيح البنية يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز شهرا اذا وجد متسولا في مدينة او قرية نظم لها ملاجيء تقبله .

ويضيف العميد محمد محمود عيسى بان قانون التسول رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٣ لم يدخل عليه التغيير من خلال ٦٠ عاما .. اذ ينص بمعاقبة كل متسول وجدت معه اشياء تزيد قيمتها على ثلاثي قرش ، ولا يستطيع اثبات مصدرها ، يقع تحت طائلة القانون ، فكم يساوى الثلاثة قرش اليوم



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

ثانيا : مجال تشغيل الاحداث : يقول العميد محمد محمود عيسى رئيس قسم مباحث الأحداث .. لقد ادرك المشرع اهمية حماية « الحدث » العامل حتى لا يكون العمل مصدرا لانحرافه .. او سببا في ضعفه من الناحية الخلقية والجسمانية ، وقد لوحظ ان عدد الاحداث العاملين في الصناعة قد اخذ يتزايد في السنوات الاخيرة بدرجة ملحوظة مع زيادة التصنيع ، ولذلك عنيت التشريعات العمالية المختلفة بتنظيم تشغيل

« الاحداث » بدرجة ملحوظة مع زيادة التصنيع مما يخشى معه ان ينشأ جيل الغد مرهقا ضعيف البنية .. غير قادر على تحمل المسئولية ، ولذلك اهتمت التشريعات العمالية المختلفة .. « بتنظيم تشغيل الاحداث » ووضع الاحكام التي يتعين مراعاتها في تشغيلهم .

ويضيف العميد محمد محمود عيسى .. ان المقصود « بالحدث » .. هم الصبية من الاناث والذكور البالغين اثنتي عشرة سنة كاملة وحتى ١٧ سنة كاملة ، وذلك وفقا للمادة ١٤٣ من قانون العمل الحالي الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٩١ ، وقد حظرت المادة ١٤٤ منه بتشغيل او تدريب الصبية قبل بلوغهم ١٢ سنة كاملة .

المحظورات

هل تشغيل الاحداث محظور ؟ اجاب العقيد جمال دحروج بالنفي .. قائلا لاهو خطأ ولا هو محظور .. والدليل على ذلك ان المادة ١٤٠ من قانون العمل نصت على ان : يحدد وزير القوى العاملة والدولة لشئون التدريب نظام تشغيل الاحداث والظروف والشروط والاحوال التي يتم فيها التشغيل وكذلك الاعمال والمهن والصناعات التي يعملون بها ، وفقا لمراحل السن المختلفة .

وقد صدرت ثلاث قرارات وزارية بتحديد هذه الظروف والاحوال بارقام ١٢ ، ١٣ ، ١٤ لسنة ١٩٨٢ .. وذلك على النحو التالي .

اولا : الاعمال التي يحظر تشغيل الاحداث دون ١٥ سنة فيها .. وتشمل العمل امام الافران في المخابز .. صناعات تكرير البترول ، ملء الاسطوانات بالغازات المضغوطه .. تبييض المنسوجات ، الاسمنت والتبريد والثلج .. الخ .

ثانيا : الاعمال التي يحظر تشغيل الاحداث دون ١٧ سنة فيها وتشمل ٢٦ مهنة منها العمل تحت سطح الارض في المناجم والمحاجر ، والعمل في الافران ، وصناعة المفرقعات .. الخ .

ثالثا : لا يجوز تشغيل الحدث في الاعمال والمهن والصناعات التي يحدد لهم الاشتغال بها .. الا بعد [illegible]



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٣

اليونيسيف تشيد بدور مصر في مجال رعاية الطفولة

كتب جعفر محمود :

أشاد جيمس برانت مدير منظمة الطفولة العالمية اليونيسيف بدور مصر في مجال رعاية الطفولة والاهتمام بصحة الطفل المصرى ، ونتيجة لذلك فقد حدث تحسين كبير في صحة الطفل وانخفاض معدل الوفيات بينهم ،

وصرح د . سعد مدكور المدير التنفيذى لبرنامج مكافحة الاسهال وقال ان تطعيمات الاطفال بلغت ٩٠٪ ضد التهاب الكبد الوبائى وتم اعتماد مبلغ مليون وربع مليون جنيه لدعم مكافحة امراض الاسهال عند الاطفال .



مواقـف

٢ - وفى هذا الزمان ايضا توجد تجارة الأطفال .. واكبر الاسواق رواجا الآن : البرازيل .. إنهم يلقون اقسى واحط معاملة لقيها طفل فى التاريخ .. ففى شوارع المدن الكبرى يقوم رجال الشرطة بقتل الاطفال .. والدولة تعلم ذلك .. ولكنهم يجدون الحل الوحيد للقضاء على البطالة وهو قتل الأطفال فى الشوارع .. وتقرا فى صحف البرازيل ان هذه هى احسن طريقة لحل مشكلة الطعام والاسكان وتحديد النسل .

اطفال آخرون احسن حظا عندما تقوم عصابات اخرى بتهريب الأطفال الى خارج البلاد وبيعهم للعائلات التى ليس لديها اطفال .. وعلى الرغم من ان أطفال الدول الشيوعية قد انتقلوا الى اوروبا - بيعا وشراء - فان احتياجات الناس اكثر .. وعدد كبير من هؤلاء الاطفال تشتريهم عائلات فى اسرائيل . والجماعات الدينية تحتج لأن هؤلاء الأطفال ليسوا يهودا . ولأن الديانة اليهودية ليست ديانة تبشيرية . اى يتحول اليها اى انسان . وانما يجب ان تكون امه على الاقل يهودية .: او حتى نصف يهودية .. ولكن لم تفلح الاحزاب الدينية فى السيطرة على دخول الديانة اليهودية مئات الاطفال كل سنة .. الآن بالالوف.

اكثر من ذلك : فإن العائلات المحتاجة الى طفل تتقدم بشروط ومواصفات كان يكون ابيض الوجه. ازرق العينين ذهبى الشعر . او يكون اسمر أخضر العينين .. طويلا .قصيرا . كل ذلك يعرفه تجار الاطفال وذلك بالاتفاق مع الامهات الطالبات .. بان تترك العصابة الاتفاق مع الام عند الولادة وبعدها .. ثم تعطيها مكافأة سخية تساعدها على دراستها او حتى تكون صحتها افضل استعدادا لطفل اخر .. الوف الاطفال فى كل القارات !

اسوأ من ذلك هو استخدام الاطفال فى بيوت الدعارة ؟!

ابشع من ذلك شحن الاطفال الى اوروبا وامريكا وبيع اعضاء من اجسام الأطفال لزرعها فى اجسام اطفال اخرى .. او لاستخدامها فى المعامل للدراسة بدلا من القرد والكلب والقط والضفادع .. طبعا بعد انتزاع هذه الاعضاء يدفنون الأطفال !!

واشياء أخرى أشنع ولا داعى لذكرها . فنحن كما ترى فى عصر القسوة على الملائكة الصغار منتهى الوحشية والحيوانية . واعتذر عن استخدام كلمتى الوحشى والحيوان فلم ار من الحيوانات من يقتل الا جائعا .. فلم اجد فى مئات الافلام العلمية التى شاهدتها ان الحيوانات قد انحطت لدرجة الانسانية !

انيس منصور



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٦ أغسطس ١٩٩٢





«حوار مع أول مذيع أطفال بالتليفزيون»

فى طفولتنا .. كان صوته ينفض كسلنا عن النوم ، فنستكين ـ كالقطط الصغار ـ بجوار التليفزيون هادئين ، لا نسمع ، لا نرى ، لا نتكلم مع أحد .. فى انتظار صوت «بابا ماجد» وحنانه واحتوائه لبراءة طفولتنا التى كثيراً ما امتعها عبر برامجه واختياراته لأفلام كارتون

بابا «ماجد عبد الرازق» بكالوريوس فنون جميلة سنة ١٩٦٢ ، «أحمد ورنا» ابنه وابنته التوأم فى الثانية والعشرين من العمر .. «أحمد» ضابط بالدفاع الجوى ، و«رنا» بكالوريوس تجارة .

٠٠٠٠٠٣٩

●● وعن طفولته يقول : أنا من «المنصورة» ، أبويا وأمى كانا ـ رحمها الله ـ فلاحين ، اعتادا أن يعاملانى كصديق ، ورغم أنى وحيدهما ـ لى أخت واحدة فقط ـ إلا أنهما لم يربيانى على دلع .. مع أننا كنا متيسرين والحمدلله ، إلا أنى لم أجد دائماً ماأريده ، وذلك لحكمة من أبى ، علمنى من خلالها أن ليس كل ما أطلب يجب أن يطاع إلا فى القدر المحدود ..

●● وعن سبب اختياره للتليفزيون وتركه تدريس «التربية الفنية»

قال : كنت أشعر أن داخلى طفلا يحب الحنان والعطف ، فأردت أن أعطيها للطفل ، وفى هذه الأثناء أعلن التليفزيون عن طلب مذيعين فتقدمت ، وفى ذلك الوقت ، كانوا ينظرون لكل واحد على أساس عمله ، فاقترحوا علىّ أن أتابع برامج الأطفال ـ ومن ذلك الحين حتى الآن لم أقدم سواها ـ بعد اجتياز حوالى ٧ اختبارات ، اختاروا ٣٥ شخصاً من ٤٠٠٠ متقدم ، ثم الاختيار النهائى الشفهى والتحريرى الذى اختاروا فيه ١١ شخصا (٧ بنات و٤ أولاد)

● عبر ٣٠ سنة مع الأطفال ، ما اقرب البرامج التى قدمتها لقلبك ؟!

وكأنه يتذكر : ماتعديش ، عندك الكثير مثل «نادى الأطفال» ، «السندباد الصغير» ، «فنون الأطفال» ، «عايز أعرف» ، «فتافيت السكر» ، «نادى الطلائع» ، «الطلائع والمعركة» .. وغيرها ، أما الأقرب لدى فهى «حدوتة تصبحوا على خير» ، التى كنت أقولها من قلبى بالفعل لتوصيل هدف معين باستخدام أكثر من فن بها كالعرائس والرسوم المتحركة والرسم والتمثيل .. ومع أنها كانت بالأبيض والأسود إلا أنها لم تكن مجرد حدوتة فقط بالنسبة لى !

● بابا ماجد مدير عام برامج



الأطفال بالقناة الأولى ، ما تقديرك لما يقدم بالتليفزيون

يترك قلمه من يديه ويركز القول : هنا نقف وقفة .. أولاً : برامج الأطفال متشابهة بالقنوات الخمس ، ثانياً : مذيعات الأطفال أصبح عددهن ٢٠ مذيعة فى غياب الحضور والقبول ـ باستثناء «نجوى إبراهيم» التى تمتاز بالتلقائية والصراحة والإقناع ، فى إطار «اللخبطة» والتباعد بين الواقع وما يقدم .. بالإضافة لبعض الصعوبات الإدارية التى تعوق العمل .

● وما المشاكل التى يتلافيها لتحسن برامج الطفل عندنا ؟!

ـ كل نوعية هذه المشاكل الإدارية التى تعطل الإبداع ، لذلك أطالب «بقناة خاصة للأطفال» مثل البلاد الأجنبية التى تخصص لبرامجهم كل ما يسهل لهم تقديم الأحسن بعيداً عن مثل هذه المركزية ! كما أدعو لتنسيق البرامج وعدم تكرارها ـ كالذى نراه الآن ـ مع الاهتمام باختيار مذيعات متخصصات للطفل

● كنت مديرا لقرية الأطفال (S.O.S) .. ماذا قدمت للطفل

ـ أعتقد أنى قدمت لهم «الحب والحنان» ، ولا تتصورين كم الحب المتبادل بينى وبين هؤلاء الأطفال ـ الذين أصبحوا شباباً الآن ـ قدمت ما جعلهم بأنفسهم يقولون أن الخمس سنوات التى توليت إدارة القرية فيها من سنة ٨٠ لن يروا مثلها ثانية .

● وانت طفل صغير .. من مذيع الأطفال الذى تأثرت به ؟!

ـ «بابا شارو» و«بابا صادق» ، حيث لم يكن أيامنا تليفزيون ، فكنت أسمع برامج الأطفال بالراديو ، فأتعلق بها جداً ، وخاصة برامج «بابا شارو» ..

● وأى ألوان فن الطفل الذى تستمتع به شخصياً ؟!

ـ أنا أحب الكارتون والقصص والحواديت خاصة «توم آند جيرى» لبساطتها الشديدة والتسلية فيها لمجرد التسلية .. فأضحك !

● امح بين مواهب أطفالك الذين يراسلونك لوحة «هؤلاء علمونى» .. وانت من علمك ؟!

ـ والدى ووالدتى .. علمانى من خلال كل ما أشبعانى به من حب

« إبتسام كامل »



المصدر : حواء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٧

في كل مكان

أطفال مصر يشاركون فى حماية السياحة .. !

أحس أطفال مصر بمسئولية كبيرة نحو ما وقع من احداث لضرب السياحة فى بلدنا .. فاجتمعوا فى إحد الفنادق الكبرى والتقوا ببعض المسئولين عن الحركة السياحية فى مصر. لينقلوا إلى زملائهم فى النوادى والمدارس ... فكرة واضحة عن ضرورة حماية هذا المورد الأساسى للعملة الصعبة فى بلادنا .. ومدى ما تدره السياحة من ربح وإنعاش للإقتصاد المصرى .. وأيضاً ما يجب على الأطفال أن يدركوه لتنشيط السياحة فى مصر .. استقبلت الأطفال السيدة نسرين صادق وأعطتهم كافة المعلومات السياحية التى كانوا فى حاجة إليها ليكتبوا أيضاً موضوعات عن ضرب السياحة فى مصر.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسابقة الأدبية للاطفال من ٦ إلى ١٠ سنوات

وجه مهرجان القراءة للجميع الدعوة للاطفال من سن ٦ الى ١٠ سنوات للاشتراك فى المسابقة الادبية.

يكتب الطفل فى احد الموضوعات التى تبرز الاماكن الجميلة فى مصرنا، والشواطىء الرائعة، والاثار، او يتخيل الطفل نفسه سمكة فى البحر، او احد حيوانات الغابة، ويصف كيف يعيش حياته.

رؤية للسلوك القويم

د. محمد عمرو حسين
رئيس معهد التغذية

فى حالة حدوث سلوك مغاير للسلوك العام الطبيعى المتعارف عليه يجتهد الباحثون فى محاولة معرفة المسببات التى أدت الى هذا الانحراف عن المسار الطبيعى، ومعظم الباحثين فى هذا الاطار اما باحثون نفسيون او اجتماعيون وكذا رجل القانون ورجل الشرطة فى حالة حدوث سلوك مدمر او يضر بالآخرين الا انه لم يسبق الاشارة الى النواحى البيلوجية التى لها باع كبير فى نتاج سلوك قويم. ويأتى ذلك من لحظة خروج الطفل من عالمه المظلم داخل الرحم الى دنيا النور بل يسبق ذلك عندما تهتم الاسرة والمجتمع بتغذية الام التغذية السليمة اثناء فترة الحمل حتى يحصل الجنين على احتياجاته التى تؤهله للخروج الى الدنيا مستعدا بكل خلية من خلاياه لاستقبال ما يتعرض له من مؤثرات، سواء كانت من ضرورات الحياة الفسيولوجية او مؤثرات بيئية. واهم الضرورات الفسيولوجية تغذية الطفل من لحظة الولادة وافضل وسيلة تغذية للطفل فى هذه المراحل الاولى من العمر الرضاعة الطبيعية فاهميتها للصحة والنمو لايعادلها اى نوع آخر من التغذية ونقصد هنا الرضاعة الطبيعية من ثدى الام مباشرة.

واضافة الى ذلك فانها تنمى الادراك وتكسب المناعة ضد الأمراض. وفوق هذا كله فان عملية الارضاع والتصاق الطفل بامه اثناء الرضاعة عددا من المرات قد يصل الى عشر مرات يوميا او ربما يزيد فانها تشبع للطفل الدفء والحنان وتنمى فيه الوفاء والولاء للأم ثم الاسرة يلى ذلك الارتباط بالمجتمع الذى حوله وهذا كله ينعكس تلقائيا فى غرس الوفاء والولاء للأم الحنون الام الكبيرة مصر. وعندما يتولد هذا الانتماء فلن تجد شاردا او منحرفا ولن يتولد السلوك العدوانى ويعيش المجتمع فى حب ووئام وسلام.وكلنا يعرف المثل الشعبى للمواطن الشهم«انه راضع من صدر امه».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتى

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

مسابقات الأوقاف الدينية لا تعرف الفرق بين الطفل وطالب الجامعة!

الأطفال يصرخون

وحيد محمد طه

قاسم محمد سيد

ظلمونا فى منافسة غير عادلة!

نظمت وزارة الاوقاف مسابقة دينية كبرى بمناسبة المولد النبوى الشريف ورصدت لهما جوائز حج وعمرة وجوائز مالية للفائزين فيها تشجيعا للثقافة الدينية وحفظ القرآن الكريم .. وكانت المسابقة على ثلاثة مستويات الاول فوق الثلاثين سنة ، والثانى من ٢٠ - ٣٠ سنة ، والثالث من ١٠ - ٢٠ سنة .

تحقيق :

صلاح عبد المعطى

جمال سالم

وكان موضوع المستوى الاخير حفظ العشرين حديثا الاوائل من كتاب الاربعين النووية فقط ولكن الوزارة فاجأت المتسابقين بأسئلة اخرى غير الحفظ منها إكمال نص الحديث بروايتين وتوضيح معانى الكلمات واستخراج مايستفاد من الحديث والمقارنة بين التيارات والاتجاهات البناءة والهدامة وهذه الشروط لم تكن فى الاعلان بالاضافة الى فرض رسوم مقدارها جنيه عن كل متسابق .

هل يعقل ان يطلب من متسابق فى سن العاشرة من عمره ان يستنبط مايستفاد من الحديث وهل العدل أن يكون المتسابق بين تلميذ بالصف الثالث او الرابع الابتدائى وطالب بالجامعة أو انهى دراسته المتوسطة وهل يعقل أن يدخل ضمن ترتيب كل المستويات واكثر من هذا فالمطلوب من المتسابق الحصول على اكثر من تسعين درجة كى يحصل على جائزة ومادون ذلك فأجره على الله ..

وللاسف الشديد أيضا لايحصل على الجوائز الا من حصل على ١٠٠٪ أما من حصل على ٩٨٪ وغيرها فليس له شىء وعليه دخول مسابقة العام القادم وهذا سهل الطريق للتلاعب بالنتيجة على مستوى المديريات فكل مديرية تريد أن يكون لها نصيب الاسد فى الجوائز فما عليها الا أن تعطى أبناءها الدرجة النهائية ١٠٠٪ .

وقد انهالت على «عقيدتى» تساؤلات أهالى الاطفال الذين ادخلتهم الوزارة مع الشباب دون وعى ولاترتيب ولانظام وساوتهم فى العقلية مع الكبار ..

وتطرح «عقيدتى» هذه التساؤلات حول المسابقة فى نظامها وموضوعاتها وكذلك ترتيب المستويات والاوائل فيها لكى ينال كل ذى حق حقه ..

لاحديث مع الصحفيين

واتجهنا الى وزارة الاوقاف المنظمة للمسابقة ورفض الشيخ محمود حبيب مدير عام الدعوة والارشاد بوزارة الاوقاف والمنظم لهذه المسابقة التعليق وقال : إنه لاحديث مع الصحفيين ولاكلام له فى هذا الموضوع أبدا أبدا واسألوا الوزير .

حاولنا اختراق حواجز الصمت المخيم على وزارة الاوقاف . لنعرف حقيقة هذه المسابقة ولكن لا إجابة من المدير ولا الوكيل مع الصحفيين وممنوع التحدث معهم بأمر من الوزير ..!!

لذلك اتجهنا لمعرفة رأى بعض العلماء فيما حدث .

يرى الدكتور على مرعى وكيل كلية الشريعة بالقاهرة أن هذه المسابقة مهمة جدا لشبابنا حتى نعودهم على القراءة وحفظ القرآن والاستفادة من أصول اللغة العربية .. وشرط حفظ الاحاديث النووية لابأس به لانه يؤدى الى حفظ مقدار من السنة وهذا يعود المتسابق على النطق السليم ومعرفته بأبلغ كلام العرب بعد القرآن الكريم وفى حفظ الاحاديث الفوائد الكثيرة .

واكد د.على ان التسوية بين ١٠ سنوات و٢٠ سنة خطأ كبير لانه ليس هناك تناسب وكذلك فرق كبير فى المستوى الفكرى لدى كل السان والمعقول والاصح الايزيد الفارق عن ٣ ، ٤ سنوات وليس عشرة وان كانت وزارة الاوقاف نظمت المسابقة على مراحل التعليم المختلفة فيجب ان يكون لطلاب الابتدائى مسابقة وكذلك الاعدادى والجامعة ولكن هذا غلط يثير الشك والريبة وعدم العدل والظلم بين المتسابقين .

شروط ظالمة

يقول د/أحمد يوسف سليمان - استاذ الشريعة بكلية دار العلوم : من الخطأ وضع افراد تتفاوت بدرجة كبيرة قدراتهم الذهنية والعقلية والاستيعابية فى مستوى سنى واحد - فهل يعقل أن يكون تلميذ الابتدائى فى نفس مستوى الطالب الجامعى؟ .. فواضع الاثنين معا يفتقد للاسف الشديد الى قوة الملاحظة لانه ظلم الاثنين معا فتلميذ الابتدائى يرى فى هذه المسابقة كأنه جبل لايستطيع صعوده وخاصة انه يتنافس مع متسابق يبلغ ضعف عمره وقد يؤدى اصابته بعقدة نفسية .. وكذلك الطالب الجامعى يحس انه لايوجد تكافؤ فى المنافسة مع طفل لايعرف حتى معنى كلمة استيعاب .. لهذا لابد أن يستعين مصنفو المستويات بخبراء التربية وعلم النفس حتى تكون المنافسة عادلة وليس فيها غبن لحق أحدهما على حساب الاخر .

ويقترح د/أحمد ان يتم تقسيم المستويات على ان يزيد الفرق بين بداية المستوى ونهايته عن أربع أو خمس سنوات مع وضع الشروط والاختبارات التى تتناسب مع المرحلة العمرية للمستوى فمثلا يكون المستوى الثالث أو الرابع ٨-١٢ سنة ، ١٢ - ١٦ عاما وهكذا بالنسبة لكل المستويات الاخرى .. وبعد ان يتم اختيار الفائز على مستوى المحافظات التى يجب ان تتم الرقابة عليها لان بعض المحافظات قد تتلاعب فى النتائج لمصالح شخصية لهذا لابد من وضع اختبار تصفية تحريرى وشفهى بين الفائزين على مستوى المحافظات على أن يقوم بوضع

٤٦

الاختبارات والاشراف عليها علماء من الازهر والتربية والتعليم وليس من وزارة الاوقاف حتى نتوخى العدل ونبتعد عن اى شبهة قد تشوب النتائج المعلنة .

ويرى د/أحمد يوسف ان تكون الجوائز للفائزين بعد هذه التصفيات إما عينية او مايعادلها ماديا .. فمثلا قد يفوز أحد المتسابقين بجائزة الحج او العمرة فى حين أن ظروفه الاقتصادية متعسرة فالاولى أن تعطية القيمة المادية لتكلفة جائزته حتى يصلح من ظروفه وذلك حسب رغبته هو .

فروق فردية

وأوضح د/محمود إبراهيم أبوزيد استاذ التربية جامعة عين شمس بأن كل مرحلة سنية لها خصائصها فمثلا مرحلة الطولة التركيز فيها من خلال ماهو محسوس وليس ماهو مجرد والحفظ هنا اكثر وأسرع من المراحل التالية .. فمرحلة المراهقة تتميز بالجانب المجرد والسعى نحو المعرفة والبحث عما هو جديد وتقل درجات الحفظ ..

ومرحلة الشباب وهى المتقدمة يكون الشاب لديه من الاستقرار الداخلى ويقل الحفظ ويصل الى درجة عالية من الفهم والتعبير عما بداخله ومايحفظ ويقرأ غير الطفل .. وبالنسبة للطفل فشرط الحفظ للاحاديث فيه مصلحة الطفل ولكن بقية الجوانب من الاستنباط ومعانى الكلمات فيها ظلم شديد لان الفهم والتعبير والتركيب فى مصلحة الاكبر والاكثر خبرة والاكثر قدرة على صياغة اللغة وهذه المقارنة ظالمة وكلها فى مصلحة الشاب فوق ١٥ سنة .

ويقترح د محمود ابو زيد ان يكون هناك تمييز فى المسابقات وتوازن نسبى فى الحفظ والفهم وهذا يتحقق مايناسبه ومايستطيع أن يقدم فيه وبذلك تكون المنافسة شريفة ويتحقق لها المرجو منها !!

تحديد المستوى

حول أراء أولياء الامور الذين قدموا اولادهم فى هذه المسابقة ولم يحصلو على ١٠٠٪ لصعوبة الاسئلة ورأيهم فى المسابقة .

يقول أحد العاملين بالاذاعة أن ابنه فى الصف السادس الابتدائى ويحفظ عشرين حديثا من النووية الا ان ابنه فوجىء بالاسئلة ولم يستطع الاجابة عليها ولم يعرف معنى كلمة استنباط

ويطالب وزير الاوقاف بتعديل شروط لتسابق بحيث يلاحظ عدم الخروج عن المطلوب من المتسابق والمدون على المسابقة . وتحديد مستوى التسابق بالمراحل التعليمية وليس بالسن لكى يكون هناك تكافؤ فى الفرص . وتشجيع الفائزين فى المستوى الثالث والتلاميذ بجوائز مالية لحثهم على المشاركة فى مثل هذه المسابقات بدلا من الابتعاد عنها !!

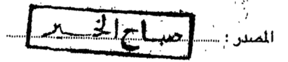
وحيد محمد طه (١١سنة) يقول أوشكت على حفظ القرآن كاملا وفكرت فى التقدم على مستوى المحافظة فإذا بى أرى واسمع ان المتقدمين معى طلاب فى الجامعة وهم بالطبع اكثر الماما منى بالاحاديث ومعانيها والايات وما يستفاد منها .. الخ .. مما جعلنى اتراجع عن الاشتراك فى المسابقة لاننى وجدت ان المنافسة غير عادلة .

صفاء عواد (١٣سنة) تقول : حفظت القرآن كاملا والحمد لله وقال لى والدى اننى سأتقدم للمسابقة وبالفعل أتممت استعدادى لدخولها .. فإذا بوالدى بعد ان اطلع على الشروط وتصنيفى فى المستوى الثالث مع طلاب الكليات .. أشفق على من دخولها لاننى سأخرج من المنافسة بلا شك لانه بالطبع ستكون الاسئلة تعجيزية بالنسبة لى .. وتراجعت عن التقدم لها رغم اننى كنت ارغب فى دخولها بشدة .

واكد قاسم محمد سيد (١٢ سنة) طالب بقليوب انه اراد التقدم للمسابقة بعد حفظ الاحاديث والقرآن الكريم ولكنه فوجىء برسوم قدرها جنيه يقدم عن طريق دمغة على الطلب للمتسابق بالاضافة الى أشتراط شراء كتاب شرح الاربعين النووية من مكتبة معينة وهذا ضمن الشروط وفوجئنا بعد ذلك بأن الكتاب يباع فى كل المكتبات وبسعر اقل من المكتبة الاخرى وهذا ظلم .

وأضاف ان الاسئلة التحريرية كلمات لانفهمها ولم ندركها حتى الان فكيف بالله عليك يساوى بين شاب فى العشرين من عمره بشاب عنده عشر سنوات ؟! اليس هذا هو الظلم بعينه ؟!



المصدر :  صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

نداء للسيدة سوزان مبارك..
هؤلاء الأطفال بلا مدرسة

أطفال يعانون من بطء التعلم!

ناهد الشافعي

ريشة : تـــاد

تجربة قاسية تمر ببعض الآباء عندما يكتشفون ان احد ابنائهم مصاب بإعاقة ذهنية .. ولكن ـ في معظم الأحوال ـ لا يستسلم الآباء ويحاولون مساعدة هذا الابن بكل الطرق ليحيا حياة طبيعية قدر المستطاع .

وفي هذه الحالات التي يقدمها الموضوع فإن هذا الابن لا نسميه معاقا ذهنياً، ولكنه ايضا ليس طبيعيا .. إنه طفل يبدو للجميع سليما تماما ، ولكن مشكلته تاتي مع الدراسة ، إنه طفل غير قادر على استيعاب المواد الدراسية بصورة طبيعية ، ولهذا فإنه يحتاج لأسلوب معين في التدريس ولمدرسين متخصصين في التعامل مع هذه النوعية من الأطفال ..

ولأن هؤلاء الأطفال موجودون بصورة كبيرة في كل المجتمعات فإن دولا عديدة أقامت مدارس أو فصولا خاصة لتعليمهم .

ولكن في مصر الوضع مختلف حيث يوجد نوعان فقط من المدارس ، مدارس عادية لأطفال طبيعيين ، ومدارس التربية الفكرية التي تقوم بتعليم أطفال متخلفين عقليا أو معاقين ذهنيا . ولا يجد الأطفال الوسط مكانا يتلقون فيه تعليمهم ولهذا يضطرون للانقطاع نهائيا عن الدراسة ..

● بداية الفكرة

من هنا أثار فضولي خطاب نشر في بريد قراء جريدة يومية يعلن عن تنظيم برامج خاصة لهؤلاء الأطفال تؤهلهم لمتابعة برامج التعليم العادية . وفي الخطاب رقم تليفون ودعوة للمتخصصين في هذا المجال ولأولياء الأمور للاتصال بهم .

اتصلت بهذا الرقم وذهبت لمقابلة السيدة / ليلى رشدان صاحبة الخطاب ، والتي قالت في رسالتها



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

أنها مربية قديمة وكان فى ذهنى تصور بأن هناك مجموعة من هؤلاء الأطفال قد بدأوا فعلا فى الانتظام فى دراستهم الجديدة .

ولكنى عرفت أن الأمر مازال فكرة تحبو فى محاولة جادة لبدء العمل ، ولكن مازال أمامها الكثير الذى تحتاجه فعلا لانجاح هذه التجربة الرائدة .

قالت لى السيدة ليلى رشدان . وهى صاحبة إحدى مدارس اللغات وتعمل فى مجال التربية والتعليم منذ أكثر من عشرين عاما ـ فكرة تنظيم هذه الدراسة فى الحقيقة ليست فكرتى ، ولكنى تلقيت عدة اتصالات من أولياء أمور يعانى أبناؤهم من هذه المشكلة والتى يمكن أن نسميها مشكلة بطء التعلم ـ وطلبوا منى أن أحاول مساعدتهم فى تقديم تعليم متميز لأبنائهم ، وقد تحمست للفكرة واقتنعت بها تماما فقد مر علىّ فى خلال أعوام عملى بالتعليم كثيرون يعانون هذه المشكلة .

وقد احتار أولياء الأمور ماذا يفعلون مع هؤلاء الأولاد ، إنهم طبيعيون ولا توجد لديهم أى إعاقة ذهنية أو بدنية يتكلمون عادى ويفهمون عادى ، ولكنهم من الناحية الدراسية يعانون من بطء الاستيعاب وعدم القدرة على التركيز .

وعندما يجلس هؤلاء الأولاد فى فصل واحد مع أولاد طبيعيين لن تكون لديهم أى قدرة على التحصيل . وبالطبع المدرس أو المدرسة الذى مع أفضل الحالات عنده ٣٥ أو ٤٠ تلميذا فى الفصل فإنه سيهمل هذا الطفل تماما ولن يجد الوقت الكافى لمساعدته فيتأخر أكثر .

أولياء الأمور يكتشفون هذه المشكلة بعد بداية الدراسة بعدة سنوات ـ مازال الكلام للسيدة ليلى رشدان ـ فالابن ينتقل من أولى حضانة إلى ثانية حضانة ثم يدخل أولى ابتدائى وينجح كل التلاميذ بدون أى مشاكل ، ومن ثانية ابتدائى يبدأ هذا الابن فى التعثر . ويبذل أولياء الأمور جهدا خرافيا مع أبنائهم الذين ينجحون بالعافية . وبين الرسوب والنجاح بالعافية ممكن يصلون حتى السنة الخامسة الابتدائى ولكنهم بعد ذلك لا يستطيعون المواصلة لأنهم باختصار يحتاجون إلى مدرسين متخصصين وبرامج خاصة ووسائل تعليمية مختلفة ، فإذا ذهب ولى الأمر إلى الوزارة فإنها ترسله إلى مدارس التربية الفكرية وهى مدارس خاصة بالمعوقين ، ووجود طفل طبيعى بينهم سيكون له أثر سيىء جدا على هذا الطفل . لن يستوعب ، وسيتأثر بهم ويتخلف بعض الأسر قد ترسل أولادها للإعداد المهنى .

وهذه النوعية من التعليم تخرج الحرفيين مثل السباك أو النجار . . ولكن هناك طبقة معينة تريد لأبنائها نوعية أفضل من التعليم الخاص . تريدهم أن يتعلموا لغات أو كمبيوتر أو تعليما فنيا خاصة أنهم قادرون على استيعاب هذه النوعية من التعلم ـ التى تؤهلهم لوظائف مختلفة ـ ولكن بشروط خاصة .

ومن هنا فكرت ومعى أولياء الأمور الذين اتصلوا بى سواء قبل أو بعد نشر الرسالة أن نفتتح بعض الفصول لهؤلاء الأطفال وحتى الآن اتصل بى حوالى ٧٠ ولى أمر يطلبون الحاق أبناء لهم بالمدرسة .

● أين يذهبون ؟!

التقيت أيضا ببعض أولياء الأمور ولكنهم فضلوا عدم نشر أسمائهم أو أسماء أبنائهم واعتبروا ذلك نوعا من الإساءة للأبناء لأن هناك من سيعتبر هذا الابن أو هذه الابنة متخلفا عقليا .

●● أم لطفل فى العاشرة من عمره تشرح حالته فتقول . . مشكلة ابنى أنه مصاب بمرض الصرع منذ كان عمره تسعة أشهر ، ولذلك فهو يحتاج لتناول علاج معين يوميا . صحيح أن النوبات تأتى له متباعدة كل عشرة أشهر تقريبا ، ولكنى لا أستطيع أن أوقف هذا العلاج الذى يسبب له حالة من الاسترخاء الشديد . ولهذا ينزل إلى مدرسته وهو شبه نائم وبالطبع يكون استيعابه فى الفصل ضعيفا جدا . وقد عانيت معاناة رهيبة من المدرسات والمدرسين لأنهم لا يعرفون كيف يتعاملون معه . فى البداية يسبونه ويضربونه ، ولكنهم بعد ذلك يهملونه تماما ويتركونه نائما فى الفصل . مما اضطرنى لنقله لأكثر من مدرسة ولكن النتيجة واحدة . وهو الآن فى سنة ثانية ابتدائى .

ولهذا عندما قرأت الخبر فى الجريدة فرحت جدا واتصلت بالسيدة ليلى ، وعرفت منها أن المسألة مازالت مشروعا ولكن أتمنى أن يبدأ العمل به مع بداية العام الدراسى الجديد لأن نفسية ابنى أصبحت سيئة جدا ومش مهم يبدأ من أى سنة حتى يبدأ من جديد ولكن المهم أن يجد المدرس الذى يستطيع التعامل معه فى المدرسة . وعن حالة طفلها تقول . . إنه فى البيت عادى جدا وتعامله مع إخوته طبيعى المشكلة الوحيدة هى الدراسة وقد استعنت بمدرس خاص فى المنزل يبذل معه جهدا كبيرا فيستجيب ابنى له ولكن فى المدرسة فإنه لايجد هذا الجهد وهذا الصبر .

●● أم أخرى لها ابنة تعانى من نفس المشكلة تقول . . ابنتى عمرها ١٧ سنة نجحت العام الماضى فقط فى سنة خامسة ابتدائى وبالعافية أنا أرى ابنتى طبيعية تماما وردود أفعالها كلها عادية وعملت لها اختبار ذكاء فكانت نسبة ذكائها ٧٥٪ ولكن



مشكلتها هى عدم قدرتها على استيعاب الدروس . بدأت معاناتى معها عندما وصلت إلى ثانية ابتدائى ولاحظت عدم قدرتها على التعلم . كانت فى مدرسة لغات فحولتها إلى مدرسة عربى ولكن المشكلة استمرت . هى تحب جدا المدرسة وتحب صديقاتها ولكن كل سنة ترسب ويتغير عليها الزملاء حتى وصلت سنة خامسة وعمرها ١٦ سنة ومعها فى الفصل أولاد عمرهم ١١ سنة . كانت دائما تشعر أنها مهملة فى الفصل ولا تبذل المدرسات معها أى مجهود ذهبت إلى وزارة التعليم فقالوا لى الحقيها بمدارس التربية الفكرية . ولكن وجدتها مدارس للأطفال المعوقين المتخلفين عقليا وابنتى ليست مثلهم وأقسم أنها لو كانت معوقة ما ترددت لحظة فى إلحاقها بهذه المدرسة . سألت فلم أجد مدرسة مختصة بتعليم من هم فى مثل حالة ابنتى فكانت النتيجة أن تركتها فى المنزل طوال العام الماضى ، وأحضرت لها مدرسة موسيقى ومدرسة تربية فنية ، ولكنى أريدها أن تتعلم فى مدرسة وتحصل على شهادة خاصة إن هذه النوعية من الدراسة موجودة بالخارج وأنا أستطيع أن ألحقها بإحدى هذه المدارس فى أى دولة ولكنى أخاف عليها من السفر والحياة فى الخارج وحدها فلماذا لا نوفر هذه المدارس عندنا فى مصر .

وهذا اتصلت بالسيدة / ليلى رشدان واقترحت عليها الفكرة وهى تحمست لها ـ وكل ما أتمناه أن ينجز كل شىء وينتظم هؤلاء الأطفال فى الدراسة مع العام الدراسى الحالى .

● من هو هذا الطفل ؟!

د . ليلى إبراهيم . طبيبة أطفال ومهتمة بأمر هذه النوعية من الأطفال تضع لنا توصيفا لحالتهم من الناحية الطبية . فالطفل الذى يعانى من بطء التعلم هو طفل يعانى من نوع من الإعاقة الذهنية ومشكلته ليست عضوية . إنه طفل يبدو للعين ككل الأطفال بل يتميز الكثير منهم بالإقبال على الحياة والمشاركة مع الآخرين والميل للتعاون . وإن كان بعض منهم قد يعانى من مشكلات فى النطق كالتلعثم والتهتهة ولكن هذا لا ينعكس على قدرتهم على استيعاب الأحداث حولهم .

مردود أفعالهم طبيعية ولا تختلف كثيرا عن من هم فى نفس أعمارهم . نموهم البدنى طبيعى تماما ولا يبدو بهم أى شىء مختلف عن الأطفال فى نفس عمرهم .

مشكلتهم الحقيقية تكمن فى عدم قدرتهم على متابعة برامج دراسية ملزمة لهم فإنهم فى الواقع يلتقطون المعلومات ببطء شديد يختلف بالطبع من طفل لآخر وليست لديهم القدرة على التركيز التى تمكنهم من متابعة دروس تتكامل مع بعضها الآخر كدروس علم الرياضيات مثلا . .

مستوى ذكائهم متفاوت واختبارات ذكائهم أقل بالطبع من الأطفال الطبيعيين وإن كان تأهيلهم للحياة يعتمد أساسا على اكتشاف نقطة الموهبة فى كل طفل منهم على حدة ثم محاولة تنمية هذه الموهبة وتدعيم قدراتها على الظهور بوضوح . هؤلاء الأطفال يشكلون نسبة كبيرة وليست قليلة كما يتخيل البعض وهم طاقة معطلة يمكن إذا ما أحسن توجيهها . الاستفادة منها فتكون إضافة

وأعود للسيدة / ليلى رشدان وأسألها ماذا ينقص هذه الفكرة حتى تصير حقيقة ويجد هؤلاء الأطفال مدرسة لتعلمهم ؟ تجيب . . ينقصها الكثير ولكن من السهل تحقيقها بسرعة . فالمطلوب أولا خبرات كل من يستطيع أن يساهم فى حل هذه المشكلة ، وقد اتصل بى فعلا عدد من المدرسين الذين حصلوا على دورات تدريبية فى كيفية تعليم هؤلاء الأطفال ، وهناك أيضا بعض أولياء الأمور الذين اتصلوا بى اضطرتهم ظروف أبنائهم لأخذ مثل هذه التدريبات ، ومنهم أيضا مدرسون . ولكننا مازلنا نحتاج لخبرات أكثر سواء مدرسين أو متخصصين فى وضع مناهج لهم . والمطلوب منهم أن يتصلوا بنا لمساعدتنا فى وضع برامج تعليمية متكاملة ورقم التليفون هو ٣٤٤٠١٤٤ .

ومن جهة أخرى مطلوب بالطبع مساعدة الوزارة لنا واقتناعها بالفكرة ، ويمكن بالطبع أن تساعدنا الوزارة فى وضع برامج ومناهج ، فلابد أن تتم هذه الدراسة من خلال إشراف الوزارة حتى يحصل الطلبة على شهادات معترف بها .

وكل ما أتمناه أن تتبنى السيدة سوزان مبارك هذا المشروع خاصة وقد علمت أنها فعلا مهتمة به وبالأطفال بصفة عامة . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٣

حتى يمر أول يوم دراسي في حياة طفلك بسلام

أول أيام المدرسة يوم هام في حياة كل أسرة، يوم مشحون بالعواطف والأحاسيس تراها في عيون الصغار والكبار على حد سواء.

مشاعر متنوعة بين خوف وفرح وهدوء وقلق.. وضحكات وصرخات، دموع وابتسامات.. مهرجان للمشاعر والأحاسيس.

وأول يوم دراسي للصغير يشكل انفطاما ذاتيا في حياته.. حيث ينتزع الطفل لفترة الدراسة من حضن الأم.. حتى يمر أول أيام الدراسة بسلام وأمان وحتى يتمسك الصغير بالمدرسة من أول يوم.. ما هو الأسلوب الأمثل لتحويل مخاوف وقلق هذا اليوم؟

يؤكد الأطباء النفسيون أن البكاء للطفل في أول يوم هو من الأمور الطبيعية وهو ما يسمى بقلق الانفصال، حيث يجد الطفل نفسه لأول مرة وقد انفصل عن حضن الأم والأسرة فيشعر بالغربة وعدم المساواة مع أقرانه في وقت واحد.

ويرجع الأخصائيون النفسيون هذا الشعور بالقلق الناتج عن فقدانه لحضن الأسرة ولو لفترة مؤقتة لا يستطيع أن يقدر مساحتها وأبعادها وأيضا لإحساسه بأنه لن ينال الرعاية والحب والحنان والاهتمام بنفس القدر الذي كان يناله في أسرته.

وأسباب البكاء أيضا قد ترجع إلى القلق من المجهول والمسئولية التي ألقيت على عاتقه وقد لا يكون قد استعد لها.

وهنا يأتي دور الأسرة بشكل خاص في الإعداد لهذا اليوم الحاسم في حياة صغيرها.

وتقول سعاد الحناوي مديرة إدارة مدرسة بمصر الجديدة: على الأم والأسرة الاهتمام والإعداد المسبق للطفل وتهيئته بصورة تدريجية لهذا اليوم حتى يمر بسلام وأمان ويأتي ذلك عن طريق:

- القيام بزيارة المدرسة والتعرف عليها قبل بداية العام الدراسي.
- محاولة الالتقاء ببعض الأطفال من الزملاء في المدرسة حتى لا يشعر بالغربة.
- التعرف على المدرسين قبل الذهاب إلى المدرسة حتى يشعر بأن المدرسة امتداد إلى البيت.
- مشاركة الطفل في الاستعداد للمدرسة.. مثل الذهاب مع الأم لدفع المصروفات وشراء الزي والأدوات المدرسية.

وتقول أوديت شكري مدرسة حضانة في مدرسة عزيز الظاهر: حتى يمر هذا اليوم بسلام.. يجب أن ترافق الأم لعدم الانفصال السريع عن الطفل في هذا اليوم.. أن يكون الانفصال تدريجيا.. بحيث تمكث الأم مع طفلها أطول وقت ممكن حتى داخل الفصل الدراسي ويجب أن تسمح مختلف المدارس بذلك للأم.

- والمدرسة يجب أن ترعى الطفل في هذا اليوم رعاية خاصة.. أول يوم دراسي في حياة الطفل يشكل الإحساس في ارتباط أو عدم الارتباط بالمدرسة.. على المدرسة استقبال الأطفال بالبشر والابتسامة والترحاب ويجب أن تتقمص المدرسة دور الأم في إشاعة جو من الحنان والحب بين الصغار وتقديم بعض الحلوى والألعاب.

■ والسؤال الآن كيف نعد أطفالنا منذ البداية لهذا اليوم المشهود؟

□ يجب تنشئة الطفل منذ الصغر لمواجهة قلق الانفصال عن الأسرة والمنزل.. وهذا يتحقق بتنمية مدارك الطفولة المبكرة كشخصية اجتماعية من خلال اشتراك الطفل في النادي.. وإرسال الطفل إلى الأقارب حتى يعتاد تقبل المجتمع من حوله.. وهكذا يصبح الطفل اجتماعيا قادرا على الانتقال من مجتمع إلى آخر دون صدمات تسبب له.

هدى المهدي

لسلامة طفلك من حوادث الطريق

مع بداية العام الدراسى الجديد تهتم كل ام بتوفير النصح والإرشاد لابنائها حتى تحميهم من حوادث الطريق خلال رحلة الذهاب والعودة للمدرسة.

ومن واقع دراسة فرنسية لضمان سلامة الطفل اثناء هذه الرحلة نقدم لك بعض الارشادات والنصائح التى اسفرت عنها..

- اطلبى من طفلك مراعاة ما يأتى..

اولاً: إذا كان طفلك يتوجه إلى المدرسة سيراً على الاقدام:

- احرصى على الذهاب معه عدة مرات قبل بداية العام الدراسى.. وتعويده على اسهل وافضل الطرق المؤدية إلى المدرسة..
- اختارى له الطرق الأقل ازدحاماً والبعيدة عن التقاطعات..
- حذرى طفلك من اللجوء إلى وسيلة الاوتوستوب او الركوب فى سيارة لا يعرف صاحبها.

ثانياً: إذا كان طفلك يصل إلى مدرسته بسيارة المدرسة:

- فلابد من الاتفاق مع السائق قبل بداية العام الدراسى على الساعة والمكان بشرط ان يكون امناً وبعيداً عن الميادين والتقاطعات.
- يجب أن ينتظم الطفل فى ميعاد انتظاره لسيارة المدرسة حتى لا يضطر إلى الجرى مهرولاً مما يعرضه للخطر.
- اثناء الجلوس فى سيارة المدرسة على الام اعطاء طفلها بعض النصائح والتعليمات لضمان السلامة والأمان..
- الجلوس فور الصعود..
- الطاعة التامة لتعليمات قائد ومشرف او مشرفة السيارة. عدم التحدث مع السائق الابتعاد عن المشاجرات والعبث اثناء سير السيارة
- عدم إلقاء شيء من النوافذ

ثالثاً: أما إذا كان طفلك يصل إلى مدرسته بسبل المواصلات العامة:

- يجب على احد الوالدين اصطحابه لعدة مرات قبل بداية العام الدراسى وتعليمه الوسيلة الصحيحة للصعود والهبوط من سيارة النقل العام.
- عدم المخاطرة بالوقوف على السلم تحت اى ظروف.
- يجب مراعاة أن يتوافر لدى ابنك بعض النقود الاضافية لحالات الطوارىء حتى يمكنه الاتصال التليفونى إذا ضل الطريق. ويفضل أن تحرص الأم على وضع بطاقة صغيرة داخل حقيبة طفل المرحلة الابتدائية بشكل خاص مكتوب عليه الاسم والعنوان والتليفون.. «والله خير حافظاً»



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر



ومازلت احلم مع ملايين الأمهات فى بلادنا بمستقبل افضل لأولادنا وخدمات اكثرواشمل والحلم ثبت عمليا انه أول خطوات أعظم الاختراعات. والطفل المصرى يعتبر محظوظا بالرغم من انه اذا قورن بغيره من أطفال العالم المتقدم الصناعى او حتى بعض الدول الحديثة النشأة تعتبر كل الخدمات المقدمة متواضعة .الا اننا ولاشك افضل من غيرنا كثيرا.

ويعتبر عقد الرئيس مبارك للنهوض بكافة الخدمات المقدمة للطفل المصرى لافضل انجاز مقدم لأطفالنا تحسده عليه دول كثيرة . كما انه يصلح ميثاق للطفولة يحتزى به.

ويعتبر التامين الصحى على اولادنا الطلاب نقطة مضيئة في سجل الانجازات المقدمة الى اطفالنا وآخر الأرقام التى اسعدنى سماعها هى ان العام الماضى كان طفل المدينة هو هدف التامين الصحى المدرسى بحيث شمل خمسة ملايين تلميذ. من هذا التامين الصحى المدرسى ويحتل طفل القرية الصدارة اذ يستحوذ على اكثر من ٦٠٪ من هذا الرقم مترجم فى ١١ الف مدرسة موزعة على ١.٨٠٠ قرية فى اقصى صعيد مصر ونجوع وكفور الوجه البحرى.

بقى شىء واحد أحلم بتحقيقه قريبا لأطفالنا وهوتجريم جرائم التعذيب وايذاء الأطفال، باى صورة سواء أكان هذا العذاب نفسيا أو جسديا او حتى ماديا.

وذلك لأن بعض اولياء الامور يستهينون باطفالهم ويصبون كل اسباب متاعبهم وتعثر حظهم وغضبهم على أطفالهم .... وبين الحين والآخر نسمع عن مثل هذه الجرائم التى يقشعر لها اى بدن. وقد سبقت المانيا بلاد كثيرة فى حرصها على حماية اطفالها فاصدرت موخرا قانون يحرم ايزاء الأطفال او تعذيبهم او اساءة معاملتهم .

وفى احدى زياراتى الى المانيا زرت أحد هذه البيوت الخاصة بالأطفال الذين تعرضوا للعذاب من والديهم، وفيه يلاقى الطفل كل رعاية وعناية ومتابعة لدراسته وتفهم نفس لمشكلته فكان صدور هذا القانون خطوة اخرى نحو حماية الأطفال ويظل الطفل ضيفا فى هذا البيت الى أن تحل مشاكله مع والديه او يستطيع ان يستقل فى معيشته ويتابع دراسته او عمله مع اشراف دقيق ورعاية من بيوت رعاية الأطفال.

فهل كثير على اطفالنا ان يصدر قانون بتصريح تعذيبهم فى بلادنا ايضا!!

■ العزيزة «اقبال بركة» .. نقلة حضارية للصحافة النسائية اقدمت عليها في التطوير الذى تشهده مجلة«حواء» تحت اشرافك بعد تحملك مسئولية رئاسة تحريرها. كان العدد الأول منها مفاجئة لنا جميعا وضح فيه الحماس الشديد لهذا التطور ولكنه لم نتسرع فى الحكم عليه الا بعد العدد الثالث الذى بدا ياخذ طابع المراة المصرية الحديثة المثقفة ربة البيت الواعية.... فمرحبا بهذا الثوب الجديد لحواء المصرية المتطورة منافسة فى بلاط صاحبة الجلالة الصحافة النسائية ...!!



المصدر: حــــواء

التاريخ: ١١ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانيميا

إيدز القرية !

نسبة الاصابة بالانيميا فى الاربعينات ٤٠٪ .. وفى التسعينات ٤٥٪ بين البالغين ، ٩٣,٣٪ بين الاطفال .. إلى هذه الدرجة وصل بنا ويك الحال يامصر .. وبرامج تنمية هناك وهنا .. وأموال طائلة تنفق على المؤتمرات والمهرجانات تلك الخاصة بالطفل والأم فى الريف .. لكن الحقيقة مرة .. هذا ما يؤكده موضوعنا الذى قبل أن نبدأه لابد أن نقول المثل العامى «اللى يحتاجه البيت يحرم على الجامع .. علنا نتعظ من حكمته ! .

التخصيص الزراعى

ماذا يأكل أطفالى ؟ هكذا بادرنا بالسؤال محمد أبو ياسين من إحدى قرى محافظات الصعيد ، وأضاف مجيباً عن نفسه: إن قريتنا دخلت نظام التخصيص ، فأنا مرغم على زراعة القصب دون بقية المحاصيل . فهل

توصلنا لعلاج الانيميا ووزارة الصحة ترفض تطبيقه

«نمص» أنا وأطفالى السبعة قصبا طوال العام؟!

والحالة المادية تسوء كل يوم حتى أنه تجوز علينا الصدقة !! ، وحين يرزقنى الله بقروش قليلة أقوم بشراء دجاجة بيضاء لاطعم لها . وثمن بيع المحصول لا يكاد يوازى تكلفة زراعته .

ويقول أحمد إسماعيل كفر شبين قليوبية ، وهو أب لطفلين إن جميع الخضروات متوفرة والحمد لله جل شأنه «ولكن لايوجد معنا ثمن شرائها . وطعامنا عبارة عن خبز أبيض ، أذهب يوميا لإحضاره من القاهرة ، فلم نعد نطيق تكاليف إنتاج الخبز فى منزلنا ، وبقية طعامنا «مكرونة» نأكل منها طوال العام . أما عن الذهاب إلى الوحدات الصحية فهو غير مجد لأننا نعلم مسبقا أن العــلاج هــو أقــراص النوفالجين إن وجدت والقوافل الطبية نسمع عنها فقط !!

التليفزيون «وفاش» الدجاج

وأما استفسرت بسمة أحمد (الزمرونية ـ كفر شكر) عن معنى الأنيميا وعرفت بأنها الضعف والهزال ضحكت بمرارة وقالت : إننا جميعاً نعانى من «هذه» الانيميا ، وخاصة بعد اصابة دجاج الدار «بالفاش» أو «الطاعون» ومات عن أخره ، وبذلك لم يعد هناك مصدر للحوم !! . وتضيف بأن التليفزيون وراء إنصرافنا عن الطعام والشراب فنحن نتابع بشغف المسلسلات العربية وإعلانات كريمة مختار الخاصة بتنظيم النسل .

قالت السيدة سوزان مبارك أمام قمة وضع المرأة الريفية فى العالم الثالث :

إن حال المرأة الريفية لم يطرأ عليه تحسن على الإطلاق بل قد يكون فى تدهور مستمر .. وأن هذا دليل واضح على قصور البرامج الحالية للتنمية .. فإن الضحية الأولى لهذا القصور هم أطفال الريف .. لأنهم أكثر ضعفا .. وأشد حاجة إلى العناية والرعاية، '

وحين سألت منيرة منصور (من إحدى قرى القليوبية) إن كانت تعلم بأن الشاى هو أحد أسباب الاصابة بالانيميا قالت بإستغراب : كيف ؟ فهى ترى أنه لايمكن ولأسرتها الاستغناء عن الشاى الذى تعتبره فاكهتها الوحيدة وتقول زوجى عائده المادى محدود جداً فلا يمكنه شراء الفواكة ، فكيف نعيش دون شاى ؟ ولم يعد اللبن متوفرا وإن وجد فممزوجاً بالماء ، أى لا فائدة منه .

ويقول الطفل محمد علاء الدين من كفر شكر : انلى أظل طوال النهار خارج الدار ألعب مع أصدقائى أو أعمل مع أبى فى «الغيط» وطعامنا عادة من الفلفل الأخضر والبيض .

إنقطاع الكهرباء

وتقول عفاف عبد العزيز من قليوب البلد أن الكهرباء تنقطع عنهم باستمرار مما يعرض الطعام فى الثلاجة لأن يفسد ، كما أن إرتفاع سعر الكيروسين يزيد من صعوبة استعمال «الوابور» «أى موقد الكيروسين» .. وتضيف عفاف بأن المياه الجوفية التى تستعملها فى حياتها اليومية غير نظيفة ولذلك تضطر إلى اللجوء إلى مياه الترعة .

تبوير الأرض

ويبدو أن لمسلسل تبوير الأراضى الزراعية دورا فى تفشى الأنيميا حيث تقول زينب الجندى من إحدى قرى المنوفية : إن زحف المبانى والمنشآت العمرانية قد حدد رقعة الأرض الزراعية وبالتالي المحاصيل المزروعة .. ومن ثم أصبح من العسير الحصول على إحتياجاتنا من الخضروات وكان للمرضة أمال عبد السلام بأحد مستشفيات الريف رأى بـأن الوحـدات الصحـية . مظلـومة فأمكانياتها لاتسمح بعلاج المرضى . وتضيف : إننى أتهم الامهات فى الريف بالتقصير بالنسبة لأنفسهن ولأطفالهن حيث يهملن فى بالنظافة الشخصية ، وأعتقد أن إهمال الأمهات فى عرض أطفالهن عند المرض على الطبيب سواء فى المستشفى أو الوحدة الصحية سبب رئيسى لاصابتهم بالامراض .

الراتب يقتل الحماس

وحين علم د. محمد منصور رئيس أحد الأقسام بأحدى المستشفيات الريفية بوجودى وأننى استفسر عن الانيميا بالنسبة للأم والطفل فى القرى التابعة له رفض مقابلتى ولما تأكد من إصرارى على اللقاء . قال بفتور شديد : لافائدة لقد أصبح الفلاح المصرى كالموظف لم يعد يهتم بأرضه ولا بأبنائه ، وأصبح يشترى كل إحتياجاته من المدينة ، ولا نتهم الفلاح فقط فوسائل الاعلام كما ترى تتجاهل قطاع الريف تماماً ولذلك تنتشر العادات الصحية الخاطئة ، التى تكون أحد أسباب الانيميا ، وأصارحك القول بأن الراتب الشهرى الضئيل لطبيب الوحدة يقتل الحماس بداخله ..!

وبعد تلك الجولة فى ريف مصر مع أسباب الانيميا فى الريف . كان علينا أن نتوجه بالسؤال لأساتذة التغذية بالمركز القومى للبحوث لنعرف ماذا تم فى مشروع إستخدام الأساليب العلمية فى إحداث تنمية ريفية متكاملة والذى بدأ من عام ١٩٩١ وطبق على بعض القرى دون الاخرى ! .

أسباب الانيميا

يؤكد د. فوزى الشوبكى أستاذ التغذية بالمركز على نجاح المشروع وأنه توصل إلى نتائج مذهلة ، وهى أن أكثر أنواع الانيميا إنتشارا هى الناتجة عن نقص الحديد ، وذلك لعدة أسباب منها الاستهلاك المرتفع للخبز وعدم الإهتمام بشرب العصائر المحتوية على فيتامين «ج» وبعض العادات السيئة مثل شرب الشاى بعد الوجبة الغذائية مباشرة وخاصة بعد غليه مدة طويلة .

وزارة الصحة ترفض العلاج

ويضيف د. فوزى قائلا : لقد توصلنا إلى مشروب طبيعى غنى بالحديد يتكون من مواد مستساغة ويؤدى لعلاج الانيميا فى مدة تتراوح مابين ٤ :٦ أسابيع من تناوله ولكن وزارة الصحة ترفض تماما أعطاءنا التصريح بتعميم المشروب لأنها تريد شركة خاصة تتولى القيام بذلك . وفى النهاية يتساءل مندهشا ؛ هل المركز القومى للبحوث جهة لايوثق بها حتى ترفض وزارة الصحة اعطاءه التصريح بتنفيذ العلاج ؟!! ومهما كانت الاجابة فالضحية فى النهاية هى مصر متمثلة فى أبنائها وبناتها فى الريف ❑

أشرف عزت



استنشاق بودرة التلك يسبب اختناق الأطفال

اوضحت احدث الابحاث العلمية الأمريكية ان بودرة التلك التى تستخدمها الأم عادة لترطيب جلد الطفل ومنع التسلخات قد تصيب الطفل بحالات غيبوبة وقئ وكحة شديدة وتضر بجهازه التنفسى إذا ما استنشقها.

فقد قام مركز ناسوكونتى الطبى بنيويورك بحصر بعض حالات التسمم التى وردت للمركز خلال الأعوام الثلاثة السابقة لمعرفة الأسباب الكامنة وراءها، وقد تبين أن معظم حالات ضيق التنفس والغيبوبة للأطفال تحت سن ٥ سنوات الذين لم يكونوا يعانون من أى مشاكل عضوية كانت ترجع الى إستنشاقهم لبودرة التلك بمختلف انواعها..

ويوصى الأطباء بضرورة مراعاة الا تقترب رأس الطفل ـ اثناء رش جسمه بالبودرة ـ من يد الأم حتى لا يستنشق السحب العالقة بها.. كما يجب وضع عبوات بودرة التلك فى متناول يد الطفل..

●●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٥

مصر .. فى عيون أطفال النمسا

بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انتصارات أكتوبر المجيدة دعا المركز القومى لثقافة الطفل أطفال مختلف دول العالم للمشاركة فى مسابقة رسوم الأطفال التى يقيمها المركز تحت عنوان «مصر فى عيون أطفال العالم» على أن يقام معرض للأعمال الفائزة يفتتحه فاروق حسنى وزير الثقافة ٦ أكتوبر القادم.

ومساهمة من المكتب الثقافى المصرى فى فيينا اشترك الفنان د. فاروق شحاته مستشارنا الثقافى هناك فى احتفالات مهرجان فيينا لرسوم الأطفال والتقى بالفنانين الأطفال فيه ودعاهم للمشاركة فى المسابقة المصرية، كما قام بزيارة الأطفال فى المدارس والحدائق الخاصة بهم وشرح لهم معالم مصر القديمة والحديثة بالاستعانة بالشرائح الملونة والصور الفوتوغرافية والمطبوعات السياحية التى أمده بها أنور أبوالعلا المستشار السياحى المصرى، ورسمت الأيدى الصغيرة مصر الفرعونية والاسلامية والقبطية.. ولأن مايرتكبه الإرهابيون فى حق بلادنا تأثر به الصغار مع الكبار فى جميع أنحاء العالم فقد حرص الأطفال على أن يعبروا عن هذه الظاهرة فى رسوماتهم وكانت حصيلة مايصلح للمشاركة فى المسابقة ٥٠٠ لوحة بريشة أطفال النمسا أرسلتها إدارة المدارس هناك إلى محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية لتشارك بها النمسا بجناح خاص فى المعرض.

د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وافق على استضافة أحسن ٥ أطفال نمساويين شاركوا فى المسابقة لمدة ١٠ أيام فى مصر يزورون خلالها أهم المعالم السياحية والمواقع الأثرية.

الأطفال الذين شاركوا فى المسابقة تتراوح أعمارهم مابين ٤ و ١٥ عاما.

فيينا من: محمود حسونة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ١ سبتمبر ١٩٩٣

عودة الاطفال المصريين بعد مشاركتهم في احتفالات توقيع اتفاقية السلام

● عاد الى القاهرة اطفال مصر الخمسة الذين شاركوا في احتفالات توقيع اتفاقية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل .

الاطفال الخمسة هم ايمن اسامة وايمن وفائي ومعتز صقر وعصام الامير وتامر ناجي .

كان الاطفال الخمسة قد حضروا معسكرا باسم بذور السلام في الولايات المتحدة الامريكية واثناء فترة وجودهم تم اختيارهم لحضور الاحتفال ..

ووصف الاطفال الخمسة لقاءهم مع مستر كلينتون بانه كان لقاء سادته روح المحبة والترحيب وانهم تلقوا الدعوة من مستر كلينتون كممثلين لمصر . وقال الاطفال انهم فخورون بانهم كانوا يمثلون مصر . ووصفوا اتفاق السلام بانه شيء مبهر وان الثلوج ذابت مرة واحدة بين الاطفال الفلسطينيين والاسرائيليين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

حق الطفل فى اللعب .. والثقافة

اللعب ليس أمرا هامشيا، فهو أحد العناصر الأساسية والهامة لنمو الطفل الذهنى والاجتماعى والبدنى، كما يساعده على تنمية ملكات حب الإستطلاع وتأكيد الذات والثقة بالنفس، فضلا عن أنه يغرس فيه قدرات العمل المدرسى فيما بعد، ويعلمه مهارات ضرورية للحياة.فالأطفال يستكشفون العالم من حولهم من خلال اللعب، لذا يجب إعطاؤهم فرصة كافية للتعرف على البيئة المحيطة بهم.

ولا داعى لأن يقدم الآباء على شراء لعب باهظة الثمن لتشجيع أولادهم على اللعب، فالطفل خاصة فى السن الصغيرة يتعامل مع اللعبة من منطلقاته الخاصة، ويستكشفها ويرى فيها ما لا يراه الكبار، والصناديق الفارغة والأوراق وقطع البلاستيك وأشياء كثيرة بسيطة هى أدوات جيدة للعب، كما أن الألعاب الجماعية والتمثيلية، التى يتظاهر فيها الأطفال معا بلعب أدوار الكبار (الطبيب - المدرس... إلخ) لها أهمية قوى فى نمو الطفل، والمعايير الأساسية لإختيار لعب الأطفال هى:

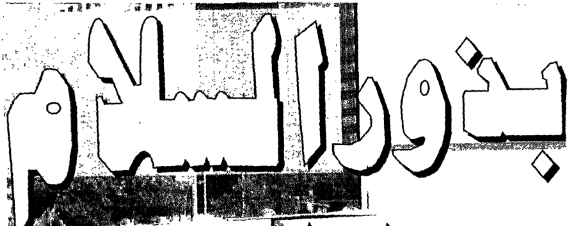
* أن تكون اللعبة ملائمة لسن الطفل.
* أن تشجع الطفل على تعلم المهارات وتنمية الخيال.
* أن تكون لعبة آمنة، ليس لها حواف بارزة أو جوانب حادة وغير قابلة للكسر.
* أن تكون سهلة التنظيف.
* أن تكون قابلة للتحمل وسهلة التصليح.
* أن تشجع الطفل على التعاون.

و..* أن ترتبط ببيئة الطفل الاجتماعية والحضارية، كى تساعده على التكيف مع ثقافته، وليست تعبيرا عن ثقافة أخرى، فتسبب له أغترابا عن مجتمعه.



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٣



بذور السلام تتفتح في معسكر باوهاتان الأمريكي!

في منتصف الشهر الماضي سافر ١٥ «رجلا» مصريا، تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة، إلى الولايات المتحدة الأمريكية في معسكر عمل وتعارف مع ٢٠ اسرائيليا و١٠ فلسطينيين، لم يكن في برنامجهم زيارة البيت الأبيض، ولكنهم أصبحوا شهودا أخطر خطوات السلام في الشرق الأوسط.. لأن الزمن القادم هو زمنهم، وسيكونون هم أصحاب القرار، ولحظة توقيع اتفاق المبادئ بين اسرائيل والمنظمة شاهد العالم كله هؤلاء الفتيان بملابسهم الخضراء يباركون السلام.

■ أبناء جيل الغضب يشهدون بناء السلام

■ ٤٥ من أطفال مصر وفلسطين واسرائيل يتعايشون شهرا في أمريكا

أطفال مصر أداروا دبلوماسية الجسور بين أطفال فلسطين وإسرائيل

ظل هؤلاء الفتيان شهرا كاملا يقيمون معا بحذر في البداية، ياكلون ويشربون، ينامون، يلعبون، يتهامسون، يغضبون، يتباعدون، يقتربون، يتناقشون، ووسط كل هذه المشاعر، كان المصريون يقيمون الجسور بين اطفال فلسطين واطفال اسرائيل، بدون ان يكلفهم احد. باحساس المصرى الفطرى، اقام الأطفال المصريون جسور المودة والتفاهم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبعد ما كانت دموع ابن شهيد الانتفاضة ترفض رؤية ابن قاتل ابيه، انهمرت دموع أخرى عند الوداع، لأن كل الأطفال الثلاثة تعلموا انهم ضحية، وانه لا تزر وازرة وزر اخرى، وإن ما حطمه الكبار ودمروه سيبنيه هؤلاء الصغار، بعد أن يتخلصوا من عقد الماضي وشعارات الكبار واوهامهم، لانه لا مفر من التعايش، تلك كانت اهم الأفكار التى عاد بها هؤلاء الفتيان من التعايش داخل معسكر باوهاتان على بحيرة بلازنت في ولاية «مين» الأمريكية في إطار منظمة بذور السلام.. التى أسسها قبل اربعة اشهر الصحفى الامريكي جون والاك بالتعاون مع محمد حقى رئيس هيئة الاستعلامات السابق.

وقد بدات فكرة تكوين منظمة تحمل اسم «بذور السلام» تتشكل في ذهن جون والاك الصحفى بجريدة هيرست، منذ ٤ اشهر. وذلك بعد حادث القاء القنابل على مبنى المركز التجارى الدولي بنيويورك.

ويقول والاك انه شعر في ذلك الوقت انه يجب ان يفعل شيئا سريعا لمواجهة هذا النوع من العنف والكراهية، فقرر ان يتعامل مع الجيل الجديدة ، مع اطفال تتراوح اعمارهم مابين ١٢ و١٤ عاما، وهى السن المناسبة التى يبدا معها إدراك مشاكل العالم من حولة، ولم يتشبع بعد بكل تلك الكراهية والعنف التى يعيش فيها.

فنظم والاك منظمة اطلق عليها اسم «بذور السلام»، واقام معسكرا صيفيا في ولاية مين الأمريكية على بقعة جميلة وسط الغابات وتطل على بحيرة بلازنت حيث قرر جمع من الاطفال من مصر واسرائيل والأراضى المحتلة ليقيموا معا ويتعلموا كيف يتصادقون او على الأقل كيف يتفاهمون.

وهكذا فتح فصل جديد في قصة الشرق الأوسط عندما استجابت حكومات اسرائيل ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وتم اختيار اطفال من كل جانب يمثلون جيل بلادهم الجديد.

في مصر تبنت وزارة الشباب الفكرة وشجعت الجهود من أجل انجاحها، فوقع الاختيار على خمسة عشر طفلا من مدارس مختلفة، خمسة من مدرسة النصر بمصر الجديدة، هم: ايمن اسامة محمد وايمن وفائى يوسف ومعتز مجدى سراج وتامر ناجى محمد وعصام الأمير اسكندر.

كما تم اختيار ٩ أطفال من المدرسة الامريكية بالمعادى، وهم: كريم طارق نور وعمر منصور حسن ووائل سيد الأهل وسامى السمان وامجد محمد نجيب وطارق عمر مهنى وشريف رعوف عبدالمسيح ومحمد مصطفى حسن ومحمود ابراهيم كريم، وطفل من مدرسة دار التربية وهو يحيى عز الدين شوكت. وقد رافق الوفد المصرى السيدة سامية البابلى من مدرسةالنصر وسيد حسن من المدرسة الامريكية وداليا شلبي.

وتوجهت لزيارة اطفالنا بعد عودتهم من الولايات المتحدة الأمريكية لاتحدث معهم عن رحلتهم وتجربتهم، وفى ذهنى تساؤلات كثيرة، ربما كان اهم تساؤل هو: هل يدرك هؤلاء الأطفال حجم التجربة التى عاشوها خلال الأسابيع القليلة الماضية؟ هل يدركون حقيقة ومدى اهمية تلك الفرصة التى اتيحت لهم للمشاركة في احتفال توقيع اتفاقية المبادئ الإسرائيلية - الفلسطينية؟

ولكنى عندما التقيت بهم تلاشت جميع تساؤلاتى، لاننى لم اجد اطفالا، بل وجدت مجموعة من الشباب الناضج، المثقف، المتفتح، الذكى، الممتلئ بالحماس والثقة والتفاؤل، واكثر من هذا وذاك، يملؤهم الفخر بمصريتهم.

وعلى مدى ٣ ساعات دارت بيننا مناقشات حول كل شيء، الاسلوب الذى تم على اساسه اختيارهم، حياتهم في المعسكر، الزيارات التى قاموا بها ولقاءاتهم مع المسئولين الامريكيين، علاقاتهم بزملائهم الإسرائيليين والفلسطينيين، مشاعرهم تجاههم، وكيف اختلفت قبل المعسكر وبعد المعسكر، وماذا يتوقعون من المستقبل؟

قال عمر حسن: بدأت عملية اختيار الوفد المصرى منذ نحو ٣ اشهر فاختارت المدرسة الأمريكية ٢٥ من افضل ابنائها في هذه السن، وطلب منهم كتابة موضوع عن الأسباب التى من اجلها يرغبون الاشتراك في المعسكر. ثم جرى لقاء مع كل طفل يسالونه في المجال الذى يهتم به أكثر، فمن كانت اهتماماته سياسية مثل عمر سالوه عن آرائه في العلاقات المصرية مع دول الخليج ورايه في قضية الشرق الأوسط. اما من كانت اهتماماته رياضية مثل محمود فانصبت الأسئلة كلها عن الرياضات المختلفة والمباريات العالمية. كما اختير اخرون ممن لهم اهتمامات فنية او علمية.. إلخ. وهكذا تم اختيار ٩ من بين الـ ٢٥ المتقدمين.

وكان لكل طفل من الاطفال هدف مختلف ورؤية مختلفة تماما عن الآخرين، فيما يتعلق بالسفر. ولكنهم كانوا جميعا متفقين على شيء واحد، وهو انهم ولاول مرة - سيلتقون وجها لوجه مع مواطنين من اسرائيل ومن الأرض المحتلة.

وبقدر ما سمعوا وقراوا عن الإسرائيليين والفلسطينيين، بقدر ما ظلت فكرتهم عنهم فكرة نظرية بحتة، فكما قال كريم نور كانت فكرتهم هى ما صنعها لهم الآخرون، وما يقراون من احداث مثل قمع أطفال الانتفاضة والتدخل المسلح في لبنان، وطرد وابعاد مئات من الفلسطينيين إلى العراء، كل تلك الأحداث شكلت لدى اطفالنا صورة معينة عن الإنسان الإسرائيلي، وعن الإنسان الفلسطينى. فكانت معظم تلك الصورة مكونة من احداث صنعها الساسة. اما اللقاء والتعاون على المستوى الشخصى والإنسانى فلم يتم من قبل بين اى من هؤلاء المصريين وبين أى فلسطين او إسرائيلى اخرين.

لذلك كان أول رد فعل منهم جميعا عندما سالتهم عن رايهم في زملاءهم الاطفال الاخرين، أجابوا بشكل جماعى وتلقائى:

لقد وجدناهم بشرا مثلنا.. ناسا عاديين!!

ولكن ذلك لم يعن انهم تمكنوا جميعا من عقد صداقات فورية بعضهم مع بعض إن الطريق كان ولا يزال طويلا. ولكنهم تمكنوا على الاقل خلال ٤ اسابيع من التعايش معا في مكان واحد، وتبادل المناقشات والحوارات التى كانت احيانا تحتد واحيانا تتصالح، والاشتراك معا في انشطة رياضية وثقافية، نمت من خلالها الفة ومودة وتفاهم.

برنامج الرحلة:

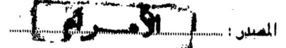
بدات الرحلة إلى الولايات المتحدة في ١٧ من اغسطس الماضي، فتوجه اطفالنا المصريون الى نيويورك، حيث قضوا خمسة ايام إلي ان تجمع معهم الآخرون. وفي نيويورك زارت المجموعة كلها مبنى الامم المتحدة حيث التقوا بنائبة السكرتير العام، كما التقوا بعد ذلك

مع ميتري اندرسون الصحفي الذي اختطف في لبنان، وبعمدة مدينة نيويورك دينكينز.
كما حضرت المجموعة مباراة لكرة القدم الامريكية وزارت متاحف ومسارح وشاهدت افلاما فكانت الفترة التي قضوها في نيويورك تعتبر فترة تعارف اولية وزياراتها سياحية وفنية وثقافية وسياسية.
وفي ٢٠ اغسطس توجهت المجموعة إلى المنطقة التي اقيم فيها المعسكر الصيفي على بحيرة بلازنت حين قضى الاطفال أسبوعين منعزلين عن العالم الخارجي تماما: بدون تليفزيون او راديو.
يومهم كان يبدأ في السابعة صباحا على صوت جرس مثل جرس الجيش، يدق ليوقظهم ويبدأون يومهم من إفطار وتنظيم حجراتهم. كانت كل حجرة، تضم ما بين خمسة وثمانية اطفال من الجنسيات الثلاث والاديان الثلاثة وعليهم التعاون في تنظيمها وتنظيفها كل يوم.
وبعد ذلك ينطلق الاطفال ليمارسوا كل انواع الانشطة الرياضية مثل السباحة، والتجديف، وكرة القدم والسلة والبنج بونج والبلياردو، والتنس؛ والرماية ومهارات مثل تسلق الحبال، والسير على جذع اشجار وعلى حبال.
وكانت تتخلل هذه الانشطة إجتماعات للمناقشة تضم اطفال من الجنسيات الثلاث، بهدف دفعهم الى التعارف.
ويقول يحيي شوكت ان تلك الاجتماعات كانت تتم في البداية بشكل متصنع وكانت تؤدي احيانا إلى غضب وعصبية بين الاطفال، فطلب صاحب المعسكر جويل بلوم، من جون والاك ان يخفض قليلا من المناقشات إلي ان يتعلم، الاطفال كيف يعيشون معا.
لم يكن ذلك سهلا. فكان هناك من الفلسطينيين من فقد اهله ومنهم من كان والده معتقلا في السجون الاسرائيلية.

تحقيق:
ليلى حافظ

كما كان هناك من الاسرائيليين من قتل والده في انفجار قنبلة وضعها الفلسطينيون.
كانت الجراح كلها لاتزال مفتوحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين .. وكان من الصعب النسيان والغفران.
ولكن الوضع كان مختلفا بالنسبة للاطفال المصريين الذين كانوا يلعبون نفس الدور الذي لعبته مصر دائما في قضية الشرق الاوسط - دور الوسيط.
فقد كان الاطفال المصريون كلهم من هذا الجيل الذي ولد بعد السلام، فكبروا يسمعون كلمة السلام تتردد بدلا من صوت المدافع وكلمات العداء.
أما اطفال الضفة الغربية وغزة، فقد ولدوا جميعا على أرض «محتلة» وعاشوا ليروا الجندي الاسرائيلي يسير في شوارعهم بالبندقية على كتفه يهددهم بها.
بينما كبر الطفل الاسرائيلي يرى الكراهية في عيون الفلسطينيين بسبب احتلال اراضيهم.
لذلك كانت الاجتماعات التي تتم بين الاطفال في المعسكر يتخللها دائما بعض الغضب والكثير من الألم. ولكن مع مرور الايام القليلة هدات النفوس وقلت ساعات الغضب وحلت محلها رغبة في الحديث، فبعد ان فتح الجميع قلوبهم وخرجت منها كل بذور الغضب بدات القلوب تصفو وتعلم الاطفال الحوار والنقاش، ففهم كل جانب وجهة نظر الجانب الاخر حتى ولو لم يقتنع بها تماما.. وبدات تنمو داخله بذور جديدة هي حتما بذور السلام.
انتهت فترة المعسكر التي امتدت إسبوعين وغادر الجميع والمعسكر إلى واشنطن في اخر مرحلة من مراحل الرحلة.. واهم مرحلة على الاطلاق.
فعقدوا لقاءاتهم في واشنطن مع عدد كبير من المسئولين فزاروا كبير القضاة بالمحكمة العليا، ومسئولين من وزارة الخارجية - والتقى السفير المصري احمد ماهر معهم في منزله حيث اعد لهم حفل استقبال والقى كلمة ترحيب بهم؟
كما استقبلهم نائب السفير الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية، واقام لهم محمد حقي نائب منظمة بذور السلام حفل عشاء في منزله وزراتهم في فندقهم السيدة حنان عشراوي المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الرسمي.
وفي واشنطن زاروا كنيسة ومعبدا يهوديا والجامع الاسلامي، وقاموا بجولات في مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالية وصحيفة الواشنطن بوست وحضروا مباراة بيسبول.
واخيرا قاموا بزيارة للبيت الابيض والتقوا بقرينة الرئيس الامريكي هيلاري كلينتون. وكان من المقرر ان يغادروا واشنطن في ١١ سبتمبر. ثم جاءت اللحظة الحاسمة، عندما تقدم عمر حسن بطلب إلي جون والاك لحضور احتفالات توقيع الاتفاقية التاريخية التي تحدد لها بالمصادقة يوم ١٣ سبتمبر فلم يضع والاك لحظة واتصل بالبيت الابيض، فوافق الرئيس كلينتون على حضورهم، وتاجل سفر اطفال بذور السلام ليتوجوا رحلتهم وتجربتهم بحضور احتفالات البيت الابيض بتوقيع إعلان المبادئ بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وليذكرهم كلينتون في خطابه قائلا. إن أهم شئ هو وجود اطفال اسرائيليين وعرب معنا هنا في هذه المناسبة. وراهم العالم كله على شاشات التليفزيون بالزي الاخضر .. نسبة إلى السلام.
ولكن متى هو السلام؟
في لقائي مع اطفالنا فتحت مناقشة طويلة بينهم حول المستقبل، وحول مصير المنطقة. فتراوحت الأراء بين متفائل ومتشائم. ففي راى عمر حسن إنه من الصعب نسيان الحروب السابقة والضحايا والشهداء، وقال إنه قد لايستطيع زيارة إسرائيل طالما أن ليس هناك بعد وطن للفلسطينيين، ولا يعتقد ان النفوس ستصفو بسرعة لأن الجراح موجودة
ولكن زمجد نجيب كان له رأى أخر وقال اننا لن ننسى الحروب ولكننا لابد ان نضعها جانبا حتى نستطيع ان ننطلق إلى الامام، وإلى مستقبل مختلف. اما وائل الأهل فكان رجل سلام بحق ومثله الاعلى غاندي، الزعيم الهندي الذي دعا إلى المقاومة السلمية. وكريم نور اعرب ايضا عن تفاؤله في المستقبل الا انه كان واقعيا وقال ان السلام لن يتم سريعا، ولكنه اكد إنه إذا قبل الاسرائيليون زيارتنا في مصر فيجب ان نقبل نحن أيضا الذهاب الى اسرائيل.
بينما اوضح محمد حسن إننا كمجموعة عشنا معا بعيدا في مكان منعزل لذلك استطعنا ان نتفاهم.
ولكن عندما يعود الجميع إلى ارض الواقع فسيعودون إلى سابق عهدهم من العداء واعرب يحيى شوكت عن مخاوفه من ان تظل اتفاقية السلام مجرد اتفاقية تخص فقط غزة في اريحا وينسى الجميع باقي الارض وباقي الفلسطينيين ولكن كما قال سامي السمان الجانب الاسرائيلي هو الاقوى الذي يحمل السلاح في وجه الطفل الفلسطيني فيجب على الاسرائيلي ان يقوم بمجهود اكبر لكسب ثقة الفلسطيني. اما مصر ففي راى أمجد ستظل دائما نقطة الوصل بين الجوانب المتصارعة لصنع السلام حتى يشعر الجميع بسعادة داخلية واطمئنان نفسي.
في نهاية لقائي مع رجالنا الصغار تلاشت تماما التساؤلات الاولية التي كانت في ذهني لأنني ادركت ان كل واحد من هولاء الشباب حتى أصغر واحد فيهم لديه وعي تام بحجم الاحداث التي عاشها في الولايات المتحدة خلال الاسابيع الاربعة الماضية.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٣

موسى يستقبل أطفال مصر المشاركين فى حفل توقيع اتفاق السلام بواشنطن

يستقبل عمرو موسى وزير الخارجية اليوم الاطفال المصريين الذين شاركوا فى معسكر «بذور السلام» الذى اقيم فى الولايات المتحدة ، وضم اطفالا من كل من مصر وفلسطين واسرائيل ، وشاركوا فى حفل توقيع اتفاق مبادىء السلام بين المنظمة واسرائيل فى البيت الابيض، وقد تعايش هؤلاء الاطفال لمدة شهر كامل فى معسكر «بادماتان» على ضفاف بحيرة «بلازنت» وقام الاطفال المصريون بدور دبلوماسى لاقامة جسور من الود بين اطفال الانتفاضة واطفال اسرائيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٣

مبارك يهنىء أطفال مصر الذين شهدوا إتفاقية غزة ـ أريحا

كتب ـ يسرى الفخرانى:

★ التقى صباح أمس د. عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بوفد اطفال مصر الذين شهدوا توقيع إتفاقية (غزة ـ اريحا) بالبيت الابيض بدعوة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون .

نقل لهم عمارة خلال اللقاء رسالة شكر خاصة من الرئيس مبارك على المستوى المشرف الذى ظهروا به خلال الاحتفال كسفراء يحملون اسم مصر وكانت هيئة بذور السلام العالمية بامريكا قد وجهت الدعوة الى ١٥ طفلا مصريا للاشتراك فى معسكر مفتوح اقيم على بحيرة بوهاتن الامريكية واستمر ٣ اسابيع وفى ختام المعسكر تلقوا دعوة الرئيس الامريكي لحضور الاحتفال بتوقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلى ليكونوا شهودا للاجيال القادمة على هذا الحدث.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : مصر
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٣

سفراء مصر فى الاتفاق التاريخى معتز .. وأمير .. وعصام .. وتامر .. وايمن قالوا لكلينتون : نعم للسلام .. وداعا للحرب

تلاميذ مدارس النصر .. شرفونا فى البيت الأبيض



المصدر : جمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٣

.. وصفهم الرئيس الامريكي .. بشجيرات السلام

كانت لحظات تاريخية حقاً ، ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية «الارهابية» كما تقول إسرائيل ، يتقدم باسم الوجه لمصافحة اسحاق رابين رئيس وزراء «العدو» الاسرائيلي كما تصر المنظمة على تسميته .. والرئيس الأمريكي بيل كلينتون يقف بينهما مصفقا لبدء مرحلة جديدة في التاريخ الحديث ..

وبقدر ماتابع ملايين الملايين من مختلف أنحاء العالم بالأقمار الصناعية هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ أعنف وأطول صراع في العالم فإن عائلات وأقارب وأصدقاء خمس أسر مصرية التصقوا بشاشات التليفزيون يحدقون بقوة في المشاهد المتتالية ، بحثاً عن وجوه معتز ، وأمير ، وعصام ، وتامر ، وأيمن تلاميذ مدارس النصر بمصر الجديدة الذين وجهت إليهم الدعوة لحضور الاحتفال كسفراء لطلاب مصر ، وممثلين لمستقبلها في عصر السلام .

أجهشوا بالبكاء ، تعالت صيحاتهم ودوى تصفيقهم والكاميرا تنتقل على وجوه الصغار بزيهم الأخضر المميز وهم يصافحون بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، وأقوى رجل في العالم ويقولون له «نعم للسلام .. وداعا للحروب وأهلا بالتنمية» .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : حريتي
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٣

لم يكن مظهرهم مشرفاً فقط ، ولكنه كان مصدرا للتفاؤل والثقة فى الغد الجديد .

ووراء التميز البارز تقف أسر مصرية استطاعت أن توظف إمكانياتها وقدراتها المادية فى الاعداد العلمى والتربوى الجيد ، إلى جانب رعاية خاصة من المسئوليـن فى مدارس النصر بمصر الجديدة التى ينتمى إليها هؤلاء التلاميذ ، فلولا تشجيع هذه المدارس واهتمامها ببرامج تبادل الزيارات والخبرات ماكانت ستتاح لهم الفرصة للمشاركة فى هذا الحدث التاريخى الهام .

ذكريات العمر

وعلى سلم الطائرة تحدث سفراء مصر الصغار ، السعادة تملأ وجوههم ، جيل جديد مملوء بالتفاؤل والأمل ، فى كلماتهم ثقة وحكمة .

قالوا : إنها كانت لحظات تاريخية لا تنسى .. تقابلوا مع كلينتون ومع زوجته ومع أعضاء من الكونجرس الأمريكى ، تحدثوا إليهم عن رسالة مصر نحو السلام .. ونحو التنمية ونحو مساعدة شعوب العالم التى تحتاج إلى دعم الأغنياء لكى يحل الاستقرار والسلام الحقيقى فى العالم .

وصفوا هذه اللقاءات والزيارة بأنها منعطف هام فى حياتهم .. فتح أمامهم أفاقاً جديدة وخبرات مميزة .

تحقيق :
حنان عبدالقادر .
محمد عبدالعزيز

أما عن حضورهم الاتفاق التاريخى للسلام ، فلقد كان ذلك مفاجأة سارة لهم ، اعتبروها تقديراً من الرئيس كلينتون لدور مصر فى صنع السلام وصياغة مرحلة جديدة فى المنطقة .

● كان أول المتحدثين تامر ناجى- قال: تقابلت مع شخصيات هامة واستفدت من التعامل معهم ..

اشتريت بعض الهدايا لأخى وأمى عبارة عن لعب أطفال توضح مدى التطور وتكنولوجيا الصناعة فى أمريكا والتقطت بعض الصور التذكارية للأماكن التى زرتها لتكون ذكرى جميلة للعمر كله .

● أما عصام أمجد فيقول: زرت العديد من الأماكن الهامة .. كالمحكمة العليا بواشنطن .. وبعض المعالم السياحية والمتاحف هناك ..

كانت مفاجأة أن نحضر توقيع الاتفاقية التاريخية انها حدث هام فى حياتى لم ولن أنساه ..

أعجبنى هناك المدنية والعمارات الشاهقة والنظافة .. لكن لم تعجبنى المعاملة الجافة .

● بينما يؤكد أيمن وفائى أن الفائدة الكبيرة التى جناها هى تكوين صداقات عديدة خلال زيارته وينوى الحفاظ عليها ومراسلة الطلاب الأمريكان الذين يتعامل معهم ..

● أمير حمزة: تعلمت فن معاملة الكبار .. خلال هذه الرحلة .. بالاضافة إلى النظام وتقدير أهمية الوقت .

● عبروا عن مشاعرهم وأرائهم فى الزيارة التاريخية بكل صدق ●

يضيف : حرصت على عمل تقرير شامل للرحلة وانطباعى عن كل شخصية قابلتها وما أعجبنى وما أثار إستيائى .

ويقول معتز مجدى: أعجبنى هناك الخضرة التى تغطى كل مكان فى مشهد رائع .. زرنا السفارة المصرية والبيت الأبيض والكونجرس ، وحضرنا حفل عشاء مع الوفد الفلسطينى .. لقد كانت رحلة لن أنساها ..

الحفيد وزعماء العالم

« حريتى » ذهبت إلى عائلات معتز ، وأمير ، وعصام ، وتامر ، وأيمن تكتب عن إنفعالاتهم وأرائهم ، وتسأل المسئولين بمدارس النصر عن هؤلاء السفراء الذين شرفونا .. من هم ، وكيف استطاعوا الوصول إلى هذا المستوى الرفيع من الثقة والتفوق ..

وسنترك الآهالى والمسئولين يتحدثون بدون رتوش وبدون صياغة لننقل مشاعرهم كما هى ..

● صفية عبد الرؤوف- جدة معتز سراج قالت أنا فخورة أن يشهد حفيدى الحدث الهام الذى اهتم به العالم أجمع .. والذى سيترك عنده أكبر الأثر وسيغير نظرته فى التفكير .. ويشجعه على الاهتمام بالسياسة وقراءة تاريخ الشعوب .

وأضافت لقد انتابنى القلق عندما



علمت بنبأ ترشيح حفيدى للسفر للولايات المتحدة الأمريكية .. لكن شجاعته واصراره على السفر حول القلق إلى فخر واعتزاز به لاعتزازه برأيه وتحديده لهدفه .

وتمضى قائلة أن سعادتى لاتوصف عندما وجدته بين زعماء العالم وبين ٣٥٠٠ شخصية عالمية يشهدون مراسم توقيع الاتفاق .

● أما والدة معتز الدكتورة سعاد على- طبيبة أطفال بمستشفى الجلاء للولادة فهى تتحدث بمشاعر أم العريس فى ليلة فرحه تقول أنها كانت لحظات لاتوصف فمشهد ابنى وهو يصافح الرئيس الأمريكى وعرفات ورابين ويقدم لهم هو وزملاؤه «التى شيرتات» الخضراء لن يمحى من ذاكرتى أبداً ولقد قمت بتسجيل هذه اللحظات على شريط فيديو حتى تظل ذكرى جميلة أشاهدها كلما أردت وحتى يراها معتز عندما يكبر ويصبح رجلا .

وأضافت .. أن معتز .. متميز .. يشعر بذلك كل من يتعامل معه .. فتفكيره يسبق سنه بسنوات كثيرة .. يميل للنقاش وشغوف للمعرفة مطلع ومثقف لديه حاسة البحث ويمتلك القدرة على التحليل والتقييم وفوق كل ذلك لديه طموح كبير للتفوق والتميز وإرادة قوية نادرة .

القراءة والتفوق

وارجعت هذه الصفات إلى حبه للقراءة والاطلاع .. مؤكدة أن القراءة وسعت مداركه .. جعلته شابا ناضجاً بمعنى الكلمة .

ووالد معتز انكيمالى بشركة الجمهورية للأدوية والرجل الذى يتلقى تهانى كل من يلقاه يقول- أنه لولا الرصيد المعرفى الذى يتميز به معتز ما اجتاز الاختبارات الكثيرة التى مر بها حتى يظفر بالسفر إلى أمريكا الحلم الذى يراود الكثير ولايتحقق .

قال ان معتز حريص على التفوق الدراسى والرياضى على السواء .. وهذا صقل شخصيته .. وجعله منظم فى تفكيره يبرهن على أرائه بالأدلة والوقائع ويستنتج الحقائق .. فهو حريص على الاشتراك فى الأنشطة الرياضية .. فهو عضو بنادى الجزيرة وأيضاً نادى الشمس ويمارس لعبة «الهاندبول» .

السفر .. سبع فوائد

ومع هيرومى- اليابانية - والدة الطفل عصام فإنها تتحدث عن جوانب أخرى وراء تميز إبنها فتقول أن تجربة السفر سوف تمنح ابنها الكثير من الخبرات فى كافة نواحى الحياة وتؤكد على المثل المصرى القائل .. فى السفر سبع فوائد .

قالت أن عصام أعد نفسه إعداداً جيداً قبل السفر .. فقرأ كثيراً عن القضية الفلسطينية وجذور الصراع العربى الاسرائيلى وكون رأيا بشأنها .. وقرأ عن الحضارة المصرية وتطورها عبر العصور وجمع معلومات عن التاريخ الفرعونى والقبطى والاسلامى والمعاصر .. وأعدها فى مجلدات اطلع عليها

د.عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وأثنى عليها بل وأصر على شراء الهدايا التى تعبر عن التاريخ المصرى .. وعن الحضارة الأصيلة فاشترى هدايا من خان الخليلى من حلى وفضيات واشترى كميات كبيرة من ورق البردى .

تستطرد قائلة .. ان التبادل الثقافى والطلابى أمر هام وله دور كبير فى

زيادة الخبرات وتكوين الشخصية السوية للشباب والاحتكاك بثقافات مختلفة مفيدة للغاية خاصة بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة .

وليليان شقيقة- عصام- بالصف الخامس الابتدائى وبنفس المدرسة فى انتظار عودة شقيقها بلهفة شديدة فهو يمثل بالنسبة لها القدوة الحسنة فهو مجتهد ويحرص على التفوق ويسعى له ويحزن إذا ضاعت منه درجة واحدة .

ذكريات لا تنسى

أسامة حمزة- المهندسين والد الطفل أمير يقول سعادتى لاتوصف عندما رأيت ابنى على شاشة التليفزيون ضمن آلاف الشخصيات من كبار المسئولين الذين يشهدون الاتفاق التاريخى الذى تم بعد نصف قرن .. من الصراع الدموى بين العرب واسرائيل .. اختلطت مشاعرى بين الفرحة والبكاء .. سعادة وفرحة أب نجح فى تربية أولاده بحيث استطاعوا تشريف مصر فى الخارج ورفعوا اسمها عاليا بين كافة دول العالم فى مناسبة تاريخية لن تتكرر وذكرى لم ولن تنسى فلقد شاهدت مراسم الحفل وكلى ترقب وقلق واهتمام وعايشت الحديث بمشاعرى لوجود ابنى بينهم ،

أضاف .. ان التجربة مفيدة وسنجنى ثمارها فيما بعد .. بعثت فيهم

الثقة بالنفس وروح الاعتماد على أنفسهم .

وقال أن شقيقيه باهر- ومريم بالمرحلة الابتدائية مبهوران بأخيهما أمير وفخوران به ويتعجلان أيام وصوله حتى يروى لهما مامر به من أحداث والأماكن التى زارها .. وأهم الشخصيات التى قابلها ، وأعتقد أن الزيارة ستترك لديهم انطباعات محفورة فى الذاكرة مدى الحياة .

قال ان ترشيح ابنى جاء لأنه يتمتع بصفات الشخصية القيادية القوية القادرة على الاقناع باللباقة والمحبة والثقة بالنفس .

أضاف أعترف ان ابنى شعر بشىء من التوتر فى أول اختبار تقدم له لكن سرعان مازال التوتر ووجد نفسه يخترق الحواجز ويحقق النجاح ..

وبفخر يقول المهندس أسامة .. يكفى ما يقوله لى أصدقائى المعلمون بأمريكا .. بأن أطفال مصر .. كانوا مثار اهتمام محطات التليفزيون ووسائل الاعلام الأمريكية .

ان صحيفة النيويورك تايمز ومجلة النيوزويك أشادت بهم .

كما أجرى معهم برنامج «صباح الخير .. أمريكا» وهو برنامج تليفزيونى يومى .. الكثير من اللقاءات .

أشجار السلام

وبفرحة غامرة تتحدث وفاء الغنيمى - ربة بيت ووالدة الطفل تامر ناجى .. قائله أطفالنا رفعوا رأسنا

عالياً ويكفى ان الرئيس الامريكى كلينتون أشاد بهم وقال عنهم أنهم أشجار السلام وليسوا بذور السلام .. والجديد أنهم لفتوا أنظار قادة العالم اليهم وكانوا على مستوى المسئولية الملقاه على عاتقهم .

وفى حديثها تروى سببا لتفوق الابناء وهو تفرغ الام للتربية فهى حاصلة على بكالوريوس تجارة وفضلت التفرغ لرعاية تامر ورامى وتنشئتهما بشكل سليم وواع .. فأنا أعلم أن كل نجاح يحققانه هو نجاح لى لأنهما امتداد لى .. وتفوقهما يسعدنى ويفرحنى .

قالت .. أن الاطفال كونوا فريقاً متكاملا ومتعاوناً فيما بينهم فقد حرصوا أن ينقلوا صورة حقيقة تعبر عن التراث والحضارة المصرية .. فأخذوا معهم الزى الفرعونى وأخذوا أيضا «حلاوة المولد» وأعدوا هناك الوجبات الشعبية .. الكشرى والفول والطعمية وقدموها لاعضاء المعسكر الذين رافقوهم فى ولاية ميامى (MAIME) .

أضافت يعودوا إلينا محملين بالامال والافكار التى يتطلعون الى تطبيقها فى مصر والتى استخلصوها بالخبرة وبالاحتكاك مع شعوب أخرى ولغات مختلفة .

البداية .. المنزل

وقالت هدى محمود - ربة بيت - ووالدة الطفل أيمن وفانى .. ان التنشئة الصحيحة تلعب دورا كبيرا فى مجرى حياة الطفل ومن هنا حرصت ان أتبع القواعد السليمة فى التربية لاولادى أيمن وأشرف .

فأنا أعلم ان الحياة عمل ومرح .. ولابد من تكامل الجزءين .. وإلا أصبحت الحياة سقيمة بالعمل وحده أو تافهة بالمرح فقط .. من هذا المنطلق عودت ابنائى على المذاكرة وممارسة الهوايات جنبا الى جنب .

جائزة سوزان مبارك

قالت أن أيمن برز فى عدة مجالات هامة أهمها فى القراءة وقد تسلم جائزته فى بداية هذا الصيف لفوزه فى مسابقة سوزان مبارك لادب الاطفال ..

وكان لهذه الجائزة أكبر الأثر .. أعطت له دفعات للامام وشجعته على مواصلة مشوار التفوق .

وأشادت بدور المدرسة فى الرعاية بالاطفال وفى اقامة جسور التعاون مع أولياء الامور .

ثم يأتى دور المعلم

التفوق والتميز والتربية السليمة لا تتم داخل المنزل وحده ، فهناك المدرسة والمعلم المناسب فى الزمن الصعب وتتحدث بفخر السيدة بديعة سليمان مدير عام المدارس .. فتعبر عن سعادتها بأبناء مدارس النصر الذين كانوا نموذجا رائعا للتعليم المصرى المتطور .

وقالت أنه فخر لكل مصرى أن يتصدر أطفال مصر هذه المكانة الرفيعة ويشاركوا رؤساء وزعماء العالم فى هذا الاتفاق التاريخى .

وقالت أن تعليق الرئيس كلينتون بوصفه لهم بأنهم أشجار السلام لا بذور جعلنى أزهو وأفخر بهم .. وأنا اتنبأ لهم بمستقبل مشرق .. يمثلون مصر بالداخل والخارج على السواء خير تمثيل .

وأشادت بدور الكاتب الصحفى سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير للطبع والنشر ورئيس تحرير جريدتى المساء ومايو .. ووصفته بأنه قائد الصحافة المصرية ويناقش بقلمه الشجاع الجرىء كافة القضايا التى تهم الجميع .

وقالت رجاء لاشين - نائب المدير العام وناظرة المدرسة الثانوى - أن المدرسة قامت باعداد هؤلاء التلاميذ بشكل جيد فكانوا على مستوى المسئولية وتحملوها بكل شجاعة ويكفى أنهم إجتازوا ٣ اختبارات أحدهما بالمدرسة والثانى بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة والثالث بالسفارة الامريكية ولولا تميزهم ما إجتازوا هذه الاختبارات .

والتقوا بالدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى أعطاهم التعليمات والتوجيهات حتى يكونوا خير سفراء لمصر بحق .. كما خصص لهم التمويل الخاص للانفاق على رحلتهم .

التبادل الطلابى هام

أكدت ان التبادل الثقافى والطلابى من أنجح أشكال التعاون .. فقد وقعت المدرسة مع نيويورك معاهدة تآخ عام ٨٩ .. حيث تم استضافة ١٢ طالبا مصريا .. استضافتهم ١٢ عائلة أمريكية بنيويورك واستطاعوا من خلالها التعرف على أساليب التعليم والعادات والتقاليد وثقافات هذه الشعوب .. وفى العام الماضى وقعنا إتفاقية تآخ مع طوكيو وتم تبادل الطلاب .. ٦ طلاب يابانيين استضافتهم عائلات مصرية فى مقابل استضافة العائلات اليابانية لـ ٦ طلاب مصريين .. وأتملى الدعم والتوسع فى هذا التعاون لانه يدعم العلاقات الثقافية بين البلادين .

قالت ماجدة أنور - مديرة مدرسة الابتدائى ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة أخطرهم فى مايو من هذا العام باختيار بعض الطلاب المتميزين علميا ورياضيا ليشاركوا فى أحد المعسكرات الامريكية .. وبالفعل اخترنا عدداً من الطلاب وقمنا باعدادهم وتأهيلهم .. لغويا وعلميا وثقافيا ثم أجرينا لهم اختبارات بالمدرسة أعقبتها اختبارات بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ثم بمكتب الاتصالات الامريكى التابع للسفارة الامريكية .. وتم تصفية الاطفال المرشحين من ١٠ أطفال الى ٥ فقط من بين أبناء المدرسة وتم اختيار بعض الاطفال تابعين للمدرسة الامريكية بالمعادى من بين عشرات مدارس اللغات والمدارس التجريبية .

وقالت منى صلاح - وكيلة المدرسة والمرافقة للوفد المصرى من الاطفال فى جميع اختباراته .. أن الاطفال تم اختيارهم بعد عدة اختبارات .. حددت مستواهم الفكرى والعلمى واللغوى وتم غربلتهم أن صح التعبير من بين ٨٠ طالبا .

وأشاد الوفد الامريكى فى السفارة بمستواهم وسافروا من خلال معسكر بذور السلام وسافروا من ٧ أغسطس الماضى وكان من المقرر عودتهم الاحد

١٢ سبتمبر الا ان الرئيس الامريكى أصر على استضافتهم ثلاثة أيام أخرى ليعودوا فى ١٥ سبتمبر بعد حضورهم إتفاقيـــة السلام الفلسطينيـــة - الاسرائيلية .

أضافت المشرفة .. أن هؤلاء بذور التفوق .. وقيادات مصر فى المستقبل التقوا بكبار الشخصيات الامريكية من أعضاء مجلس الشيوخ .. وعمـــدة نيويورك واستضافتهم السيدة هيلارى كلينتـون قرينـة الرئيس الامريكـــى وأشادوا بهم وبعقلياتهم .

وقالت فاطمة عبدالسلام - وكيلـة المـدرسة لشئون العاملين .. أتنبأ للاطفال بمستقبل مشرق .. فهم أطفال السلام .. سيظهر السلام فى أسلوب حياتهم وتعاملاتهم .



ارتفاع الوفيات بين الأطفال

أكد الدكتور سعيد مدكور مدير عام المشروع القومي لمكافحة أمراض الاسهال ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال حديثي الولادة في السويس بسبب مرض الاسهال.

جاء ذلك في الندوة التي عقدت بالسويس الأسبوع الماضي وحضرها مصطفى صادق محافظ السويس ولفيف من الأطباء والمتخصصين.

واشار الدكتور مدكور إلى ان نسبة الوفيات ارتفعت في السويس إلى ١٤,٤ في الألف بزيادة قدرها ٨,٨ عن عام ١٩٨٩، واضاف ان مشروع مكافحة امراض الاسهال حقق نتائج طيبة في باقي المحافظات حيث انخفضت نسبة وفيات الأطفال إلى ٩ في الألف بدلا من ٣٠ في الألف عام ١٩٨٢.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٣

اخر ساعة تحاور :

أطفال مصر شهود اتفاق السلام

• عمرو موسى : جيل مصر الصاعد كان محل اهتمام الاعلام الامريكى

• تحقيق : سهير الحسينى •
تصوير : مناع محمد

فى حديقة البيت الابيض ووسط ثلاثة آلاف مدعو حضروا الاحتفال التاريخى بتوقيع اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل جلس اطفال مصر بالصف الاول بجوار اطفال فلسطين وإسرائيل بدعوة من مسز هلارى كلينتون يحملون العلم المصرى ويرتدون الفانلات الخضراء التى كتب على صدرها « بذور السلام » .. قال عنهم الرئيس كلينتون فى كلمته امام الحاضرين ان اطفال بذور السلام اهم المدعوين فى هذا الاحتفال وتوجه إليهم ليصافحهم جميعا مع عرفات ورابين .. صفق لهم كل المدعوين وكتبت عنهم الصحف والمجلات العالمية وتصدرت صورهم الصفحات الاولى والعديد من البرامج التليفزيونية والآن .. وبعد أن تحدث رؤساء الدول وكبار الشخصيات العالمية عن اتفاق السلام ماذا يقول هؤلاء الأطفال ـ براعم اليوم ورجال الغد ـ عن هذا الاحتفال التاريخى وما حدث فيه ؟ وما هو رايهم فى السلام الفلسطينى الإسرائيلى ؟ وكيف تمت دعوتهم لحضور هذا الحدث العالمى .. ؟



المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

وقبل الدخول فى تفاصيل اللقاء بهؤلاء الأطفال وماذا قالوا عن رحلتهم التاريخية .. لابد أن اعترف اننى عندما توجهت للقاء هؤلاء الأطفال لكتابة هذا التحقيق .. كان كل ذهنى منحصرا فى أسئلة بسيطة ومباشرة تتناسب مع اعمارهم التى لا تتعدى الاثنى عشر عاما .

ولكن ما أن جلست بينهم وبدأت استمع إلى ارائهم وتعليقاتهم على ما حدث .. حتى بدأت فى إعادة حساباتى وتعديل وتطوير الأسئلة التى حضرت بها .. لكى تتناسب مع هؤلاء الرجال الصغار أصحاب العقول الناضجة المتفتحة التى تسبق سنوات عمرهم القليلة بكثير وقد تملكنى شعور جارف بالفخر والسعادة والأمل فى مستقبل مصر الذى ستحكمه هذه العقليات الناضجة فى الغد القريب .

كان اللقاء فى منزل المشرفة سامية البابلى التى رافقتهم فى هذه الرحلة التاريخية .. تجمع الأطفال حولها وقد بدا التعب والإرهاق بوضوح على وجوههم الصغيرة بعد ساعات السفر الطويلة فلم يكن قد مضى على عودتهم إلى أرض مصر سوى ساعات قليلة .

وكان من البديهى أن أبدأ حوارى مع المشرفة بأن أسأل كيف تم اختيار هؤلاء الأطفال للسفر إلى أمريكا ومتى بدأت رحلتهم ؟

اجابت المشرفة سامية البابلى فى سعادة وحماس لا يقل عن حماس الأطفال المحيطين بها :

بعد انتهاء الامتحانات تلقينا دعوة من جهاز الشباب والرياضة بمصر للسفر فى منحة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقضاء ثلاثة اسابيع فى معسكر رياضى بولاية « مين » .

● إذن سفركم فى البداية لم يكن لحضور اتفاق السلام بين فلسطين وإسرائيل ؟

— نعم فعندما غادرنا القاهرة فى ١٧ اغسطس الماضى لم يكن قد تم الاتفاق النهائى بين فلسطين وإسرائيل .. ولم نعلم اننا سنحضر هذا الاحتفال إلا بعد لقائنا بمسز هلارى كلينتون بالبيت الأبيض وقبل الاحتفال بيوم واحد .

● وما هى الأسس التى حكمتكم فى اختيار هؤلاء الأطفال للسفر فى منحة إلى أمريكا ؟

— لقد حكمنا فى هذا الاختيار عدة أسس أهمها : التفوق الدراسى والتفوق الرياضى وإجادة اللغة الانجليزية إجادة تامة .. وأيضا حسن السير والسلوك .

● هل كان الاختيار من بين جميع مدارس مصر ؟

— لقد وجهت الدعوة لبعض مدارس اللغات .. فتم اختيار خمسة أطفال من مدارس النصر بمصر الجديدة بالإضافة إلى عشرة أطفال . تمت دعوتهم من جانب مكتب التمثيل الأمريكى بالقاهرة وتم اختيارهم من الكلية الأمريكية بالمعادى ومدرسة الألسن .. وبذلك أصبح مجموع الأطفال الذين وجهت لهم الدعوة للسفر إلى أمريكا ١٥ طفلا .

معسكر بذور السلام

● وهل وجهت الدعوة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية إلى أطفال من دول أخرى لحضور هذا المعسكر ؟

— لقد بدأت فكرة إقامة معسكر بذور السلام هذا العام حيث دعا إليها الكاتب الصحفى

الامريكي « جون والاك » .. وتقوم الفكرة على دعوة أطفال من بلاد الشرق الأوسط لإحداث التقارب الفكرى بينهم وإزالة الآثار العالقة بأذهانهم جول ما يدور من صراعات وخلافات فكرية بين بلادهم والدول المحيطة بهم .

لذلك وجهت الدعوى إلى أطفال مصر وفلسطين وإسرائيل بالإضافة إلى أطفال أمريكا .. ولقد غادرنا القاهرة فى ١٧ أغسطس وامضينا ثلاثة ايام بنيويورك ثم ذهبنا مباشرة إلى ولاية « مين » لنقيم لمدة أسبوعين فى معسكر « بذور السلام » .

— ويلتقط تامر ناجى محمد طرف الحوار ليتحدث عن نظام المعيشة فى معسكر بذور السلام فيقول : لقد تم تقسيمنا إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من ثمانية أطفال من مختلف البلاد المشتركة فى المعسكر .. كنا نتعاون داخل المعسكر ، فى البداية كان أطفال كل دولة يجلسون مع بعض ولكن لم يمض وقت طويل حتى أصبحنا جميعا أصدقاء وبدأنا نشارك جميعا فى المسابقات والألعاب .

● وهل توثقت الصداقة بينكم وبين أطفال إسرائيل وفلسطين واتفقتم على استمرارها بعد عودة كل منكم إلى وطنه ؟

— فى ثقة كبيرة قال أمير أسامة حمزة : بالتأكيد وتبادلنا العناوين واتفقنا على ان نراسل بعضنا البعض بعد عودتنا إلى الوطن .

وهنا تدخلت المشرفة سامية البابلى لتقول فى دهشة :

هل تصدقين اننا أثناء رحلة عودتنا إلى مصر أخذ جميع أطفال المعسكر يقبلون بعضهم بشدة .. بل وبعضهم بكى .. [illegible] منهم قال لى : السلام مطلب عادل لجميع الشعوب .

● وبعد أن تعاملت مع الطفل الإسرائيلى بنفسك وعشت معه أثناء هذه الرحلة شهرًا كاملا ما رأيك ؟

— قال محمد حسن مصطفى : فى البداية كان الطفل الإسرائيلى منعزلا وبيرفض يتكلم فى السياسة وان لهم مطالب من فلسطين حتى لما لعبنا لعبة الامم المتحدة وكل واحد قام واتكلم عن بلده كان بيخاف يتكلم لكن بعد أن تعايشنا معهم تحدثنا فى شتى الموضوعات .. ولكن عند الحديث فى السياسة كان متعصبا زينا لبلده .. وحتى بعد أن أصبحنا أصدقاء كان الطفل الفلسطينى والإسرائيلى كل واحد بيقول ان بلد الآخر هو المعتدى !

الطفل الإسرائيلى والطفل الفلسطينى

● بعد أن سمعتم عن اتفاق السلام بين فلسطين وإسرائيل وانتم بالمعسكر هل تغيرت معاملة الطفل الإسرائيلى للطفل الفلسطينى ؟

— قال أيمن وفائى : كلنا شعرنا بالسعادة .. ولكن اتفاق السلام لم يضع الخوف منهم كان الخوف بداخلهم .. وفى قلوبهم .. الطفل الإسرائيلى كان خائفا من إرهاب الفلسطينيين عند معايشتهم .. والطفل الفلسطينى كان عنده قلق من اضطهاد الإسرائيليين وكان يشك ان هذا الاضطهاد سوف ينتهى بعد اتفاق السلام .. ولقد حاولنا بعث الاطمئنان إلى قلوبهم .. ورغم ذلك كان الأطفال الإسرائيليون سعداء بالسلام لان احتمالات الحرب حتقل وسوف يعيشون فى هدوء ..أيضا الطفل الفلسطينى كان سعيدا بالسلام لان العلم الفلسطينى سوف يرتفع على أرضه مرة أخرى ..

● وما هو رايك انت كمصرى فى اتفاق السلام بين فلسطين وإسرائيل ؟

— قال عمر منصور حسن كلنا كنا فرحين طبعا .. لانه أصبح هناك أمل فى أن يكون هناك سلام حقيقى فى الشرق الأوسط .. ولكننى أتمنى أن الوفد الإسرائيلى يفهم أن ما حدث مجرد بداية .. وانه ما زالت هناك حقوق وأرض للفلسطينيين لابد أن يأخذوها .

● وما هى حقوق الشعب الفلسطينى فى رايك ؟

— ليس معنى ان فلسطين عقدت اتفاق سلام مع إسرائيل انها استسلمت ولكنها بداية للتفاوض بطريقة [illegible] بدون حرب .. ان حقوق الفلسطينيين ان يعيشوا على أرضهم ويحكموا أنفسهم بدون خوف أو تعذيب لابد يحصلوا عليها .. وهنا يمكن لإسرائيل ان تصبح فى أمان وتعيش بدون خوف ليس فقط من فلسطين ولكن من جميع الدول العربية .

● لقد زرتم البيت الابيض واخذتم صورا مع زوجة الرئيس كلينتون . فما هو رايكم فى ذلك كله ؟

— قال وائل سيد الأهل : فى البداية كنا مبهورين بالقصر الكبير .. دخلنا كل الحجرات ما عدا الجناح الخاص بكلينتون نفسه .. المكان عادى وفيه حجرات كثيرة .. كل حجرة لها اسم فمثلا : هناك حجرة اسمها الحجرة الخضراء



ومفروشة كلها بالأخضر وحجرة ثانية بيضاء وهكذا ولكن عموما البيت بسيط فعلا وليس بالفخامة اللى كنا بنتخيلها لما نسمع عن البيت الأبيض واحنا فى مصر .. ايضا فيه حجرات باسم الرؤساء السابقين الذين حكموا أمريكا وكل حجرة فيها أهم ذكريات كل رئيس سواء طقم صينى أو تابلوه وكل الحاجات اللى كان بيحب يستعملها .

احتفال السلام بالبيت الأبيض

واسأل سامية البابلى كيف عرفتم بأنكم مدعوون لحضور احتفال اتفاق السلام بالبيت الأبيض ؟

— عند زيارتنا للبيت الأبيض لمقابلة مسز هلارى كلينتون حرصت على أن تأخذ صورة مع كل طفل بمفرده ـ وبعد عودتنا بحوالى ساعتين أخبرنا الكاتب جون والاك صاحب فكرة معسكر بذور السلام بأن مسز هلارى قد وجهت دعوة لجميع الأطفال المقيمين فى المعسكر لحضور حفل توقيع السلام فى حديقة البيت الأبيض . وكان شيئا عظيما بالنسبة لنا جميعا .

● وما هو شعور الأطفال عندما ذهبوا إلى هناك وشاركوا فى الاحتفال التاريخى ؟

— قال طارق مهنى : لقد كنا سعداء جدا بهذا الاتفاق وهذا السلام .. صحيح أخذنا قطعة أرض صغيرة لإقامة دولة فلسطينية ولكنها خطوة من خطوات كثيرة قادمة تدعو للأمل والتفاؤل أن تعيش هذه المنطقة فى سلام وهدوء بعيدا عن الحرب وإراقة الدماء .. ان ذلك كله كان شعور كل أطفال المعسكر ونحن نتابع الاحتفال .

● وما أكثر ما أعجبك فى هذا الاحتفال ؟

— لقد شعرت بالصدق فعلا فى كلمات الرؤساء وشعرت أنهم صادقون فعلا فى إقامة السلام .. خاصة الرئيس ياسر عرفات لما قال : ان هذا الاتفاق خطوة رئيسية فى مسيرة السلام .. ونفس المعنى قاله : رابين والرئيس الأمريكى كلينتون ولكن كلا منهم عبر عن ذلك بأسلوبه الخاص وسفير روسيا .

وقال عصام أمجد : أيضا عندما سلم رئيس وزراء إسرائيل رابين على الرئيس عرفات شعرنا بالود بينهما فعلا .. وعندما تحدث الرئيس الأمريكى كلنتون .. شعرت انه مهتم جدا بالسلام بين إسرائيل وكل الدول العربية وهذا جعلنا جميعا نشعر بجدية هذا الاتفاق وانه ممكن أن يصبح حقيقة .. وخصوصا عندما وقعوا الاتفاق على المنضدة التى عليها تم توقيع الاتفاق بين مصر وإسرائيل فى كامب ديفيد .

وأضاف عمر منصور حسن : أيضا نحن كمصريين شعرنا بالسعادة والفخر عندما قام الرئيس كلينتون بتحية الرئيس مبارك فى كلمته وشكره على المجهود الذى قام به طوال الفترة الماضية لكى يتحقق هذا الاتفاق بين فلسطين وإسرائيل .. خاصة عندما شهدنا وزير الخارجية المصرى عمرو موسى وهو يسير إلى جانب الرئيس كلينتون ليسلم على الحاضرين .. هنا شعرت فى هذا الوقت أن مصر دولة مُهمة وأن لها دورا كبيرا فى تحقيق هذا السلام .

الفرحة بحضور الاحتفال

● عندما تقدم الرئيس كلينتون لكى يسلم على كل منكم هل شعرت بالفرح أم الخوف ؟

— قال أمير أسامة حمزة : عندما عرفنا أننا سنحضر احتفال توقيع السلام فى البيت الأبيض شعرنا جميعا بالفرح والخوف والقلق فى وقت واحد .. فلم نكن نتوقع اننا من الممكن ان نحضر هذا الاحتفال وسط الرؤساء والشخصيات الكبيرة .. وفرحنا أكثر عندما وجدنا اننا سنجلس فى الصف الأول مع الرؤساء .. ولكن لما وجدنا الرئيس الأمريكى كلينتون يقترب من مكان جلوسنا كى يسلم علينا كنت اشعر بالخوف .. ولكن عندما وقف أمامى وسلم علىّ بيده وجدت انه راجل عادى وبسيط .

● هل قال لكم شيئا عندما كان يسلم عليكم ؟

— لم يقل أى شىء ولكنه ابتسم فى سعادة وحب وكل الناس كانت تصفق لنا بشدة .

وأضافت سامية البابلى المشرفة على الرحلة : أيضا عندما كنا نذهب إلى أى مكان ونحن نرتدى زى معسكر بذور السلام كان جميع من فى المكان يصفقون لنا بشدة فى فرح .. أيضا عندما قمنا بزيارة نائب الرئيس الأمريكى « الجور » فى مكتبه وستة من أعضاء الكونجرس الأمريكى والأمم المتحدة كان جميع من يسلم علينا يقول فى وداعه لنا : شالوم .. بيس .. سلام ! .. وهذا الأمر كان يسعدنا حقا لاننا شعرنا ان الجميع يريد السلام ويتمنى تحقيقه بالفعل .

لذلك كنا سعداء جدا بهذه الرحلة التى اتاحتها لنا وزارة الشباب بل ونشكر الوزير عبدالمنعم عمارة ليس فقط لانه وجه لنا هذه الدعوة .. ولكن عندما تعقدت الإجراءات وأوشك المسئولون على إلغاء الرحلة تماما .. قام بمجهود كبير جدا لم أكن أتوقعه لكى تستكمل الإجراءات ونتمكن من السفر إلى هذه الرحلة التاريخية خلال أيام معدودة .

وقبل أن أغادر المكان سألت الأطفال الذين تحدثت عنهم صحف العالم كله : هل ستحرصون بالفعل على مراسلة زملائكم فى المعسكر بذور السلام من الإسرائيليين والفلسطينيين كما وعدتم .

أجابوا فى صوت واحد طبعا .. ثم قال أمير أسامة حمزة : لقد شعرنا بالفعل ونحن نجلس جميعا اثناء هذا الاحتفال اننا أصدقاء حقيقيون جمعتنا ذكريات وأيام عظيمة لن تنسى !!

وفى طريق العودة تملكنى شعور بأن اتفاقيات السلام التى تمت وتتم بين إسرائيل والعرب .. لن تكون مجرد اتفاق على ورق .. وحتى إذا ما تعثرت فى البداية أو ظهرت أمامها بعض العقبات .. فإن هؤلاء الأطفال من الجيل الجديد ـ الواعى تماما بقضيته ـ قادرون على تحويله إلى واقع ملموس فى المستقبل القريب .



■ تقرير لمنظمة اليونيسيف يؤكد:

مصر الأولى فى مجالات رعاية الطفولة بالشرق الأوسط وشمال افريقيا

كتبت ـ بهيرة مختار:

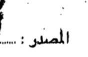
اكدت منظمة اليونيسيف أن مصر تحتل مركز الصدارة بين دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا فى مجالات الرعاية الاجتماعية والصحية للأطفال فقد حققت معدلات عالية فى خفض وفيات الأطفال تحت سن ٥ سنوات بنسبة ٦٠٪، وفى التغلب على أمراض سوء التغذية وتفوقت فى مجالات التطعيم، والرضاعة الطبيعية وتنظيم الأسرة، ولكنها لم تحقق هذه الأهداف فى مجالات رعاية الأمومة والطفولة. جاء ذلك فى أول تقرير دولى للمنظمة تم توزيعه على دول العالم، وأعلنه جيمس جرانت المدير التنفيذى لمنظمة اليونيسيف أمس.

واوضح التقرير ان هذا التفوق نتيجة للقرار السياسى الذى التزمت به مصر دوليا وإقليميا لتحقيق هذه الأهداف بالرغم من ظروفها الاقتصادية، مشيرا الى ان اكثر من ١٢٠ دولة التزمت ـ منذ بداية عقد الطفولة عام ٩٠ ـ بإعداد خطط قومية للنهوض بالطفولة، وجاءت مصر متصدرة هذه الدول فى هذا المجال ولكنها مازالت تتطلب المزيد من الجهد والعمل فى مجالات الأمومة والطفولة، وذلك مقارنة بمتوسط دخل الفرد بين هذه الدول.

واوضح التقرير ان مصر هى الاولى فى العالم بين ٣٢ دولة بالنسبة للرضاعة الطبيعية وان ٣٨٪ من الأطفال حديثى الولادة ينالون رضاعة طبيعية. وقد التزمت مصر بمنع التوزيع المجانى للألبان الصناعية فى المستشفيات ومراكز الامومة والطفولة لتشجيع الرضاعة الطبيعية.

واكد التقرير ان ٧٥٪ من التلاميذ يستمرون فى التعليم حتى الصف الرابع فى التعليم الاساسى بينما تبلغ هذه النسبة ٨١٪ فى دول الشرق الاوسط مما يتبع ذلك ارتفاع فى معدلات الأمية وبالذات بين الإناث. وأعلن باقر نمازى مدير مكتب اليونيسيف بالقاهرة ان مصر من أوائل الدول التى ساهمت فى خروج اتفاقية حقوق الطفل الى مجال التنفيذ وقد ساهم الأزهر الشريف فى تدعيم رأى الإسلام بالاتفاقية الدولية مما كان له اكبر الأثر فى نشرها بين دول العالم الإسلامى كما انها كانت من أول الدول الداعية لمؤتمر عقد الطفولة ١٩٩٠.



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٣

المرأة المصرية.. الجندى المجهول

وراء إنجاح مهمة براعم السلام

[......... فى هذا الجمع الكبير فإنه لا يوجد أحد اكثر اهمية من الأطفال العرب والاسرائيليين الموجودين بيننا اليوم هنا... .... إن الغد سوف يكون لهؤلاء الأطفال

.... يجب الا نهدم مستقبلهم فإن صغار الشرق الأوسط لزمن طويل وقعوا فى شراك الحقد الذى لم يكن من صنعهم وقد عانوا فى الحروب فلنعطهم الفرصة لكى يروا السلام]

بتلك الكلمات الرقيقة انهى الرئيس الامريكى كلينتون خطابه التاريخى الذى ألقاه فى البيت الأبيض اثناء الاحتفال المهيب الذى شهده حوالى ثلاثة الاف شخص فى البيت الابيض الامريكى والعالم كله بالاقمار الصناعية لتوقيع اتفاقية المبادىء الاساسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين ترى من هى هذه المجموعة من الأطفال الذين تحدث عنهم كلينتون فى هذا الخطاب ؟.. تلك المجموعة كانت تضم حوالى ٤٦ طفلا من مصر وإسرائيل وفلسطين..

وقد ذهبوا إلى امريكا بدعوة للسلام والتفاؤل والامل من مستر (جون والك) الكاتب والمفكر والفيلسوف الأمريكى مؤسس «جمعية بذور السلام» وقد تخصص هذا المفكر فى مؤلفاته فى قضايا الشرق الاوسط والنزاع بين العرب واسرائيل وآخر مؤلفاته كان كتابا اسمه (عرفات) وبنظرة متاملة ومتفحصة نجد ان مجموعة السلام التى كانت تضم ٤٦ طفلا.. كانت مقسمة بالصورة التالية : ١٥ طفلا مصريا.. ١١ فلسطينيا من الضفة الغربية و ٢٠ طفلا اسرائيليا..

وفى محاولة جريئة لغرس بذور السلام بين ابناء هذه المنطقة الهامة فى العالم عاشت هذه المجموعة حوالى ٤ أسابيع اشقاء واصدقاء وفى النهاية احباء.لقد شاهدنا كلنا عبر الأقمار الصناعية هذه البقعة الخضراء التى كانت تحتل أهم مكان من الحفل المقام فى البيت الأبيض الأمريكى بهذه المناسبة ، وكلهم كانوا يرتدون الفانلات الخضراء التى كتب عليها (Seeds of Peace) او بذور السلام وقد رسم عليها ثلاثة أطفال يحملون شعار السلام فقد كان غير مسموح لأى فرد من هذه المجموعة بالحضور بدون ارتداء هذا الزى المميز.

وقد توسطت هذه البقعة الخضراء ابنة الرئيس الأمريكى كلينتون التى ارتدت فى نهاية الحفل نفس الفانلة الخضراء أيضا التى حملت علامة السنبلة تعبيرا عن النماء والعطاء.. وكان لونها الأخضر اكبر تعبير عن السلام والامان.. وقد اهدت هذه المجموعة من الفتيان نفس الفانلة إلى كل من الرئيس كلينتون ورابين وياسر عرفات فى نهاية الحفل حينما مروا من امامهم لمصافحتهم.

وعندما نقترب من المجموعة المصرية التى كانت ضمن اطفال «بذور السلام» نجد ان عددهم كان ١٥ طفلا..

خمسة أطفال من مدارس النصر فى مصر الجديدة هم:

١ - امير أسامة محمد

٢ - ايمن وفائى يوسف

٣ - تامر ناجى محمد

٤ - عصام أمجد عصام إسكندر

٥ - معتز مجدى سراج

كما تم اختيار ٩ أطفال من المدرسة الامريكية بالمعادى وهم: كريم طارق نور وعمر منصور حسن، ووائل سيد الأهل و سامى السماك وامجد محمد ونجيب وطارق عمر مهنى و شريف رءوف عبدالمسيح ومحمد مصطفى وحسن ومحمود ابراهيم كريم وطفل واحد من مدرسة دار التربية وهو يحيى عز الدين شوكت.. وقد رافقت وفد الطلائع المصرى سامية البابلى من مدرسة النصر وسيد حسن من المدرسة الامريكية وداليا شلبي..

توجهت إلى مدرسة النصر فى مصر الجديدة لأسمع وأشاهد على الطبيعة المدرسة التى صنعت هذه المجموعة من السفراء وسألت الأستاذة بديعة سليمان مديرة عام مدارس النصر ووكيلة وزارة التربية والتعليم سابقا لتروى لى حكاية البراعم الخمسة الذين رشحوا لهذه المهمة الانسانية والتاريخية وهى غرس بذور السلام فى منطقة الشرق الاوسط.

قالت: لقد طلبت جمعية «بذور السلام الأمريكية» اختيار مجموعة من الأولاد من سن ١١ إلى ١٤ سنة للسفر إلى امريكا للاشتراك فى معسكر يضم اطفالا من منطقة الشرق الاوسط وقد رشحت المدرسة حوالى ٨ اولاد.. عقب اجتياز العديد من الاختبارات فى مختلف المجالات الثقافية والعلمية والمعلومات العامة نجح خمسة اولاد..ولقد طلب من كل منهم قبل سفره فى هذه المهمة عمل كتيب عن مصر وتاريخها الفرعونى والقبطى والاسلامى وكذلك المعاصر، ومعالمها السياحية..

وكان ميعاد هذه المسابقة فى اواخر العام الماضى للسنة الدراسية..

وتضيف ثريا عبدالخالق وافى ناظرة المدرسة الاعدادية فى مدارس النصر ان هذه المجموعة من الأولاد المتفوقين تعليميا وخلقيا وفنيا.. وهذا التفوق ما هو سوى نتاج التعاون والتفاهم الدائم والمستمر بين المنزل والمدرسة.

ولقد اشاد اولياء أمور هذه المجموعة من السفراء الصغار بالدور الهام والحيوى فى اعداد هؤلاء الفتيان على هذا المستوى الرائع ليكونوا بالفعل رسل سلام.. كما تقول نتى صلاح عبدالمقصود، وكيلة المدرسة الابتدائى ومقررة اللجنة الرياضية فى مدرسة النصر..

وعندما سألتها - والتى تعد الجندى المجهول وراء الاعداد لهؤلاء الصغار - عم مدة الاعداد واسلوبها اجابت لقد استمر الاعداد شهرين على التوالى.. تكبد فيهما الأولاد وأولياء الأمور الكثير من التضحيات

المادية والمعنوية من اجل نجاح هذه المهمة .

وذكرت منى عبدالمقصود الدور الرائع للوزير عبدالمنعم عمارة الذى قابل هؤلاء الصغار قبل سفرهم وغرس فيهم الثقة عندما قال لهم: «انتم سفراء لنا فى الخارج» واعطى لهم مختلف التسهيلات المادية والاجرائية..

وفى لقاء مع سامية البابلى المشرفة والمرافقة لفريق السفراء المصرى فى امريكا..وهى امينة الصندوق فى مجلس اباء ومقررة اللجنة الاجتماعية فى مدارس النصر قالت : لقد كانت مجموعة الأطفال المصريين متميزين بين الأطفال الـ ٤٦ لاجادتهم التامة للغة الانجليزية مع الثقافة الواسعة والمعلومات العامة..

لقد قامت مجموعتنا بزيارة - عمدة نيويورك - نائب الرئيس الأمريكي آل جور.. وعدد ٤ سناتور فى الكونجرس الأمريكي.. والامين العام المساعد للامم المتحدة..وبعد استعراض سريع للجنود المجهولين وراء نجاح مهمة السلام التى قام بها الأطفال المصريون والتى كللت بحضور توقيع اتفاق غزة - اريحا.. جاء دور الأطفال ليعبروا عن مشاعرهم وانفعالاتهم.. فى رحلة بذور السلام..

● قال عصام امجد عصام ١٣ سنة : لقد اجتزنا العديد من الاختبارات فى وزارة الشباب قبل السفر..

عند حضورى توقيع الاتفاقية كانت تنتابنى مشاعر عديدة .. الفرحة والسعادة بحضور هذا الاحتفال التاريخى والقلق على مستقبل هذا الاتفاق..

● يحيي عز الدين شوكت ١٤ سنة : عند زيارتنا السياحية للبيت الابيض الامريكى طلب مستر جون والك من السيدة قرينة الرئيس كلينتون تحقيق رغبة مجموعة أطفال بذور السلام حضور توقيع اتفاقية مباديء السلام بين فلسطين واسرائيل.. وبالفعل نقلت مسز كلينتون هذه الرغبة إلى الرئيس الامريكي.. وتمت الموافقة على الفور.. وابلغ البيت الابيض الامريكى هذه الموافقة إلى المسئولين عن جمعية «بذور السلام».. مع العلم بانه كان من المقرر العودة إلى مصر قبل الاتفاقية بيومين.. ولكن الرياسة الأمريكية قامت بكل الترتيبات اللازمة..

● وقال طارق مهنى ١٣ سنة:

احساس رائع إن تكون من الضيوف الرسميين لاتفاق السلام فى البيت الابيض الأمريكى.. واحساس رائع اننى ساعيش فى سلام..

تامر ناجى محمد ١٣ سنة..

كان شعورى عظيما عندما تحدث الرئيس كلينتون فى خطابه التاريخى إن اهم الموجودين هم اطفال بذور السلام.. وامتزجت الحقيقة بالخيال.. فى معسكر باوهتان

● امير اسامة حمزة ١٣ سنة:

كنت اشعر بالرغبة فى القفز من شدة الفرح وانا اجلس وسط اهم زعماء فى العالم واصافحهم.. كانت تجربة رائعة اثرت فى شخصيتى كثير كثير..

ومن ضمن الالعاب التى كانت تقوم بها مجموعة اطفال بذور السلام هى التعرف عن طريق بعض الالعاب مثل سؤال انت مين؟ عشر مرات لطفل اسرائيلى او فلسطينى او مصرى.

عقدنا بالفعل اتفاقية بين الاطفال فى كل من مصر وفلسطين واسرائيل.. لقد شكلنا فى صورة تمثيلية أمم متحدة وانتخب اطفال كل دولة رئيسا لهم.. وكان رئيس الفريق المصرى وائل سيد الأهل.. وتناقشنا جميعا فى كل المشاكل والمنازعات فى هذه المنطقة ، ووصلنا بالفعل إلى اتفاق هو ان الاخطار وقعت من الجانبين ولابد من نشر السلام والتدخل المصرى فى حالة تراجع احد الاطراف..وعندما حضرت توقيع الاتفاقية كان الحلم فى معسكر باو هتان تحقق فى الحقيقة

ولا يسعنا سوى إن نقدم العرفان والتقدير لتلك المجموعة من براعم السلام.. ومجموعة الافراد التى شاركت فى انجاح هذه المهمة الرسمية على مستوى التاريخ...

ويسعدنا إن نبرز إن المرأة شكلت جزءا كبيرا من هذه المجموعة وضمت: :امال مرزوق رئيسة الادارة التعليمية فى مصر الجديدة.. بديعة سليمان مديرة عام مدارس النصر.. منى صلاح عبدالمقصود وكيلة القسم الابتدائي. وثريا عبدالخالق ناظرة الاعدادي.. وسامية البابلى امينة صندوق مجلس الاباء .. ومن امهات هذه المجموعة من الصغار وفاء غنيمي.. وهدى محمود وليلى حافظ. وسناء خلاف وايناس السلالنكى بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة

هدى المهدى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

ندوة عن رياض الأطفال تستمر ٥ أيام بالاسماعيلية

كتبت : ايناس نور

★ «الطرق التربوية والتدريس فى رياض الاطفال والمدارس الابتدائية» هو عنوان ندوة تنظمها اليوم وتستمر ٥ أيام مؤسسة هانس زايدل الالمانية بالقاهرة بالتعاون مع وزارتى التربية والتعليم بمصر ومقاطعة بافاريا وتقام فى منطقة أبوسلطان بالاسماعيلية.
وكانت المؤسسة قد نظمت دورة سابقة بهدف مناقشة مدى امكانية تطبيق الافكار التى طرحها الجانب الالمانى. ويقوم المشاركون بوضع توصيات يتم عرضها على د. عبدالفتاح جلال مستشار وزير التعليم، ويحاضر فى هذه الندوة ٣ محاضرين من اقليم بافاريا.
ومما يذكر ان الندوة تنظم فى اطار الاتفاق الذى تم بين السيدة سوزان مبارك ود. حسين كامل بهاء الدين ووزير الثقافة فى مقاطعة بافاريا وذلك اثناء زيارته لمصر فى فبراير الماضى.



الأمم المتحدة تشيد بجهود مصر فى رعاية وحماية الطفولة

الامم المتحدة - ثناء يوسف :

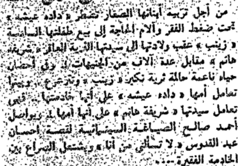
اشاد صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة بالجهود التي تقوم بها مصر فى مجال خدمة الطفولة .

وقالت الامم المتحدة فى تقرير لها عن تقدم الشعوب .. ان اداء مصر فى مجال رعاية الطفولة جاء متميزا عن اداء دول اخرى اكثر ثراء .

وقال جيمس جرانت المدير التنفيذى لليونيسيف ان الوقت قد حان لتقييم تقدم ورقى الدول بمدى ما تقدمه من أجل حماية ورعاية ارواح وصحة وتعليم الاطفال بدلا من اعتماد التقييم على ما تملكه الدول من قوة عسكرية أو اقتصادية .

واضاف التقرير أن مصر حققت نجاحا كبيرا فى خفض معدل الوفيات بمقدار ٦٠٪ وخفض نسبة الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية الى ١٠٪ على حين تبلغ هذه النسبة ٢٢٪ فى بعض الدول المتقدمة .

لا تسألني من أنا ؟!



يسرا

من أجل تربية أبنائها الصغار تضطر « داده عيشه » تحت ضغط الفقر وآلام الحاجة إلى بيع طفلتها السادسة « زينب » عقب ولادتها إلى سيدتها الثرية العاقر « شريفة هانم » مقابل عدة آلاف من الجنيهات !! وفي أحضان حياة ناعمة حالمة ثرية تكبر « زينب » وتترعرع .. وبينما تعامل أمها « داده عيشه » على أنها خادمتها .. فهي تعامل سيدتها « شريفة هانم » على أنها أمها !! ويواصل أحمد صالح الصياغة السينمائية لقصة احسان عبد القدوس « لا تسألني من أنا » ويشتعل الصراع بين الخادمة الفقيرة ..... « شادية » والسيده الثرية « مديحة يسري » وابنتها « يسرا » .. وتتوالى احداث الفيلم الذي يقول عنه أحمد صالح انه العمل الثاني لاحسان عبد القدوس بعد « أنف وثلاث عيون » الذي تنبأ فيه بانتشار مثل هذه الحوادث .. ومن ثم فقد كانت سعادتي كبيرة جدا عندما عالجت القصة الأولى اذاعيا والثانية سينمائيا ليس فقط لانها من تأليف الكاتب الكبير احسان عبد القدوس ولكن لانها تحتويان أيضا على احداث غير عادية .. والدراما الناجحة هي التي تتعامل مع الاشياء غير العادية !!

ويؤكد الكاتب أحمد صالح أنه لا يتصور اطلاقا مجرد تصور أن هناك أما تملك غريزة الامومة يمكن أن تفرط في فلذة كبدها .. أو أن هناك أبا يتمتع بمشاعر الابوة يمكن أن يبيع ابنه .. الامر الذي يجعلني اشك جدا في أن تكون هذه الام هي الام الحقيقية لهذه الطفلة .. أو أن يكون هذا الاب هو الاب الحقيقي لهذا الطفل !!

ويبدى أحمد صالح أسفه على ان صفحات الصحف باتت تحتوى على حوادث غريبة جدا على مجتمعنا .. حوادث لو تم تحويلها الى دراما لن يصدقها احد منا !!

ان الدراما اصبحت لا تنقل ما يدور على مسرح الواقع من أحداث خطيرة جدا غريبة للغاية !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

أطفال .. للبيع !!

■ أم تعرض طفليها للبيع فى ميدان العتبة .

■ وأب يتعاقد على بيع ابنه مقابل ٢٠ ألف جنيه

لدواعى الفقر .. ثلاثة أطفال ٦، ٨، ٩ سنوات .. المعاينة يوميا ولمدة اسبوع .. (٤٩ شارع .....) .. التعاقد مع الاب أو الام .. الوسطاء يمتنعون .. تسهيلات كبيرة فى الدفع !.

على الرغم من أن أية صحيفة مصرية لم يسبق لها نشر مثل هذا الاعلان .. فإن بعض المؤشرات تنبه بشدة إلى أن ضوءا أصفر ثم أخضر لنجد بعدها أنفسنا فى المنزلق الخطر ! !

المؤشر الأول يلقى الضوء على قيام الشرطة بالقبض على أم اثناء عرض طفليها الرضيعين للبيع فى ميدان العتبة !.

الام تبرر جريمتها بعدم قدرتها على تحمل نفقات الطفلين بعد تخلى الاب عنهم !!

مصطفى على محمود

ومؤشر آخر : بواب عمارة يعرض ابنه للبيع مقابل ٢٠ ألف جنيه .. الشرطة تقبض عليه متلبسا اثناء توقيع عقد البيع !.

الاب هدد الام بالطرد عندما عارضت اتمام « الصفقة » التى كان ينوى أن يشترى بثمنها منزلا فى قريته كوم بدار مركز المنشأة بسوهاج !.

● ● المؤشر الثالث : عامل بناء وزوجته يبيعان طفلتهما نظير ٤٠٠ جنيه لعدم قدرتهما على الانفاق عليها .. الاب والام حررا اقرارا للمشترى بعدم احقيتهما فى المطالبة بالطفلة مدى الحياة !.

● ● المؤشر الرابع : مهندس يبيع طفلته لرجل أعمال مقابل الفى جنيه وعقد عمل بالسعودية .. الاب خير الام بين الموافقة على البيع أو الطلاق .. فاختارت البيع !.

● ● المؤشر الخامس : مطلقة تبيع ابنتها الرضيعة لتاجر أخشاب وتدعى أنها ماتت ! « الصفقة » تمت بعد الطلاق بأيام مقابل الف جنيه !.

● ● المؤشر السادس : سائق تاكسى يرهن أولاده الثلاثة مقابل ٦٠٠ جنيه ويختفى !!.

الاب حصل على المبلغ من سائق تاكسى آخر على سبيل السلف وترك اولاده الثلاثة رهنا لديه حتى يعود اليه ثانية خلال ساعة ومعه المبلغ .. ولكنه ذهب ولم يعد !!.

● ● المؤشر السابع : ضبط شبكة من الساقطات يتاجرن فى الاطفال بإمبابة .. الامهات الساقطات يحملن سفاحا ويبعن وليدائهن للعاقرات مقابل مبالغ كبيرة بعد تزوير شهادات الميلاد !.

● ● المؤشر الثامن : موظف كبير بالاسكندرية يترك طفليه داخل كازينو بطنطا ويهرب !.

الاب قرر التخلص من الطفلين بعد أن تخلت الام عن رعايتهما وتركت منزل الزوجية فى الاسكندرية وذهبت بلا عودة إلى منزل أهلها فى القاهرة !.

أما الاسباب التى تدفع هذه المؤشرات



فيذكرها لنا الخبراء والمتخصصون فى السطور القادمة ..

فقدان التمييز !

د . يسرى عبد المحسن استاذ ورئيس قسم الطب النفسى بكلية طب قصر العينى يرى أن الظروف الاقتصادية وضغوط الحياة وقسوتها بشكل مكثف تبطل المشاعر الانسانية والاحاسيس العاطفية وتؤدى الى حالة من التبلد الوجدانى والاضطراب الفكرى والخلل فى التمييز الى درجة أن يسلك الانسان بعض السلوكيات غير السوية التى تعد نوعا من أنواع الرفض لظروف الحياة الصعبة ومحاولة حل الازمة الاقتصادية وتخطى الضغوط النفسية للآباء على قدر ضئيل من التعليم والوعى والثقافة ..

- ولكن بعض هذه الجرائم ارتكبها آباء على قدر كبير من التعليم والوعى والثقافة ؟!.

الامومة والابوه من الدوافع الفطرية الغريزية الكامنة داخل كل الامهات والآباء .. وهى وان كانت غير مرتبطة بالتعليم والوعى والثقافة بقدر ارتباطها بالتمييز العقلانى والعاطفى والوجدانى الا أن العلم والوعى والثقافة من أهم العوامل المساعدة لهذه الدوافع الفطرية الغريزية .

وبغض النظر عن المستوى العلمى والثقافى لمرتكبى هذه الجرائم الشاذة .. فهم ولاشك يقعون فى دائرة الاضطراب النفسى العنيف والخلل الوجدانى الشديد .. لان تفريط الانسان السوى فى ضناه شيء مستبعد جدا مهما كانت قسوة ظروف المعيشية وصعوبة حالته الاقتصادية ..

- وماذا عن سلوك مرتكبى هذه الجرائم الشاذة فى شتى النواحى الحياتية الأخرى ؟ .

سلوك غير سوى ولاشك .. فلديهم ميول اجرامية اساسا نحو المجتمع بل نحو انفسهم ايضا !

فهذه الجرائم التى يقترفونها أخطر بكثير من جرائم قتل الابناء .. لان الاقدام على قتل الابناء يعنى الجنون .. أما التخلى عنهم فيعنى فقدان التمييز العقلى والحس الوجدانى !.

- وأسأل د . يسرى عبد المحسن عن التكييف النفسى للابناء الذين ينشأون فى كنف آباء غير آبائهم ؟ .

بتلقائية يجيب : ابناء غير اسوياء طبعا .. على درجة عالية من الانطواء والعزلة الاجتماعية .. يخافون من الناس .. يشعرون بالظلم الشديد .. يكرهون كل من حولهم .. لديهم ميول عدوانية وانتقامية تجاه المجتمع .. أضف إلى ذلك أمراض الاهمال ومنها : التخلف العقلى والأضطراب النفسى وسوء التغذية !.

- وماذا عن التكييف النفسى لمن يسعى إلى ممارسة الابوة .. أو التى تسعى إلى ممارسة الامومة عن طريق هذا الاسلوب الشاذ ؟

قال : الهدف من شراء الطفل هنا هو اشباع رغبة كامنة داخل نفس المشترى .. أو لتعويض حرمان كنوع من أنواع التبنى .. أو لمجرد اشباع غريزة حب التملك والسيطرة .. أو للبحث عن الونس والصحبة والتسلية .. أو لإساءة استخدامه فى أعمال مخالفة للقانون أو منافية للآداب !.

وتعتقد د . زينب شاهين استاذة علم الاجتماع بالجامعة الامريكية والخبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن مثل هذه الحوادث رغم بشاعتها لا تؤثر على قيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية لسبب بسيط وهو أنها لا ترتقى الى مستوى الظاهرة .

- وحتى لا ترتقى مثل هذه الحوادث إلى مستوى الظاهرة .. ماذا يجب أن نفعل ؟

ترى د . زينب ضرورة تفسير دوافع هذه الحوادث ودراسة ابعادها بعناية شديدة جدا .. ولكنها فى نفس الوقت تستبعد أن تأخذ شكل الظاهرة نظرا لارتفاع قيمة الانسان ومكانته فى المجتمع .. والدليل على ذلك تمسك الفقراء بتربية أبنائهم وتعليمهم رغم المعاناة الرهيبة التى تقابلهم فى سبيل ذلك ..

وتطالب بمعاقبة مرتكبى مثل هذه الحوادث بشدة تتناسب مع الجرم البشع الذى ارتكبوه فى حق المفاهيم وانفسهم والانسانية جمعاء !.



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

– وأقول لأديب الأطفال يعقوب الشاروني : عندما يسمع الطفل عن مثل هذه الحوادث البشعة .. عندما يقرأ تفاصيلها في الصحف .. عندما يشاهد برنامجا عنها على شاشة التليفزيون .. إلى أي مدى يؤثر عليه ويتأثر بها ؟!.

إلى أخطر مدى .. هكذا أجاب على الفور .. وأضاف موضحا : الى المدى الذى قد يسأل فيه الطفل نفسه عن احتمالات تخلى والديه عنه .. الى المدى الذى يفتقد فيه الشعور بالامان والاستقرار .. إلى المدى الذى يجعل منه في النهاية انسانا قلقا مهزوزا غير سوى يميل الى الانطواء والعدوانية !.

– هذا عن الطفل الذى يتمتع بعاطفة الامومة والابوة .. ويسمع من بعيد عن هذه الحوادث .. فماذا عن الطفل الذى يصنع بنفسه هذه الحوادث .. ذلك الطفل الذى يبيعه والداه ومن ثم يفتقد نهائيا الى عاطفة الامومة والابوة ؟!.

قال : الانجاب الطبيعى ليس له ادنى علاقة بعاطفة الامومة أو الابوة .. بل إن علاقة الدم ذاتها ضئيلة التأثير على الطفل .. فالابن لمن رباه وليس لمن انجبه !.

وإذا كانت طرق التربية تختلف بالضرورة من أم إلى أخرى .. ومن أب إلى آخر تبعا لطبيعة الشخصية ومستوى التعليم والثقافة فإنه من الممكن جدا أن تكون طريقة تربية الام البديلة أو الاب البديل افضل من طريقة تربية الام الحقيقية أو الاب الحقيقى .. وليس فقط طريقة التربية بل انه من الممكن أيضا أن تكون الام البديلة أكثر حنوا على الطفل من الام الحقيقية ؟ ..

ومن ثم فإن هناك قانونا معمولا به في أوروبا يجيز حرمان الام من تربية اطفالها إذا تأكد أنها تشكل خطورة على سلوكهم وبالتالى على مستقبلهم !.

– واسأل المستشار الدمرداش العقالى عن موقف القانون من هذه الجرائم الشاذة والغريبة ؟

يجيب : التعامل مع الانسان الآدمى بيعا أو شراء أو حتى احتكارا لحريته في العمل أو الاقامة باطل قانونا ولا يعتد به اطلاقا .. ومن ثم فإن أى عقد في هذا الخصوص عقد منعدم .. وليس لمن دفع ثمنا في مثل هذا العقد أن يدعى أن له حقا على الانسان الآدمى طفلا كان أو شابا أو كهلا .. وبالتالى فالمعاملة مرفوضة ومحرمة من حيث حكم القانون .

أما من الناحية الاجتماعية والانسانية ورغم شذوذ هذه الظاهرة في المجتمع المصرى .. فانها قد تكررت في مجتمعات اخرى .. وقد تواردت أنباء على أثر الحرب الفيتنامية في بيع الكثير من الاطفال الى اغنياء وعصابات الولايات المتحدة الامريكية .. فالمشكلة انعكاس لازمة اقتصادية تحاصر بعض الناس .. فلا يجدون منها مهربا الا بالتخلص من ضناهم !.

ومن المعلوم أن ظاهرة الرق تاريخيا نشأت بسبب ظروف اقتصادية .. لان الجوع إذا أحاط بالانسان كان كما لو أصبح في يوم القيامة .. والله تعالى يقول عن الانسان يوم القيامة : « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه » .

ومن غير مبالغة فإن هذه الظاهرة هى حصاد سياسات طويلة على المستويين العالمى والمحلى سيواجه فيها كثير من الناس على امتداد العالم حالة احباط وضياع نتيجتها بيع فلذات الاكباد !.

ولاننا نرفض هذه الظاهرة .. ولان الاقتصاد المصرى سليم في عناصره الاساسية وقادر على استيعاب حاجات المصريين .. فلا محل لوجود المجاعة على أرض مصر بشرط تنظيم جهود المواطنين



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

سواء الراغبين فى فعل الخير أو الراغبين فى العمل والانتاج .

– واسأل عن التهمة القانونية التى يمكن أن توجه الى مرتكبى هذه الجرائم الخطيرة ؟.

قال : هى فقط تهمة الاهمال فى رعاية الاطفال وعقوبتها الغرامة دون سجن !.

– قلت : غرامة دون سجن !.

قال : نعم .. لانه ليس من المصلحة تشديد العقوبة !!.

– قلت : لماذا ؟ .

قال : لان الآباء لا يتخلون عن فلذة أكبادهم الا تحت ظروف غاية فى القسوة .. حيث ان الحرمان من « الضنى » هو فى حد ذاته عقوبة اشد من السجن !!.

خصومة إلهية !

وعن رأى الدين فى هذه الجرائم الخطيرة وان شئت فقل القنابل الموقوتة التى تنذر المجتمع كله بالانفجار والتفتت يقول د . أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر : بيع الانسان بصفة عامة غير جائز ويعد من اكبر الجرائم التى يحذر منها الاسلام اشد التحذير .. فما بالك لو كان البائع أبا أو أما .. والمباع احد فلذات كبديهما !.

ويؤكد أن الذى يقدم على هذا العمل الشنيع هو من الله براء .. فالله سبحانه وتعالى يكون خصما له يوم القيامة .. يقول رب العزة فى الحديث القدسى : ثلاثة أنا خصمهم ومن كنت خصمه خاصمته .. أولهم رجل باع حرا وأكل ثمنه .. فهذه الخصومة الالهية .. وما ادراك ما الخصومة الألهية ؟ هى عقوبة من يقدم على هذه الجريمة بصفة عامة .. أما إذا كان من أقدم عليها أبا أو أما .. وكان الضحية ابنا أو ابنة .. فلاشك أنها ستكون اشد جرما وأكثر بشاعة لان فيها قطعا للرحم وعدوانا على البنوة واهدارا لعاطفة الابوة والامومة وانتكاسا للخلق الى عهود الجاهلية الأولى !.

عصر الطوفان !

●● أطفالنا اكبادنا .. عفوا :

ان هؤلاء الآباء يؤمنون جدا بالمثل الشعبى القائل : « ان جاءك الطوفان حط ولدك تحت رجليك » !! □



المصدر: الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

تربية الأبناء.. ومهمة الآباء

تربية الابناء مهمة ليست سهلة .. ولكنها تحتاج إلى الصبر وسعه الصدر والحكمة .. واستعمال الشدة تارة واللين تارة اخرى .. والمرونة فى التعامل .. وأحيانا تحتاج إلى عدم التقيد بالقواعد والتقاليد المعروفة فى التعامل بين الاب والابن ..

بقلم : السيد العزاوى

وقد تعلمنا منذ الصغر احترام الاكبر منا سنا .. وكان الاب فى حياتنا شيئا آخر نعمل له الف حساب ليس خوفاً أو خشية من عقاب وانما تقدير واحترام وهذه عادة أبناء الريف أمثالى ..

رغم اننا كنا نتمتع بعطف وحنان الاباء .. كانوا يعطفون فى غير دلع أو تدليل .. ويقسون عندما يحتاج الامر إلى الشدة امتثالا للحكمة العربية الاصيلة :

فقسا ليزدجروا ومن يك حازما
فليقسوا أحيانا على من يرحم

كما تعلمنا من اساتذتنا الاسلوب الاسلامى فى التربية واذكر ان استاذا كان يدرس لنا مادة « تفسير » القرآن الكريم أيام ان كنت طالبا فى معهد الزقازيق الدينى هذا الاستاذ لم يكتف بتدريس المادة كما ينبغى فقط وانما كان يحرص على أن يعلم ابناءه أفضل الاساليب فى التعامل والتدبير حتى النظافة كان يعتريه الهلع عندما يشاهد طالبا ملابسه ليست على المستوى المطلوب ينتحى به جانبا بعيدا عن زملائه ويلقنه درسا فى حسن الهندام وجمال المظهر وان المسلم حريص على ان يبدو فى أحسن صورة ويذكر ابنه الطالب بأسلوب يتسم بالحكمة والهدوء والمداعبة . بكيفية الحفاظ على الظهور بمظهر يتناسب والمواد التى يدرسها وكلها تحث على النظام والنظافة .

فى الوقت نفسه كان هذا الاستاذ يبدو فى أجمل مظهر وأحلى صورة وعندما كان الطلاب يسألونه عن البلد الذى استورد منه ملابسه فيرد والبشر والبشاشة تبدو على وجهه .. ويقسم انها من الاقمشة المصرية المحلية .. كما كان يحرص على ان يعلمنا كيف نرتب أمور حياتنا والمحافظة على نظافة الحجرة التى نقيم فيها .

وقد كان جميع الطلبة يقدرون هذا الاستاذ وكان الكل يلجأ اليه مستفسرا وطالبا النصيحة ..ورغم ان اسلوبه فى بعض الاحيان كان يتسم بالسخرية .. الا ان بشاشته كانت تشد الطلاب اليه .. كما تشد الاساتذة فيقبلون عليه يستشيرونه فى بعض أمور حياتهم ..

هذه الاساليب أين نحن منها الآن ؟ المدرس فى الفصل .. طبعا لاوقت لديه لهذه الامور .. يكتفى بتدريس مادته فقط .. وإذا ادى واجبه على الوجه الاكمل فان ذلك يعتبر غاية المراد ..

ان مسئولية تربية الابناء مسئولية الاباء والامهات والاساتذة فى المدارس ومختلف دور العلم .. لان تعاليم الاب منذ الصغر تتعمق فى نفوس الابناء وقد كان الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .. القدوة والمثل فى هذا الجانب وليتنا نقتدى به وبأسلوبه فى التعامل مع الابناء والاخرين .. والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

مليونا جنيه لإقامة قرية لأطفال الصعيد في اسوان !

أسوان - من موفق أبو النيل :

★ من أجل خدمة ورعاية الطفولة في صعيد مصر قررت هيئة قرى الإطفال الدولية إنشاء أول قرية للاطفال لخدمات محافظات الصعيد من بني سويف الي أسوان علي غرار قرية الاطفال بمدينة نصر بالقاهرة ،

وقد تبرع صلاح مصباح محافظ اسوان بمساحة ٥ الاف متر مربع إلي الهيئة لإقامة منشات القرية ، وزارت اسوان لجنة برئاسة لوسيان روكا ممثل الهيئة الدولية بمنطقة الشرق الأوسط وقدمت الشكر للمحافظ وتسلمت الموقع .

صرح فتحي الجبلاوي مدير عام الشئون الاجتماعية باسوان بأن القرية سوف تتكلف نحو مليوني جنيه وتضم اماكن لإقامة الاطفال ومدرسة للتعليم الأساسي ومخبزا ومكتبة ومطعما وحمام سباحة وناديا اجتماعيا وحدائق ومسرحا وسوف تستوعب حوالي ٥٥٠ من الأطفال من مختلف محافظات الصعيد اليتامى المحرومين من الرعاية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

دليل للآباء والأمهات

المطالبة بإصداره حول الأسس التربوية

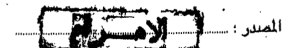
كتبت ـ فوقية الكولى:

أكد المؤتمر الدولى للحقوق الثقافية للأسرة ـ الذى أقيم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ونظمه الاتحاد الدولى للمؤسسات العائلية بالتعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية فى جلسته الختامية أمس ـ ضرورة قيام الاتحاد الدولى للمؤسسات العائلية بإصدار دليل للآباء والأمهات حول الأسس التربوية مع التاكيد على الحقوق الثقافية للأسرة ومسئوليتها على ان يتولى أيضا مهمة جمع البحوث والإصدارات المتعلقة بالحياة الثقافية الأسرية للاستناد إليها وتطبيقها.

وطالب المؤتمر فى توصياته بضرورة إبراز أهمية النهوض بالأسرة من خلال الأهتمام بالأمومة والطفولة وكذلك المجالات الصحية والتعليمية والنفسية الى جانب الحفاظ على التقاليد الاجتماعية والقيم السائدة فى تكوين الفرد باعتباره أساسا لتكوين الأسرة.. كما طالب بضرورة وضع ضوابط ملزمة للمجتمع الدولى للقضاء على ظاهرة انتشار العنف والجنس التى تؤثر على الشباب بعد انتشار التليفزيون والبث عبر الأقمار الصناعية الذى احدث ثورة فى أساليب الاتصال. واعلن المؤتمر ضرورة التاكيد على اهمية التعاون الدولى كعنصر فعال لدعم وتعزيز التامين للأسرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ [illegible]

حملة قومية تبدأ بعد العيد لوقاية الأطفال من الحوادث

كتب ـ فاروق عبد المجيد:

قررت جمعية الهلال الأحمر المصري ـ التي ترأسها السيدة قرينة الرئيس حسني مبارك ـ القيام بحملة قومية تبدأ بعد عيد «الطفولة» لوقاية الأطفال من الحوادث والتوعية اللازمة لذلك.

كما تقرر إنشاء مصنع للطوب الطفلي بالقطامية بالتعاون مع أجهزة الحكم المحلي ـ لمساعدة الجمعية في الانشاءات التي تتولاها. وصرح الدكتور ممدوح جبر الأمين العام للجمعية بأنه يجري دراسة لتمويل المصنع لبدء تشغيله وإقامة ٤ مباني جديدة كمقاعد فرعية للجمعية في زينهم، ومدينة نصر، والنهضة، وحلوان. وأضاف أن مجلس الادارة وافق على أن يتولى خبراء الدفاع المدني بوزارة الداخلية تدريب شباب الهلال الأحمر على أعمال الاغاثة مع وضع خطة لتوعية الجماهير بما يجب اتباعه عند وقوع أي كارثة، ووافق المجلس أيضا على سفر شباب الهلال الأحمر المصري للتدريب على أعمال الطوارئ في النمسا والأردن وتركيا واستقبال وفود شبابية من بعض الدول الأوروبية والعربية للتدريب المشترك على أعمال الاغاثة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٣

للمرة الثانية.. رئيسة بالاجماع

تم فى جنيف انتخاب د. هدى بدران، رئيسة مجلس ادارة رابطة المرأة العربية كرئيسة للجنة الدولية لحقوق الطفل والتى تضم ١٠ دول. وذلك بالاجماع وللمرة الثانية على التوالى... ١١ مدة الدورة عامان.

ود.هدى بدران غنية عن التعريف فهى خبيرة دولية وقومية فى مجال المرأة والطفل، كما انها استاذة بجامعة حلوان.

اما عن عمل اللجنة الدولية لحقوق الطفل فهى متابعة ما نفذته كل دولة من بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والتى صدقت عليها مصر من بين ١٤٦ دولة تم موافقتهم عليها وحتى اغسطس ٩٣.

ولا ننسى أن الرئيس مبارك هو أول من نادى بعقد قمة دولية لبحث قضايا الطفولة فى العالم. وكان لدور السيدة سوزان مبارك ومساهماتها الجادة فى تنمية الطفل المصرى الأثر الفعال فى تهيئة المناخ الدولى لاخراج الاتفاقية إلى حيز الوجود. والجدير بالذكر أن مصر كانت ايضا من ضمن اول مجموعة من الدول التى قدمت تقاريرها حول الطفولة فى بلادها فى اوائل هذا العام.



د. هدى بدران

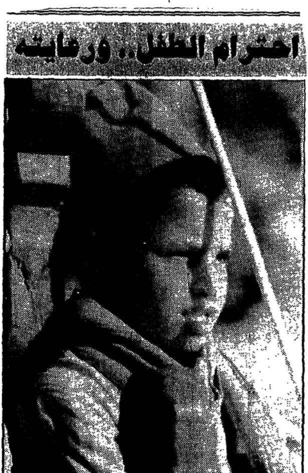


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ١ أكتوبر ١٩٩٣

احترام الطفل.. ورعايته



نعلم دائما ابناءنا احترام الكبار، لكننا لا نحترمهم في تصرفاتنا اليومية ونفرض عليهم مقاييس المثالية في المذاكرة والتعامل، والمنطق دون ادراك لطبيعة كل طفل على حدة.

فكل طفل له إيقاعه الخاص به، وبعض الاطفال يفعلون الاشياء بسرعة في حين أن اخرين يفعلون نفس الاشياء ببطء، ومن هذا المنطلق فإن الايقاع المميز لكل طفل على حدة هو أفضل إيقاع يناسبه.

ويتفاوت ذكاء الأطفال، لذا يلزم معرفة الوالدين بحدود قدرة الطفل الذهنية، لأن الإصرار على دفعه إلى مستوى من التمييز الدراسي أو التصرف الاجتماعي أعلى من مستواه الفعلي لن يغير مستواه، بل سيضيف إلى الطفل احساساً بالعجز قد يؤدي لإعاقة نموه النفسي.

ومن علامات احترام الطفل محاورته، فالعقاب البدني يجب أن يكون اخر الحلول، وفي حدود ضيقة، وبدرجة محسوبة، إذ إنه يؤذي مشاعر الطفل وكرامته وقد يؤدي إلى جعله عدوانياً وقد يكرر نفس السلوك مع أقرانه أو اصدقائه أو حتى أولاده فيما بعد.. احترموا أولادكم!



المصدر : الأهرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٣

■ باحث اسكتلندى:

نقص الملاعب يدفع الأطفال للعنف والجريمة

لندن - من مكتب الأهرام: حذر الباحث الاسكتلندى بول سومرز فى محاضرة القاها بمدينة «برث» من مخاطر نقص الملاعب وساحات الترفيه المخصصة للأطفال مما يسهم فى انحراف صغار السن ويشجعهم على دخول عالم الجريمة. وأضاف الباحث المتخصص فى شئون تربية الطفل والأحداث ان عدم ممارسة الأطفال لنشاطات بدنية ترويحية يعوق نموهم العقلى والنفسى والبدنى السوى ويزيد من نزوعهم للعنف ويدل على ذلك ارتفاع معدل الأحداث المتورطين فى أعمال الجريمة المنظمة والعنف.

السنوات الخمس الاولى هي الاهم

هل يحتاج طفلك الى الفيتامينات «الذكية»؟

صحة

□ لندن - «الحياة»:

■ قد نقول اننا لا نهتم حقاً اذا كان طفلنا الاول في صفه لكننا لن نغضب بالطبع اذا نجح في الوصول الى هذا المركز. الباحثون قالوا الكثير عن الذكاء: وراثة، اجتهاد، تمرين. وذكروا ان الطفل الذي يرضع من ثدي امه اذكى من سائر الاطفال، سواء صدقنا ذلك ام لا. واليوم يأتي باحثون ليقولوا ان الفيتامين قد يزيد الذكاء حقاً، فهل نصغي؟

الاف الآباء والامهات في بريطانيا تهافتوا على الصيدليات في ١٩٨٨ و١٩٩١ ليشتروا الفيتامين IQ والفيتامين Achieve بعدما بث التلفزيون برنامجين ورد فيهما ان هذين الفيتامينين قد يزيدان الذكاء في بعض المجالات ١٢ نقطة. والطريف ان اسم الفيتامين الاول كان مختصراً لعبارة «الحصة المثالية» وليس لـ «معدل الذكاء» كما هو شائع، لكن هؤلاء كان يمكن ان يوفروا على جيوبهم (ينفق البريطانيون على الفيتامينات ٥٠ ملايين جنيه سنوياً) لو دققوا قليلاً في الامر. تقول الدراسات ان اثر الفيتامينات في الدماغ لا يزال غامضاً، ويرى باحثون ان الناس الذين يتناولونها قد يكونون اقل حاجة اليها من غيرهم.

يتفق الخبراء على ان الفيتامينات تحسّن بعض مظاهر الذكاء، لكنهم يتجادلون حول الطعام الصحي او «الذكي». هل هي الوجبة الثقيلة التي تقدمها المدارس من الدهون والنشويات من دون خضر أم هي مزيج من البروتين والدهون والنشويات وقليل من الخضر والفاكهة؟

الدكتورة وندي دويل وجدت في دراسة لتلامذة مدرسة هاكني ان نصف هؤلاء لا يحصل من الطعام على السعرات الحرارية الضرورية فكيف بالفيتامين.

لكن بعض الاطباء يرى ان وجبة اطفال اليوم صحية اكثر من طعام أهلهم والدليل ان الجيل الشاب يتفوق على الجيل القديم بطوله وحجم بنيته. وهؤلاء ايضاً يجدون معارضة: قد يكون ولدان على الطول نفسه ولكن احدهما يفتقر الى العناصر المعدنية. اذاً هناك عوامل صغيرة تحدد الفارق بين طفل وآخر، والمشكلة هي كيف نتعرف اليها عند هذا الطفل او ذاك.

لا جدال في ان للتغذية اثراً مهماً قبل الولادة وبالتحديد في الفترة الاولى للحمل قبل تكوّن المشيمة (السائل الذي يحيط بالجنين)، وفي السنتين اللتين تليان الولادة، وفيهما ينمو الجهاز العصبي. الحوامل في بريطانيا ينصحن بتناول حامض الفوليك والفيتامينات لمقاومة الخلل في الجهاز العصبي، وفي فرنسا يعطي الاطباء الاطفال المصابين بمرض داونز (التخلف العقلي) الحوامض الامينية لمكافحة الصعوبات في التعلم.

قد يقول الطبيب ان طفلاً صحيح الجسم في الثانية عشرة لا يحتاج الى الفيتامين، لكن الاهل يشعرون بالرضى اذا ثابروا على اعطاء اطفالهم الفيتامينات. تسمع ابا لتوأمين في الثالثة عشرة يقول إنهما عجزا عن الوصول الى الفئة الاولى في الصف على رغم ذكائهما. ولأن العائلة نباتية اعطى الولدان الفيتامينات المركبة فتحسنت صحتهما وعلاماتهما المدرسية بعد شهر واحد. كان احدهما يشكو دائماً من التعب والآخر ضعيف المستوى في الرياضيات، ويعتقد الاب ان الفيتامينات اعطت الاول قدرة على الاحتمال والثاني قدرة على التركيز.

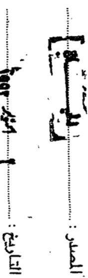
في المقابل لا يجد بعض الاهل اي فارق عقلي لدى اولاده قبل تناول الفيتامينات وبعدها، وان كان يعتقد انها لا بد ان تؤثر في الصحة. ويقول اخصائيون في علم النفس ان الفيتامينات قد تحسن القدرة على التركيز وتجعل الطفل اكثر استعداداً للتعلم. وعلى العكس من ذلك يعطى الامفيتامين لكبح جماح الاشخاص المفرطين في الحيوية. وفي الولايات المتحدة يقبل الناس على شراء كل العقاقير «العقلية» التي تكافح خرف الشيخوخة، والفيتامينات، ومشتقات الاغذية ومنها الغوارا التي تنبه الجهاز العصبي كالكافيين والفاسكونستركتور الذي يوسع الاوعية الدموية ويسرع (نظرياً) وصول الاغذية والدم الى الدماغ.

ما يخيف الكثيرين ان هذه العقاقير متوافرة للجميع من دون رقيب، والأسلم ان يكتفي المرء بما يتعلق بالغذاء ويبتعد عن اللعب بعقله. والدراسات عن الاطفال الموهوبين اظهرت اهمية التركيز، وتكريس الذات، والتعليم على يد اخصائيين مع وجود اهل يقدمون المساعدة من دون ان يضغطوا على الطفل.

على اية حال، تنصح النساء بالاكثار من الخضر والفاكهة والحبوب وتناول ٠,٤ ميلليغرام من حامض الفوليك يومياً قبل الحمل بثلاثة اشهر، والتخفيف من الكافيين، وتجنب الجبنة الكريم والكبد والباتيه. ويعطى الاطفال بين الشهر السادس والسنتين الفيتامينات «أ» و«ث» و«د»، واذا كان الطفل ضعيف الشهية يعطى هذه الفيتامينات حتى الخامسة من عمره.

ليأكل الاطفال الكثير من الجزر والبرتقال والبروكولي المضادة للتأكسد لتقوية جهاز المناعة. واذا كانت الانابيب في المنزل تحتوي على الرصاص يجب ازالتها لانه يؤثر سلباً في الذكاء ويتسبب باضطراب التصرف. ويجب التحدث مع الاطفال والقراءة لهم منذ ولادتهم لأن اللغة اساس اكتساب المعرفة. ويمكن لعب العاب فكرية في السيارة لابقاء ذهن الولد متيقظاً اذا ابدى اهتماماً بذلك، وعلى الاهل تجنب التركيز على النتائج المدرسية والتوضيح للاطفال بأنهم يحبونهم بصرف النظر عنها.





المصدر : البيان
التاريخ : ١ _ اكتوبر ١٩٩٢

المعرفة شرط ضروري للوقاية

كيف نحمي الاطفال من الايدز اذا جهلوا وجوده؟

طب

■ على الأهل الذين يحرصون على سلامة اطفالهم ان لا يخجلوا من مصارحتهم بمشاكل العصر التي قد تواجههم داخل المدرسة وخارجها. فالجهل بهذه الامور يهدد حياتهم ومستقبلهم. كما ان مناقشة الامور الاخلاقية امام الابناء والبنات وتفسيرها بشكل علمي وصحي في المنزل او المدرسة يساعدان في تحصينهم ضد آفات المجتمع واخطارها ويوفران لهم الحلول والبدائل.

قد تبدو عملية التثقيف والتوعية سلاحاً ضعيفاً امام مرض خطير وقاتل كالايدز، الا انها في الواقع سلاح جبار وناجح في الوقاية من هذا المرض والحد من انتشاره. والتحدث عن الايدز وفيروسه يعني مناقشة سوائل الجسم التي تنتقل من خلالها العدوى كالدم وسائل المني والافرازات المهبلية وكذلك العلاقات الجنسية الشاذة او العادية وطرق الوقاية من الامراض الجنسية والتناسلية.

استفتاء غالوب العلمي بيّن ان ٥٠ في المئة من الاطفال والشباب بين السادسة عشرة والرابعة والعشرين لا يشعرون أن الايدز يشكل خطراً عليهم لاعتقادهم بان الاصابة به تقتصر على ممارسي الشذوذ الجنسي. وواقع الامر ان هذا المرض لا يميز بين رجل وامراة وينتقل ايضاً عن طريق الاتصال الجنسي العادي بين الذكر والانثى اذا كان احدهما مصاباً بالمرض. لهذا فإن تكريس فكرة الزواج المبني على الاخلاص والوفاء، والعلاقة التي تسودها العفة هي افضل وسيلة للوقاية من هذه الامراض وحماية العائلة كلها.

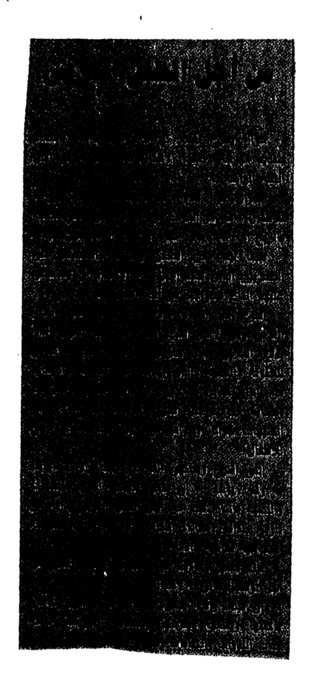
يكتسب موضوع التوعية أهمية خاصة لان مرض الايدز ينتقل ايضاً عن طريق تعاطي المخدرات بالحقن الوريدي واستخدام الابر والادوات الحادة الملوثة المستعملة في ثقب الاذنين وعمليات الوشم والحلاقة وغيرها. وهذا يضاعف من ضرورة ثني المراهقين والشباب عن الانغماس في اجواء المخدرات والادمان عليها، لانها لا تقضي على صحتهم وعافيتهم فقط بل تنقل اليهم المرض المميت اذا تعاطوها عن طريق الحقن الوريدي. وهذا أمر محتمل جداً لان المدمن على المخدرات لا يبالي بالطريقة التي يحصل فيها عليها.

من الضروري ان نوضح للاطفال ان مريض الايدز او المصاب بفيروس الايدز سواء كان ذكراً أم انثى، قد يستمر في حياته العادية من دون ان تظهر عليه اية اعراض مرضية عشر سنوات او اكثر قد يجهل خلالها اصابته بهذا المرض الخطير. وهذا ما يدفعه الى الاستمرار في نشاطه الجنسي من دون رادع فينتقل المرض لاشخاص آخرين ينقلونه بدورهم لغيرهم من الناس. وتستمر حلقة انتقال العدوى الى ان يكتشف هؤلاء انهم مصابون بالمرض، عندها يفوت الأوان وتتفشى العدوى لتشمل اعداداً كبيرة تضر بالمجتمع وتؤثر في ازدهاره وتحرمه شبابه.

وعلى الاطفال ان يدركوا ان فيروس الايدز لا ينتقل عبر العلاقات الاجتماعية كاستخدام ادوات الطعام وحمامات السباحة والمراحيض، كما انه لا ينتقل عن طريق الهواء والماء والغذاء او عن طريق العطس والسعال او داخل المدارس والجامعات والمقاهي ودور السينما والمطاعم واماكن العمل او بواسطة الحشرات والبعوض والبق.

ان حرص الاهل على تثقيف الاولاد والبنات وتوفير اعلى مستويات العلم والمعرفة لهم يضطرهم في كثير من الاحيان الى تسفيرهم خارج البلاد للالتحاق بالجامعات الاوروبية والاميركية، كما ان طبيعة عمل الأب قد تضطر أولاده الى السفر في سن الطفولة او المراهقة والانخراط في المدارس والمعاهد الاجنبية بما فيها من محاسن ومساوئ. فرفاق السوء موجودون في كل مكان والاطفال الذين يفتقدون الى التوعية الصحية في سن مبكرة قد ينقادون وراء رغباتهم وقد يتغلب عليهم طيش الشباب فيدفعون وعائلاتهم ثمناً باهظاً لافتقارهم الى النصح والارشاد.

الدكتور مصطفى أبو لسان





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حــــواء

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

من غير عنوان

١٢ كاتبا يحصلون على جائزة سوزان مبارك لأدب الأطفال

كتب - اسامة عبدالعزيز:

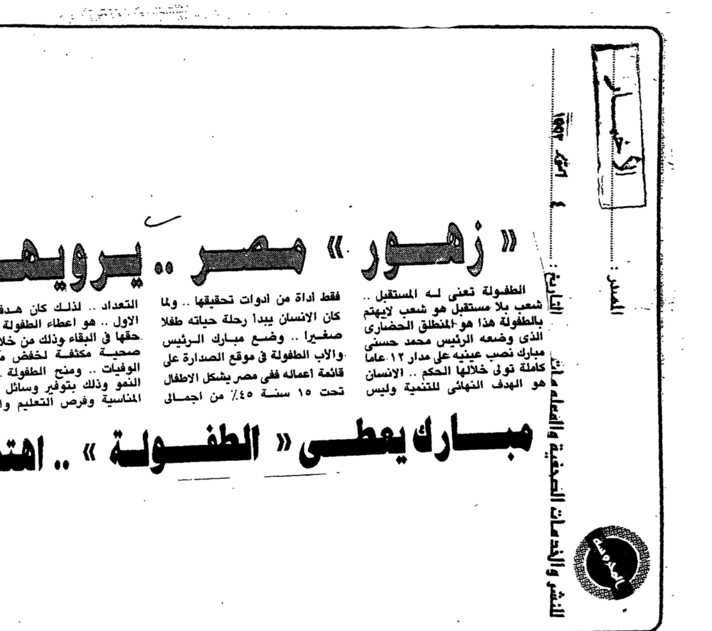
★من بين ١٢٩ عملا ادبيا اشترك بها اصحابها فى مسابقة سوزان مبارك لأدب الأطفال لعام ٩٣، فاز ١٢ كاتبا بجوائز المسابقة فى فروعها الأربعة.

ففى مجال تبسيط العلوم فاز بالجائزة الأولى عمرو مرسى محمود مرسى عن كتابه (مترو الأنفاق بين الهندسة والحضارة)، وحصل على الجائزة الثانية سعيد محمد حسن الملط عن كتابه (نهر النيل مهد حضارة)، بينما حصلت هالة الشاروني على الجائزة الثالثة عن كتابها (الصحارى المصرية ثروة وحياة). وفى مجال التاريخ المصرى حصل عصام محمد سليمان على الجائزة الأولى، ومنحت الثانية لفريد معوض والثالثة لأحمد محمد سليم. وفى مجال العادات والتقاليد حصل على الجائزة الأولى حسن صبرى عبداللطيف، ونال الثانية مجدى الفقى والثالثة فازت بها آمال ابراهيم سعيد.

وفى مجال الشخصية المصرية حصل جورج عزيز على الجائزة الأولى، ونال الثانية سامح عبدالقادر، وحصل على الجائزة الثالثة السيد أحمد زرد.

وصرح مصدر مسئول بوزارة الثقافة بأن السيدة سوزان مبارك ستقوم بتوزيع الجوائز على الفائزين ٢٤ الشهر القادم، فى افتتاح معرض القاهرة الدولى لكتاب الطفل بارض المعارض بمدينة نصر.

والمعروف أن الفائز الأول فى كل فرع يحصل على ١٥٠٠ جنيه، بينما يحصل الثانى على ١٠٠٠ جنيه والثالث على ٥٠٠ جنيه.



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« زهور » مصر .. يرويها « الحب » !

الطفولة تعنى لـه المستقبل .. شعب بلا مستقبل هو شعب لايهتم بالطفولة هذا هو المنطلق الحضارى الذى وضعه الرئيس محمد حسنى مبارك نصب عينيه على مدار ١٢ عاما كاملة تولى خلالها الحكم .. الانسان هو الهدف النهائى للتنمية وليس فقط اداة من أدوات تحقيقها .. ولما كان الانسان يبدأ رحلة حياته طفلا صغيرا .. وضع مبارك الرئيس والأب الطفولة فى موقع الصدارة على قائمة أعماله ففى مصر يشكل الاطفال تحت ١٥ سنة ٤٥٪ من اجمالى التعداد .. لذلك كان هدف مبارك الاول .. هو اعطاء الطفولة المصرية حقها فى البقاء وذلك من خلال خطط صحية مكثفة لخفض معدلات الوفيات .. ومنح الطفولة حقها فى النمو وذلك بتوفير وسائل التغذية المناسبة وفرص التعليم والتنوير العقلى للاطفال فى اى مكان على أرض مصر .. كما نجح الرئيس مبارك فى توفير الحماية اللازمة لاطفال مصر فعلى مدار حكمه كان المناخ العام الذى تعيشه أطفال مصر هو السلام والامان ..

مبارك يعطى « الطفولة » .. اهتمامه الأول

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٣

اعداد :
دينا عبد الفتاح

كانت قضية الطفولة قضية ثانوية لاتحظى باهتمام او رعاية كافية .. فقد احتلت قضايا التحرير ، الحرب والسلام ثم التنمية مركز القرار على خريطة اهتمامات من سبقوا الرئيس مبارك فى الحكم .. الامر الذى ترتب عليه خروج عشرات الالاف من الاطفال كل يوم للحياة ليواجهوا ظروفا اجتماعية واقتصادية صعبة .. والالاف غيرهم يلقون حتفهم بسبب المرض او نقص الرعاية او سوء التغذية بالاضافة الى ارتفاع معدلات الانحراف .

وكان لابد من اعادة الاعتبار للطفولة فى مصر .. الامر الذى اخذه الرئيس مبارك عاتقا على كتفيه منذ بداية حكمه .. وكان هدفه ان يستقبل القرن الواحد والعشرون طفلا مصريا يليق بحضارة هذا الوطن العريق .. ولذلك اصدر الرئيس مبارك القرار رقم ٥٤ لسنة ١٩٨٨ بانشاء المجلس القومى للطفولة والامومة باعتباره السلطة العليا التى تتولى اقتراح سياسة عامة فى مجال الطفولة والامومة ومنذ انشاء المجلس تحت رعاية السيدة سوزان مبارك اصبح الطفل المصرى محل اهتمام دائم ومتواصل .. تجسد ذلك بشكل واضح فى إصدار اول خطة خمسية للطفولة والامومة ٩٢/٩٣ الى ٩٦/٩٧ .. الامر الذى جعل مصر فى مقدمة دول العالم التى تحرص على تحقيق اهداف اتفاقية حقوق الطفل التى وافقت عليها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٨٩ وبلغ اجمالى استثمارات الطفولة والامومة فى الجهات الحكومية الرئيسية فى الخطة الخمسية الثالثة حوالى ٤٨٧٨,٥ مليون جنيه منها ٢٦٧٧,٩ مليون جنيه للتعليم ، ١٠٧٥,٢ مليون للصحة ، ٨٧,٢ مليون جنيه للشئون الاجتماعية ، ٢٩,٧ مليون للثقافة، و٨,١٥ مليون جنيه للمجلس القومى للطفولة والامومة .

يمثل اجمالى استثمارات الطفولة والامومة حوالى ٧,٦٪ من اجمالى استثمارات الجهاز الادارى والهيئات الخدمية والاقتصادية فى الخطة الخمسية الثالثة والبالغة ٦٤,٥ مليار جنيه .

تامين الطفولة

ولإعطاء مزيد من الاولوية لمشروعات الطفولة فى خطط الدولة المقبلة اصدر الرئيس مبارك وثيقة اعلان رئيس الجمهورية باعتبار العشر سنوات ٨٩-٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى .. وحددت هذه الوثيقة اهدافا محددة تلتزم الدولة بتحقيقها حتى عام ٢٠٠٠ واهم هذه الاهداف تنص على ، ضرورة استخدام وسائل العصر لحماية الطفل ورعايته . والقضاء على اى اصابات جديدة بمرض شلل الاطفال بحلول عام ١٩٩٤ .. القضاء تدريجيا على الوفيات الناجمة عن مرض التيتانوس بين الاطفال حديثى العهد بالولادة فى موعد غايته ١٩٩٤ .. خفض نسبة الوفيات بين الاطفال لاقل من خمسين طفلا فى كل الف طفل رضيع ولد حيا وتوفير اكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية للامهات اثناء فترتى الحمل والولادة . كفالة التعليم الاساسى لكافة الاطفال .. وخفض معدل الامية بين من تخلف من الاطفال عن التعليم .. كما نصت الوثيقة على اعطاء الطفل المصرى نصيبا عادلا من الثقافة بكل فروعها من اداب وفنون ومعرفة واعلام .. وتوفير الساحات الرياضية واماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الابداع فى المدارس والاحياء التى لاتتوافر فيها هذه الاماكن فى موعد اقصاه ١٩٩٩ .. كما نصت الوثيقة على توفير قدر من الرعاية الصحية الاجتماعية ، النفسية للاطفال المعوقين ..

انجازات الـ ١٢ عاما

وان ماتحقق من انجازات ملموسة فى مجال الطفولة خلال فترة الـ ١٢ عاما الماضية يؤكد ان ثمة دوائر من الضوء تلوح على الطريق مبشرة بتحقيق طموح اكبر فيما يتعلق باعداد طفل مصرى يواكب متغيرات القرن الـ ٢١ .

ففى مجال الصحة استطاع الرئيس مبارك ان يحدث تطورا ملحوظا فى الخدمات الصحية التى تقدم للطفل والام فى آن واحد ففى السنوات الاخيرة سجل الواقع الصحى تحسنا ملحوظا فى خدمات التحصين ضد الامراض المعدية للحوامل مثل تطعيم التيتانوس وتطعيم الاطفال ضد الامراض المعدية الستة المعروفة .. فقد بلغت فى المتوسط فى عام ١٩٨٨ اكثر من ٨٥٪ لكل هذه الامراض وهى نسبة حسنة جدا .. وكان لهذا اثره على انخفاض معدلات الوفيات فى الاطفال والامهات حيث سجل معدل وفيات الاطفال من سنة حتى قبل خمس سنوات فى الثمانيات انخفاضا ملموسا اذ بلغ ٥,٤ لكل الف مولود فى عام ١٩٨٨ فى مقابل ١٣ فى الالف فى عام ١٩٨٢ وسجل معدل وفيات الاطفال الرضع دون السنة بعض التقدم ايضا اذ انخفض من ٧٠ لكل الف ولادة فى عام ١٩٨٢ الى ٤٣ فى الالف فى عام ١٩٨٨ هذا بالاضافة الى بدء العمل بمشروع التامين الصحى على الطلاب والذى بدأ منذ فبراير عام ١٩٩٣ والذى يتضمن تقديم الوقاية بشكل مؤثر وجدى على جميع الطلاب فى انحاء الجمهورية وتسمح بعلاج الامراض الخطيرة والمستعصية أيا كانت تكلفة علاجها .. وتقديم العلاج مجانا للطالب فى اى مكان ويبلغ عدد الذين شملهم مشروع التامين الصحى حتى الان ١٠,٢ مليون طالب وطالبة فى مختلف انحاء الجمهورية .

٩٥٦ جمعية ، ١٧٦ مكتبة للطفل

وفيما يتعلق بالرعاية الاجتماعية للطفل فقد ارتفع عدد الجمعيات التى تعمل فى مجال رعاية الامومة والطفولة من ١٥٨ جمعية عامى ٨٢/٨٣ الى ٩٥٦ جمعية عامى ٨٨/٨٩ وبلغت نسبة ارتفاع الخدمات فى هذه الفترة الى ٢٤,٤٪ وتاكيدا على اهمية تنمية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......

شخصية الطفل ومواهبه وخاصة طفل المرحلة الالزامية بشقيها الابتدائى والاعدادى (٦-١٤) فقد تم اعتبار عام ١٩٨٥ عاما للمكتبات وذلك للاسهام فى توفير بيئة ملائمة للطفل بمزاولة الانشطة الثقافية والفنية التى توفرها المكتبات الى جانب توفير الكتب والمطبوعات ويبلغ عدد المكتبات القائمة نحو ١٧٦ مكتبة تخدم نحو ١٧,٦ الف طفل .. من بينها خمس مكتبات متنقلة .. كما تم التوسع فى نشر هذه الخدمة وتم الحاقها ببعض جمعيات الرعاية والتنمية الاجتماعية المنتشرة فى الريف .

طفل القرية

هذا بالاضافة الى مشروع التنمية الشاملة والرعاية المتكاملة لطفل القرية والذى بدأ باعلان من السيدة سوزان مبارك فى نوفمبر ١٩٩١ وسرعان ما قامت اللجان الفنية الاستشارية وخبراء المجلس بتحويل الاعلان الى مشروع متكامل تقرر تنفيذه فى ٦ محافظات وهى الجيزة ، القليوبية ، اسيوط ، اسوان ، البحر الاحمر ، وبورسعيد تمهيدا لتعميم فى باقى المحافظات ويستهدف المشروع تحسين نوعية حياة الطفل فى الريف المصرى عن طريق زيادة كفاءة وفاعلية الخدمات المتاحة لهما سواء كانت خدماته صحية ، تعليمية ، اجتماعية ، ثقافية ، بيئية ، او خدمات اقتصادية .

وفيما يتعلق بالانجازات الخاصة بمجال التعليم فربما يكون هذا الجانب مازال متعثرا الى حد ما فالوضع التعليمى فى مصر يواجه العديد من المشكلات التى لها انعكاساتها الواضحة على كفاءة العملية التعليمية مثل مشكلة استيعاب اعداد الاطفال داخل النظام التعليمى وما ينتج عنها من مشكلات فرعية مثل التسرب والامية .. ومشكلة الابنية والتجهيزات التعليمية .

مشكلة الجودة التعليمية وعلاقتها بتطوير المناهج وتدريب المعلم وزيادة فعالية الادارة المدرسية ونظام تقويم الامتحانات .

مشروع ١٠٠ مدرسة

وربما يكون مشروع انشاء لـ ١٠٠ مدرسة الذى بداته السيدة سوزان مبارك بعد الزلزال المدمر الذى شهدته مصر فى ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ استطاعت ان تجمع تبرعات اهلية تكفى لبناء ١٠٠ مدرسة وتوفير التجهيزات اللازمة لها .. خطوة الى الامام على طريق تطوير ابنية وفصول التعليم .. وبناء المزيد من المدارس من اجل توفير فرص تعليم افضل لملايين الاطفال التى تكتظ بهم الفصول وتضيع فرصتهم فى الحصول على شرح واف للمناهج وتحصيل اعمق وبالتالى تكون النتيجة مستوى تعليم منخفض .. ومن الجدير بالذكر انه تم حتى الان بناء ٥٨ مدرسة وجار العمل فى الـ ٣٨ مدرسة الباقية ومن المتوقع الانتهاء من بنائها نهاية العام الدراسى الحالى .

وربما يكون قطاع التعليم وخاصة فى المرحلة الثانوية فى حاجة الى مزيد من التطوير والاهتمام من جانب اجهزة الدولة المختصة خلال فترة الرئاسة الثالثة للرئيس مبارك .. لما يشكله من اهمية .



المصدر : الأهرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٢

دويدار يعلن:

مبارك أول من أصدر وثيقة حماية الطفل

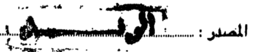
اعلن الدكتور راغب دويدار وزير الصحة انه خلال الفترة السابقة اعطى الرئيس مبارك اهتماما كبيرا بصحة المواطنين فى مجالات وصور مختلفة، منها قراره بعقد وثيقة حماية الطفل المصرى الذى اصدره مؤخرا والاعتمادات اللازمة لمشروعات متعددة منها مشروع علاج التلاميذ، كما تم فى عهده إفتتاح كثير من المستشفيات العملاقة كان فى مقدمتها مستشفى معهد ناصر، ومستشفى الهلال الاحمر، والتامين الصحى بمدينة نصر، ومستشفى الهرم وغيرها بالمحافظات، كما تم إحلال وتطوير شبكة اللاسلكى للاسعاف بالقاهرة وامتداد هذه الشبكة الى ١٧ محافظة، بما يكفل الاستجابة السريعة والفعالة لخدمة الطوارىء.

واضاف انه فى مجال خدمات الأسرة تم تطوير ٣٨٨ عيادة وتوفير الامكانات اللازمة لها بما يحقق حماية ١,٢ مليون سيدة، وفى مجال الرعاية الوقائية تم إنشاء ٨ مستشفيات للحميات وتفيد الحملة القومية لتطعيم السيدات الحوامل ضد التيتانوس الوليدي، وقدغطت هذه الحملة حوالى ٧٠٠ الف سيدة وبلغت نسبة التغطية بالتطعيمات الاجبارية للاطفال الى ٩٤,٦٪ ضد الدرن، و ٩٤,٤٪ ضد شلل الاطفال و ٨٥,٨٪ ضد الثلاثى و ٨٨,٩٪ ضد الحصبة.

وقال إن نسبة التغطية لخدمات التامين الصحى بمختلف قطاعات الدولة بلغت ٩١٪ من العاملين بالحكومة، و٦٠٪ من أرباب المحادثات و ٢٥٪ من العمال المنتظمين بقطاعى الأعمال العام والخاص، وبلغ عدد المستشفيات بهيئة التامين الصحى ٢٦ مستشفي، بها ٦ الاف سرير بخلاف ١٦٢ عيادة شاملة موزعة بالمحافظات، وبلغت قيمة انتاج هيئة المصل واللقاحات حوالى ٢٠ مليون جنيه، وقيمة المبيعات حوالى ٢٥ مليون جنيه وبدأ انتاج طعم الالتهاب السحائى محليا.



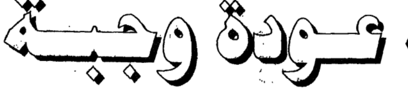
المصدر : الوفد



التاريخ : ٥ ... ١٩٩٣









٣٥٪ من أطفال المدارس مصابون بالأنيميا

وجبة تلاميذ المدارس التى كانت تقدماً منذ اكثر من ثلاثين عاماً ثم الغيت، هل يمكن ان تعود مرة اخرى؟!

سؤال يبحث عن إجابة. بعد ان ثبت ارتفاع نسبة الاصابة بالانيميا بين أطفال مصر، واكد الخبراء، ان وجبة التلاميذ، لم تكن ترفاً او «دلعاً» للأطفال بل كانت تقدم على انها وسيلة للحفاظ على صحة اجسادهم وبناء اجسامهم بناء سليماً.

«الوفد» تتبنى الدعوة، لعودة الوجبة، التى طالما تحدث أباؤنا، وكيف كانت فيما مضى وجبة ساخنة، تحتوى على اطباق الخضر، واللحم، اما الآن وفى ظل ارتفاع الاسعار فالدعوة، تتكرر ولكن بوجبة غذائية خفيفة فى شكلها غنية فى مضمونها ومحتواها من مواد غذائية تحقق فائدة للأطفال..

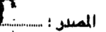
وفيما مضى كانت اسر كثيرة تعتمد على تغذية الأطفال فى المدرسة، اما الآن، فالأسر تكافح من أجل البقاء ويضيع الأطفال فى وسط زحام البحث عن الرزق..

وإذا كانت المدارس ووزارة التربية والتعليم يدعيان المجانية ثم تجبى الأموال من اولياء الأمور كل يوم لأسباب مختلفة، فإن غذاء الأطفال اهم سبب يمكن أن تطلب لأجله المصروفات..

×× تشير أحدث الدراسات التى اجريت على تلاميذ المدارس إلى وجود نسبة اكثر من ٣٥٪ منهم، مصابون بانيميا نقص الحديد، بما يعنى عدم حصولهم على العناصر الغذائية الكافية لبناء اجسامهم.

المشكلة أن نسبة الاصابة فى ارتفاع مستمر، عاماً بعد عاماً، وتشهد بذلك تردى احوال الأطفال صحياً ودراسياً، والسبب أن تأثير انيميا الحديد لا يتوقف عند حد الاصابة بالضعف والهزال بل يتخطاها، لدرجة ان قدرة الطفل على النمو الطبيعى تنخفض، كما تتأثر قدرته على التحصيل واستيعاب الدروس، مما يؤدى إلى انخفاض مستوى التلاميذ دراسياً وتشير الدكتورة أمال البشلاوى،



المصدر : 

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٣



د. حسين كامل بهاء الدين

د. امال البشلاوى

شحاتة احمد

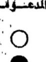
استاذ طب الأطفال وأمراض الدم إلى انه فى حالات الاصابة الشديدة، بانيميا نقص الحديد، تتعرض اعضاء الجسم المختلفة لمتاعب صحية شديدة، منها ان القلب يتأثر، وتضعف حركته، ويؤثر ذلك على قدرة الطفل على ممارسة حياته بصورة طبيعية..

وتؤكد الدكتورة آمال، ان انيميا نقص الحديد منتشرة بصورة كبيرة جداً بين الأطفال الرضع، وبين الأطفال فى سن ما قبل المدرسة وما بعد المدرسة.. ويرجع ذلك إلى اسباب عديدة، منها ان الطفل يعتمد على كمية مخزون الحديد فى جسمه، حتى يصل إلى سن من ٤ ــ ٦ شهور، بعد هذا يجب ان يحصل الطفل على الحديد، من مصادر أخرى، للطعام كالبقوليات واللحوم والكبد والبيض، ولكن ما يحدث ان اغلب الامهات، يعتمدن على الرضاعة فقط دون اضافات حتى سن عامين.. وبعد هذا السن، يبدأ الطفل فى ممارسة عادات غذائية خاطئة، ولا تنهاه الأم عنها، مثل الاعتماد على الحلوى والأغذية المحفوظة، ورفض الأطعمة المفيدة، ولا تبذل الأمهات جهداً فى حث الطفل على تناول الأغذية المفيدة، فتظهر عليه اعراض الانيميا، من ضعف وهزال، ويدخل المدرسة وهو يعانى الانيميا، هذا فضلاً عن وجود عدد كبير من الأطفال، من بيئات اجتماعية تعيش ظروفاً قاسية، اقتصاديات، وتشير د. آمال إلى ارتفاع نسبة الاصابة بالانيميا فى الريف والسبب الطفيليات، مثل الانكلستوما والبلهارسيا، التى تصيب الطفل بالنزيف المستمر، مما يفقده نسبة كبيرة من الدم كل يوم، ولا يعوضه بالطعام الملائم.

وإذا كانت المصادر الرئيسية للحديد، هى اللحوم الحمراء والكبد والطحال والبقوليات، فيجب أن نعرف ان موائد اغلب الشعب المصرى تكاد تكون خالية طوال الشهر تقريباً من الاصناف سالفة



تلاميذ القرى فى أشد الحاجة للتغذية المدرسية المدعومة







الذكر، بسبب ارتفاع اسعارها..

ولذلك كان التفكير فى عودة وجبة تلاميذ المدارس، تلك الوجبة الساخنة التى كانت تقدم للتلاميذ وقت الفسحة، فهى تعويض عن عناء اليوم الدراسى، ومحاولة لحصول الأطفال على حاجتهم من العناصر الغذائية المطلوبة.

وإذا كانت الوجبة الغذائية لتلاميذ المدارس، تعتبر عبئاً على الدولة، من ناحية التكاليف، مما يمنع تعميمها على مستوى الجمهورية، فقد وضع لنا الدكتور، شحاته أحمد عبد الفتاح، خبير الصناعات الغذائية، بدائل لوجبة غذائية لتلاميذ المدارس من سن ٦ سنوات وحتى ١٥ سنة، بما يعنى توفير وجبة غذائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية، والسبب الاساسى الذى دفعنا للتفكير فى تلاميذ هاتين المرحلتين هو ان التلميذ يكون خلالهما فى مرحلة النمو، ويحتاج لمستوى غذائي معين، ليضمن حصوله على اكبر قدر ممكن من العناصر الغذائية اللازمة لبنائه..

ويشير د. شحاته، إلى انه يمكننا صناعة بسكويت مدعم ببعض العناصر الغذائية، عبارة عن خلط الدقيق بنسب من البقوليات مثل فول الصويا والحمص والترمس، بنسب تتراوح بين ١٢ ــ ١٥٪ من وزن الدقيق المستعمل، مع اضافة قليل من الينسون كمادة مكسبة للنكهة، ومواد دهنية بنسبة اقل من ١٠٪ وقليل من اللبن وصفار البيض، إلى جانب مواد الدفع المتعارف عليها فى صناعة البسكويت والمعروفة بالمواد المكسبة للطعم، ويمتاز البسكويت الناتج بارتفاع قيمته الغذائية وخاصة محتواه العالى من المواد الكربوهيدارتية والبروتين.

ومن الوجبات الغذائية التى يمكن تقديمها ايضاً، اللبن الحليب، حيث يحتوى على جميع المكونات الغذائية اللازمة لنمو ووقاية الجسم بإعتباره مصدراً اساسياً للمواد الغذائية البروتينية والدهون إلى جانب الفيتامينات، واهمها فيتامينات (أ) ود، وهـ وج وب المركب، إلى جانب الفيتامينات اللازمة لحفظ صحة الإنسان، بجانب بعض الاملاح المعدنية الهامة وخاصة الكالسيوم الضرورى لتكوين العظام والاسنان،،

ويشير د. شحاته إلى أن العجوة المدعمة، بجوز الهند، تعد مصدراً جيداً للسكريات سريعة الامتصاص والضرورية لإنتاج الطاقة اللازمة للحركة والنشاط، إلى جانب العناصر المعدنية الهامة، مثل الحديد اللازم لتكوين هيموجلوبين الدم والفوسفور الذى يعمل على انتظام ضربات القلب، ويعمل مع الكالسيوم المتوافر فى اللبن، على تنشيط خلايا المخ، ويعمل جوز الهند على اعطاء العجوة طعماً مقبولاً بجانب رفع قيمتها الغذائية لارتفاع مكوناتها من البروتينات والدهون التى تعطى الشعور بالطعم الدسم، كما يمتاز مخلوط العجوة وجوزالهند باحتوائه على نسبة عالية من الألياف التى تمنع حدوث أمراض القولون وسوء الهضم والإمساك..

ويأتى دور الحديث عن تكلفة تلك الوجبات المقترحة فيقول د. شحاته، أن الوجبة الغذائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، يمكن أن تتكلف ٦٠ قرشاً، وتفصيلها ما يلى باكو بسكويت مملح، بوزن ٤٠ جرام، تكلفته ٢٠ قرشاً، يعطى ٦٥ سعرا حراريا، وغلبة كارتون مبطن بطبقة شمعية بها لبن حليب ١٠٠ جم، بتكلفة ٢٢ قرشاً تعطى نفس السعرات الحرارية وباكو عجوة مفرومة منزوعة النوى مدعمة بجوز الهند المبشور ٢٠ جم بتكلفة ١٨ قرشاً تعطى ٥٥ سعرا حراريا. أما وجبة تلاميذ المرحلة الاعدادية، فتتكلف ٩٥ قرشاً بنفس المكونات السابقة مع زيادة الحسب كان يصبح وزن البسكويت ٦٠ جراماً؛ واللبن ١٢٥ جراماً والعجوة ٤٠ جراماً. تحقق ٢٩٠ سعراً حرارياً للطالب.

ويؤكد د. شحاته ان الاتجاه السابق منذ حوالى ثلاثين عاماً. لتوفير وجبات التلاميذ، كان سليماً ومفيداً، لأن التعليم يتطلب من التلميذ، ان يكون متقد الذهن، لتلقى العلم والقدرة على الفهم، وهذا لا يتحقق والطالب جائع او لا يحصل على كفايته من الطعام..

التغذية اولاً

اما عن الجهات التى يمكن ان تقوم بتمويل الانفاق على وجبات التلاميذ، لتعميمها على مستوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحد

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

الجمهورية فهى كثيرة. وإذا كانت وزارة التعاون الدولى قد أعلنت عن تخصيص ٨ ملايين دولار لتغذية أطفال المدارس. خلال عامى ٩٢ و ١٩٩٣، وأعلن ابراهيم عياد المراغى وكيل الوزارة أن الاهتمام الأكبر موجه لطفل القرية للإهتمام بتغذيته، فإن البدائل المقترحة لجهات التمويل كثيرة، منها، أولاً، زيادة المصروفات نسبة بسيطة، خاصة فى الوقت الذى ترتفع فيه المصروفات بسبب وبدون سبب، مرة من أجل تغيير الزى المدرسى أو بدعوى انشاءات جديدة داخل المدرسة او شراء اثاث مدرسى، وكلها يتحملها الطالب والعائد الذى يتحقق له من وراء تلك المصروفات لا يكاد يذكر، فلا العملية التعليمية تتحسن، ولا حال الطالب يطرا عليه اى تغيير.. ثم بند التبرعات الاجبارية التى تجنى من أولياء الأمور مع سبق الاصرار والترصد، الا يمكن أن يتم توجيه نسبة منها لصالح تغذية التلاميذ؟ إذا كنا نتحدث عن توفير وجبه غذائية لتلاميذ المدارس، فإن تلك الدعوة، الهدف منها، انقاذ اطفالنا من شبح الانيميا والضعف، حتى يشبوا اقوياء اصحاء قادرين على تحمل عبء النهوض بالوطن، ومن هنا يكون الطرف الآخر الذى يمكن مشاركته فى توفير تغذية التلاميذ هى كبرى الشركات ورجال الاعمال والمقتدرين، من ابناء الوطن، بحيث تهم تبرعاتهم فى توفير نسبة من مخصصات تغذية التلاميذ..

xx كان لمشروع التأمين الصحى على التلاميذ صبتداه من العام الماضى، فبعد الإعلان عن هذا المشروع الذى يحقق خدمة صحية على أعلى مستوى لتلاميذ المدارس، باشتراكات رمزية، سعدت جميع الأطراف بهذا المشروع الذى كان الهدف الاساسى منه، حماية صحة الأطفال فى السن المبكرة...

وهنا يجب التنوية إلى أن الصحة مرتبطة بالتغذية، ومشروع تغذية التلاميذ لا يقل أهمية عن رعايتهم صحياً، وكما وجدت وزارتا التربية والتعليم والصحة الطريق لتنفيذ المشروع السابق يمكن تذليل العقبات امام المشروع الجديد.

حنان عثمان

«جربر»: جائزة أفضل غذاء اطفال فى العالم
ومكتب تمثيل بالقاهرة.. و٧٠٪ من اسواق أمريكا لمنتجاتها

قررت شركة «جربر» الأمريكية المتخصصة فى أغذية الأطفال أنشاء مكتب تمثيل لها فى مصر والذى يعد رابع مكتب فى الدول العربية بعد السعودية والكويت والأمارات العربية المتحدة.

وصرحت الدكتورة يمنى الشريدى أن المكتب يطرح فى السوق المصرية عشرة منتجات فى الوقت الحالى والتى تم الأنتهاء من تسجيلها من قبل وزارة الصحة المصرية

حسام زايد

واضافت أن هذه المنتجات تتكون من خمسة أنواع من الفواكة وهى مصفى تفاح وفواكه وكمثرى أناناس وموز أناناس وبودنج تفاح بالأضافة إلى خمسة أنواع أخري من الخضراوات وهى دجاج بالخضار وديك رومى بالخضار ولحم بقرى بالخضار ولحم خروف بالخضار وجزر

ويذكر أن شركة «جربر» الامريكية من اكبر الشركات فى العالم المتخصصة فى أغذية الأطفال حيث يصل حجم مبيعاتها إلى مليار دولار سنويا وتستحوذ على ٧٥٪ من السوق الأمريكية و ٥٠٪ من السوق العالمية ولديها أكبر مركز متخصص فى ابحاث اغذية الأطفال

واشارت د. يمنى الشريدى إلى الأقبال الكبير الذى لاقته منتجات جربر فى أسواق السعودية والكويت والامارات وعلى الرغم من قصر المدة التى طرحت فيها هذه المنتجات فى مصر جربر الا انها وزعت حتى الآن نحو ٩٦ طنا

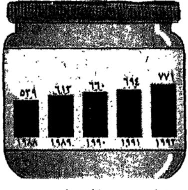
وقالت أنها لم نتمكن الا من طرح المنتجات الخاصة بالطعام الثانى والثالث فقط والتى تصل الرسوم الجمركية عليها إلى ٣٠٪ فى حين تحصل الرسوم على النوع الاول الى ٨٥٪ حيث تعتبرها مصلحة الجمارك كنوع من العصائر والمربات ولاتعترف بها كغذاء للاطفال

ونوهت د. يمنى الشريدى إلى أن برنامج «جربر» للتغذية يحتوى على ثلاث مراحل رئيسية يتضمن الطعام الاول ـ للطفل الذى يبلغ من العمر فى المتوسط أربعة اشهر ـ فيتكون من صنف واحد مثل التفاح او الجزر، اما الطعام الثانى للطفل ـ الذى يبلغ ٦ اشهر ـ فيتكون من اكثر من عنصر مثل الخضراوات باللحوم وتشكيلة فواكه. ثم يبدأ الطعام الثالث عند بلوغ الطفل ٩ اشهر حيث يحصل على وجبة أفضل واكثر تنوعا يصل وزنها إلى ١٧٠ جراما

وأضافت د. يمنى الشريدى أن «جربر» ستعمل من خلال وجودها فى مصر على نشر العادات الغذائية السليمة من خلال برامج التوعية بواسطة مندوبيها فى جميع انحاء مصر الذين يقومون بزيارة الامهات فى العيادات والمستشفيات خاصة الأمهات التى رزقن حديثا ويقومون بإمدادهن بكل المعلومات الأساسية عن تغذية الطفل ورعايته

ويردون على اسئلتهن وتزويدهن بكتيب يحتوى على كافة المعلومات الأساسية لمعرفة العادات الغذائية السليمة والتى تساعد كل ام على نمو الطفل النمو الصحي.

وأشارت إلى أن جربر تهتم بكل التفاصيل الدقيقة لانتاج غذاء اطفال على أعلى مستوى من الجودة من خلال الابحاث المكثفة لتطوير وتحديث المنتجات إلى جانب الرقابة الدقيقة على الجودة ومضت تقول: «ولان كل ام تريد لطفلها الأفضل تسعى كذلك جربر إلى تسهيل مهمة الأمهات بتقديم انقى وافضل العناصر المغذية»



تطور حجم المبيعات

«بالمليون دولار»

واضافت د. يمنى الشريدى ان إلتزام جربر بالجودة يبدأ من البذرة والأرض كما يعمل بها اكبر خبراء الزراعة للوصول إلى فواكة وخضراوات تحتوى على أعلى قيمة غذائية مع التحكم التام فى المبيدات والاسمدة حتى تصل التربة الى المستوى الذى يناسب شروط جربر

ويتم الحصاد دائما فى افضل وقت لنضج المزروعات على أن تبدأ عملية التصنيع بعد ذلك خلال ١٢ ساعة فقط باستخدام احدث التكنولوجيا العملية لطبخ المنتج داخل البرطمان فى ثلاث دقائق تحت ضغط وحرارة معينة ولكنى لايفقد الغذاء عناصرة الطبيعية يتم سحب الهواء من البرطمان وغلقه ليظل المنتج طازجا دون الحاجة لأضافة اية مواد حافظة.

وتعود قصة انشاء جربر العالمية إلى عام ١٩٢٨ وذلك عندما بدأت سيدة أمريكية تدعى دورثى جربر تصنيع اغذية اطفالها فى مصنع زوجها الصغير ثم تطورت الفكرة بعد ذلك لانتاج اغذية للأطفال وطرحها للبيع، وطوال هذه السنوات كرست «جربر» كل جهودها لتقديم منتج غذائى جيد للأطفال من خلال الأهتمام ببرامج التطور الزراعى والأبحاث العلمية ■



أخبار الأطفال

تحررها : نعم الباز

ماذا تريدون من رئيس الجمهورية ؟!

احبائي

لقد وافق اكثر من ٩٦٪ من الكبار اصحاب الحق فى الانتخابات على إن يكون الرئيس مبارك رئيسا للجمهورية فى السنوات الست القادمة . ولم اكتب لكم قبل الانتخابات ولكن اكتب لكم الآن فانتم اصحاب الغد القادم وعليكم ان تحلموا لنا نحن الكبار . كان من احلامى مثلا كبارى مثل كوبرى ٦ اكتوبر . يعبر النيل من الجانبين وتحقق واصبحت اعبر ميدان محطة مصر ايضا وكان من أحلامى مترو الانفاق واصبح الناس يقطعون المسافة من السيدة زينب حتى محطة مصر فى ٥ دقائق وكان من احلامى حديقة دولية وتحقق الحلم وكان من احلامى طريق صحراوى مزدوج الى الاسكندرية وتحقق الحلم . هذه كانت احلامى المادية اما احلامى المعنوية فكانت الديمقراطية اى حرية الرأى .. وكتبت كثيرا من آرائى التى تعارض الدولة فى جريدتى « الأخبار » وشاهدت مسرحيات تنتقد الحاكم وحضرت لقاءات مع رئيس الجمهورية والسيدة سوزان مبارك وطلبت لكم اشياء كثيرة تحقق معظمها منها الاهتمام بطفل القرية .

الآن جاء دوركم لتحلموا وتطلبوا .

ارسلوا احلامكم وامنياتكم الينا على اخبار الأطفال جريدة الاخبار القاهرة ولتكن امنيات عامة لان رئيس الجمهورية يعمل من اجل الجميع ولايعمل من اجل طفل بعينه فلا تطلب لعبة لك وانما اطلب مصنعا يصنع اللعب الرخيصة من اجل الجميع ولا تطلب زجاجة قطرة -واحدة وانما اطلب مركزا للعناية بعيون الصغار، ان امنياتكم اجمل من برقيات التهنئة للسيد الرئيس ؟

ماما نعم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

تخريج الدفعة الأولى لمشروع تثقيف الأمومة

القرية تزدهر بأنامل النساء المدربة!!

خلال هذا الشهر الذى تعودنا فيه الأفراح والانتصارات يتم تخريج الدفعة الأولى لمشروع تثقيف الأمومة والطفولة والذى شهدت مولده محافظة الإسماعيلية إحدى مدن القناة التى شهدت منذ عشرين عاما انتصارات اكتوبر ١٩٧٣.

والمشروع فى جوهره فكرة خدمية تحاول الارتقاء باداء العنصر البشرى فى قطاعين مهمين فى مجال الإنتاج الزراعى وإنتاج الغذاء.. هما قطاع المرأة الريفية والأطفال.. لكى تتحول القرية المصرية لمجتمع منتج على اسس علمية.

وفى إحدى القرى المصرية وعلى بعد ١٢٠ كيلومترا من مدينة القاهرة كان اللقاء فى قرية ابو سلطان بمحافظة الإسماعيلية.

فى مبنى من طابق واحد يضم حجرات الدراسة النظرية والعملية وبجواره وحدة من مكتبات الأطفال المتنقلة تجمعهما حديقة انيقة، داخل المبنى ، فتيات فى مقتبل العمر يملؤهن الحماس والرغبة فى معرفة واستيعاب كل جديد.. تراهم فى زيهن الوردى الموحد وكأنهن خلية نحل، لايهدان عن مواصلة العمل والاستفسار والتسابق الى التجربة ، والبسمة لا تفارق الشفاه . وبالوحدة المتنقلة اطفال مثل عصافير الكنارى بزيهم الأصفر (تريننج).. اناملهم الصغيرة تداعب الاقلام والاوراق وصفحات الكتب والمجلات وعيونهم البريئة وسط الوجوه الشاحبة تطلب التهام كل شىء حولهم من الصفحات الملونة ووسائل الإيضاح وافلام الفيديو والتليفزيون.. وحتى الوجبة الغذائية.

وبالوحدة العلاجية الصغيرة المتواضعة النظيفة المرتبة باجهزتها الحديثة القليلة كان الاهتمام واضحا بكل الموجودين نساء واطفالا.

ما هى فكرة المشروع وما هى اهدافه وما هو مصير المتدربات؟.. كان هذا هو السؤال الرئيسى لنا.. وجاءت إجابته على لسان المهندسة زينب حتفنى المديرة التنفيذية والمشرفة على المشروع على مستوى المحافظات بقولها: إن فكرة المشروع تاتى فى إطار الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على اساس اهتمام الدولة للنهوض بقطاعى الأمومة والطفولة على المستوى القومى، وتتبناه وزارة الزراعة انطلاقا من ارتباطها الشديد بقطاعى الأمومة والطفولة على مستوى الريف المصرى.

وكما ان المرأة الريفية تشكل قدرا من العمالة لا يستهان به كذلك فإن طفل القرية ووجوده فى حقل الإنتاج الزراعى فى شكل عمالة زراعية يوجب على وزارة الزراعة تقديم خدمات الرعاية لهم وتزويدهم بالتثقيف والتوعية فى مجال التعامل مع المخصبات والمبيدات بما يحمى هؤلاء الصبية والبنات، وتفتح مراكز التوعية ابوابها لتثقيف المتسربين من التعليم الذين يشكلون عمالة فعلية، فجاء المشروع لرعايتهم ووقايتهم وتزويدهم بالمعرفة والتكنولوجيا الحديثة بتنظيم برنامج توعية وإرشاد وزيارات ميدانية لمناطق الإنتاج الزراعى الجديدة والأساليب الحديثة مع مرشد زراعى متخصص وبرنامج من معهد بحوث الوقاية عن الأساليب المتبعة فى مجال الوقاية من اثار المبيدات والمخصبات واساليب الرش السليم عن طريق وسائل الإيضاح والافلام المصورة وكذلك محو اميتهم وإكسابهم بعض المهارات فى مجال التصنيع الحرفى وإجراء فحوص طبية لهم وعلاجهم إذا لزم الأمر، كذلك يقدم لهم وجبة غذائية متكاملة من إنتاج مراكز تدريب الفتيات الملحق بمركز التنمية، ويحصل كل طفل على مبلغ جنيه فى اليوم كبدل انتقال.

اما بالنسبة للفتيات فقد اختصت مراكز التنمية فى سنوات الخطة بالقيام بالتدريب التحويلى لحملة المؤهلات المتوسطة فى ريف المحافظات المنفذ بها المشروع لإكسابهن الخبرات فى مجال التصنيع الزراعى والغذائى والتكنولوجيا الحديثة فى تصنيع الغذاء من الخبز والفطائر والألبان وحفظ الخضراوات بالوسائل المختلفة مع برنامج للتثقيف الغذائى المتكامل، وتدريبهن على برنامج للإسعافات الاولية والتمريض والتوعية فى مجال التلوث البيئى وتنظيم الاسرة، كما يتضمن البرنامج رعاية طبية للمتدربات ويصرف لهن زى موحد وكذلك تحصل كل متدربة على مبلغ ٢ جنيه فى اليوم كبدل انتقال.

وتمنح الخريجة بعد فترة التدريب التى تستمر اربعة اشهر شهادة تخرج من المركز بعد ادائها لامتحان كامل بكل افرع التخصص.

وقد عرض على الدفعة الاولى من المتدربات بمركز التنمية بالإسماعيلية فرص عمل كمتخصصات فى الاقتصاد المنزلى بمدارس التعليم الاساسى من قبل وزارة التربية والتعليم.

وفى لقاء مع نظيرة بدر الدين نبيه - خبيرة التنمية الريفية، ومسئولة التنمية بالمشروع - افادت بان أهم ما تحصل عليه الفتيات المتدربات من استفادة إلى جانب التدريب التحويلى هو كيفية القيام بعمليات تصنيع تكنولوجيا الغذاء الحديث بدون تلوث وكذلك تدريبهن على كيفية الإلمام بالطرق الحديثة فى مجالات التصنيع وربطها بالطرق البدائية المعتادة حيث ان المتدربة بعد تخرجها يمكنها إقامة مشروع لتحسين دخلها وتوفير فرصة عمل لها ولغيرها او حتى إستفادتها هى بما حصلت عليه من معلومات داخل بيتها ونشرها المباشر او غير المباشر لما لديها من مهارات بين اسرتها والمحيطين بها. كما ان المتدربة بعد تخرجها لن تنقطع صلتها بالمركز بل يمكنها العودة وطلب المشورة والراى، كذلك يمكن عن



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٢



طريق المشروع مساعدتها فى الحصول على سلفة من الضمان الاجتماعى لتبدأ مشروعا خاصا بها، وسوف تستمر ولايتها بالرعاية والاستشارة.

وعن حجم وحدة المشروع فى ابو سلطان ومدى الإقبال عليه يقول المهندس ناصر حسين - المسئول التنفيذى عن المشروع بالقرية - إن عدد المتدربات من الفتيات ٢٥ متدربة وهناك قائمة انتظار تضم حوالى ٩٠ طلبا من فتيات المركز ويتم تدريب الفتيات على الأنشطة المختلفة حسب البرنامج الموضوع لهن على مدى اربعة ايام فى الاسبوع يتدربن فيها على عمل الخبز والعجائن وكذلك حفظ الخضر والفاكهة واليوم الثالث لتصنيع وحفظ منتجات الألبان أما اليوم الرابع فيخصص للتدريب على التمريض والإسعافات الأولية.

وبسؤاله عما إذا كانت هناك نسبة تسرب من المتدربات.. افاد بانه حتى الآن وقد أوشكنا على نهاية فترة التدريب لم يحدث تسرب او غياب بل هناك حرص اكيد من المتدربات على الحضور إلا اننا وضعنا فى الاعتبار انه إذا حدث تسرب لظروف اى من المتدربات فسوف تحل محلها بديلة من قائمة الانتظار.

وفى يوم التدريب على تصنيع الخبز والعجائن والذى يقدم بمشاركة من معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية.. تحدثنا مع الأساتذة المتخصصين ..

● الدكتور سعيد محمد منصور رئيس قسم بحوث الخبز والعجائن بمعهد بحوث تكنولوجيا الأغذية، قال: إن أهم ما نحرص عليه فى التدريس هو ان يكون بصورة مبسطة يجمع بين الأساس العلمى وسهولة الاستيعاب ويسر التنفيذ، وان يقوم على الاستغلال الأمثل لمنتجات كل محافظة..

ويضيف ان المتدربات من حملة المؤهلات المتوسطة لذلك كان من السهل التخاطب معهن وتوصيل المعلومة إليهن بشكل علمى،

● ويوضح الدكتور أحمد مراد - رئيس قسم البحوث الزراعية بقسم بحوث الخبز والعجائن بمعهد بحوث تكنولوجيا الأغذية - أن نجاح المشروع إذا كان يعتمد على جدية المتدربات وحرصهن على الاستفادة لجهود القائمين عليه كانت ايضا من العوامل الهامة والمساعدة حيث تم توفير احدث الأجهزة فى التصنيع والتى تتميز أيضا بسهولة الاستخدام واقربها إلى الطرق البدائية مثل المخبز الذى صمم بطراز حديث إلا انه أقرب ما يكون الى الفرن البلدى الموجود بالمنزل الريفى

وداخل المعامل كان لنا لقاء مع المتدربات اصحاب التجربة:

● تومادر عطوة احمد - دبلوم زراعة دفعة ٩٠ من أبناء الإسماعيلية، تقول: دراستى كانت كلها نظرية لكن عندما التحقت بالمركز اتيحت لى فرصة تحقيق الدراسة عمليا واصبحت لدى الجرأة والقدرة على تطبيق ما ادرسه، وبالفعل تحسن المنتج واستطعت عمل اشياء جديدة وبعد التطبيق أعود إلى الأساتذة لاستشارتهم فى اى شىء اجدنى غير راضية عن نتيجته.

● زينب عليوة على - دبلوم صنايع قسم زخرفة - دفعة ٩٢ تقول انه عندما علمنا بتوفير فرصة عمل للمتدربات كانت فرحتنا كبيرة إلا انها لم تكن الهدف بالنسبة لى عندما فكرت فى الالتحاق بالمركز بل كان الهدف هو البحث عن مجال استطيع من خلاله عمل مشروع خاص وتمنيت لو ان هناك قسما للزخرفة لاستكمال دراستى بصورة عملية إلا ان ذلك لم يتحقق لكن بعد تدريبى عشقت مجال الألبان وتمنيت ان استطيع عمل مشروع خاص بالألبان لأنى تعلمت اشياء جديدة لم اكن اعرفها ، جميعها مفيدة وشيقة.

ومع أطفال المركز داخل الوحدة المتنقلة، ووسط البسمة البريئة على الشفاه الباهتة والوجوه الشاحبة من سوء التغذية وضآلة البنية كانت الفرحة غامرة حيث يروى:

● الطفل احمد سليم عباس الذى لم يستكمل دراسته بسبب رسوبه المتكرر فى الصف الخامس مع ان عينيه تمتلئان بالذكاء وتنم عن سرعة البديهة.. انه حضر مع اثنين من اصحابه عندما علم منهما بالمشروع ويتابع : لقد قاموا بالكشف علينا وصرفوا لنا الزى وأنا سعيد جدا بالوجبة التى تقدم لنا خاصة البيتزا التى لم اكن اعرفها.. وايضا الزبادى.

● أما الطفل إسماعيل على إسماعيل - دائب الحركة والنشاط مثل اقرانه فقال انه يقرأ بصعوبة ويود لو استطاع إجادة القراءة، واضاف : انا أعمل فى الحقل مع والدى لكن عندما علم باننى احضر إلى المركز لم يلزمنى بالعمل معه فى هذه الايام بل شجعنى وتجاوب معى فى كل ما نقلته له من إرشادات تعلمناها فى المركز من طرق الرش السليمة وتجنب خطر المبيدات واتمنى لو استفاد كل اصحابى فى قريتنا من هذا المشروع.

سامية عبد السلام



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩٢

أنت وطفلك فى العام الدراسى الجديد

يبدأ العام الدراسى كل سنة باستعدادات قصوى للمذاكرة وتخطىء كثير من الامهات بوقف الأنشطة التى كان يمارسها ابناؤها وبناتها فى الفترة الصيفية من قراءة حرة ورياضة وعلاقات اجتماعية ويسرى «حظر تجول» أثناء الأسبوع.

والحق أن الطفل فى حاجة نفسية وعقلية واجتماعية لممارسة انشطة خلاف الاستذكار، وعليه أن يتعلم كيف يقسم وقته ويدبر يومه بأفضل شكل ممكن. المذاكرة مهمة لكن يجب الا ننسى انها وسيلة لبناء الشخصية والعقل ضمن وسائل اخري.

أختاه..

طفلك أمانة بين يديك، فعلميه الاعتماد على النفس والثقة بقدراته وافتحى نافذة عقله على مجتمعه وبيئته، واهتمى ببناء جسمه وتغذيته.

ومع العام الدراسى الجديد.. كل عام وأنتم بخير.. ابدئى وضع تصور للأسبوع واعطيه حرية تنظيم وقته ثم حاسبيه وقوميه.

أطفالنا رجال الغد، والبنات مسئولات المستقبل، فعلميهم وعامليهم بما هم اهل له من احترام وتقدير ودعم.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٢

حكاية

□□ ادخل مصل شلل الأطفال الى مصر.. وكان اول من اهتم بمشكلة فقر الدم عند الأطفال فى بلدنا.. الى جانب ابحاثه عن ضعف القوى العقلية فى الأطفال وعيوب الكلام.. وكان من حصاد جهوده لحماية الأطفال من غول المرض البشع الذى يعوق حركتهم.. ان قامت الدولة ببناء معهد شلل الأطفال بامبابة..

كل ذلك مع عشرات الابحاث التى نشرتها له المجلات العلمية مع عمله استاذا بطب القاهرة وانتخابه منذ أكثر من ٢٥ سنة رئيسا لاتحاد أطباء الأطفال بالشرق الأوسط، وامينا عاما للمجلس الأعلى للطفولة، ثم رئاسته لجمعية طب الأطفال المصرية لسنين..

كان الى جانب ذلك اديبا وله كتب يحكى فى احداها سيرة حياته وفى آخر تجربته فى الحج وزيارة بيت الله الحرام.. ثم كان فنانا عاشقا للموسيقى الشرقية..

رغم كل ذلك فانه عندما صعد الى بارئه الاسبوع الماضى.. لم يعرف الناس مما نشر فى الصحف سوى وفاته من خلال خبر صغير للغاية.. ذلك لأنه مرض خلال السنين الاخيرة وغاب عن العيون؟

رحم الله الدكتور مصطفى الديوانى (٨٧ سنة) احد رواد طب الأطفال الكبار فى مصر وبالتالى كل العالم العربى.

محمد صالح

٠٠٠١١١



تأليف: برتراند فيزاج
الناشر: سوى - باريس
عدد الصفحات: ٢٠٧
الثمن: ٢٠ دولارا

عرض: د. رفيق الصبان

كلنا نعرف أن الأطفال فى السينما هم لصوص الفيلم الكبار، يعرفون كيف يسرقونه من نجومه مهما كان أسم هؤلاء النجوم عاليا، وكلنا نعرف كم يخشاهم الجميع لأنهم إذا نجحوا (وغالبا ماينجحون) فإنهم يكتسحون كل من أمامهم بعفويتهم وسذاجتهم وقربهم من القلوب (ولعل بطل «وحدى فى المنزل» هو آخر مثال نعرفه عن هذا النجاح المدهش والكاسح) بل إنهم فى السينما قادرون على أن يجعلونا نقبل مالا يقبله منطقنا وماترفضه عقولنا عادة لوكان الأمر يتعلق بالكبار.

وحب الأطفال والتعلق بهم لايعنى بالضرورة الطيبة والحنان فقد يخفى هذا التعلق احساسا خفيا بالتفوق أو رغبة كامنة بالحماية أواحساسا بهما بالقيادة كما يقول بعض علماء النفس ولكن رغم هذا التحفظ فإن الأطفال فى السينما هم الورقة الرابحة التى أن وضعت فى مكانها الملائم حققت النصر الأكيد ولكن هذا الأمر يختلف تماما فى ميدان الأدب فباستثناء أعمال قليلة لانجد للأطفال دورا بارزا أو مميزا فإذا تركنا «الأمير الصغير» لسانت أكسبرى أو «أليس فى بلاد العجائب» للويس كارول وبعض الشخصيات الطارئة كدانيد كوبر فيلد وأطفال البؤساء فإننا لانرى وجودا آسرا أو طاغيا للأطفال فى الأدب، لذلك عندما تأتى قصة مدهشة كقصة الكاتب الشاب برتراند فيزاج «الأطفال» فإنها تصير حدثا أدبيا له دلالته.

فيزاج الذى نال جائزة أدبية كبيرة فى فرنسا عام ١٩٨٤ عن كتابه «كل شىء فى الدنيا» تابع مسيرته الأدبية بعدد من القصص المثيرة التى لم تحقق رغم جمال أسلوبها النجاح المتوقع ولكن هاهو يعود فى هذه القصة المليئة بالحنان والسحر والغموض والتى تدور أحداثها عن أطفال فى مدرسة أنيقة أرستقراطية فى روما وليجلب الانتباه إليه وليعطينا أول ضربة معلم فى هذا الموسم الأدبى الجديد.

نحن فى روما فى شهر سبتمبر، الشهر الذى تعود فيه المدارس لممارسة نشاطها وحيث يعود الأطفال الأثرياء من مصايفهم الأنيقة وبلاجاتهم الرملية الدافئة، ليجلسوا فى غرف ملونة جهزت لهم ولتعليمهم. فى هذا اليوم العجيب يكتشف «ماركو» الصغير فأرا صغيرا ميتا فى ركن من أركان القاعة ويكون لهذا الإكتشاف وقع القنبلة على الجميع، فلا يريد تصديقه خصوصا أن جثة الفأر اختفت تماما، ولايجد أذنا صاغية إلا من المراقبة الحمراء الشعر «جوفاناً» التى كانت تدير كشكا صغيرا لبيع الجرائد تركته لتتفرغ تماما للمدرسة وللأطفال الذين أحبتهم وأحبوها. «جوفانا» التى لايمكن أن نقول عنها إنها

جميلة أو قبيحة تعودت أن تخفى عواطفها وراء قناع ساكن شمعي من اللامبالاة، لايجيد قراءته إلا الأطفال فقط. الأطفال الذين تحيطهم برعايتها، موقف «جوفاتا» من إدعاءات ماركو يثير حنق الجميع عليها وتكاد تؤدى إلى طردها لولا أن طفلا آخر في الخامسة يكتشف فارا آخر يمسكه من ذيله ويريه للجميع.

وتضطر المدرسة إلى استقدام عامل بناء ليسد كل الثغرات الصغيرة الموجودة في جدران المدرسة وأمام أعين الأطفال المبهورة تبدأ علاقة حب تنشأ بين العامل الشاب «وجوفاتا» الحمراء الشعر، علاقة تنتهى كما بدأت وكأنها نيران الغابة تشتعل لحظة ثم تنطفيء.

وتعود «جوفاتا» إلى كشكها بعد أن تسبب الحادث في الإساءة إلى المدرسة حاملة معها أصداء وآثار تجربة لم تكتمل. أروع ما في قصة «فيزاج» هو أنها تروى حقا من خلال عدة أطفال، ومن خلال رؤيتهم لعالم الكبار وحكمهم عليه، ودون أن يلجأ إلى الأسلوب الطفولى في التعبير استطاع «فيزاج» أن يمسك بمهارة الاحساس الطفولي نفسه ويعبر عنه من خلال لغة أدبية صافية ومبهرة؛ بل إنه لايكتفي بالدخول إلى أعماق الأطفال بل يحاول ايضا أن يغطى روحا ولسانا للحيوانات نفسها كهذا المقطع الذى يصف باسى «جوفاتا» بعد فشلها في حبها والذى يقدمه من خلال نظرة ذبابة واحساسها يقول الكاتب «كانت الذبابة لاتكف عن تحريك اجنحتها كأنها تحاول طرد الرطوبة التي مستها ولكن فجأة بدأ اهتمامها موجها إلى هذه الفتاة الحمراء الشعر التى ترقد على أريكة، وقد انحنى ظهرها تماما تفوح منها رائحة ساحرة سكرية، رائحة لم تقدر الذبابة عليها بعد رائحة الدموع». «أطفال» برتراند فيزاج كتاب سهل وغامض في الوقت نفسه يمكننا قراءته على عدة مستويات ولكنه في كافة أنواع القراءة يتميز بطابع شعرى حاد وبقدرة على التعبير عن احساس الأطفال لايمكن أن يملكها إلا كاتب كبير عرف كيف يمتلك كافة معطيات فنه وأسلوبه.



نداء للسيدة سوزان مبارك

نرجو اعفاء ألبان الاطفال العلاجية من الجمارك

● تعامل الالبان الخاصة بالاطفال جمركيا معاملة خاصة فهى تعتبر معفاة تقريبا من الرسوم الجمركية. ولكن هناك نوع من هذه الألبان لايعامل هذه المعاملة رغم اهميته القصوى لبعض اطفال مصر ولا بديل محلى له.

هذا النوع من الالبان يسمى بالالبان العلاجية ويستخدم بوجه عام للاطفال الذين يعانون من مشاكل الحساسية من كل الالبان الاخرى ومشكلته ان تركيبته لاتعتمد على اى نوع من اللبن وله تركيبته الخاصة.

وقد رفع الدكتور محمد صبحى عبدالرحيم خطابا بهذا الشأن لجمارك الاسكندرية مؤكدا انه يجب معالجة هذه الألبان جمركيا اسوة بالالبان الشبيهة بلبن الأم لأنها اجدر بالاعفاء الجمركى من غيرها من البان الأطفال حيث انه لاغنى عنها لبعض الاطفال الرضع ولايوجد بديل لها.

ومن منطلق اهتمام السيدة سوزان مبارك الشديد بصحة الطفل وثقافته نرفع نداءنا اليها حيث تصر وزارة المالية على فرض رسوم جمركية تصل الى ٣٠٪ على هذا النوع من الالبان بالاضافة الى ١٠٪ ضريبة مبيعات وبذلك يصبح ثمن علبة اللبن اكثر من ١٤ جنيه للعلبة الواحدة

ونظرا لان هذا الموضوع يمس عددا كبيرا من اطفال مصر ويتسبب الحرمان منه فى ضرر بالغ بصحتهم فنحن نلتمس اهتمام السيدة سوزان مبارك بهذا الموضوع شخصيا.

هذا النداء يوجهه كل المسئولين عن هذا النوع من الالبان والذين يقومون باستيراده.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٣

من يصدق : ٢ مليون «متخلف» فى مصر !

من يصدق أنه بين أطفال مصر يوجد (٢) مليون طفل بطئ التعليم، أو معوق؟
من يصدق أن هذا الرصيد الضخم العاجز عن الاستمرار فى التعليم ومسايرة زملائه لايجد غير عدد محدود من المدارس ودور الرعاية حتى أن البعض يتقاضى (١١) ألف جنيه سنوياً ليعلم أو يرعى طفلاً معوقاً؟
إنه عالم الطفولة غير الذكى، والذى تتعسه أو تتسع عنه دون أن تجد له مكاناً فى ميزانيات الدولة، أو تراعى مسئوليها



تحقيق : امال رقيب

الأرقام صادمة فعدد سكان مصر تحت سن ١٦ سنة (٢٢) مليون.. لكن عدد من يدخلون في مجال التخلف او الاعاقة حوالي (٢) مليون.. أي ٩٪ من هذه الشريحة الثانية. وبدقة أكثر، ووفقا للدراسات العلمية كانت نسبة التخلف بين الأولاد ٧,٣ مقابل ٥,٢ في البنات من كل مائة. هذا غير ان آخر الأبحاث العالمية تقول ان نسبة ١٢٪ من أطفال العالم يعانون من بطء في التعلم، وهذه الفئات أو تلك لاتحظى بالرعاية الكافية خاصة في البلاد النامية، ولا توجد احصاءات وافية عن هؤلاء الأطفال في مصر، وإن كانت الملاحظة ان الأغنياء افضل حظا.. والتخلف بينهم أقل انتشارا.

في مصر (٢٥٠) جمعية ترعى المتخلفين عقليا، لكن لايستفيد من هذه الجمعيات سوى ٥٪ فقط من الأطفال المتخلفين!!، ولا يوجد مركز واحد يدربهم على الحياة في وسط المجتمع، لأن الأماكن لاتتسع لأكثر من ٦ آلاف فقط.

ويقول أحد المدرسين بهذه المدارس: نحن نقوم بمجهود مضاعف أثناء عملنا، فالطفل المتخلف يتطلب مجهودا غير عادى من المدرس، ورغم هذا فإن «البدل» الذي يتقاضاه لايزيد على اربعة جنيهات، وتنقصنا أجهزة الفيديو والتليفزيون والمكتبة السمعية، كما اننا نعاني من نقص الحراسات، خاصة ليلا لمتابعة اي محاولات تسلل أو هروب من الأطفال.

ضعف الأبحاث

ويقول الدكتور عثمان فراج أستاذ الصحة النفسية بالجامعة الأمريكية: التخلف الدراسي بسبب الإعاقة العقلية وهي حالة قصور في غدد الذكاء، هذه الحالة تشكل نسبة من ٣ الى ٦,٥٪ في بعض المجتمعات، وآخر الأبحاث التي انتهينا منها كانت في اواخر السبعينيات تؤكد أن القصور يبدأ في الطفل منذ ان تتكون الخلية الأولى أثناء الحمل.



د. خديجة زعزع



ملك البدراوى

- وكلما اكتشف التخلف العقلي في سن مبكرة كلما كان العلاج مجديا، واشارات القصور العقلي هي التفاخر في المشي والكلام وعدم التحكم في التبول والتبرز، وأخف أنواع التخلف، هو التخلف المتوسط والذي يعاني منه يمكن أن يتعلم ويتدرب ويحقق شيئا من الإستقلال الاجتماعي والاقتصادي ويشير د. فراج الى أن هناك ١٥٠ سببا للتخلف العقلي أهمها زواج الأقارب، ولكنه ليس شرطا للتخلف، وهناك أسباب أخرى كنقص التغذية في الشهور الثلاثة الأولى او قصور التمثيل الغذائي، او أن دم الطفل مختلف عن دم الأم..

المساعدات العربية

هذه المشكلة كانت واضحة تماما بكل ابعادها امام المجلس العربي للطفولة والتنمية، فتقول الدكتورة خولة مطر مسئولة الاعلام بالمجلس: الاعاقة من أعقد المشكلات التي يمكن ان تواجه أي أسرة أن يكون لديها طفل معوق، سواء كانت اعاقته جسدية أم عقلية، والطفل المعوق عقليا كان عليه أن يواجه اما بالعزلة بإحدى غرف المنزل أو الاهمال حتى الموت، وغالبا ماتصبح الأسرة التي تبتلى بطفل معوق عاجزة تلقائيا عن معرفة افضل اساليب التعامل مع الطفل، خاصة من احتياجاته للاهتمام المضاعف.

وأضافت: وبالرغم من أن عدد المعوقين في الوطن العربي يتراوح بين ١٠ - ١٢ مليون طفل، منهم ٢ مليون طفل مصري، ولا يستفيد من الخدمات التي تقدمها قلة من المؤسسات الخاصة بالمعوقين بالاضافة الى الغياب الكامل للمؤسسات و٨٠٪ من الخدمات القائمة بالفعل تقدمها مؤسسات غير حكومية. وتحدثت الدكتورة خديجة زعزع مستشارة مشروع التدخل المبكر لتثقيف امهات المعوقين عن دور المجلس العربي للطفولة والتنمية في المساهمة لحل هذه المشكلة فقالت: المجلس دعم المشروع بالاشتراك مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، وكانت بداية البرنامج بقطاع غزة عام ١٩٨٤، وهو لتدريب امهات الأطفال المعوقين حيث يتم تدريبهن في المنازل ويركز على التفاعل بين الأم والطفل، وخدم ١٦٨ أسرة مصرية بحي المطرية فقط بالاشتراك مع جمعية التنمية الفكرية التي تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية، لتكلفة زهيدة بلغت ٣٥ الف دولار للعام الواحد، واستمر المشروع لمدة عامين كانت نهايتهما سبتمبر ١٩٩٣.

وأضافت: البرنامج يهدف الى تقديم برنامج كامل للتأهيل المبكر داخل البيئة المألوفة للطفل المعوق وهي المنزل، والاكتشاف المبكر للاعاقة وذلك من خلال اجراء،



التقييم للأطفال ممن يعانون من مشاكل تتعلق بالنمو وادراجهم ضمن برنامج التدخل المبكر فى أصغر سن ممكنة، والاشتراك المباشر للأمهات والآباء فى العملية التعليمية التدريبية للمعوق، وتقديم المناهج الملائمة والثقافة المحلية متضمنة موضوعات تغطى مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الخاص، اضافة الى المؤثرات الحسية والجسمية والعناية بالنفس مبنيا على التقييم المنتظم الذى يقيس النتائج ويزود المشرفين بالاطار المرجعى للتعديلات المستقبلية، وتحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطفل وذلك للمساعدة على تصميم برنامج خاص لكل طفل مبنيا على المعرفة الحالية وقدراته بالتعاون مع الأم.ولكن بكل أسف سوف يتوقف البرنامج هذا العام، لينتقل الى بلد عربي آخر، رغم عدم تحديد أية جهة مصرية تبنيها لاستكمال المشروع، خاصة وأنه كان يقدم بالمجان لخدمة هذه الأسر، بالاضافة الى توظيف العديد من الفتيات.

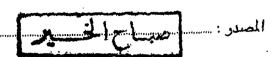
المشكلة اكبر من الامكانيات المتاحة، هكذا بدأت السيدة سحر أحمد مديرة المدرسة التابعة لجمعية الحق فى الحياة.وأضافت: نحن نعتمد على التبرعات الخارجية التى تتلقاها الجمعية، وبالرغم من خضوعها لوزارةالشئون الاجتماعية فلا توجد اى تمويلات من الوزارة للجمعيات الأهلية.

المركز اليتيم

وبالرغم من اظلام الصورة وعدم وجود متنفس حقيقى لهؤلاء الأطفال يمد لهم يد المساعدة، قامت السيدة ملك بدراوى اخصائية تعليم الأطفال ذوى الحالات الخاصة والمتأخرين دراسيا، واستاذة امراض التخاطب، بانشاء أول مركز من نوعه فى مصر لخدمة هؤلاء الأطفال وذلك على نفقتها الخاصة، وتقول السيدة ملك بدراوى عن تجربتها هذه: لايقبل مركز ETV «مركز تعليم وتدريب وتأهيل بطيئى التعلم» سوى نوعية واحدة من الأطفال يوجد منها ١٢٪ من أطفال العالم، وبالتأكيد مصر لها نصيب كبيرا الا ان أحدا لايلتفت اليهم، وفى الخارج مناهج خاصة بهم، وقد حصل المركز على احدث هذه الكتب والمناهج الدراسية بالاضافة الى مناهج وزارة التعليم المصرية، ومحاولة لاخراج منهج متكامل لتعليم هؤلاء الأطفال، ونحرص على معاملتهم على انهم أسوياء، وهذه حقيقة، ومشكلتهم تتركز فيما يمكن تسميتهم بالبلادة، حيث لايستطيع الطفل القدرة على التواصل الدراسى العادى، اذ يتطلب وقتا أطول وجهدا أكبر فى التحصيل، وعادة لايصل الى أكثر من الصف الثانى الابتدائى ويتوقف.وليس المهم فى هذه الحالة الكمية التى يتعلمها الطفل بل الأهم بالنسبة له هو نوع التعليم، والمفيد له أن يقضى فترة بسيطة فى التعليم بشكل صحيح ومدروس حيث تكون النتيجة افضل، فمثلاً فى المركز من يعلم الأطفال صناعة الفخار هو فنان كبير على قدر كبير من الوعى بالتعامل مع هذه النوعية من الأطفال.

وعن اهم المشكلات التى واجهتها تقول السيدة ملك: الى الآن مشكلة الترخيص والجهة الحكومية التى سوف يتبعها المركز هل التعليم أو الشئون الاجتماعية، بالاضافة الى ضعف الامكانات والموارد حيث انها ترفض التبرعات، فى حين أن اجهزة سمعية على أعلى مستوى حفظت فى مخازن احدى المدارس الفكرية لتتغذى عليها الفئران!!والآن لأن المدارس الخاصة فى حالة كساد فبدأت الاعلانات عن فتح فصول للأطفال بطيئى التعلم تزداد بصورة كبيرة الا انها اصطدمت بواقع مرير، هو التركيز على الأرباح المادية التى تصل الى ١١ الف جنيه سنويا تحت بنود ومسميات كثيرة.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
صباح الخير

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

عفواً أنت لا تستحق لقب أباً!

فؤاد

عفوا أبي قسوة الكلمات والسطور!

عفوا أمام ملايين مشاعر الصغار الصادقة الذين يبحثون عن عطف الأب فلا يجدونه ، نقص العطف لا الأب !

فالأب موجود بلحمه وشحمه وشخصه ونظره ، لكنه أب ديكور ، أب بالصدفة ، أب لمجرد أنه أنجب !!

عفوا لصراخ كلمات أطفال صغار إذا صرخوا من أعماق أعماقهم وقالوا : ياأبي أنت لا تستحق لقب أبا !!



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

الأبوة شيء مختلف تماما ليس له علاقة بالفحولة والذكورة والشوارب والعضلات .

الأبوة الحقيقية هى التى يناقشها هذا التحقيق .

إنها « أبوة البناء » لا « أبوة الهدم » !

أبوة الحنان بغير حدود ، لا أبوة حب النفس بغير حدود !

ولنقرأ بهدوء وبرود أيضا آهات وصرخات المصدومين فى آبائهم !!

● تحقيق حنان إسماعيل

● كاريكاتير : محسن

رجل وامرأة وبينهما أنا .. تعريفى بين الناس عند الحديث عنى .. أنى طفل ! ولكنى أبداً لم أكن يوماً طفلاً !

فمنذ أن بدأت الفهم وتمييز معالم ماحولى .. وجدت حولى صراخا وعراكا وشتائم وأحياناً صفعات !! وتبادل اتهامات بين رجل هو أبى ! وامرأة هى أمى !

وعلمت أن هذا الصراخ والوعد والوعيد ماهو إلا معارك زوجية ! يقال أنها تحدث فى كل بيت !

إلى أن جاء يوم كالمعتاد بدأ الصراخ اللعين ولكنه فى هذه المرة لم ينته مثل المرات السابقة بأم طريحة الفراش بعد آثار « علقة ساخنة » ، وأب يشرب الشيشة ويلعب الطاولة على القهوة !

انتهى بكلمة واحدة دوت فى أركان المكان كالرعد فى السماء ! كثيراً ماسمعتها تقال ولكن فى صورة تهديد ، أما الآن فهى قاطعة حاسمة لا شك فيها « أنتِ طالق » قالها أبى وتلقتها أمى ..

تخلى أبى عن كل معانى هذه الكلمة المقدسة .. وتبرأ منا ومن واجبه نحونا وهرب تاركاً مسئولياته .. فأصبحت أنا هنا أتسول وأمى تخدم فى المنازل وإخوتى كل فى طريق .

فأين ذهب الأب ؟ وهل يمكن أن ينكر فلذة كبده ؟ أن « يرمى لحمه » ؟

وهل الطلاق سبب لجحود بعض الآباء ؟ وهل يمكن أن يصبح الأب حاضرا غائبا وكأنه لم يكن ؟!

وهل الأب مجرد كيس فلوس ؟ وهل الأفضل استمرار حياة زوجية مشحونة بالعواصف والمشاكل على أن نسمع فى النهاية كلمة طلاق ؟

قبل كل هذا كان علىّ أن أبدأ أولى خطواتى فى هذا التحقيق من الطب النفسى لأقف عند الحقيقة النفسية لهذا النوع الغريب من الآباء !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

بأطفاله ويتم هذا بأحد الطرق القانونية .

وأمام الله عز وجل هو إنسان مرتكب خطيئة فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « لايدخل الجنة قاطع رحم » فما بالنا بأب يقاطع أبناءه فهو مرتكب موبقة لأنه يجنى على الأطفال ويخرج لنا نوعيات مريضة مشردة .

وحتى الزوج الذى يهجر أسرته للعمل فى بلد آخر فهو أيضاً مقصر تجاه أطفاله وزوجته وهذا يعتبر جانبا من جوانب الفساد فى المجتمع والأبناء والزوجات يشكون مر الشكوى من غياب الزوج والأب فى حين أن الشرع لا يسمح بغياب الزوج عن زوجته أكثر من أربعة أشهر !

والأفضل والأنسب إذا كانت الظروف الاقتصادية تحتم سفر الزوج أن يكون ذلك باصطحاب أسرته معه !

● متعة ولكن !

الاباء الذين ليس لديهم الإحساس بالمسئولية كثيرين .

وواصلت الأديبة الكبيرة الأستاذة حُسن شاه حديثها أن فى المجتمعات غير المتعلمة الرجل يعتبر أن الزواج متعة ! وليس لديه أى شعور بالمسئولية ولا يعلم أن الأسرة مسئولية قبل أن تكون شيئا للراحة وأن الزواج ماهو إلا بناء خلية صغيرة سليمة فى المجتمع .

والأب غير المتحمل للمسئولية والفاقد للشعور الأبوى .. مخلوق لا يستحق حتى أن نقارنه بالحيوان لأن الحيوان لا يمكن أن يفرط فى أطفاله بل على العكس يدافع عنهم بضراوة !

والأطفال الذين ينشأون فى هذا الجو النفسى الرهيب مع مثل هذا الأب .. أطفال غير أسوياء نفسيا ..

يفقدون الإحساس بالاستقرار والأمان ويفقدون وجود الرئيس والرقيب ! فالأب هو رئيس الأسرة وريس المركب . مش مجرد إنسان « بيجيب فلوس » فقط لكن هو مرب وموجه ومعلم ..

وأهم شىء تستطيع أن تفعله زوجة هذا النوع من الرجال أن تعمل .. فالعمل هو سلاحها الوحيد فى الحياة والحماية الكاملة من الانحراف .. وحتى لو كان الزوج سويا نفسياً فالعمل هام جداً للمرأة ، لأنه ماذا تفعل الزوجة لو مات زوجها دون أن يكون لديها مورد للرزق ؟! فعمل المرأة حماية للأطفال من التشرد والتسول وحماية لها من الانحراف .. ومثل هذا الأب الأنانى غير المسئول يرفض عمل المرأة لكى يجعلها دائماً تحت رحمته وعندما يقول لها « هطلقك » ترتجف وتخاف !

● رجل وامرأة !

أما الأستاذة عائشة أبو النور الصحفية بالأخبار فتقول عن هؤلاء الآباء .. إنهم لا يتحملون المسئولية بكافة صورها .. فهم آباء بالصدفة يتزوجون ليس لاقتناعهم أو شعورهم بالمسئولية ولكن بالتبعية ! وليس كل رجل مؤهلا نفسياً أو

عاطفياً لكى يكون أبا .. والأب الفاقد لغريزة الأبوة هو شخص متمحور حول ذاته ويكون هو نفسه طفلا لا يتحمل المسئولية لأنه غير ناضج محتاج للعناية وغير قادر عليها ! وهذا الأب يظلم نفسه ويظلم الأطفال وفيه بعض الدراسات ولبوءة قام بها بعض الفلاسفة فى الغرب عن أن هناك خطة لقيام المجتمعات الأسرية فى القرن العشرين وهى أن لا يجوز لكل رجل وامرأة أن ينجبوا أطفالا ..! لكن هناك أسرا معينة تختارها الدولة وتعدها لتكون أسرا منتجة للبشر بحيث يكون هناك توعية ودراسة وأساليب معينة للحصول على الإنتاج البشرى المثالى !

لأن عملية الإنجاب لا يمكن أن تترك مطلقة لكل « من هب ودب » ، فنتيجة هذا كوارث متحركة فى صورة أطفال !

فهناك آباء يعذبون أطفالهم بأساليب أبشع من تركهم بدون مورد .. فيقومون بضربهم مثلاً إلى أن يحدث فى الأطفال عاهة أو تشويها أو جروحا !!

ويجب أن يكون هناك قوانين فى اليونسيف لحماية حقوق الطفل فى المجتمع ضد الضرب والإهانة واغتصاب حقوقه ، ولا يكون الطفل ملكا خاصا نعمل فيه مانشاء ! فالطفل كائن حى وله حقوق يجب أن تحترم .

والأم بمفردها بدون هذا الأب الشاذ يمكن أن تقوم بدور الأب والأم معاً على أن تكون أما مثقفة ناضجة واعية .. والأطفال يكونوا كويسين بل إن وجود سياسة واحدة وطرف واحد بدون مشاكل أفضل بكثير من وجود الطرفين بمشاكل !

● تربية وإرشاد

تقول الأستاذة الكاتبة مىّ شاهين إن مسئولية الأب أساساً هى التربية والإرشاد وكذلك الالتزام بكل الأشياء المادية من أكل وشرب وسكن !

فالأب القاسى على أولاده وزوجته هو إنسان يجعل هؤلاء الأطفال يصابون باضطرابات نفسية رهيبة وغير قادرين على النجاح فى أى شىء سواء فى الحياة أو الدراسة ! وأن الرجولة الحقيقية هى الحنان والرحمة والمودة والعطف .. لكن الأب الذى يستعرض عضلاته هو أب غير جدير باللقب ويعجل بحدوث الطلاق المبكر .. وضحية هذا هم الأولاد ! وهناك صور كثيرة للآباء الذين لا يستحقون صفة الأبوة مثل القسوة والبخل والبلادة والإهمال وعدم المسئولية والأنانية وحب النفس !

وفى مقالة للأستاذ مصطفى أمين قال : « أصبح أن التلاميذ المتفوقين فى الثانوية العامة عايشين فى أسرة مستقرة سعيدة .. » . وتقول مدام مى إن عدم الاستقرار والاضطرابات النفسية والمشاكل وهروب الأب والتخلى عن المسئولية كل هذا مدمر للأطفال . ويجعلهم كارهين للحياة وللأب وللأم لدرجة أن هناك طفلا سألته المذيعة فى برنامج إذاعى اسمه أجراس الخطر وقالت له تحب العودة لأبيك وأمك ؟! رفض الطفل وبشدة لأنه هارب من المشاكل .. فالجو النفسى هام جداً للطفل ، أما انشغال الأب وإهماله لأطفاله وغيابه عنهم تحت أى سبب من الأسباب حتى وإن كان جمع المال لايوازى أبداً ضياع الطفل .. لأن الطفل أهم بكثير من الفيديو والتليفزيون وتربية طفل سليم سوى أفضل من الغربة وراء أى سبب ! فالأب هو الصديق والمرشد والأستاذ !

● الحاضر الغائب !

توضح الدكتورة سامية الساعاتى أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن صفات الأب الحاضر الغائب هو هذا الذى لا يقدم لطفله أى شىء ولا يزيده شيئا ! ولا يوصل له أى شعور بالأمان أو الحنان والرعاية والتوجيه . ليس هناك أى عذر لمثل هؤلاء الآباء المشغولين المهملين لأطفالهم حتى ولو كانت الحجة « لقمة العيش » !

وبداية الصراع الأسرى بأشكاله المختلفة سواء



● **الأب الذى يقاطع أبناءه يرتكب موبقة** « د. سيد رزق الطويل » ● **انه مخلوق لا يستحق مقارنته بالحيوان** « حُسن شاه » ● **ليس كل رجل مؤهل نفسيا وعاطفيا ليكون أبا** « عائشة أبو النور » ● **الأبوة القاسية وراء جرائم الأطفال** « مى شاهين » ● **الأب ليس كيس فلوس** « د. سامية الساعاتى » ● **الأبوة هى من يربى وليس من ينجب** « حسين فهمى » ● **بنت مثل هذا الأب تستعذب ضرب وتعذيب زوجها لتحس برجولته !** « د. محمد شعلان ».

أدى إلى الطلاق أو استمرت الأسرة بشكل أسرة لكن الصراعات بين الطرفين قائمة ..

أحياناً نجد فى مثل هذه الأسر ومن خلال هذه الصراعات أن الأطفال تنقسم إلى أحلاف حلف الأب وحلف الأم ! ويحدث تمزق كامل للأسرة ..

والطلاق فى هذه الحالة وارد وربما يكون أفضل للجميع .. فالطلاق أبغض الحلال لكنه حلال ! فالأخطر من الطلاق هو استمرار الوضع على هذا الحال المنهار لمجرد وجود هيكل ظاهرى اسمه « أسرة » ! فالطلاق هنا حسم للأمور وعلى الأقل يريح الأطفال من المشاكل والخلافات ويجعل طرفا واحدا هو المسئول عنهم ورعايتهم ، لكن استمرار أب غير مسئول وغير سوى واستمرار الحياة معه على هذا النحو يساوى مباشرة طفلا ضائعا !

فتواجد الأب والأم ليس مجرد تواجد جسدى لكنه تواجد نفسى واجتماعى بمعنى الرعاية والحنان وتفهم المشاكل الخاصة بأطفالهم والاحترام المتبادل والمسئولية المشتركة .

وصورة الأب مهمة جداً بالنسبة للولد من أجل أن يأخذ القدوة ! وبالنسبة للبنت لكى تتعلم كيفية التعامل مع الرجل ؟! والأب لا يمكن أن يصبح مجرد رقم أو كيس فلوس .. ولكن الأب هو التفاهم والحنان والرعاية والحزم وهو الذى يعلم كيف ومتى الحزم والحنان .

والأب هو الذى يحترم الأم أمام أطفالها .. ويجنب الأطفال المشاكل . أما الأب الفاقد الإحساس بالأبوة فيمكن أن يكون نتاج حرمان لأن فاقد الشىء لا يعطيه !

● هكذا أفهم الأبوة !

حين توجهت بسؤالى عن الأب غير الجدير باللقب للفنان حسين فهمى قال : إن هذا الشخص لا ينطبق عليه أبداً اسم أب ! لأن الأبوة ليست الإنسان الذى ينجب ولكن هى الإنسان الذى يربى !

الأب ليس فقط هو الإنسان المسئول مادياً عن أولاده ولكن هو الإنسان القادر على الحنان والحب والاهتمام والرعاية وإهمال الأب يساوى انحراف أبناء !

والطلاق بين الزوجين غير المتفاهمين أفضل أحياناً من استمرار الأطفال فى جو نفسى مشحون بالمشاكل والقلق النفسى . لأن الطفل مخلوق حساس جدا ويتأثر بكل ما حوله ومن حوله ويحتاج إلى رعاية بالغة فالإنسان عندما يكون عنده زرعة فهو يرعاها بالماء والهواء والمكان المناسب فما بالك بالطفل ابنى !

وأنا عن نفسى مسئول مسئولية كاملة ومستمرة عن أولادى وطول عمرى معهم يهمنى أن أخلق منهم عقلية وشخصية ناجحة وممكن أصرف كل ما أملك فى سبيل أن يتعلم ابنى شيئا مفيدا وما يهمنيش أن ابنى يركب عربية آخر موديل .. قدر ما يهمنى أنه يكون مثقفا واسع المعرفة .. وأعتقد أنى نجحت مع أولادى وإنهم بالفعل نماذج مشرفة ! فابنى الأكبر أنهى دراسة إدارة الفنادق فى أمريكا وابنتى فى الجامعة الأمريكية كلية علوم سياسية ..

ورغم مشاغلى كفنان إلا أنى حريص دائماً على أن أكون معهما ومتابعة كل تصرفاتهما ومناقشة كل مشاكلهما وأنا أتعامل معهما بشكل ديمقراطى جدا .

أما هذا النوع من الآباء فهم فعلاً لا يستحقون اللقب !





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٤ | أغسطس ١٩٩٢

● نماذج من المحاكم والأحداث

وكان علىّ أن أقف عند حقيقة ما وصلت إليه بعض الأسر من تفكك وضياع بسبب إهمال الاب وتخليه عن المسئولية تجاه أطفاله وتجرده من كل مشاعر الأبوة فتوجهت إلى محكمة الزنانيرى وهى من أكثر المحاكم التى تتداول فيها قضايا الأحوال الشخصية ، وعندما خطوت أولى خطواتى داخل المحكمة وجدت أمامى صالة كبيرة وعلى الجانبين كراسى كثيرة تجلس عليها نسوة فى ملابس مختلفة فى الشكل والمستوى ! وأيضاً رجال كثيرون ! ولا أحد يدرى ماذا يقولون وماذا يقول لهم القاضى ولكنى حاولت أن أعرف ماذا حدث للأسرة التى تخلى عنها ربها وعائلها الأول والأخير فكان لقائى مع السيدة :

● نادية عبد الهادى عبد الفتاح ٣٥ سنة متزوجة ولديها ٦ أبناء الابنة الكبرى طالبة فى الجامعة واسمها سحر .. وزوجها صالح محمد على ويعمل سائقا فى شركة بترول تقول لى :

تخلى عن مسئوليته تجاه أسرته وتركهم منذ عام كامل دون مورد أو رعاية من أى نوع وذهب إلى حيث امرأة أخرى وتعاطى المخدرات وشرب الخمرة !

وبكت الزوجة الشابة عند حديثها عن زوجها الذى عاشت معه كل سنوات صباها والآن يتركها مع أولادها الستة ولا تدرى ماذا تفعل من أجلهم سوى أنها بدأت فى بيع كل الأشياء التى يمكن أن تباع فى مسكنها واشترت ماكينة خياطة .. واعتمدت على مساعدات أهل الخير من القلوب الرحيمة ! وتبرع لها الأستاذ أسامة غيث المحامى بالجنايات وأمن الدولة بتناول قضيتها مجاناً لتحصل على نفقة من زوجها الذى يصل دخله نحو ١٠٠٠ جنيه فى الشهر ..

ومازالت القضية تأخذ مجراها القانونى الذى يأخذ فترات طويلة والأسرة فى شبه ضياع !

وعندما سألت الابنة الكبرى هل ترغبين فى إرسال نداء إلى والدك قالت : « اسألوه ليه بتهرب من المسئولية بتاعتنا ! مش انت اللى جبتنا ! » .

وسألت أصغر الأولاد عن والده قال أنا مرتاح علشان لا أراه لأنه على طول عامل معانا خناقات !!

وسألت محامى الأم عن الكلمة التى يوجهها لهذا الأب قال « إن لم تستح فأفعل ماشئت ! » .

وعادت الابنة الكبرى لتقول لى « أريد أن أقول له أيضا أن الظروف وضحت أن الناس أحن علينا من ابونا ! » .

● انه أبى !

كان البكاء هو أبرز مافى ملامحها ... وقالت وهى تكاد تسقط على الأرض من فرط الألم والحزن معا ! إسمى محاسن محمد عبد النبى عمرى ٣٩ سنة لا أعمل وعندى بنتان هجرنى زوجى منذ أربع سنوات كاملة بعد ماعمل فضايح أساءت إلينا من كل جانب ... وأنا مريضة بفشل كلوى وأحتاج إلى غسيل الكلى مرتين فى الأسبوع وأتناول دواء ثمن الشريط الواحد لا يقل عن ٢٩ جنيه .. ومش عارفة أعمل إيه ؟ ! رفعت عليه قضية نفقه وإلى الآن لم أستطع الوصول إلى شىء .. بالرغم من أنى أخذت حكم بنفقة ٥٠ جنيه فى الشهر ولكنى لم أجده لآخذهم .. ومازلت زوجته وحتى بنته الأولى تزوجت دون أن يراها والناس هما اللى واقفين معانا حتى المحامى اتبرع بأتعاب القضية ولم يأخذ منى مليم ..

وقدمت طلب لجريدة الأهرام والمساء والأخبار عشان ألاقى أى حد يساعدنى أنا وبنتى ماحدش رد عليه أعمل إيه فى وسط الناس وفى بلدنا وأموت أنا وأولادى عشان زوج لا يرحم ولا يتقى الله فى زوجته المريضة وبناته عرضه وشرفه ! وبكت ولم تستطع مواصلة الكلام .. فتوجهت إلى الابنة أمل ٢٤ سنة وسألتها ما رأيك فى والدك قالت رغم أى شىء هو والدى ! لكنه لا يشكل بالنسبة لى أى أهمية لكن مش معقول هغيره هو فى شهادة الميلاد أبى !

وتحدثت إلى المحامى مجدى خليفة محمد



بالاستئناف العالى ومجلس الدولة والحاضر عن الأم فى قضية النفقة فقال الأم فعلا بتموت ومحتاجة إلى علاج ونقل دم فوق طاقة المساعدات الخيرية

وسألت عن الإجراءات التى تأخذها مثل هذه القضايا وماذا يحدث للأم والأولاد عند غياب الأب وهروبه من المسئولية أجاب الأستاذ مجدى :

- أولا : التحرى عن طريق القسم لإثبات صحة أقوال الزوجة .
- ثانيا : الرجوع للقاضى بالتحريات .
- ثالثا : تحويل القضية للتحقيق .
- رابعا : إذا كانت هناك مدة سابقة لغياب الزوج على رفع الدعوى والتحقيق يطلب اثنين شهود .
- خامسا : تحجز القضية للحكم .
- سادسا : المرافعة .
- سابعا : حكم جديد .
- ثامنا : إستئناف الحكم .
- تاسعا : تأييد الحكم .
- عاشراً : تقوم الزوجة برفع دعوى أخرى اسمها الدفع بالحبس .
- أحد عشر : القاضى يؤجل للتحرى من جديد رغم أن التحرى موجود فى بداية القضية .
- إثنا عشر : تحجز القضية للحكم من جديد .
- ثالث عشر : يعلن الزوج بالحكم بعد البحث عنه !

والزوجة عليها البحث عنه بنفسها حيث أن التحرى عن طريق المحكمة هيأخد حوالى سنة !!

هذه هى كل الإجراءات التى تمر بها الزوجة للحصول على نفقه لها ولأطفالها !! وهذا هو القانون وعلينا احترامه !! وبالنسبة لى فأنا مستعد للمرافعة والإستشارة القانونية لغير القادرين من هذه الحالات مجاناً وبدون أى مقابل لأنى فعلاً عارف مدى العذاب الذين يعانون منه وربنا معهم !!

وبداخل نفس القاعة وجدت سيدة وبجوارها بنتان فى عمر الزهور . .

وعندما اقتربت منها لأبدأ معها حديثى قالت بسرعة صحافة ثانى ! فأجبت على الفور هذه أول مرة أقابلك ! قالت ولكن هناك صحفيا فى إحدى الجرائد عمل معى حديث حول نفس القضية وأنا خلاص تعبت ومش عارفة أعمل إيه ؟ زوجى راجل مليونير ! لكنه بيتعاطى المخدرات وعندما يشرب يضربنا أنا والبنات ويطردنا فى نص الليل من البيت ! وهو راجل غنى عنده سيارات سياحة ومكتب وأراضى زراعية . . وتركنا وذهب ومشاكلى معاه بقالها ١٦ سنة لم أحاول فيها مرة أن ألجأ إلى المحكمة من أجل أولادى ! لكن أنا تعبت وبناتى لازم يدخلوا المدارس ومش عارفة أعمل إيه . . دول فى مدارس لغات ! ومصاريفها غالية ومش هقدر أصرف عليهم لأنى لا أعمل . . هو بعيد عنا وبيصرف على المخدرات والسهرات وعامل شقة فى مصر الجديدة لسهراته عايش فيها !

وأنا ذهبت لفضيلة مفتى الديار الشيخ سيد طنطاوى وحاول أن يوجهه ويرشده لكنه هرب . . وذهبت للشيخ عطيه صقر لنفس الغرض ولكنه أيضا هرب منه ! إنسان رافض كل نصيحة أو توجيه من أى مخلوق ! فاضطريت فى النهاية ألجأ إلى المحامى لأنه حالياً عايز يطردنى من الشقة لأن أولادى كبروا وبلغوا سن حضانة الأب ! لكن الأولاد كلهم رفعوا قضية طالبين فيها باستمرار حضانتى أنا لهم ورفضوا الذهاب إلى الأب وأنا مش عارفه أعمل إيه أضيع أنا وأولادى فى الشارع وأنا عندى بنتين فى عمر الزهور وولدين . . أذهب بهم إلى الشارع من أجل عناد أب وتخليه عن المسئولية ! ماذا أفعل ؟! وأقرت على كلامها الأستاذة نجوى أحمد المحامية بمكتب الأستاذ عبد الله شهاب المحامى بالنقض والمسئول عن قضية السيدة ناهد . .

البقية صفحة [٥٠]

في حين تقدم محامي الزوج .. الأستاذ محمد بهلول الذى قال : إن الزوج غير قادر مادياً ولا يستطيع دفع كل هذه المصاريف .

وأيضاً تبرع الأستاذ محمد بهلول المحامي بالدفاع مجاناً وبدون أى رسوم لغير القادرين من قراء صباح الخير وعنوانه ٣٦ ش عبد الفضيل مطار إمبابة .

● رأى القانون

عندما توجهت بسؤالي لرئيس إحدى المحاكم بالقاهرة حول الأب المتخلي عن المسئولية .. وحقوق الزوجة الأم والأولاد من ناحية الشرع والقانون قال :

ـ إن هذا الأب غير جدير بالأبوة ولا يحترمها والأب هو الملزم بأولاده تماماً من الناحية المادية في كل أمور ومتطلبات حياتهم .. حتى ولو كانت الأم هي التي تطلب الطلاق .. فالزوجة لها الحق في التنازل عن حقوقها الخاصة .. لكن لا يمكن بأى حال من الأحوال التنازل عن حقوق الأطفال شرعاً !

وحقوق الزوجة والأم كما قال رئيس المحكمة « القاضي » أن القانون أعطى لها نفقة مؤقتة خلال ١٥ يوما من رفع الدعوى والمطلوب منها للحصول على هذه النفقة تقديم المستندات التي هي وثيقة الزواج ـ شهادات الميلاد بالنسبة للأطفال ـ وما يثبت دخل الزوج ! والقسم هو الذى يقوم بالتنفيذ على الزوج .

ثانيا : للزوجة ٢٥٪ من دخل الزوج .. أما إذا كانت زوجة وأمًا فلها ٤٠٪ من الدخل .

ثالثا : لا يجوز للزوجة التمكن من مسكن الزوجية حتى وهي معها أطفال في سن الحضانة إلا إذا كان المسكن مؤجراً .

لكن إذا كان المسكن مملوكا للزوج فتقوم بتقديم طلب رسمي للتمكن منه أو يوفر لها الزوج مسكنا مثله تماماً وهذا بعد رفع الدعوى .

رابعا : إذا لم يوافق الزوج على توفير مسكن للزوجة الأم فعليها أن تبحث عن مسكن مناسب لها وتقدم عقد الإيجار موضحا فيه قيمة الإيجار مهما كانت قيمته وتقوم المحكمة بإلزام الزوج فوراً بالدفع !

خامسا : ملخص حقوق الزوجة الأم بعد الطلاق هو نفقة العدة ـ نفقة المتعة ـ مؤخر الصداق ـ نفقة الأطفال ـ أجر حاضنة وإذا كانت مرضعا لها أجر مرضع !

والسن القانونية لانتهاء الحضانة عن الأم هو بالنسبة للأولاد الذكور ١٢ سنة ، وبالنسبة للبنات يمكن الاستمرار في الحضانة حتى أن يتزوجوا !

وأيضاً ملزم بمصاريف المدارس مهما كان نوع المدرسة !

● في المديرية !

واتجهت إلى مديرية أمن الجيزة حيث يوجد قسم الأحداث أو بالأصح مكافحة جرائم الأحداث وقدم لنا اللواء فهيم حسن مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الجيزة والعميد سيد فريد مدير مباحث الجيزة كل المساعدات اللازمة لهذا الموضوع .

وفي مكتب العميد محمد نور الدين رئيس قسم مكافحة جرائم الأحداث بالجيزة الذى وضح لنا أن في مصر توجد تقريباً في كل مكان دار لرعاية الأحداث .. وفي القاهرة عموما يوجد دار التربية للبنين ودارين للفتيات مسئولتان عن الفتيات اللاتي يقمن بالسرقة أو مخالفة الآداب أو المخدرات .

وتوجد دار الأمان للبنات المقبوض عليهن تسول

وهناك أيضاً دور أهلية أقامها أهل الخير على نفقتهم وتتبع وزارة الشئون الاجتماعية

يقول العميد محمد نور إن قانون الأحداث ينص على أن كل مرتكب جريمة ووقت فعل الجريمة أقل من ١٨ سنة ميلادية للطفل ولو بيوم واحد فهو يدخل تحت قانون الأحداث !

وفي رأيه أن الأب هو عمود البيت هو كل شىء وبالضبط مثل عمود الخيمة إذا سقط سقطت الخيمة

ويقول للآباء اتقوا الله في أطفالكم لأنكم تصدرون لنا مجرما جديدا في المجتمع وإذا كنت أيها الأب غير محترم ولا تشعر بالمسئولية فحسب المجتمع وجودك فيه ولاداعي لوجود إنسان آخر مثلك !

● مع الأحداث

في الطريق وبالتحديد في شارع جامعة الدول العربية وفي إحدى الإشارات المرورية .. طفل صغير لا يتجاوز عمره ٦ سنوات يقف ليتسول فاقترب مني ليسألني كالآخرين ! فسألته عن اسمه فقال أحمد على محمود ، وسألته لماذا تتسول في الشارع ؟ قال أبي يريد مني ذلك .. ومن الخوف



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٩٢

من أن يراه رجال الشرطة ويقومون بالقبض عليه قال أنا حين أراهم أجرى ؟!

سؤال .. من المسئول عن احمد وغيره

وتوجهت إلى قسم امبابة لأعرف ما مصير الأطفال الذين يقومون بالقبض عليهم .

وأوضح لى العقيد مراد صقر نائب مأمور القسم :

- إن التفكك الأسرى وغياب الأب وتخليه عن واجبه يخرج لنا طفلا متسولا وطفلا سارقا أو طفلا مجندا من قبل تجار المخدرات ودور الأب توفير متطلبات الحياة ومراقبة أطفاله وتقويم التصرفات المعوجة ! أما مصير الأطفال الذين يقومون بالقبض عليهم من الشارع فهم يعرضون على النيابة وبناء على قرارها يوضعون فى دور رعاية الأحداث أو تسليمهم لولى الأمر .

● مع الأطفال

وجلست إلى الطفل الأول .. الذى بدا عليه التعب الشديد فى ملابس متسخة ووجه شاحب حزين ، وعيون قلقة تنظر فى كل اتجاه !

الاسم هشام أحمد عبد الرحمن ١٤ سنة ،

وحكايتى هى أن أبى وأمى مطلقان .. وأبى تزوج وأمى تزوجت وكل منهما أنجب أطفالا آخرين ؟ وأنا وحيدهما ! لم يحاول أحد أن يعلمنى أو يلحقنى بالمدرسة ! فى حين أن إخوتى من زوج أمى فى المدارس لأن والدهم يريد هذا !

ياريت كان أبى وأمى لم يتركوا بعض ؟

● أسامة إبراهيم العجمى ١٢ سنة وصديق للطفل الآخر والاثنان قبض عليهما معاً ! يقول : أمى متوفاة منذ سبع سنوات ولى خمس إخوات وأبى تزوج بأخرى !

وملأت الدموع وجه الطفل الصغير والذى يكسو وجهه جمال وبراءة الطفولة ولكن فى قسم البوليس ! وقال لى وصوته لا يكاد يخرج أنا مش هعمل غلط تانى !

● وفى نفس القسم كان الشىء الأكثر ألما .. طفلان يمسك كل منهما بيد الآخر .. أحدهما أكبر قليلاً وتبدو عليه ملامح شراسة والآخر أكثر وداعة واقتربا منى .. فاتضح أنهما طارق وعلاء عز الدين أخوان ومقبوض عليهما فى قضية نشل ! يعملان فى سوق الجمعة عمالا يساعدان التجار فى حمل بضائعهم مقابل نقود قليلة .. لا تسد جوعهم أو تسد احتياجاتهم .. فاضطر أحدهم لسرقة المواطنين والآخر لسرقة النحاس ! وحكايتهما هى أم توفيت منذ سبع سنوات وأب غير مسئول .. ويعيشان مع جدتهما لأمهما .. ولا يوجد رقيب ولا متابع ولا ضمير يرحمهما من الشارع ! ومصيرهما دار رعاية الأحداث التى تمنياها بلسانيهما ليجدا مكانا يرتاحان فيه من تعب الشارع !

● ومازالت قوات الشرطة تجمع الأطفال من الشارع هذا متسول وآخر نشال والثالث متشرد ؟

فهل يتعرف الأب الذى لا يستحق اللقب على ابنه بينهم ؟! □

● غريزة الأبوة !

فى المجتمع المصرى الحديث الذكر اصبح مهجرا من الريف إلى المدينة .. ومن المدينة إلى الدول الاخرى وهى ليست بهجرة ولكنها سخرة .

هكذا بدأ حديث الدكتور « محمد شعلان » أخصائى الطب النفسى عند سؤالى له عن عقوق بعض الآباء .. وواصل حديثه بأن الرجل المصرى مهاجر دائماً للعمل فى أى مكان من أجل المال .. وفى نفس الوقت ترك مسئولية الحياة الزوجية والأبوية على كفيل له يتعامل معه كما يتعامل السيد والعبيد !

وهذا نمط سلبى محض ! منتقص الرجولة وهو فاقد للإحساس بالأبوة .. بمجرد أنه ارتبط بامرأة وأخرج منها أطفالاً !

وهناك نوع آخر من هؤلاء الآباء أو غير الآباء ! هو إنسان عنده إحساس بالطفولة وتزوج ولديه هذا الإحساس وزوجته تعاملت معه على أنه طفل مدلل وله كل الرعاية والاهتمام .. وفجأة يجد أطفالاً يشاركونه هذا الاهتمام ويأخذون محله ويصبح فى النهاية ناقما عليهم وفى منتهى السلبية . وهناك أمراض نفسية أخرى مثل فقدان الإحساس التبلد فى المشاعر .. اضطرابات الشخصية واضطرابات مابعد الفصام .. أو إنسان مريض بفقدان الاهتمام بكل شىء ..

وعن غريزة الأبوة ووجودها داخل النفس قال إن الإنسان معرض لكل شىء قبل الولادة وبعد الولادة وماقبل الإخصاب ! وتأثير كل هذا مع البيئة وممكن أنه يحصل تغييرات جوهرية تؤثر على كل غرائزه .. مثلاً هناك شخص يولد لا يمشى لكن بالتمرين ممكن يمشى !! وهكذا .

أما عن شعور الأطفال تجاه هذا النوع من الآباء قال ينشأ لديهم تصور للأب على أنه سلبى فالبنت لما تكبر تحب تتزوج واحد سلبى مثله « تمشيه ! وتركبه » ! أو يحدث العكس أنها تحب ترتبط بإنسان تبحث لديه عن تعويض لدرجة أنها تحب أن يضربها ويعذبها لكى تشعر برجولته !

● الدين رادع !

د . سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية جامعة الازهر يقول :

إن غريزة الأبوة غريزة فطرية وهى فى أعماق الإنسان وفى طبعه وليست مكتسبة من البيئة أو الظروف التى تحيط بها ولذلك نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى أوصى الأبناء بالآباء وليس العكس على اعتبار أن الآباء ليسوا فى حاجة لوصاية على أبنائهم !

فإذا تخلى الأب عن هذه المسئولية فهذا يعنى أن هناك خللاً يحتاج إلى علاج ..

أما الزادع الإسلامى لمثل هذا النوع من الآباء فيقول إذا كان الأب على رشيد وغير مصاب بخلل عقلى فالإسلام يلزمه شرعاً وإلزاماً بالإنفاق على الأبناء وتحمل المسئولية وللقاضى أن يوقع عليه الغرامة اللازمة ويجبره إجباراً على الرعاية والعناية

←



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الطفولة غير البريئة!

لم يعد أطفالنا يتمتعون بالبراءة الجميلة وندى الطفولة الرقيقة تكفل المناخ العام ووسائل الإعلام بتعليمهم العنف والألفاظ الخارجة وفتح أعينهم الصغيرة على العلاقات الجنسية ومحورية الجسد وآخر صيحات الموضة. وإذا كانت الأسرة هى المدرسة الأولى التى يتعلم فيها الطفل حقائق الحياة رويداً رويداً، والمسئول الأول عن تصحيح تصوراتهم وتهذيب أخلاقهم وتزويدهم ثقافة دينية وعامة متوازية، فإن كثيراً من الأسر تسهم - بقلة وعى الوالدين وإهمالهم فى دورهم التربوى - فى زيادة الطين بلة، فالأم التى تحرص على شراء «استريتش» لابنتها المراهقة وتنفق من دخل أسرتها على شراء.. تى شيرت يحمل صورة سلاحف النينجا المقاتلة لطفل تسهم دون إدراك فى تغذية محورية المظهر والجسد لدى ابنتها والعنف وتعظيم مفهوم القوة عند ابنها.

والأب الذى يضحك عند تكرار ابنه البالغ سنوات معدودة لنكتة خارجة سمعها فى المدرسة أو النادى، ويترك ابنته تخرج حتى ساعة متأخرة من الليل مع الشلة فى النادى وهى فى بداية سن المراهقة، يهدم أسس الأخلاق ومفاهيم الحلال والحرام والعيب عند أبنائه.

أن من حق أطفالنا علينا أن نحفظ لهم طفولتهم مستقيمة وصحية، وأن ندعهم يجتازون عتبة المراهقة ثم النضوج فى حينها، وأى انتقاص من هذا الحق يخلق جيلاً لم يستمع بطفولته ولم يمر بمراحل النمو بشكل طبيعى وهو ما يترك آثاراً سلبية على بنائه النفسى والعصبى.

ويا كل أسرة مصرية: أوقفوا مأساة الطفولة غير البريئة.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صورة الأب المذنب وعذاب الأبناء !

لاشك ان سجن الاب ومايمثله من رحيل مفاجيء يعرف على الملأ وواصم بالعار يتسم بمخاطر عديدة على الابناء لان هذا الفقدان لايصاحبه اى وسائل للتبرير او التبرئة على نحو مشرف كما هو الحال فى الاشكال الاخرى للغياب الابوى فعن الصورة التى يدركها الابناء لهذا الاب المجرم تشريعيا وكيفية تاثير هذه الصورة على البناء النفسى للابناء تجيب دكتورة شادية علام المدرسة المساعدة بكلية الاداب جامعة المنوفية والتى نالت عن هذا الموضوع درجة الدكتوراة

فى البداية تعرف لنا دكتورة شادية الابوة قائلة: اذا كانت المراة تصبح اما بواسطة عملية بيولوجية تنتمى إلى النظام الطبيعى فإن الرجل يصبح ابا بواسطة نظام رمزى ينمتى إلى النظام الثقافى والاجتماعى فمنح الرجل اسمه لطفله ذلك الاسم الذى يؤسسه ذاتيا ويمنحه الاعتراف الشرعى به لهو فعل ثقافى تحدده المعايير في مجتمع معين وبهذا فالابوة : جماع دور إنسانى رمزيا ينتقل الطفل بفضله من الطبيعة إلي الثقافة.

وعن مشاعر الابناء تجاه صورة الاب المجرم تضيف د . شادية بانها تمثل قمة التناقض سواء على المستوى الشعورى او اللاشعورى.. فعلى المستوى الشعورى هناك تناقض مابين مشاعر الحب ومشاعر اللوم والعتاب وتحميله مسئولية حرمانهم من امكانيات دوره الرمزى تجاههم.

اما علي المستوى اللاشعورى فإن يتخذ شكلين:

الأول: شكل الادانة والتجريح والاعلان الصريح لمشاعر الكراهية.

الثاني: محاولات دفاعية لاشعورية لمواجهة الخلل فى حياة الاب وترميم مكانته وصورته وإنقاذ سمعته وحمل عنه وزر افعاله وهذا انعكاس طبيعي لحاجة هؤلاء الابناء الماسة لاب رمزى

وعن كيفية تاثير هذه الصورة على البناء النفسي للابناء تستطرد دكتورة شادية بان غياب الأب وتجريمه يعد جارحا لهؤلاء الابناء بالاضافة إلى انها تطاردهم في كل مظاهر الحياة ومن ثمة ادت هذه الصورة إلى:

■ انهيار للذات مابين كسر خاطر وحزن داخلى عميق وموت سيكولوجى

■ الاب السيىء يخلقه عالم اسوا فقد رسم الاب بشخصيته الجانحة صورة قاسية متخبطة للعالم الخارجى يعانى فيها الابناء مشاعر الحرمان والإدانة والرفض

■ تولد مشاعر التناقض مابين نزعة للانزواء وإقامة جدار من العزلة وبين محاولات دفاعية لانكار هذا الواقع والاعراض عنه

■ خلق واقع تخيلى تلقى فيه كل معاناة وكل شقاء اى الانغماس فى احلام اليقظة هروبا من هذا الواقع المرير.

■ جريمة الأب تطارد الأبناء وتجعل الارتباط الصحى أمرا بالغ الصعوبة لذلك كان التحاشى الكامل للعلاقة العاطفية الوجدانية امرا مطلوبا.

من هنا فهؤلاء الابناء في حاجة ماسة إلى:

■ وجود ابوى يمنح كيانا او لقبا او وجودا مشروع.

■ ابوة تساعد الابناء على الامتثال الاجتماعى وتدعم قدراتهم على فعالية مافى اعماقهم من نزعة للخروج على القاعدة الاجتماعية.

■ الأب القدوة والسند والمشجع علي بلوغ الهدف والتفوق .

■ ابوة صارمة تحمى الابناء من خطر الإقتداء الفعلى بالصورة المجرمة للاب ودفاع ضد ذلك المصير الذى لقيه الأب الفعلى

واخيرا نؤكد على أهمية وجود الأب وسلامة دوره والذى يشكل اهمية جوهرية فى تشكيل البناء النفسى . لابنائه ذكورا وإناثا وان هذا الوجود للاب يجب ان يكون له القدرة على التحمل والاستمرار فحضور بعينه للاب يدركه الابناء على انه قبول لهم.. قبول يمنحهم الأمن والثقة في العالم الخارجى فيرونه مكانا امنا وليس مكانا معتديا لابد وان يحموا انفسهم منه.. ولذلك فإن ايجاد نماذج بديلة للاب إن كانت تشبع ماديا إلى حد ما.. لكنها لاتشبع نفسيا ولاتعوض عن دوره ومن ثمة فهى لاتقى خطر الاضطراب النفسى.

ثناء زايد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٢

المؤتمر العالمي الثالث لطب الأطفال يعقد بمصر أول نوفمبر

كتبت : ميرفت عثمان

يعقد بمدينة الأقصر المؤتمر العالمي الثالث لطب الأطفال بالمناطق الحارة في الفترة من ٢ - ٥ نوفمبر القادم تحت شعار (صحة الطفل بالدول النامية عام ٢٠٠٠) برئاسة الأستاذ د. حسين كامل بهاء الدين رئيس جمعية طب الأطفال المصرية ووزير التعليم.

يشارك في المؤتمر مائة أستاذ من مختلف أنحاء العالم و ٣٠٠ طبيب أطفال من مصر لمناقشة أمراض سوء التغذية، والإسهال والطفيليات والجهاز الهضمي [illegible].

ويقول د. أحمد مصطفى [illegible] أستاذ طب الأطفال وأمين عام المؤتمر إنه [illegible] دورة تنشيطية داخل المؤتمر لتدريب أطباء الأطفال الشبان على طب المناطق الحارة والدول النامية يحاضر فيها أساتذة متخصصون من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا والفلبين ومصر. وقد وافق د. محمد راغب دويدار وزير الصحة على [illegible] ٥٠ طبيبا من الوجه القبلي لحضور المؤتمر والدورة التنشيطية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٢

تحذير من الأطباء

صدمة الذقن قد تنتهي بتيبس الفك وتشوه وجه الطفل



السقوط على مقدمة الذقن أو إصطدامها بقوة بأى شئ امر لاتقف خطورته عندما يحدث من أعراض وقتية يمكن ملاحظتها كحدوث قطع بالجلد أوالم، بل له مخاطر خفية تمارس تأثيرها المدمر بعيدا عن أنظار المصاب ومن حوله، وتنتهى عادة - إذا لم تكتشف وتعالج بشكل مناسب - بتشوه حاد فى الوجه والأسنان والعجز الكامل عن تحريك الفك أو فتح الفم.

علميا.. يطلق على هذه النتائج جميعها اسم «تيبس مفصل الفك» الذى يصيب فى العادة الأطفال وصغار السن، ويبدأ بسقوط الطفل أثناء الجرى أو اللعب وإصطدام مقدمة ذقنه صدمة عابرة قد لاتكون حادة الألم أو مصحوبة بكسور شديدة، غير انه يصاحبها فى الوقت نفسه نزيف بسيط داخل كبسولة المفصل لاينجم عنه الم أو تغيير جوهرى فى وظيفة الفك لحظة حدوث الإصطدام أو بعده مباشرة، ومن هنا لا يتم الإهتمام بهذا النزيف بشكل مناسب لأنه لم يكتشف من الأصل لا من قبل المصاب أو ممن حوا.



د. أحمد مختار

ولا من قبل الطبيب، وعلى ذلك تبدأ سلسلة تغيرات داخل كبسولة مفصل الفك تنتهى بالتيبس وبما مضاعفات تؤدى الى إعاقة شديدة بالوجه والفم

وطبقا لما يقوله الدكتور أحمد مختار المرينلى استاذ جراحة الفم والوجه بطب أسنان القاهرة فإن إنعدام الوعى الكافى بهذه الظاهرة أدى إلى شيوع الاصابة بتيبس الفك وتشوه الوجه بصورة ملحوظة فى مصر مقارنة بالبلدان الأخرى، حيث باتت تشكل مابين ١٥٪ إلى ٢٠٪ من المترددين على قسم جراحة الفك بالكلية، وهو مؤشر مرتفع للغاية ويدل على أن معدلات الاصابة ربما تكون أعلى من ذلك بمراحل على مستوى الجمهورية ولا سيما فى الريف، خاصة وانه يفترض الا تزيد النسبة على ٢ إلى ٣٪ فقط كما هو الحال بالنسبة للبلدان الأخرى الأمر الذى يستدعى إثارة الإنتباه والوعى باسبابها خاصة وأنه من الممكن تلافيها بإجراءات بسيطة.

مايحدث للطفل المصاب بصدمة فى ذقنه أو سقط عليها ان المحيطين به وكذلك الطبيب المعالج يهتمون فقط بعلاج الجروح البسيطة التى يصاب بها أسفل الذقن باعتبارها المشكلة الوحيدة، لكن مايحدث فى الواقع أن إرتطام الذقن بسطح صلب يؤدى الى إرتداد مفصل الفك إلى الوراء بقوة مما ينتج عنه نزيف دموى بسيط وغير مرئى داخل كبسولة المفصل وإن كان يسبب ألما بسيطا لايسترعى الانتباه، وبمرور الوقت تتحول قطرات الدم البسيطة داخل كبسولة المفصل الى بؤر صديدية صغيرة، يجد الجسم نفسه مضطرا للقضاء عليها فيصدر تعليماته بذلك فتحدث سلسلة تفاعلات ومواجهات بين مناعة الجسم وهذه البؤر تنتهى بتليف أربطة المفصل و يتم ترسيب الكالسيوم على هذه التليفات فتتحول الى تكلس عظمى يصل مابين نهاية مفصل الفك وقاع الجمجمة ويملأ تماما المساحة البسيطة الفاصلة بينهما فيختفى المفصل نهائيا ويصبح هو وقاع الجمجمة كتلة عظمية واحدة صماء، الأمر الذى يمنع الفك من الحركة.

تحدث هذه العمليات بشكل تدريجى بطئ وقد يمتد مابين ستة أشهر إلى سنة أو أكثر حسب ظروف كل حالة، وفى النهاية ينتهى الأمر بانه فى السن الصغيرة تتأثر مراكز النمو فى الفك، ولو كانت الإصابة فى الناحيتين يتوقف النمو تماما وتكون النتيجة أن كل عظام الوجه تنمو بشكل طبيعى عدا عظام الفك والذقن، فيحدث تشوه للوجه ويصبح بلا ذقن مع قصور شديد فى عظام الفك، وإذا كانت الاصابة من ناحية واحدة ينمو الفك من الناحية السليمة ويتوقف فى المصابة مما يؤدى الى تشوه جانب من الوجه وانكماشه بينما ينمو الجانب الأخر بشكل طبيعى.

وفى كل الأحوال يحدث تشوه شديد للأسنان ولخبطة وعدم إنتظام مع عدم القدرة على فتح الفم أو تناول الطعام والمضغ بشكل طبيعى بالإضافة للتأثيرات النفسية وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين فى كثير من الأحيان .

وبالنسبة للذين وصل بهم الأمر الى هذا الحد فإن التقدم الجراحى الكبير الذى حققه العلماء فى هذا الشأن أتاح العديد من الأساليب الجراحية التى بإمكانها فض الإشتباك مابين عظام الفك والجمجمة وإعادة الحركة الى الفك كى يعمل بشكل جيد، ثم اجراء تقويم للأسنان وتجميل لعظام الذقن للوصول بها الى شكل مقبول يقضى على التشوه، ورغم أن هذه العمليات الجراحية تعد معقدة وتستغرق وقتا طويلا نسبيا إلا أنها تتم الآن فى مصر بنجاح كبير وبدرجة أمان عالية وفى الغالب يعقبها علاج طبيعى لفترة قصيرة، وكلما أجريت العملية فى سن صغيرة كلما حققت نتائج أفضل.

ويرى الدكتور احمد المرينلى أنه من الأفضل تفادى حدوث هذه المضاعفات من البداية بأن تكون الأم والأسرة عموما على وعى بهذه الظاهرة وملاحظة مايحدث للطفل فيما لو سقط على وجهه وأصيب بجروح اسفل الذقن، فى هذه الحالة يجب عرضه على طبيب اخصائى لعمل الاشعات اللازمة التى توضح ما إذا كان هناك نزيف أم لا فى كبسولة الفك، وفى حالة وجوده فيمكن علاجه بالأدوية والعلاج الطبيعى وأحيانا بجراحة بسيطة لاتترك اى اثر يقوم بها جراح الفم والوجه والفكين.

جمال محمد غيطاس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ... التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٢

مع نهاية العام القادم

مصر تخوض:

الحملة الأخيرة للقضاء على شلل الأطفال!

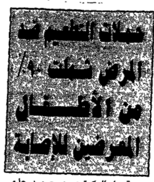
٥٠ مليون جنيه لشراء الطعوم واللقاحات لحماية أطفال مصر

القضاء على فيروس شلل الاطفال مع حلول عام ٢٠٠٠ هدف عالمى تسعى لتحقيقه منظمة الصحة العالمية ... وفى مصر اعلنت وزارة الصحة انها تسعى للقضاء على الفيروس الضارى لشلل الاطفال ووقف أية اصابات جديدة مع نهاية العام القادم ١٩٩٤..

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حملات التطعيم ضد المرض شملت ٩٠٪ من الأطفال المعرضين للإصابة

ويقول الدكتور محمد حلمي وهدان مدير قسم الوقاية من الامراض ومكافحتها بالمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالاسكندرية ان هناك تقدما ملموسا في مصر في الخطة القومية لاستئصال شلل الاطفال فهناك زيادة مطردة على معدل تغطية الاطفال في السنة الأولى من عمرهم بالتطعيم بثلاث جرعات من اللقاح المأخوذ بالفم... وتعد استراتيجية التطعيم الاجتثاثي استراتيجية ناجحة لوقف انتشار الفيروس الضاري ولكن ما يعنينا ليس فقط ارتفاع معدلات التطعيم الوطنية لتصل الى ٩٠٪ ولكن ايضا ارتفاع معدلات التغطية بالتطعيم في جميع المناطق وبين

وتقول الدكتورة عصمت منصور المسئولة عن برنامج تطعيم الاطفال بوزارة الصحة انه قد تم اعداد خطة وطنية لاستئصال مرض شلل الاطفال من مصر منذ عام ١٩٨٩ وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

وقد اعتمدت الخطة اساسا على وضع اسس ثابتة تضمن الرصد الفعلي لاية اصابات بشلل الاطفال وذلك من خلال تعيين مدير مسئول عن القضاء على شلل الاطفال في كل محافظة او وحدة صحية في كل مدن وقرى محافظات مصر المختلفة يقوم بالابلاغ عن حالات شلل الاطفال التي يتم اكتشافها وفي نفس الوقت تم الاتفاق مع كل اطباء الاطفال للابلاغ عن اية حالات اصابة بهذا المرض ترد الى عياداتهم الخاصة او الى اقسام الاطفال بالمستشفيات سواء العامة او الخاصة او التعليمية وعلى هذا لم يعد معهد شلل الاطفال بامبابة هو المصدر الوحيد لرصد حالات المرض في مصر خاصة وانه عادة لم يكن يرد الى المعهد سوى الحالات المتقدمة ولكن باسلوب الحصر الشامل امكن تحديد اعداد المصابين فعليا حيث ترصد الحالات شهريا سواء حالات الشلل الرخو بصفة عامة ايا كان سببها أو حالات شلل الاطفال... وبناء على الاحصائيات وصلت حالات شلل الأطفال عام ١٩٩٢ الى ٥٨٤ حالة اما العام الحالي فقد وصل عدد الحالات حتى شهر مايو الى ٥٣ حالة..

وتضيف الدكتورة عصمت منصور انه اخذا بسياسة التطعيم الجماعي الاضافي فانه يتم اعطاء جرعتين من اللقاح المأخوذ بالفم في حملات قومية للاطفال دون سن الخامسة.. ويتم مواجهة المرض ايضا باستراتيجية ما يطلق عليه التطعيم الاجتثاثي لوقف انتشار الفيروس الضاري لشلل الاطفال باعطاء الاطفال دون سن الخامسة جرعتين من اللقاح المأخوذ بالفم في زيارات تتم من بيت لبيت اثناء المواسم التي ينشط فيها الفيروس... بالاضافة الى ذلك فانه في مواجهة كل حالة من حالات شلل الاطفال يتم اعطاء جرعتين من اللقاح لنحو ٢٠٠٠ طفل دون الخامسة من العمر من المحيطين بالطفل المصاب سواء في الحي أو المدرسة وذلك بغض النظر عن حالتهم التطعيمية السابقة.. ويمكن القول بان نسبة التطعيم ضد شلل الاطفال وصلت الى ٩٠٪



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٢



تحقيق:
عـزة الحسـينى

جـمـيع المجـمـوعـات السكانيـة لذلك وللوصول الى الهدف الطموح لوزارة الصـحـة للقـضـاء على الفـيـروس الضـارى لشلل الاطفـال يجب اجـراء رصد لمعدلات التغطية الوطنية على مـسـتـوى المناطق العـادية بل وعلى مستوى المناطق النائيـة والوصول الى كل اطفـال مـصـر فى اى مكان ويجب ان نعرف انه لاعلان القضاء على شلل الاطفال فى اية دولة يجب ان تمر ثلاث سنوات بدون حـدوث اصابات جديدة .

ويؤكد الدكتور وهدان انه اذا كانت عدد حـالات شلل الاطفـال على مدى السنوات الخمس الماضية ثابتة بالرغم من الجهود المبذولة فى الحملات القومية للتطعيم فهذا ليس معناه سوى انه لم يكن هناك دقة فى الابلاغ عن حـالات الشلل من قـبل بدء عمليات الرصد الدقيقة وهذا يدفعنا الى التـاكيد على اهمية احكام المراقبة على عمليات الابلاغ عن ظهور حالات الشلل الرخو بغض النظر عما اذا كان السبب فيه شلل الاطفال أم اى مرض اخر حيث تصل المعدلات العالمية للاصابة بالشلل الرخو الى حـالة لكل مـائة الف طفل اى ان المقياس الذى يحدد دقة عمليات الابلاغ والرصد هو الابلاغ عن ٢٠٠٠ حـالة شلل رخو ثم يتم بعد ذلك فحص هذه الحالات لمعرفة ما اذا كانت نتيجة الاصابة بشلل الاطفال أو الاصابة بأى مرض آخر . .

ويؤكد الدكتور حسين الجزائرى المدير الاقليمي لدول شرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية ان قرار منظمة اليونيسف بالحد من تزويد الدول النامية بالطعوم اللازمة لشلل الاطفال تمهيداً لوقف هذا الدعم يجب الا يؤثر على الدول فى مكافحتها لهذا المرض لأن المقياس الحقيقى لنجاح حملات التطعيم القومية يتركز فى دقة رصد حالات الاصابة أما تكلفة الطعوم فلا تتعدى ٢٠٪ من التكلفة الفعلية لحملات الرصد والمتابعة بمعنى اوضح فان الدول النامية تتكلف فعلا مبالغ كبيرة فى متابعة حالات اصابة الاطفال بشلل الاطفال من ميزانيتها الخاصة ولن يفيدها كثيرا رصد المبالغ اللازمة من ميزانيتها للقضاء على مرض ينتج عن الاصابة بهدر طاقات بشرية وتكبد تكاليف باهظة فى العلاج والاجهزة التعويضية تستنزف من موارد الدولة...

وفى مصر يؤكد المسئولون فى وزارة الصحة ان مصر استعدت من الآن لتوفير ميزانية خاصة تصل الى ٥٠ مليون جنيه لتوفير الطعوم اللازمة لحماية صحة اطفال مصر وتصل تكلفة شراء لقاح شلل الاطفال الى ١٠ ملايين فقط من بين المبلغ المخصص للطعوم والتى من بينها الطعوم الخاصة بالالتهابات الكبدية الفيروسية هذا فى الوقت الذى يتم فيه دراسة تطوير هيئة المصل واللقاح المصرية بحيث تكون الهيئة شركة انتاجية مستقلة وتكون هناك هيئة رقابية مستقلة لمراقبة انتاج الامصال واللقاحات تتبع الوزير مباشرة .. ويؤكدون فى الوقت نفسه ان السياسة الصحية فى مصر تعتمد اساسا على الوقاية لذلك فقد تم حتى الان الوصول بنتائج التطعيم ضد فيروس شلل الاطفال إلى نسبة ٩٠٪ وقد اضيف تطعيم بالحقن ضد هذا المرض مع الطعم الثلاثى الذى يعطى للاطفال هذا بخلاف التطعيم الذى يتم دوريا من خلال حملات قومية للاطفال تحت سن الخامسة وذلك بخلاف ما كان يحدث من قبل من قصر التطعيم على الاطفال حتى سن ١٨ شهرا فالهدف القضاء على الفيروس الضارى لشلل الاطفال مع نهاية العام القادم ١٩٩٤ ووقف اية اصابات جديدة.

واذا تحدثنا عن الطعوم بصفة عامة فسوف نجد انه يتم سنويا تطعيم ٢ مليون سيدة حامل ضد التيتانوس الوليدى ونحن بهذا الاجراء نحمى الطفل المصرى قبل ان يولد.

وفى نفس الوقت يتم تطعيم الطفل المصرى مجانا ضد الالتهاب الكبدى الفيروسى ب حيث يتم تطعيم كل المواليد حتى عمر سنة واحدة بثلاث جرعات والحملة مستمرة فحتى فبراير من هذا العام تم تطعيم ١٠ ملايين طفل ومع بداية اكتوبر الحالى تم تطعيم الاطفال فى السنة الاولى الابتدائية وسوف يتم التطعيم كما يقول وزير الصحة على مدى السنوات



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٣

الست القادمة بحيث يتم تطعيم كل أطفال مصر تحت سن السنوات العشر ضد الالتهاب الكبدى الفيروسى ب...

ومن الجدير بالذكر ان مصر بدأت التطعيم ضد الفيروس ب فى نفس التوقيت مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك مجانا للمواليد اقل من سنة وبالتكلفة الفعلية لمن هم اكثر من سنة والهدف طبعا وقاية الطفل المصرى حيث ينتج عن الاصابة بالفيروس تليف الكبد وسرطان الكبد اما العلاج بالانترفيرون فتصل تكلفته للفرد ما بين ١٥ الى ٢٠ الف جنيه سنويا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣



مأساة صغيرة

ليلى (١٢ سنة) سماح (١٢ سنة) حمادة (١٣ سنة) ابراهيم (١٢ سنة) محاسن (٩ سنوات) سعاد (٨ سنوات) محمد (١٤ سنة) سامية (١٢ سنة) سعد (١٢ سنة) ... حين قرات هذه الأسماء فى الجريدة الصباحية تخيل لى اول الأمر انهم ماتوا فى حافلة مدرسية . وأعدت القراءة وانا اكاد لا اصدق ماتراه عيناى واتضح ان الزهور التى قطفت قبل ان تينع كانت تتزاحم فى مقطورة يسحبها جرار زراعى بعد الفجر الى حقول القطن لتجنى « الذهب الابيض » كما كان يقال فى مصر عن القطن ايام كان يمثل ٨٠ ٪ من صادرات البلاد . وكانوا ينقلون من قرية المعصرة الى عربة الديوانى فى مركز بلقاس .

وتداعى فى عقلى ان الضحايا كان من المفروض والمقرر فى الدستور انهم وجدوا مكانهم فى المدارس . ولم يترك الفقر المدقع لهم سبيلا الى حتى مجرد الالمام بالقراءة والكتابة . هذا فى الوقت الذى تؤكد فيه الاحصائيات الرسمية أن المرحلة الاولى من التعليم الأساسى تستوعب ٩٨ ٪ فى سن الألزام (٦ - ١٢ سنة بنص الدستور) وتأخذ المنظمات الدولية هذه البيانات على علاتها . ويتوهم الجميع كل الخير حتى نفاجا بان نصف المصريين مازالوا اميين . ولقد قدرت للدكتور حسين كامل بهاء الدين شجاعته حين اعلن فى مجلس الشورى ان هذه النسبة مبالغ فيها . وتساءلت ياترى هل افطر هؤلاء الضحايا ام كانت دورهم خاوية . وهل اعد لهم مقاول الانفار وجبة غداء ام انهم قد حملوا معهم مايقيم بالكاد أودهم ؟ .

وماذا يعنى بالنسبة لهم جنى القطن ؟ انهم يقطفون محصولا تراكمت عليه كميات كبيرة من المبيدات الحشرية الضارة بالانسان وبعضها محظور دوليا ولا يجد منتجوه سوقا الا فى بلدان العالم الثالث التى يحولها الغرب الى مستودع لنفاياته الملوثة للبيئة ، ويعود معظم هؤلاء الأطفال حاملين فى اجسامهم مواد كيميائية لايعرف الجسم البشرى كيف يتعامل معها . ويتكرر هذا عاما بعد عام . ومايصيب البنات بالذات أن ماتحملن من تلوث وأمية ينعكس عادة فى حالات اجهاض ، او موت اثناء الوضع او مواليد تلوثوا وهم فى بطون امهاتهم . وينتظر البعض من الأم المريضة الأمية أن تحسن تربية اطفالها . ماأحزانا نحن الذين نجادل بعضنا البعض فى قضايا نظرية أو بالغة العموم ان نضع فى رأس جدلنا واقع حياة الشعب الذى يتشدق الجميع باسمه ويؤكدون انهم لايبغون الا سعادته .

اسماعيل صبرى عبد الله



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٣

الذكاء..



من منا لم يُشغله لغز الوراثة ؟ ولماذا يرث الطفل لون عيون جده .. ولون شعر عمته .. ؟ والأخطر لماذا يرث بعض الأطفال طريقة وسلوك والتكوين النفسى والجسدى لقريب متوفى منذ سنوات بعيدة .. أو عم لم يلتق به الطفل على الإطلاق !؟



إنه عالم غامض .. ومثير كلما تصور العلماء أنهم وصلوا إلى اكتشاف الحقيقة وفك أسرار اللغز .. وجدوا أنفسهم عند نقطة البداية الأولى :

مخلوقات بشرية عاجزة أمام معجزة الوراثة .

● الوراثة .. حكاية أغرب من الخيال

لا .. لن أنسى أبداً القشعريرة الغامضة التى سرت فى جسدى وأنا أتلقى بين يدى لأول مرة طفلى بعد الولادة مباشرة .. تأملته بذهول .. إنه نسخة طبق الأصل لوالده .. نفس الملامح وتكوين الرأس وشكل الأصابع .. ولكن على نسخة مصغرة

هزنى الشبه .. وللحظة نسيت علاقتى بالطفل الوليد واستيقظت حاستى الصحفية لتطرح عشرات الأسئلة حول الوراثة ، كيف تتم ؟ هل تقتصر على الشكل والتكوين أم تمتد لتشمل الشخصية والتركيبة النفسية والقدرات العقلية والحرفية ؟ .. وقررت بينى وبين نفسى أن أبحث عن الإجابة .. ثم .. انشغلت بدوامة الحياة .. ونسيت الأسئلة لسنوات حتى وقع بين يدى بحث علمى طريف .. فالأسئلة التى شغلتنى لدقائق .. أثارت حيرة العلماء لسنين طويلة .. فقد اكتشف العلماء أنه لسبب غامض وغير معروف حتى الآن نحن لا نرث التكوين والملامح والشكل .. ولكن نرث أيضاً المعرفة .. والقدرات وكل ما تعلمه الإنسان خلال التاريخ البشرى !!

معنى ذلك ببساطة شديدة أن ابنك .. أو حفيدك لا يرث فقط ملامح أسرته .. ولكنه يرث القدرات .. والمهارات .. وكل ما تعلمه البشر على مر العصور !!

من الحقائق العلمية المسلم بها والتى يعرفها كل الأطفال فى المدارس أن الخصائص العامة للأجناس تتكرر مرة بعد أخرى ومن جيل إلى جيل من خلال خلايا لها تكوين معقد لا ترى إلا « بالميكروسكوب » وفى نواة داخلها « كروموزومات » ويطلق عليها حاملات الصفات الوراثية .. بمعنى أن الأرانب البيضاء تلد أرانب بيضاء .. وحبوب نبات الكرنب تثمر نبات كرنب .. وعصافير الكنارية تفقس عصافير كنارية !! حكاية بسيطة وغير معقدة (حتى الآن) إلا أن العلماء لاحظوا أن الوراثة تتعدى مرحلة الخصائص العامة .. فالعناكب الصغيرة على سبيل المثال تغزل خيوط العنكبوت دون حاجة إلى التعلم بل ودون معرفة فائدتها بالنسبة لها .. والطيور المهاجرة تبيض ثم تترك البيض وتطير من أوروبا عائدة إلى موطنها الأصلى فى جنوب القارة الأفريقية قبل موعد فقس البيض وهو نهاية فصل الصيف .. وبعد مرور شهر تتجمع صغار الطيور وتهاجر هى أيضاً إلى أفريقيا لتلحق بالجيل الأكبر .. إنهم



يعرفون بالفطرة أنهم يجب أن يهاجروا ومتى يجب أن يفعلوا ذلك ! . وبالفطرة أيضاً يتعرفوا على بعضهم البعض ويهاجروا معاً فى اتجاه محدد وإلى جهة معينة !! إن هذه الحيوانات والحشرات ولدت وهى حتماً تملك رصيداً من المعرفة والمعلومات قد نطلق عليها الغريزة .. أو الفطرة .. ولكن اسمها العلمى معلومات ومهارات موجودة وجاهزة للاستعمال !! وأحس العلماء أن هناك لغزاً غامضاً يحتاج إلى تفسير فتصوروا أن المواد الكيميائية الموجودة فى « الكروموزومات » قادرة على تقديم تفسير للغز وراثة الصفات .. أو الحركات الغريزية لأى حشرة وفقاً للمواد الكيميائية الموجودة فى كروموزومات تلك الكائنات لا تكفى لفك أسرار اللغز .. هناك حتماً شىء آخر .. وبدأوا بدراسة موسعة على إخواننا الفئران البيضاء ضحايا معامل التجارب .. واستمرت الأبحاث لمدة ٢٥ عاماً .. ولكن بدلاً من أن تحل اللغز وتشرح شفرة وراثة الفطرة .. فتحت باباً على عالم جديد مذهل فى اكتشافاته وغرابته ..

● الفئران البيضاء

فى عام ١٩٢٠ قام عالم اسمه « وليام ماكدوجال » من جامعة « هارفارد » بإجراء سلسلة من التجارب كان الهدف منها اكتشاف إذا كان فى استطاعة الحيوانات وراثة القدرات التى يكتسبها آباؤهم .. فقام العالم بوضع فئران بيضاء كل واحد على حدة فى برميل مملوء بالماء .. والطريقة الوحيدة للخروج منه هى المرور من ممرين صغيرين كان أحدهما مضاء والآخر مظلماً .. وكانت الفئران التى تمر من الممر المضاء تصاب بصدمة كهربائية .. وقد قام ماكدوجال بتسجيل عدد المرات التى تعلم بعدها الفئران عدم المرور من الممر المضاء والهروب إلى الممر الآخر .. ولاحظ أن الجيل الأول من الفئران تلقى مايربو على ١٦٠ صدمة كهربائية قبل أن يتعلم العبور من الممر غير المضاء .. ثم وجد أن الجيل الذى يليه وهم صغار الجيل الأول قد تعلم أسرع .. وهكذا .. واستمر البحث حتى وصل العالم بتجاربه التى أجراها على (٣٠ جيلاً) إلى آخر جيل أدهشه سرعة تعلمه فقد تلقى ٢٠ صدمة كهربائية قبل التعلم !! هل لاحظت الفرق ؟ من ١٦٠ صدمة كهربائية تسبق مرحلة التعلم إلى ٢٠ صدمة كهربائية قبل التعلم !! ومعنى ذلك أن الخصائص المكتسبة تورث .. والمهارات .. والمعلومات ..

لكن النظرية أثارت الكثير من الجدل .. وخضعت تجارب « ماكدوجال » لفحص نقدى دقيق قام به علماء كبار إلا أنهم لم يستطيعوا إيجاد أى عيوب فى خطوات التجربة نفسها وعللوا شكوكهم فى صحة التجربة بأنه قام باختيار فئران ذوى نسبة ذكاء عالية برغم من أنه كان فى واقع الأمر اختياره لهم عشوائياً .

واضطر المسكين « ماكدوجال » أن يعيد تجاربه من جديد وتعمد هذه المرة اختيار فئران شديدة الغباء .. وطبقاً للنظرية التقليدية فإن اكتسابها لطريقة الخروج من البرميل كان يجب أن تأخذ فى التدهور مع تعدد الأجيال .. ولكن العكس حدث فقد تعلمت الأجيال المتلاحقة بشكل أسرع من الجيل الذى سبقها .. ولكن الحكاية لم تتوقف

نتائج تجارب العالم « ماكدوجال » أثارت ضجة كبيرة فى الأوساط العلمية وسارع العديد من العلماء بإجراء نفس التجربة وتكرارها بأشكال مختلفة فى محاولة لإثبات عدم صحتها .. ولكن ما توصلوا إليه كان أغرب من الخيال .. لقد قام الدكتور كرو F.A. GREW من أدنبرة والأستاذ الدكتور آجر W.E Aghr وزملاؤه فى ميلبورن



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باستراليا بتكرار نفس التجارب مستخدمين فئراناً بيضاء من نفس الفصيلة ولأسباب لم يستطع أحد تفسيرها ، أثبتت تجاربهم التي استمرت أكثر من ٣٠ عاماً أن الفئران المدربة وحتى غير المدربة تعلمت الخروج من المكان الصحيح دون تدريب مع توالى الأجيال !! والأغرب أنه ثبت أن تعلمت مجموعة من الفئران حيلة جديدة لم تكن معروفة لهذا النوع من الفئران من قبل يؤدى بالضرورة إلى تعلم جميع الفئران من نفس النوع في كل أنحاء العالم لهذه الحيلة أو هذه المهارة في غياب أي نوع من أنواع الاتصال أو الارتباط بينهم !! يعنى فأر أبيض يتعلم مهارة في أمريكا .. الجيل الثاني من الفئران التي تولد في الصين تولد وقد تعلمت هذه المهارة !! هناك حتماً عوامل تفوق في أهميتها « الكروموزومات » أو حاملات الصفات الوراثية تلعب دوراً هاماً في معجزة الوراثة .

وحاول بعض علماء الأحياء إثبات أن هناك عوامل غير كيميائية تتدخل في توارث الصفات وهم يطلقون عليها البرنامج الوراثي GENETIC Programme وهي تعنى باختصار شديد أن شكل النباتات والحركات الفطرية للحشرات والحيوانات مبرمجة وراثياً مثلياً تدخل المعلومات في « الكمبيوتر » وتتحول إلى برنامج ولكن علماء الأحياء نفوا بشدة أن يكون شكل الكائنات وتحركاتها سائراً وفق برنامج محدد لأن كل خلايا الجسم تحتوى على نسخ متطابقة من المكونات الكيميائية إلا أنها تنمو في صور مختلفة .. يعنى بالعربي البسيط لو نظرت إلى يديك وقدميك ستكتشف أن لهما نفس المكونات الكيميائية ولكنهما يختلفان في الشكل .. لهذا فمن المؤكد أن هناك شيئاً آخر هو الذي وراء تشكيلهما هما في حالة النمو في الأجنة ..

وأخذ العلماء يركزون على دراسة الأجنة .. وتوصل بعضهم إلى أن أطراف الجسم والأعضاء تتشكل من خلال عملية يطلق عليها حقول تركيب الأجسام الوراثية !!!

حقول مغناطيسية حول الأجنة

والمصطلح العلمي هو Morpho genetic هذا المصطلح المعقد بعيداً عن التعقيدات العلمية واللغوية يعنى الحقول التي يبدأ فيها التكوين مثل عملية الزراعة تماماً ، لكن هذه الحقول مختلفة لأنها حقول مغناطيسية .

وتقوم حقول التكوين بتشكيل الخلايا النامية والأنسجة لهذا فإن حقول أو مجالات تشكيل الأرجل في جسم الإنسان تختلف عن حقول تشكيل الأذرع .. حقيقة علمية غير معقدة

واكتشف العلماء أن حقول تشكيل الجسم الوراثية التي تشكل حيواناً أو نباتاً في مراحل النمو تشتق من الأشكال السابقة للكائنات من نفس النوعية وعلى سبيل المثال فإن الحقول التي يتم فيها تنظيم نشاطات الجهاز العصبي لأي حيوان تشتق من حيوانات سابقة من نفس الفصيلة .. فالحيوانات تعتمد في تصرفاتها الفطرية على بنك ذاكرة منقول من نفس الفصيلة .

● شفرة سرية !

« الأولاد والبنات أكثر وعياً وتطوراً من آبائهم .. » هذه حقيقة علمية يؤكدها أطباء الأطفال الذين يتعاملون يومياً مع هذه الكائنات الصغيرة ..



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

أذكر أن طبيباً قال لى يوماً : ما يحيرنى خلال سنوات العمر الطويلة التى قضيتها فى هذه المهنة السرعة التى يتعلم بها الأطفال جيلاً بعد جيل .. والغريب أن هذه القدرة لا تتركز فى المدن حيث نسبة التعليم مرتفعة والعناية الصحية أكبر .. والاهتمام الأسرى أكبر .. ولكنها موجوده حتى فى المناطق النائية من الريف ووسط البدو من سكان الصحارى !!

وهذه الحقيقة التى يؤكدها الأطباء يرجعها البعض إلى تطور الأجيال وانتشار التعليم رغم أنها تحدث فى مراحل سابقة لمرحلة التعليم وفى مناطق بعيدة عن مصادر التعليم ..

والبعض الآخر يرجعها إلى تأثير وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون

إلا أن الحقيقة المؤكدة أن هناك معلومات .. ومهارات تتبادلها وتتناقلها الأجنة .. ولا أحد يعرف حتى يومنا هذا كيف تنتقل هذه المعلومات والمهارات والقدرات من مكان إلى مكان .. ومن زمن إلى آخر دون أى عائق زمنى أو جغرافى ..؟

● **الوراثة .. لغز محير .. معجزة يقف امامها العلم عاجزاً ..**

رغم كل ما وصل إليه من إنجازات .. واكتشافات □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

ضـــــرب التلاميذ

فى المــدارس جريمة

بدأت الدراسة وبدأ معها ايضا ظهور مشاكل عديدة بعضها قديم والآخر مستحدث.. والغريب ان المشاكل تبدأ عندنا قديما قدم الزمن ثم تنتهى الى الرضا بالوضع القائم على اساس انها مشكلة ليس لها حل.. واكبر مثل على ذلك مشكلة ضرب الاطفال او التلاميذ بصفة عامة فى المدارس.. فلو تتبعنا جذور هذه المشكلة مع كل ضربة عصا سنجد انها بدأت من سنوات عديدة.. ولم ينته الضرب فى المدارس.

ويبدو ايضا انها لن تنتهى ابدا.. وهذا ما يجعلنا نتساءل فى الحاح: لماذا يصر المدرسون على استخدام العصا - التى هى كما يقول المثل الشعبى لمن عصى، فى الوقت الذى بدأت غالبية دول العالم فى التخلص من هذه الوسيلة منذ زمن طويل؟.. ولماذا تظهر العصا بصفة خاصة فى مدارسنا الحكومية بينما تختفى تقريبا من المدارس الخاصة؟..

الاجابة يقدمها الخبراء وفى مقدمتهم الدكتورة عزة كريم خبيرة الاجتماع فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ولها وجهة نظر فى هذه القضية تشرحها على النحو التالى: اذا اردنا حلا حقيقيا للمشكلة التى نحن بصددها الآن فلابد من البحث فى الأسباب التى ادت الى ظهورها ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الاجابة عن السؤال الخاص باصرار المدرسين والمدرسات على استخدام اسلوب الضرب رغم تحريمه قانونيا ومهنيا.. ورغم الرفض القاطع من كل الخبراء لاستخدام هذا الاسلوب المهين إلا ان السبب فى رايى يرجع الى وضع المعلم فى بلدنا لانه - عكس كل بلدان العالم - لا يلقى التقدير المناسب واخشى ان اصل بالصفة لحد المهانة الاجتماعية. وهو يعلم هذا ونحن ايضا نعلمه.. لكننا مع الاسف الشديد لا نملك له حلا ولا هو ايضا.. ولانه يؤدى واجبا وظيفيا مع شعور بالظلم وعدم الرضا.. فلابد له من متنفس عن نفسه والتنفيس دائما لا يكون إلا مع الأضعف والطالب بالنسبة للمعلم هو الطرف الأضعف فى العملية التعليمية بالتالى فهو اول من يقع عليه الانتقام.. الذى يتخذ صورا عديدة عند المدرس يأتى الضرب واحدا من اهمها، واذا اردنا ايجاد حل جذرى للمشكلة.. فلابد من تحسين وضع المعلم، لكن الى ان يأتى هذا اليوم فلابد من التصدى لهذه المشكلة بعدم السكوت عليها خاصة لو عرفنا مدى الاضرار البالغة التى يتعرض لها الطفل من جراء استخدام هذا الأسلوب.. فبخلاف الاضرار الجسدية.. هناك أضرار اخطر.. فيكفى أن نعرف خطورة تأثير ضرب طفل صغير فى الفصل لانه سيؤدى الى انتقاص شخصيته والحط من وضعه امام عدد كبير من زملائه.. وهذا يؤدى الى حدوث اضرابات بيولوجية ،والنتيجة واحدة من اثنتين.. اما يصاب الطفل بالاحباط ويصبح طفلا منطويا ضعيف الشخصية.. او تصبح لدية ميول عدوانية تنعكس على زملائه فى الفصل والمدرسة، واحيانا اخرى على المدرس.. واعتقد اننا سمعنا كثيرا عن حالات اعتداء على المدرسين من الطلبة.. لذلك لابد من ايجاد حل فورى وسريع.. والحل لن يكون إلا من خلال ولى الأمر. وفى رايى ان الحل يبدأ بالتفاوض مع المدرس وان لم يجد هذا الحل.. نلجأ الى مجلس المدرسة.. وان فشل الحلان معا.. نلجا الى القضاء فهو خير منصف!!

وحول استخدام اسلوب الضرب فى المدارس من الناحية التربوية يقول د. ابراهيم عصمت مطاوع استاذ ورئيس قسم التربية بجامعة طنطا: ان مبدأ الثواب والعقاب مهم جدا فى العملية التربوية.. لانه لابد من وجود ضوابط تحكم سلوك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ ٢ اكتو ١٩٩٢

الطلبة كبارا كانوا او صغارا.. ووسائل تنفيذ الثواب والعقاب هى التى تمكن تلاميذنا من معرفة الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ والحلال والحرام.. وما يقبله المجتمع وما يرفضه ايضا.. لكننا مع الاسف الشديد نخطيء دائما فى تطبيق الآليات.. واذا اردنا أستخدام العقاب فاننا نستخدم اخطر اساليبه وهو الضرب.. واستخدام هذا الاسلوب فى مدارسنا يعد أكبر دليل على فشل العملية التربوية لدينا ولن ينقذنا من هذا الفشل إلا اعادة النظر فى دراسة وتخصص القائمين على العملية التربوية فى مصر. وخاصة مدرسى المرحلة الابتدائية لانهم غير متخصصين تربويا فى الاغلب الاعم، لذلك فمشكلة الضرب تتفاقم فى مراحل التعليم الاولى.. وتخف تدريجيا فى المراحل التالية.. ونظرا لضرورة وجود حل للقضاء على مشكلة التخلف فى مدارسنا.. ونظرا ايضا لغياب دور الرقابة فى العملية التربوية.. فلن يأتى الحل إلا من انفسنا.. بمعنى ان اولياء الامور لو تصدوا لكل مدرس أو مدرسة تقوم بالاعتداء على اطفالهم بالضرب.. لما كانت لدينا مشكلة فى هذا الموضوع من اصله.. والجهات التى سيلجا اليها هؤلاء للحصول على حقوقهم عديدة منها القضاء طبعا.. وحتى ان لم يصل الامر للقضاء، فهناك نقابة المهن التعليمية التى ترحب تماما بالنظر فى اى شكوى تعليمية خاصة أن قانون المهنة ودستورها به نص واضح فى هذه المشكلة.. وقد اجتمع وزراء تعليم ٢٢ دولة عربية عام ١٩٨٦ فى صنعاء باليمن خصيصا لوضع «ميثاق المعلم العربى» الذى ضم ١٧ مادة : منها المادة الخاصة بتحريم الضرب فى المدارس.. اذن فالقوانين صريحة فى هذا الموضوع وهذا ما يثير دهشتى اذ كيف يكون لدينا الحق القانونى والمهنى ايضا ونفرط فيه نحن بأيدينا؟.. وفى النهاية احب ان اهمس فى اذن كل مدرس ومدرسة يتبع اسلوب الضرب فاقول لهم كفوا عن الضرب.. فقد انتهى عصر الفلكة.

اما الرأى القانونى فى شان مشكلة ضرب اطفالنا فى المدارس فتوضحه د. فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب وتقول: لا يوجد اى قانون فى الدنيا يسمح بالضرب.. وقد حرم الشرع القانونى الضرب بنصوص واضحة وصريحة.

قلت لها: وكيف يحصل ولى الامر على حق ابنه او ابنته من المدرس او المدرسة التى قامت بالضرب قانونيا؟.. وهل يشترط فى ذلك تعرض التلميذ لنوع معين من الضرب؟

تجيب د. فوزية عبدالستار فتقول: الضرب بصفة عامة يحاسب عليه القانون.. فحتى لو كان الضرب بسيطا ولم يؤد لعاهة او مرض فانه يعاقب عليه بغرامة وحسب ما يقرره القاضى او المحقق.. اما المرض الذى يتطلب علاجا اكثر من ٢١ يوما فيعتبر جنحة ويعاقب عليها بالحبس بالمدة التى يقررها المحقق أيضا.. وبالنسبة للضرب الذى يؤدى الى عجز أو عاهة مستديمة او يفضى الى موت فيعتبره القانون جناية.. وعلى اولياء الامور رفع الدعوى بحسب نوع الضرب كما حددناه سابقا.. اما اذا تحول الضرب الى جناية فمن حق ولى الامر ان يقوم برفع دعوى جنائية اولا وبعد الحكم فيها يصبح من حقه ايضا رفع دعوى مدنية بالتعويض عن الضرر الذى لحق بابنه أو ابنته.. وانتهز فرصة الحديث عن هذا الموضوع لاوجه نصيحة الى كل اولياء الامور المتضررين من ضرب اولادهم.. بالا يتنازلوا او يسكتوا عن حقوقهم.. لان الساكت عن الحق شيطان اخرس.

علا السخدنى



الانتهاكات البدنية للطفل.. إلى متى نتجاهلها؟!!

دق الجرس وانصرف التلاميذ ما عدا التلميذة منى التى طلب منها المدرس الانتظار فى الفصل ليشرح لها ما تعثرت فى فهمه اثناء الحصة.. تحضر كتابها تقترب من مكتبه تجلس بجانبه ويبدأ الشرح وبحنان ابوى يبعث نوعا من الراحة والطمانينة يضع يده على كتفيها بينما تتحسس يده الأخرى جسدها الصغير وبالرغم من صغر سنها وطفولتها البريئة الا انها شعرت ان شيئا خطا يحدث.. احساس غير مريح، غير طبيعى تستأذن وتترك الفصل ولكن المأساه تتكرر كل يوم معها أو مع ضحية أخرى ولا احد يستطيع ان يفتح فمه انه الخوف من تهديد ووعيد استاذنا الفاضل.

حكت سلمى ١٠ سنوات لو الدتها انها لا تحب صديق والدها «فلان» لانها عندما تذهب للعب مع ابنته فى منزلهما يقبلها ويحضنها كثيرا، وهى كما تقول ببراءة يضيع من وقت لعبها مع صديقتها!!!

فى حجرة صغيرة عاشت أمينة مع والدها ووالدتها واشقائها الاربعة فى الصباح يذهب الاب والام لعملهما ويتركان امينة فى رعاية شقيقها الكبير الذى بد لا من أن يصون الأمانة ينتهكها ومع من؟ مع من حرمها الله شرعا عليه!!؟

عادت انجي من المدرسة لتحكي لوالدتها عن سائق اتوبيس المدرسة الذى لا يكف عن مداعبة صديقتها رانيا وأولاد آخرين وذلك بتعقبهم وملامستهم كثيرا!!!

للأسف هذه قصص ليست من الخيال وانما نماذج واقعية حقيقية حدثت لاطفال فى عمر الزهور تعرضوا لنوع من الانتهاك الجنسى البدنى من قبل اشخاص انعدمت عندهم الاخلاق والأمانة والرحمة لهؤلاء الأطفال الابرياء الذين عمت براءتهم ادراكهم الشامل لما يحدث لهم بالضبط، وان كان هناك شعور بعدم الارتياح مصحوب بالتوتر والقلق وعدم الوضوح لما يحدث.

هذه الحوادث حدثت وستحدث وتتكرر يوميا طالما نحن غافلون عنها ونخجل من توعية ابنائنا باسلوب علمى مبسط، كما يحدث فى كل دول العالم المتقدمة على كيفية فهم وادراك والتعامل مع هؤلاء الأشخاص وهذه المواقف.

ونسبة هذه الانتهاكات او المضايقات البدنية التي تحدث للأطفال في مصر كبيرة جدا واكثر مما نتصور، وان كانت الأرقام الحقيقية غير متوافرة بشكل دقيق نتيجة القصور فى البلاغ عن هذه الحوادث من قبل الأهل الذين يخشون الفضيحة، ومن قبل الأطفال الابرياء الذي يمنعهم القانون من حق التقدم بالشكوى على من ينتهك جسدهم، وهذه هى المأساه بعينها!!

وتحليلا لهذه الحوادث، دوافعها وعوامل تزايدها يقول د. محمد شعلان استاذ الطب النفسي بكلية الطب جامعة الأزهر: آننا فى البداية لابد ان نعزق بين انواع ودرجات التعرض الجنسى للأطفال فيمكن أن يكون من درجة الاغتصاب الى درجة الاغواء، والذى نتحدث عنه اليوم هو الاغواء، وهو عمل اجرامى يتعرض له كثير من الأطفال سواء فتيان أو فتيات وليس فقط فى مصر ولكن فى العالم أجمع الذى يملك من الاحصائيات والأرقام. الوضع الحقيقى لهذه المشكلة، ويقوم بمحاربتها بالتوعية الاعلامية المدروسة ومحاولة اصلاح اوضاع تكون السبب فى ازدياد المشكلة من ناحية اخرى.

والعوامل التى تؤدى الى هذه الظاهرة موجودة منذ زمن ولم تختف وانما اسباب ظهورها او كثرتها تختلف من وقت لآخر. واذا تكلمنا عن وقتنا هذا فسنجد أن الظروف الاقتصادية تلعب دورا هاما جدا لمشكلة الكثافة السكانية، وبالتالى قلة السكن جعلت اسرا كثيرة تعيش باكملها فى حجرة واحدة حيث يفقد الاباء خصوصيتهم وسط عيون اطفال ومراهقين وكبار تترقب ثم تتنفس فى اى جسد يقابلها حتى لو كان هذا الجسد جسد طفلة صغيرة. ويضف د. شعلان ان عامل هجرة العمالة للخارج ساعد على انتشار هذه الحوادث بسبب غياب الاب او الأبوين معا وترك الابناء للاجداد او الاقارب دون توعية سليمة مع احتمالات العودة بقيم دخيلة على مجتمعنا. هذا بالاضافة الى غياب القيم الدينية واحلال محلها القيم المادية حيث اصبح المالك افضل من العامل وانعدام احساس الرجل بقيمته جعله «مخصى» لانه غير قادر على أن يعول اسرة ويواجه زوجه تنهره صباحا ومساء وتحط من قدراته وامكانياته، فيجد البديل طفلة صغيرة يستطيع ان سيطر عليها ويشبع رجولته المريضة معها لانه غير قادر على مجابهة امراة لأنه غير ند لها.

واذا كانت هذه العوامل التى سبق ذكرها يتطلب حلها امدا بعيدا فاننا لا نملك الا نكف عن توعية ابنائنا، وهذا يتم عن طريق الحديث الصريح الواضح والتربية الجنسية الواعية مع ضرورة الاهتمام بخصوصية الطفل واحترام حرمانية جسده، فلا عقاب بالضرب ولا افراط فى القبلات واللمس، ولا انتهاك للخصوصية.. ولن يجدى الكلام الا اذا كان مصحوبا بالفعل. وكلمة اخيرة للمسئولين الاعلاميين التوعية ليست عيبا او انفتاحا غير اخلاقى، وإنما العيب هو التجاهل ووضع الراس مثل النعامة فى الرمال.

سيلفيا النقادى



المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣

وداعا شلل الأطفال .. عام ٩٤

اليونسيف تعلن مصر رائدة فى مجال الطعوم

معهد شلل الاطفال يحتاج الى دعم

تحقيق:
هناء جوهر
تصوير: مصطفى رضا

● منذ ان صدرت اتفاقية حقوق الطفل فى سبتمبر ١٩٩٠ ودول العالم الثالث تشهد اكبر حملة تطعيم عالمية تم خلالها تحصين ٨٠٪ من الاطفال تحت سن سنة ضد الامراض الوبائية الستة: الحصبة الدفتيريا السعال الديكي الدرن التيتانوس وشلل الاطفال حيث تم انقاذ حياة ٣ ملايين طفل كانوا يموتون فى الدول النامية اما مصر فهى على وشك ان تودع شلل الاطفال ●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

التطعيم ضد الامراض الوبائية فى مقدمتها شلل الاطفال هو اعظم قصة نجاح فى المجال الصحي .. الطعوم الواقية تصل الى ٨٥٪ من الاطفال فى مصر .. واصبح هناك ١٥ مليون طفل تحت مظلة التطعيم والتحصين ضد الأمراض القاتلة .. بفضل حملات التطعيم المتكررة انخفضت نسبة الإصابات بشلل الاطفال من ١٥٠ الف حالة فى بداية الثمانينات الى اقل من ١٨٠ حالة فى بداية التسعينات .. وتنظم وزارة الصحة حملة تطعيم واسعة فى نهاية ٩٣ تصل الى تلاميذ المدارس بهدف استئصال المرض نهائيا من مصر ليكون عام ٩٤ هو عام القضاء نهائيا على المرض بعدم ظهور حالات جديدة .. ولكن التطعيم سوف يستمر حتى يختفى المرض نهائيا فى افريقيا والدول النامية .. ويصبح فى خبر كان مثل الجدرى الذى اختفى منذ عام ١٩٧٧ .

الخطوة تتعثر .. القدم تسير ببطء شديد فى حذاء حديدى مؤلم .. اشد قسوة منه الم العكاز الخشبى الذى يحفر ابط الطفل وابن العشر سنوات وهو يحاول تعلم السير لاول مرة بمفرده فى طرقات مستشفى معهد شلل الاطفال .. قلبه يتعذب وهو يسأل لماذا انا معوق ؟ لااستطيع الجرى او النط ولعب الكرة فى الحارة والمدرسة .. ربما لايعرف ان الفيروس المتوحش دمر عضلات القدم واطراف الإصابع .. ولكنه لم يدمر احلامه فى ان يكون طبيعيا يسير على قدميه .. هذه الاحلام اقتربت من الواقع فقد اقتربنا من امل القضاء على مرض شلل الاطفال لتنتهى المأساة قريبا خلال عام ٩٤ ..

منذ الاف السنين والمرض منتشر بشكل وباقى فى مصر .. فقد عرفه الفراعنة عندما صوروا احد المصابين وهو يمشى على عكاز ويقدم قربانا للاله ويطلب الشفاء .. والقربان فى عصرنا الحديث اصبح ملايين من جرعات الطعم .. نقط تدخل جوف الطفل وتحميه من شر الفيروس اللعين .. شلل الاطفال يصيب اغلى ماعندنا .. اولادنا .. بآلام تنتهى بالعجز والاعاقة .. واليأس .. مع مشوار علاج طويل مكلف يستمر طول العمر .. يحتاج الى علاج دوائى وطبيعى .. تدخل جراحى .. اجهزة تعويضية .. تأهيل طبى . خلاف العبء النفسى والمادى الذى يثقل على الاسرة .. والخسارة الاقتصادية التى تتحملها الدولة فى تأهيل جيل من الشباب المعوق الذى تحتاجه لينضم الى طابور المنتجين فى البلد .. ولانها مأساة ومحنة كان لابد ان تتدخل الدولة بكل امكانياتها بمشروع وقائى يحد من انتشار المرض ثم يقض عليه نهائيا .. وبدات قصة المكافحة بتوفير الطعوم الواقية وتنظيم الحملات المتكررة ..

حكاية الطعم يرويها الدكتور صبحي عبدالرحيم وكيل أول وزارة الصحة للطب الوقائى يقول .

وزارة الصحة وضعت فى خطتها منذ البداية ان تصل نسبة تحصين الاطفال ضد شلل الاطفال الى ٨٥٪ .. كل طفل منذ مولده وحتى سن ست سنوات .. يحصل على عشر جرعات تقريبا من طعم شلل الاطفال .. ٤ جرعات فى العام الاول .. جرعة فى العام الثانى .. ثم جرعتين كل سنة وحتى سن ٥ سنوات .. ثم جرعة اخيرة عند دخول المدرسة .. عبارة عن نقطتين فى فم الطفل .. واحيانا حقنة .. والمناعة تحدث بنسبة ٩٠٪ بين الاطفال المطعمين .. فى كل حملة تنظمها الوزارة يتم تطعيم ١٢ مليون طفل تقريبا فى جميع انحاء الجمهورية .. وتبلغ تكاليف الحملة الواحدة... ٢٢ مليون جنية .. يحصل الطفل على الطعم مجانا فى مكاتب الصحة .. بعد هذه الجهود . انخفضت الاصابة بنسبة ٨٠٪ عن ماكان يحدث فى الثمانيات .. وعلى نهاية هذا العام نتوقع عدم ظهور حالات جديدة .. لان الوزارة وضعت خطة جديدة لاستئصال المرض نهائيا تبدأ فى نهاية هذا العام وتشمل تلاميذ السنة الاولى الابتدائية . فى جميع المدارس لتطعيم مليون ونصف مليون تلميذ ..

ويقول الدكتور محمد سعيد الشرقاوى مدير عام مكافحة الامراض المعدية بوزارة الصحة .. فى الحملة الجديدة سنرفع نسبة التغطية بالتطعيم لتصل الى ٩٠٪ .. مع التركيز على بؤر انتشاره فى المناطق الموبوءة فى القرى والاحياء الشعبية المزدحمة .. وتشترك جميع المستشفيات العامة والاطباء فى الحملة لحصر الحالات والتبليغ عنها .. وفى بداية عام ١٩٩٤ تكون مصر خالية تماما من الحالات الجديدة .. ومع ذلك فأن حملات التطعيم سوف تستمر .. حتى يختفى المرض من افريقيا .. الفيروس مازال موجودا فى ١٤ دولة افريقية لاتستطيع توصيل الطعم الا الى ٥٠٪ فقط من الاطفال .. فى الهند وصل الطعم الى ٩٠٪ وفى الصين ٩٥٪ .. كما تخلصت بعض دول امريكا اللاتينية من المرض مثل دول اوروبا .. ومع ذلك الفيروس مازال يهدد العالم .. مهما كانت هناك مستويات عالية من التحصين مع اختفاء الحالات طالما هو منتشر فى بلدان اخرى . لذلك لن يودع العالم المرض كما ودع من قبل الجدرى إلا باختفاء الفيروس من افريقيا والدول النامية .. التى تتوقع ان تكون مصر رائدة بتجربتها بينهم ..

المناعة ٩٠٪

يقول الدكتور محمد سعيد الشرقاوى ان الفيروس المتوحش له ٣ انواع الاصابة بنوع لاتعطى مناعة من النوع الثانى .. لذلك بحث العلماء عن طعم واق من الفيروسات الثلاثة .. الفيروس يصيب خلايا معينة فى النخاع الشوكي والمخ وهى الخلايا التى تغذى العضلات لذلك يصيبها بالشلل والخطورة هى صعوبة تشخيص المرض فى البداية لان اعراض متشابهة مع أعراض الحميات الاخرى بنزلات البرد ..مثل الصداع والسخونة .. ولايتم التشخيص الا بظهور الشلل : لذلك الحل الوحيد هو التطعيم الذى يحقق المناعة . اما الطعم فهو عبارة عن فيروسات المرض بفصائله الثلاث .. ثم فصلها من افرازات المريض .. وترويضها .. وعندما يتناولها الطفل تعطيه مناعة ضد فيروس المرض اذا حاول الهجوم على الخلايا .. ويحتاج الطعوم الى طريقة تبريد متقدمة جدا حتى يحتفظ الطعم بفاعليته .. وهذا ماتضمنه الوزارة طوال العام وان كان هناك نسبة فاقد بسيطة .

لان شلل الاطفال مرض علاجه يحتاج الى سنوات لانه يترك عاهة مستديمة للطفل كان لابد من وجود

معهد متخصص فى العلاج .. ذهبت الاخبار الى هناك تبحث عن حالات جديدة وتعرف حكاية الحالات القديمة .. والجديد فى العلاج .. مع نائب مدير المعهد الدكتور فاروق السيد رئيس قسم الطب الطبيعى عرفنا بعض الارقام التى تقول انه فى خلال شهر يوليو الماضى استقبلت العيادة الخارجية ٦٧ حالة .. الاقسام الداخلية ١٩٦ حالة .. اجريت فحوص معملية لحوالى ٦٧٠ حالة .. فى اقسام الجراحة ١٣٢ عملية جراحية .. فى قسم العلاج الطبيعى يتردد ٢٩٥٥ حالة .. فى قسم العلاج بالكهرباء ٢٠٨١ حالة .. نسبة شغل الأسرة الداخلية ٨٣٪ ..

هذه الارقام تدل على الضغط الشديد على المعهد الذى مازال هو المعهد الوحيد المتخصص فى مصر الذى يعالج شلل الاطفال .. ويأتى اليه الناس حتى من الصعيد .. وهناك طوابير انتظار خاصة فى اقسام الجراحة تنتظر الدور .. لذلك المعهد يحتاج الى امكانيات ودعم طبى .. واجهزة حديثة .. لذلك فهو يفتح باب جمع التبرعات لاهل الخير :

يقول د . فاروق السيد ان معظم الحالات قديمة والحالات الجديدة قلت بنسبة كبيرة جدا .. ونستطيع ان نقول انه تم السيطرة على المرض الذى اصبح على وشك الاختفاء .. ولكن هناك جهد مبذول فى المعهد يحتاج الى مزيد من الدعم معروف . ان الشلل يسبب تشوها فى العضلات وهذا يحتاج الى جراحات ..

الحمد لله لدينا اساتذة متخصصون .. ونجحنا فى عمليات نقل العضلات واستبدال المشلول منها بعضلات سليمة وهى من احدث الجراحات .. وهناك العلاج الطبيعى الذى يستمر سنوات .. ولابد ان نوضح انه ليس معنى اختفاء المرض هو اغلاق المعهد ، لأن اى مريض بالشلل يحتاج الى علاج لسنوات طويلة .. فى قسم العلاج الطبيعى التقت الاخبار بالاطفال المرضى [illegible] عبدالعزيز خضر عمره ١٤ سنة يتردد على المعهد منذ عشر سنوات تحسنت حالته بالعلاج الطبيعى اصبح يسير بدون عكاز .. اما الطفل وائل رمضان ١٠ سنوات فيسير [illegible] عكازين ويحتاج الى ٣ جراحات .. ايمان مطاوع ١٥ سنة جاءت من كفر الشيخ لعمل جراحة تمكنها من السير بدون عكاز .. اما هبة وفتحية وزينب فهن مقعدات على كراسى متحركة ورحلة علاجهن طويلة ويبقى ان نعرف ان ٨٠٪ من العلاج داخل هذا المعهد تتم بالمجان لذلك يحتاج المعهد الى دعم من فاعلى الخير..



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

■ وزير الصحة فى مؤتمر الأمراض الجلدية بالاسكندرية:

تقييم تجربة التأمين الصحى على الطلاب

أعلن الدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة انه سيتم تشكيل لجان على مستوى المحافظات لتقييم تجربة التامين الصحى على الطلاب الذى غطى ١٠ ملايين طالب حتى الآن، وذلك لبحث تعميمه وتطبيقه على كافة فئات المواطنين . واضاف أنه يجرى الآن وضع التصور القانونى لاستصدار قرار مجلس الوزراء بتشكيل المجلس الاعلى للسياسة الصحية الذى يضم وزراء الصحة، والتعليم، والسكان، والاسرة. والادارة المحلية، والمالية. وقال الوزير: ان الوزارة ستقوم من الآن بعمليات اصلاح شامل لجميع الاجهزة الطبية والفنية بالمستشفيات الحكومية فى اطار خطة شاملة لتطوير المستشفيات، وذلك للوصول بها الى أعلى كفاءة. جاء ذلك خلال افتتاح مؤتمر الاسكندرية الدولى الثانى للأمراض الجلدية والذى تنظمه كلية الطب وحضره المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والدكتور عصام سالم رئيس الجامعة، والدكتور محمد عبد الفتاح الجندى عميد الكلية، وسيناقش المؤتمر على مدى ٣ ايام ٧٠ بحثا علميا حول الأمراض الجلدية والتناسلية.



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التأمين الصحي على طلاب المدارس

بدأ بالمدن السعيدة .. كيف ؟

والريف المنسى آخر محطاته .. لماذا ؟

- بعد خروج وزير الصحة الأب الروحي للمشروع ما هو مصيره ؟
- بعض المدارس لا توجد فيها أماكن للعيادات



تحقيق :

ليلى مرموش

عدسة

شوقى مصطفى

●● فى فبراير القادم تبدأ المرحلة الثالثة والاخيرة من مشروع التامين الصحى لطلاب مصر . وكان حلم التامين قد بدأ فى فبراير الماضى . ومرحلته الاولى شملت ٥ ملايين طالب . وفى اكتوبر انطلقت المرحلة الثانية ليستفيد منها ٥ ملايين اخرون .

ولان الثالثة ثابتة كما يقولون فمن المتوقع الا يبقى طالب واحد لا يشمله التامين الصحى .

لكن المرحلتين الاولى والثانية يمكن القول انهما السهل الذى مضى . فى حين ان الصعب هو الذى ينتظر منا القيام به . فعلى الرغم من ان الباقى مليونا طالب فقط اى ١٥٪ من المجموع كله .

الا انهم منتشرون فى ٣ الاف قرية تمتد من اسوان جنوبا حتى الاسكندرية شمالا ومن سيناء شرقا حتى مرسى مطروح غربا . اى انها مساحة بحجم بر مصر مع امكانات شديدة الضالة .

على ان المشروع يمكن ان يواجه ماهو اخطر من هذا .

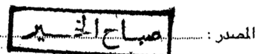
من المعروف ان الذى وقف وراء تنفيذه بكل حماس واقتناع وزير الصحة السابق الدكتور محمد راغب دويدار . وخروجه من الوزارة فى التعديل الاخير يطرح السؤال : ماهو مصير استمرار المشروع باعتبار ان كل الامور عندنا تجرى على اساس ذاتى وشخصى ؟

حملت هذه المخاوف قبل الدخول الى رواق الموضوع الى وزير الصحة الجديد الدكتور على عبدالفتاح . الذى قال لى

التامين الصحى على طلبة المدارس الذى قامت به وزارة الصحة عمل جيد جدا نريد له ان يستمر ويستكمل . ودورى فى دعمه وزيادة امكاناته لا يحتاج الى تاكيد حتى يتم تنفيذ المرحلة الثالثة والاخيرة منه .

والآن الى المشروع نفسه ●●





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٣



« ناهد الشافعى »

ريشة : « محمد حاكم »



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

وقف المدرس فى احد اقسام الشرطة يدافع عن نفسه فى محضر رسمى اتهمه فيه والد احد تلاميذه بانه قام بضرب ابنه بقسوة .. وكشف التلميذ عن ذراعه وبه هالة زرقاء كبيرة هى إصابته من ضرب المدرس له داخل الفصل ..

وفى النهاية تنازل الأب عن المحضر وقبل التصالح مع المدرس بعد تعهده بعدم ضرب التلميذ مرة اخرى !!

هذه الواقعة تضعنا امام قضية تربوية هامة جداً تحدث فى مدارسنا .. هل العقاب بالضرب ؟! هل من حق المدرس ان يضرب تلاميذه ؟!

ورغم أن المسئولين فى وزارة التعليم أعلنوا - ومازالو يعلنون فى أكثر من مناسبة ان الضرب ممنوع فى المدارس .. لأن الحقيقة أنه فى كل يوم هناك مدرسون يضربون تلاميذهم ، وبعضهم يضربونهم بقسوة ، والبعض يضربهم باسلوب مهين وجارح ، هذا بالإضافة لعدد كبير من المدرسين يستخدمون داخل الفصول ألفاظا لا يصح أبداً أن تخرج من مدرس ..

المدرس يقول إنه لا تعليم بدون ضرب !! وأولياء الأمور يختلفون بين مؤيد ومعارض ، إلا أنهم يتفقون على أمر واحد وهو رفض الضرب القاسى ،

أما علماء النفس والاجتماع فيؤكدون على حقيقة هامة جداً وهى أن الضرب فى المدارس هو أسوأ عامل لهدم العملية التعليمية من أساسها ..

● الضرب .. بدون سبب !!

المشكلة الرئيسية أن الضرب داخل المدرسة يخضع للحالة المزاجية للمدرس ، وبالطبع فإن الوضع داخل مدارسنا يجعل بالضرورة حالة المدرس سيئة فى معظم الأحيان حيث عدد التلاميذ مهول داخل الفصل ، وحيث المناهج مكدسة . وضغط الإدارة والتفتيش على المدرس هائل . بالإضافة بالطبع للحالة الاقتصادية للمدرسين بصفة عامة .. كل هذه العوامل تشكل ضغوطاً كبيرة على المدرس وتنعكس بطبيعة الحال على تلاميذه .

وجولة داخل بعض المدارس توضح لنا الصورة أكثر .. فى إحدى المدارس الخاصة بمنطقة فيصل بالهرم فوجئت مدرسة فصل ثانية ابتدائى بأن كل تلاميذ الفصل لم يؤدوا واجب العلوم - وكان هذا يعنى شيئاً واحداً وهو أن الدرس غير مفهوم ، وبدلا من أن تقوم المدرسة بشرح الدرس قامت بضرب الفصل كله .. ولم تكتف بذلك وإنما امتنعت عن الشرح وطلبت من التلاميذ أداءه لليوم الآخر ثم أعلنت تهديدها المثير قائلة إن من يأتى غداً بدون الواجب فإنها ستقوم « بمده » على قدميه أمام المدرسة كلها فى طابور الصباح !!

حدث هذا - كما قلت - لتلاميذ الصف الثانى الابتدائى الذين يبلغون من العمر سبع سنوات فقط ..

تقول السيدة منى محمود والدة إحدى التلميذات فى الفصل : إن الواجب كان عبارة عن مقارنة بين صورتين فى الكتاب ولأن الأطفال مازالوا لم يتعلموا الكتابة بعد فقد عجزت عن مساعدتها فى حله وفى السابعة صباحا كنت مع ابنتى فى المدرسة ، ووجدت هناك أولياء أمور آخرين وفوجىء مدير المدرسة بالموقف وأحضر المدرسة التى اعتذرت وبررت تصرفها بأنه حرصا على الأولاد وأنها كانت تريدهم أن يبذلوا مجهودا أكبر وأكدت أن ما قالته كان تهديدا فقط وقالت كلاما كثيرا غير مقنع على الإطلاق .

وفى إحدى المدارس الحكومية الإعدادية بالحلمية طلب المدرس من تلاميذ فصله جنيهين من كل طالب لتزويق الفصل !! وفى اليوم التالى قام بضرب الطلبة الذين لم يحضروا النقود ثم طلب جنيها آخر لتزويق المدرسة !! وتكرر الضرب مرة أخرى لمن لم يحضر النقود أيضاً .

أحمد .. طالب بالفصل يقول : الفصل ٤٢ تلميذاً يعنى لتزويق الفصل يأخذ ٨٤ جنيها !! وبعدين مش كل ولد يقدر ياخد من أهله ٣ جنيه لتزويق المدرسة فهل يجوز الضرب لهذا السبب ..

أما نيفين .. الطالبة بسنة ثانية إعدادى بإحدى المدارس الخاصة الإسلامية بمدينة نصر فتحكى عن إحدى المدرسات التى تستعمل المسطرة فى ضرب البنات طول الحصة بالإضافة لسبهن باستمرار ولا تنادى إحداهن إلا « ياكلبة يا اللى مش نافعة » أو تقول لهن « أهلكم معرفوش يربوكم » وتؤكد نيفين أن الطالبات يكرهن هذه المدرسة جداً وأنها المدرسة الوحيدة التى لا ينتظم الفصل أبدا فى حصتها رغم استعمالها الضرب باستمرار ، وأنها عادة تضطر للاستعانة بمدرسات أخريات لمساعدتها فى ضبط الفصل أثناء حصتها !!!

أما أغرب ما سمعت فكان من والد تلميذ بإحدى المدارس الخاصة بشبرا .

وإليكم التفاصيل .. طلبت المدرسة من أحد التلاميذ كتابة بعض الكلمات التى تعلمها على السبورة وعندما فشل الطالب تركته واقفا بجوارها ، واستدعت زميلاً آخر الذى فشل أيضاً ووقف بجوار زميله . وتلميذة ثالثة ورابعة وبعد فشل الأربعة كان الدور على هذا الطفل (المحظوظ) الذى نجح فى كتابة ما أملته ، فما كان من المدرسة إلا أن أعطته المسطرة وأمرته أن يضرب زملاءه الأربعة الذين عجزوا عن الكتابة .. وعندما تردد الطفل الصغير فى ضرب زملائه - خاصة البنات - نهرته وأمرته أن يضربهم بقوة وإلا فإنه سوف يتعرض هو نفسه للضرب منها !! ونفذ الطفل الصغير ما أمر به وضرب أصدقاءه .. جن جنون الأب بعد حكاية ابنه وذهب فى اليوم التالى للقاء المدرسة وأبلغها رفضه التام لهذا الأسلوب ، فإذا كان ابنه قد ضرب زملاءه اليوم فما الذى يمنع أن يضربه غدا زميل آخر ، وأخذ يخبر المدرسة أن هذا الأسلوب يعلم التلاميذ العنف ويربى فى نفوسهم الحقد والكره لبعضهم والرغبة فى الانتقام .. فكان أن ردت المدرسة بهدوء قائلة ما انتوا بتزعلوا لما إحنا نضرب أولادكم !!!

● لا تضربوا أطفالى !!

تباينت آراء أولياء الأمور حول قضية الضرب فى المدارس بعضهم عارض بشدة ، ولكن الغريب أن هناك منهم من أيده ..

يقول السيد أحمد محمد صقر .. الضرب وسيلة سيئة جداً فى التعليم لأنها وسيلة تخويف للتلميذ تجعله يكره المدرس ويكره التعليم ويكره المدرسة وبالتالى يكره التعليم بصفة عامة .. وأنا أرى أن المدرسين يلجأون للضرب كنوع من التنفيس الداخلى نتيجة للضغوط المعيشية التى يعيشها المعلم .. فالضرب هو أسهل طريقة يستعملها المدرس لفرض نفسه ووجوده فى الفصل ، ولكنه لو استخدم أسلوباً آخر مثل التشجيع والتأكيد على تفوق المجتهدين سيكون له أثر أفضل .

وتقول السيدة مى الحديدى .. أرفض تماما أن يضرب المدرسون أبنائى فى المدرسة لأنه فى معظم الأحيان يكون الضرب لغير سبب حقيقى أو بدون خطأ من جانب التلميذ . فمثلا قامت مدرسة ابنتى فى الصف الأول الابتدائى بضربها مسطرتين وتذنيبها نصف حصة لأنها لم تؤد واجب الدين .. وفى الحقيقة أن المدرسة كانت قد نسيت أن تكتب هذا الواجب فى دفتر الواجبات الخاص بابنتى ، ولهذا ذهبت تانى يوم للقاء المدرسة التى ارتبكت عندما اكتشفت الحقيقة واعتذرت عن هذا الخطأ غير المقصود - كما قالت - ولكن ماذا يفيد الاعتذار بعد أن تسببت فى إحراج ابنتى وهى من المتفوقات فى الفصل ، ومعتزة جدا بنفسها

أما السيدة أميمة السعيد فلها رأى آخر فهى ترى أنه لا عيب من الضرب ولكن بشرط ألا يكون ضرباً قاسيا وبناء على خطأ أو تقصير حقيقى من جانب التلميذ لكنها تقول أيضا إنها ترفض الضرب . بعد سن العاشرة حيث يشعر الأبناء بعدها بأنهم أصبحوا كبارا ، ولا يصح أن يتعرضوا للضرب سواء فى المنزل أو المدرسة حتى لا يؤثر ذلك على نفسيتهم .

ويؤكد السيد أنور إسماعيل أن الضرب أحياناً يكون مفيدا ويحكى هذه الحكاية .. فى مدرسة أبنائه قامت مديرة المدرسة بعمل تفتيش مفاجىء على حقائب التلاميذ والتلميذات وعندما وجدت فى حقائب بعض الأولاد سجائر ، وفى حقائب بعض البنات أدوات ماكياج قامت بضربهم .. وهو يرى أن هذا إجراء إسليم من جانب إدارة المدرسة

● لماذا أضرب تلاميذى ؟!!

كان لابد أن نعرف رأى المتهم الأول فى هذه القضية وهو المدرس نفسه . وكانت أول ملاحظة لى أن جميع المدرسين طلبوا عدم نشر أسمائهم وكان هذا غريبا ولكن وجهة نظرهم كانت أن الوزارة تمنع الحوارات الصحفية إلا بإذن منها (!!) ومن ناحية أخرى فإن الرأى المعلن من جانب الوزارة هو أن الضرب ممنوع داخل المدارس فى حين أن للمدرسين رأياً آخر !!

يقول مدرس بمدرسة حكومية إعدادية للبنين .. الحقيقة المؤكدة أنه إذا لم يعاقب التلميذ بالضرب فإنه لا يؤدى واجباته ولا يذاكر دروسه ، وإذا عوقب أى عقاب آخر غير الضرب فهو لا يهتم . فمثلا لو قام المدرس بتذنيب التلميذ فإنه يظل - وهو واقف - يعاكس زملاءه ويشوشر على جو الحصة ثم يعود مرة أخرى لنفس الخطأ .

هذا بالإضافة لعدم تعاون أولياء الأمور - فى معظم الأحيان -

ويقول مدرس آخر إن الضرب ضرورى جداً فى العملية التعليمية ويكون لصالح التلاميذ .. لأن المدرس يضرب الولد الذى لا يذاكر أو المقصر فى أداء واجباته وهو هنا يهدف لدفعه إلى الاستذكار ولتحسين مستواه

إحدى المدرسات تقول : نحن أمام نوعيات مختلفة من التلاميذ ، وهناك تلميذ مثلا عوده أهله فى المنزل على الضرب حتى ينفذ ما أمر به .. فى هذه الحالة لا يستطيع المدرس « ترويض » هذا التلميذ إلا إذا اتبع معه نفس الأسلوب !!

ثم هناك أخطاء لا يمكن التهاون معها ..

مدرس قديم يحكى .. زمان كان ولى الأمر يقول للمدرس اضرب ابنى .. كسره لو عمل أى حاجة وكانت النتائج ممتازة دلوقت الأب يقول اضربه ولو ضربته يزعل .. الأولاد دلوقت ذهنهم فى الكورة والفيديو وشرائط الكاسيت ولهذا أصبح من الصعب أن يركز فى دروسه ولازم علشان أجبر الولد أو البنت على المذاكرة أنى أضربهم ،وبدون المدرس ما يضرب لن يتصلح حال التلاميذ ..

● الضـــرب .. أسهل وسيلة !!

تمسك المدرسون بأسلوب الضرب كعقاب ضرورى بالنسبة لهم لأداء عملهم - كما يعتقدون - ومازالت وزارة التعليم متمسكة برأيها المعلن أيضاً بأن الضرب فى المدارس ممنوع .. فلماذا هذا التناقض

يقول الدكتور « حامد عمار » أستاذ التربية بجامعة عين شمس أن هذه القضية محسومة ولا لبس فيها .. الضرب ممنوع لأنه فى حد ذاته به احتقار للمضروب ، ومعنى هذا أن التلميذ فى هذه الحالة لا يستحق التعامل معه أو التواصل بالأخذ والإقناع ، وأن المدرس ينظر إليه على أنه فى درجة أقل منه . ومن ناحية ثانية فهناك بعض الحالات التى يكون فيها العقاب بالضرب وسيلة أشد وأخطر بكثير من الخطأ الذى قام به التلميذ أو الذى تصوره المدرس .

ومن جهة أخرى يكون الهدف من الضرب أو من العقوبة غير وارد بالنسبة للمعلم أو المتعلم بمعنى أنه يكون مجرد إبراز لسيطرة المعلم على تلاميذه ، والمفروض أن يكون هدف العقاب هو أن يفهم المتعلم لماذا ضُرب وما هو خطؤه ، وكيف يمكن تصحيح هذا الخطأ .. ولو نظرنا للضرب نجد أن هذا الهدف لم يتحقق حيث يتم الضرب فى ثورة غضب من جانب المدرس ويؤدى إلى حالة من الكراهية والتمرد من جانب التلميذ المضروب - وينتهى الأمر عند هذا الحد ويعود التلميذ عادة لنفس الأخطاء .

فالمدرس يتوهم أن الحل العاجل مطلوب داخل الفصل ، ولكنه لا يدرك أن هذا يؤدى إلى نتائج سيئة حيث يخلق نوعا من ازدواجية الشعور من جانب التلميذ تجاه المدرس بمعنى أنه يكون خائفاً منه ، ولكنه فى نفس الوقت مستعد لعمل أى شىء ليؤذى هذا المدرس الذى يضربه .. هذه الازدواجية تجعل التواصل فى العملية التعليمية مفقودا .. وبالتالى يؤدى إلى فشل العملية التعليمية .

وتستمر هذه الازدواجية فى الشعور مع الأطفال وهى التى تؤدى فى المستقبل إلى سوء فهم مفهوم السلطة ، ويستمر هذا التناقض قائماً بين أى رئيس ومرءوس فى أى جهة عمل ، هذه القضية تجبرنا بالضرورة إلى ضرورة إعادة النظر فى إعداد المعلم فى كليات التربية من خلال المناهج والتدريبات ولابد أن نضع أمام أعيننا أثناء إعداد المعلم تكوين شخصية إنسان مؤمن بعمله وبدوره الهام فى الحياة .

أما الدكتورة عزة كريم الخبيرة بمركز الدراسات الاجتماعية والجنائية

فترفض أيضاً أسلوب الضرب فى المدرسة حيث إن للضرب آثاراً نفسية سيئة على الأطفال .. فالضرب يشعره بالذل والمهانة والضعف وفقدان الثقة فى الذات خاصة إذا ما حدث هذا العقاب أمام الآخرين ممن هم فى مثل عمره ، والذين يحاول الطفل أن يظهر أمامهم بالقوة والمساواة وهى ترى أن الضرب كعقاب هو من حق ولى الأمر فقط وبشروط أيضاً .. فلابد أن يكون ضربا متزنا ، وأن يكون نتيجة لخطأ واضح من الطفل ، وتم التنبيه إليه أكثر من مرة وبشرط أيضاً أن يكون بصورة منفردة بين الطفل ووالديه ولا يتم أمام أحد حتى إخوته .

أما فى المدرسة فالمفروض أن يكون عند المدرس أساليب أخرى للعقاب حتى لو وصل الأمر للفصل من المدرسة فى حالة الخطأ الكبير ، ولكن الضرب كعقاب من المدرس هو أسوأ عامل هدم للعملية التعليمية .

وتقول الدكتورة عزة إن الأخطاء الدراسية نوعان .. أولاً الإهمال فى الدروس ، وثانياً الأخطاء الأخلاقية وفى كلا النوعين لا يجب أن يكون عقاب المدرس بالضرب أو باستخدام الألفاظ النابية ، لأن المدرس قدوة لتلاميذه وبالتالى يتعلمون منه هذا الأسلوب .

أما المدرس الذى يجعل التلميذ يضرب زملاءه فهذه إساءة بشعة للأطفال حيث يربى فى نفوسهم الكراهية والرغبة فى الانتقام ، فمن الخطأ أن نجعل الأطفال يضربون بعضهم مثل الأم التى تقول لابنها مثلا اضرب أخوك لو أخطأ فى حقك إنها أساليب مرفوضة تماما ..

ولا يعنى هذا أننا ضد العقاب فالعقاب قد يكون ضرورياً ، ولكن الضرب أخطر من عدم العقاب .. وهنا تؤكد الدكتورة عزة على ضرورة أن يكون هناك تعاون بين المدرس والأخصائى الاجتماعى بالمدرسة ، وعندما يفشل المدرس فى إصلاح تلميذ لا يكون البديل هو الضرب وإنما هنا يكون دور الأخصائى الاجتماعى

● كلمة أخيرة

هل يدرك المعلم اهمية الدور الذى يلعبه فى بناء مجتمع سليم عزيزى المعلم فكر فى إجابة هذا السؤال قبل ان تمتد يدك بالعصا لتضرب تلاميذك !! □



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

التأمين الصحى على طلاب المدارس

● ٨ طلاب أجريت لهم عمليت زرع نخاع ، العملية الواحدة تكلفت ٧٠ ألف جنيه .

بدأ المشروع فى فبراير الماضى .. وتمت مرحلته الأولى بالتطبيق على ٥ ملايين طالب فى ٧ آلاف مدرسة موزعة على ٤٢ مدينة .. ورغم أن قانون التأمين الصحى على الطلاب والذى صدر فى يوليو من العام الماضى قد حدد ٥ سنوات لتمتد مظلة التأمين على كل طلاب مصر ، إلا أن قرارا بتطبيق المرحلة الثانية على ٥ ملايين طالب جديد قد بدأ العمل به منذ بداية العام الدراسى الحالى .. وامتد ليشمل ١١ ألف مدرسة منتشرة فى ١١٦ مدينة ومركزا و ١٨٧٦ قرية من قرى مصر ..

كيف ولماذا صدر هذا القرار الجديد ؟ ولماذا السرعة فى التطبيق ؟ .. هل كان نجاح المرحلة الأولى .. وراء هذا القرار ؟

كان لقاؤنا الأول مع محمد رفعت رضوان .. مدير الهيئة العامة للتأمين الصحى ..

وردا على سؤال حول حجم العمل الذى تحقق خلال المرحلة الأولى .. قال :

ـ فى أقل من عام نجح نظام التأمين الصحى فى تغطية ٨٥٪ من إجمالى العدد المستهدف ، وخلال الستة أشهر الأولى بلغ عدد الطلاب الذين تم توقيع الكشف الطبى عليهم ٣٫٧ مليون حالة . عن طريق طبيب المدرسة ..

ـ أكثر من ٨٤٨ ألف حالة تم عرضها على الإخصائيين ..

ـ ٣٩٨ ألف حالة علاج أسنان ..

ـ ٢٠ ألف حالة تم إدخالها إلى المستشفيات مابين العلاج وإجراء عمليات جراحية ..

ـ ١٥١ حالة تكلف علاجها أكثر من ٥٧٧ ألف جنيه . وهى خاصة بالحالات الحرجة من بينها عمليات لزرع نخاع ـ ومخ وأعصاب ـ قلب ـ أمراض دم وسرطان الدم .. وزرع كلى .. وفشل كلوى .. وغيرها من الحالات الخطيرة .

ـ ٣٥٠٨٩ من الأجهزة التعويضية وصل ثمنها إلى أكثر من مليون جنيه مابين نظارات طبية وسماعات وأطراف صناعية .

ـ بلغ حجم الانفاق لتهيئة عيادات مدرسية وصيانة وترميم الأماكن التى وفرتها المدارس وتهيئتها إلى ٢٢٫٧ مليون جنيه .

فى المرحلة الأولى والتى خصصت لطلاب المدن ، وصل عدد العيادات التى تم تجهيزها إلى ٣٢٠٠ عيادة .. استوعبت ٢٠٠٠ طبيب ممارس ..

فى المرحلة الثانية والتى بدأت مع هذا العام الدراسى .. تمتد مظلتنا إلى طلبة القرى على وجه الخصوص .. فتصل إلى ١٨٧٦ قرية .. يوجد بها ٣٠٤٥ طبيبا ممارسا ، ونجحنا فى التغلب على النقص فى عدد الأطباء المقيمين بالانتداب من مديريات الشئون الصحية والتعاقد مع الأطباء المحالين للمعاش ..

وبهذا يصل عدد العيادات فى المرحلة الثانية إلى ٣٦٧٥ عيادة .. أى ٦٨٧٥ عيادة فى المرحلتين .. وهى عيادات داخل المدارس ، والتى تتكلف الواحدة ١٫٨٠٠ جنيه ، بينما عيادة الأسنان تصل إلى ٢٥ ألف جنيه .

ويجب أن نذكر أننا نستفيد أيضا من إمكانات ١٥٠ عيادة شاملة للتأمين الصحى ، وتضم مختلف التخصصات على مستوى الجمهورية .. بل أيضا نستفيد من فائض الإمكانات العلاجية المتاحة للمجتمع كله .. والتى توجد بها طاقة معطلة ، مثل فائض الأسرة فى بعض كبرى مستشفيات المؤسسة العلاجية ، ومنها معهد ناصر ، ومستشفى الهرم والذى تحول إلى إشغال كامل .. بالإضافة إلى بدء العمل فى مستشفى أبو الريش الخاص بالطلبة ..



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣

وايضا يتم التعاقد مع المستشفيات الإستثمارية .. ومستشفيات القوات المسلحة .

● نظرا لهذا الحجم الهائل من العمل .. كيف يتم توفير الامكانات المالية المطلوبة لتمويله ؟

●● يتحمل الطالب فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة التى تدعمها الدولة اشتراكا سنويا قدره اربعة جنيهات . اما بالنسبة للمدارس الخاصة فيساهم الطالب بما قيمته ١٠٪ من المصروفات الدراسية بحد اقصى ٥٠ جنيها .

وتساهم الحكومة بمبلغ ١٢ جنيها لكل طالب في المدارس الحكومية او الخاصة المدعومة .. هذا بالإضافة إلى اهم الموارد وهى حصيلة زيادة أسعار السجائر وقدرها عشرة قروش للعلبة .. والتى خصصت بالكامل لصندوق التامين الصحى على الطلاب .

وهكذا وصلت موازنة التامين الصحى على الطلاب إلى ٣٦٠ مليون جنيه سنويا ..

وسالته : هناك بعض الاعتراضات يبديها عدد من اولياء الامور فى المدارس الخاصة حول مبلغ الاشتراك والذى يدفعونه سنويا .. مع عدم حاجتهم لخدمات التامين الصحى نظرا لاشتراكهم فى نظام آخر .. سواء كان فى نقابة او عمل او غيره ؟

قال : هؤلاء الذين يدفعون مبالغ تصل احيانا إلى الآلاف .. وهم قادرون على دفعها .. هل يعجزهم دفع مبلغ ٥٠ جنيها .. حتى إذا كانوا لا يحتاجون إلى خدماتنا .. فليكن هذا المبلغ جزءا من التكافل الاجتماعى الواجب على كل قادر منا تجاه غير القادر .

طلاب وعيادات

● وبدانا الجولة الميدانية .. بحثا عن الحقيقة .. وعلى أرض الواقع .. وفى إطار اربع محافظات هى القاهرة وبنى سويف والبحيرة والجيزة بما فيها من قرى تكاد تكون منسية ، وبين العديد من العيادات .. ومنه ماهو موجود فى مدارسها العريقة مثل مدرسة السعيدية .. والتى وجدنا بها عيادة شاملة تخدم حوالى ١٠٫٠٠٠ طالب .. من المدارس المحيطة ووحدة بلحة البادية فى امبابة ، وتخدم ٢٤ مدرسة تضم ٢٢ الف طالب وطالبة ، ومجموعة بولاق الدكرور والتى تمتد خدماتها إلى ٦٠ الف طالب ، ووحدة مصطفى كامل والتى تخدم ١٢ الفا .. وكل هؤلاء من طلبة القرى المجاورة .

ان النتيجة كانت جيدة رغم القليل من السلبيات .. فقد تحول العلاج فى هذه العيادات والمجموعات الطبية على طول المحافظات وعرضها من مجرد الوقاية كما كان فى السابق فى نظام الصحة المدرسية الى العلاج الكامل والشامل لكل الطلبة .. مابين كشف دورى على العيون والأسنان إلى علاج كل الحالات التى تعرض على الاخصائيين وبعضها يحول الى المستشفيات المتخصصة .

وعلى سبيل المثال ، فقد نتج عن الفحص الشامل فى العيادة المدرسية بمدرسة الأورمان الثانوية .. فى بداية هذا العام .. وهو الفحص الذى يتم على كل فصول السنة الدراسية الأولى من المرحلة الابتدائية او الاعدادية او الثانوية .. وفى إطار هذا الكشف الشامل ، تم اكتشاف ٤ حالات تعانى من نشاط روماتيزمى يحتاج إلى متابعة شهرية .. وحالة لسرطان الدم ، واخرى للفشل الكلوى ، وثمانى حالات لشلل الأطفال .. مع حالتين لضعف السمع ..

وقد بدا علاج كل هذه الحالات وتحويلها إلى جهات الاختصاص .

نموذج آخر .. هو عيادة الهرم الشاملة والمخصصة لخدمة ١٠٠ الف طالب .. وتقول الاحصاءات المسجلة بها كما ذكرها لنا الدكتور حسين ماجد مدير العيادة .. ان عدد المترددين عليها من الطلبة يصل فى المتوسط الى ١٩٠ تلميذا يوميا .. وتنقسم الامراض التى يعانى منها هؤلاء الطلاب الى ١٥٪ يشكون من الرمد ، و ٢٥٪ من الأذن والأنف ، كما يعانى ٥٪ من الأمراض العصبية ، والتى تبدا فى الظهور عند بلوغ سن ٥ سنوات مثل الصرع والتبول اللا إرادى .. ويعانى ١٥٪ من الامراض الجلدية .. والاغلبية الباقية تشكو من امراض باطنية متعددة



المصدر : .... المصور ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٢٢ اكتوبر ١٩٩٣ ....

فى بنى سويف

هنا فى صعيد مصر . وفى بنى سويف ٨٧ الف طالب يشملهم التامين الصحى يدرسون فى ٣١٨ مدرسة تخدمهم ١٣٧ ـ عيادة بالإضافة إلى الوحدات ومن دلالات

نجاح هذا المشروع ظهور نتيجة غير متوقعة ، هى اكتشاف العديد من الامراض الخفية فى الطلبة والطالبات والتى لم يكن لاولياء الأمور القدرة على اكتشافها او علاجها .

وعلى سبيل المثال فإن امراض القلب ـ وكما يذكر لنا الدكتور بهجت محفوظ مدير العيادة الشاملة فى بنى سويف هما نوعان بين الطلبة .. اولهما «الحمى الروماتيزمية» .. والتى يكون القلب فيها سليما ، ويتم تشخيصها معمليا وإكلينيكيا .. وقد اكتشف ١٨٠ حالة خلال الفترة القليلة الماضية ..

والنوع الثانى هو روماتيزم القلب والتشوه الخلقى .. وتم اكتشاف ١١٠ حالات .. فى عمر يتراوح من ٦ ـ ١٢ سنة ..

هذه الحالات يتولاها الطبيب المختص ، ويتابعها متابعة شهرية .. وإذا احتاج بعضهم إلى اشعة ترددية غير متوفرة فى بنى سويف .. فإنه يوجه إلى احد المستشفيات المتعاقد معها فى القاهرة .. والتى اجريت فيها ايضا بعض عمليات القلب الخطيرة .. والحرجة ..

ومن ابرز الملاحظات فى بنى سويف ايضا مثلها مثل باقى محافظات مصر نجاح التامين الصحى فى علاج امراض الانف والاذن .. خاصة عمليات اللوز المنتشرة عادة بين الأطفال .. حتى ان العيادات الخاصة ـ لاتجد الآن من يدق ابوابها للعلاج .

● ملاحظة اخرى هى وصول العلاج إلى حالات ، كان من المستحيل على اصحابها ان يحصلوا عليه لولا نظام التامين الصحى للطلاب ، خاصة فى قلب قرى الريف التى تعيش تحت خط الفقر .. يظهر بجلاء على نمو الطلاب .. والذين يبدون اصغر كثيرا من عدد سنين عمرهم ، لاجسادهم الهزيلة الصغيرة ، بسبب سوء التغذية التى يحصلون عليها . وتلك ظاهرة يشترك فيها اطفال مصر : فاخر ابحاث معهد التغذية تقول ان ٥٠ ٪ من اطفالنا يعانون من الانيميا ، ومشاكل نقص التغذية نسبتها فى ريف وجه بحرى ٤٤ ٪ ، ٤٣ ٪ فى ريف وجه قبلى . وتصل النسبة فى المدن الى ٣٠ ٪ وفى الاحياء الشعبية بالقاهرة والجيزة تبلغ ٣٥,٥ ٪ والاسكندرية ٤٢ ٪

المرض والشفاء

● عندما مرضت مروة سعيد محمد .. وبدا الهزال والضعف عليها لم يتوقع احد من اهلها خطورة حالتها .

مروة الصغيرة ـ ١٠ سنوات .. تلميذة فى مدرسة كفر نصار الابتدائية بمركز الصف . وتعيش فى عزبة جبريل .. توفى والدها وتركها مع امها عايدة محفوظ ـ سيدة مصرية بسيطة ، لاتملك شيئا ، ولا حتى عملا تتعيش منه ، وتنفق على اولادها الثلاثة ومنهم مروة .. فلم يكن امامها سوى الزواج والانجاب ليصبح لها ٦ من الاطفال .

الزوج ـ زوج الام ـ فتحى حسين ـ سائق ميكروباص . راتبه ١٥٠ جنيها ومسئول الآن عن الأسرة ذات الابناء الستة ، ومعهم الام .. يعيشون جميعا فى شقة صغيرة .. ولكن إيجارها وحده ٣٥ جنيها ..

ولذلك .. عندما مرضت مروة كانت كارثة للاسرة الكبيرة ، فمن اين لهم نفقات العلاج ؟

وقدم التامين الصحى الحل . ذهبوا إلى العيادة الشاملة .. وبدات دوامة التحاليل .. كان الامر اشد خطورة من كل تصور .. فقد اتضح ان الصغيرة تعانى من سرطان دم وعلاجه يتطلب زرع نخاع العظام .. وليس فقط مجرد الطفح الجلدى الذى ظهر عليها ! التحاليل وحدها ـ والتى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ٢ اكتوبر ١٩٩٢

تحملها التامين الصحى - احتاجت إلى مئات الجنيهات .. والامل فى النجاة يحتاج إلى علاج واحد ووحيد .. هو زرع نخاع جديد ..

هذه الجراحة وهى من احدث الجراحات فى العالم واكثرها تكلفة .. والتى لايقدر عليها غير كبار الاغنياء .. اجريت لثمانية من طلبة المدارس المصرية ، وعلى نفقة التامين الصحى بالكامل .. وكانت مروة هى ثامنة المرضى المحظوظين والتى ترقد الآن فى مستشفى السلام الدولى والذى تسلم من هيئة التامين بالشيك رقم ٣٤٨٧٥٩ مبلغ ٦٨ الف جنيه .. هى تكلفة العملية الجراحية .. وماكان فى وسع مروة ابنة عزبة جبريل .. ان تحلم بإجرائها .

وادعو لها معنا بالشفاء

ياسمين عبدالعاطى

لم اصدق عينى وانا انحنى لأشاهد ياسمين عبدالعاطى عبدالقادر .. طفلة بمدرسة ثورة التصحيح الابتدائية بإمبابة .. كانت تصفها التقارير المدرسية بالذكاء والتفوق الدراسى ..

ولكن ياسمين .. لايزيد شكلها على طفل فى السنة الأولى من عمره .. تحملها امها صباحا إلى المدرسة .. ويعود بها والدها فى نهاية اليوم الدراسى ..

منذ طفولتها المبكرة وياسمين تعانى من خلل فى الغدد .. التى ادت إلى نقص حاد فى الطول ..

وعندما طبق عليها نظام التامين الصحى .. وذهبت إلى مستشفى ابوالريش للطلبة .. بدأ العلاج .. حقنتان اسبوعيا .. اى ثمانى حقن فى الشهر .. ثمنها ١٥٠٠ جنيه .. الف وخمسمائة جنيه تحتاجها الصغيرة الذكية شهريا . ولمدة سنوات طويلة .. كما يصفها تقرير الحالة الصحية .. ويتكفل بها نظام التامين الصحى كاملة .. ومهما طال الزمن .. حتى تعود لياسمين طبيعتها .. وتتمتع بطفولتها وصباها .. ومن يدرى ، فقد تصبح نابغة عبقرية ، تخرج من ارض مصر الطيبة .. وترد لها جميلها فى يوم ما ..

ابن قرية القصر

قرية القصر مركز ابوحمص بحيرة .. واحدة من قرانا التى لايمكنك الوصول اليها سوى سيرا على الاقدام . عماد محمد النجار .. واحد من ابناء هذه القرية يبلغ من العمر ١١ عاما وتلميذ فى الصف الأول الاعدادى بمدرسة القصر الاعدادية . كانت المرة الأولى التى يدخل فيها طبيب ممارس إلى القرية ، هذا العام بعد تطبيق نظام التامين الصحى على الطلبة .

وكانت معجزة بالنسبة لعماد .. ابن المزارع الاجير ، وشقيق العشرة اخوه .. والذى يعانى من المرض منذ اكثر من عام .. عندما بدأ الطفح فى البداية سافر به الأب إلى الاسكندرية .. شخص الاطباء حالة عماد بإصابته بسرطان الدم .. وبدأ العلاج الكيماوى .. وكان ثمن الحقنة الواحدة يصل إلى ٢٠٠ جنيه .. ثم اقراص تحتاج إلى ٥٠ جنيها شهريا ..

استدان الأب .. باع كل شىء قابل للبيع .. ولم يكن لديه مايكفى العلاج .. وكاد يتوقف ..

ثم تكفل التامين الصحى عماد ، وتكفل بالعلاج كاملا . ومع وصول الطبيب الممارس إلى مدرسة القصر مع بداية هذا الشهر جاء الفرج .. فقد وصل الآن عماد الصغير إلى الاسكندرية .. وهو الآن تحت الفحوص المركزة . إما أن ينجح معه العلاج الكيماوى .. او يحول إلى مستشفى خاص ليتكفل التامين الصحى بعملية زرع نخاع .. مهما كانت التكاليف .. والتى تدفعها مصر لأبنائها ..

وعشرات الحالات .. مصطفى سيد ، مدرسة العمرانية الأزهرية . اجريت له عملية جراحية لإصلاح قناة مجرى البول لعيب خلقى .. مصطفى من ابناء ذوى الدخول المحدودة ، وماكان ليقدر على إجراء هذه العملية .. والتى اجريت له فى مستشفى الهرم .

فى المستشفى نفسها ، وفى الدرجة الأولى .. ترقد حاليا سميرة ناجى .. تحت الفحص تعانى من «ارتشاح بلورى» وتقول من بين دموعها ، انها ماكنت لتجد مجرد سرير .. لولا التامين الصحى .

خالد نور الدين من مدرسة العمرانية .. اجرى عملية خطيرة ماكان ليمكنه إجراءها لولا تمتعه بمظلة التامين الصحى ، استاصل ورما خطيرا فى الفك .. وفى الوقت المناسب ، وقبل ان يزداد الخطر ، وينتشر الورم .

● فى المدارس الخاصة يدفعون الالاف ويشكون من ٥٠ جنيها للتأمين على الطالب .

عشرات وعشرات من الحالات يعانى منها الطلبة الصغار ويتصدى لها هذا النظام .. والذى نرجو ان يستمر ويدعم . لكن املنا بان يستمر ليس موقفا رومانسيا . فظروف مصر تحتم ضرورة نجاح مثل هذا المشروع . فبعض العمليات التى يجريها من المستحيل ان يدفع تكاليفها ولى امر طالب متوسط الحال فما بالنا بالفقراء وهم الاغلبية الساحقة من المصريين . ايضا ـ فالأمراض لاتحتمل طول الفترات التى تفرضها على المرضى قوائم الانتظار فى المستشفيات الحكومية .

لقد اسعدنى فى جولتى عدد كبير من العاملين يتفانون فى الخدمة ويتصرفون كما لوكانوا اصحاب رسالة .

وعلى الوجه الآخر نجد بينهم عدد من نباتات الظل الذين لايقدمون سوى «الهمبكة» وتسديد الخانات على الورق دون ادنى قناعة او اقتناع . وكان من السهل اكتشاف ابناء الفهلوة المصرية فور مقابلتهم .

وقى الله المشروع الطموح شر هؤلاء لان الأمر يتعلق بصحة ١٢ مليون طالب مصرى

انجازات ولكن

●رغم هذه الصورة المتفائلة التى رايتها فى تطبيق نظام التامين الصحى فى اغلبية الأماكن التى زرتها .. فإن هناك بعض المعوقات التى تحول دون تنفيذ أهداف هذه المرحلة على الوجه الاكمل .. ولعل اهمها هو التشابك بين وزارتى الصحة والتعليم . والتى يلخصها الدكتور محمد على يوسف مدير فرع ومسئول عن اربع من المحافظات وهى الجيزة والفيوم وبنى سويف والمنيا ..

يقول :

القانون يحدد مسئولية تحصيل اشتراكات التامين على إدارات المدارس التى تتاخر فى تسديد حصة الهيئة رغم اننا نقدم الخدمة الصحية للطالب فى بداية العام الدراسى .

جميع المدارس التى حصلت الاشتراكات لم يصلنا منها إلا نسبة ٢٠ ٪ .

ايضا مشكلة الصورة التى تلصق على الكرنيه الصحى .. يعجز الكثير من الطلبة عن توفيرها . «اشتراك التامين السنوى اربعة جنيهات وعمل ست صور يحتاج للمبلغ نفسه» . والهيئة تطلب صورة جديدة مع بداية كل عام لأن الكرنيه يتغير لونه سنويا ..

ارى حل هذه المشكلة بان يكون لون الكرنيه محددا للمرحلة الدراسية ويختم سنويا بعد تسديد الاشتراك حتى لايضطر الطالب لاحضار صوره سنويا .

عدم توفر اماكن فى المدارس ذات الكثافة الطلابية العالية والتى لاتسمح باستقطاع اى مكان بالمدرسة لعيادة التامين الصحى . وبعضها طلب بناء العيادات فى الاحواش .

كما ان بعض الاماكن التى خصصتها المدارس وتصلح كعيادة كانت فى حالة يرثى لها وتتولى الهيئة جميع الترميمات والاصلاحات الهندسية على نفقتها علما بان هذه الاماكن تخضع ملكيتها للتربية والتعليم

اما المعوقات الخاصة بنا فى الهيئة فهى اضطرارنا إلى ربط اكثر من مدرسة على الطبيب الممارس لعدم توفر العدد الكافى من الممارسين من الاطباء الذى يمكننا من وجودطبيب فى كل مدرسة . وهو هدف من اهدافنا لرفع ثقافة الطفل الصحية وايجاد صلة بينه وبين الطبيب الموجود دائما معه ليكون عاملا مساعدا فى اجتياز الكثير من المشاكل

● يضيف الدكتور حازم حلمى مدير الشئون الطبية بفرع شمال غرب الدلتا وتتبعها محافظات الاسكندرية ـ البحيرة ـ مطروح .

تغلبنا على مشكلة نقص الاطباء بالتعاقد مع الأطباء المحالين الى المعاش من هيئة التامين الصحى والقوات

المسلحة ووزارة الصحة الذين لديهم القدرة على العطاء والاستمرار فى العمل .
اما بالنسبة للممارس العام فاننا نعد دورات تدريبية مكثفة نظرية وعملية . بالإضافة الى دورة نفسية لكيفية التعامل مع الطلبة .

●●●

المسئول الاول يتكلم

كان لابد من مقابلة المسئول الأول عن تطبيق هذا النظام . حملت اليه كل ملاحظاتى التى رايتها من خلال معايشة استمرت لأكثر من اسبوع . وكان طبيعيا ان يكون سؤالى الاول :

● لماذا السرعة فى التطبيق للمرحلة الثانية دون انتظار للتقييم او التقاط الانفاس رغم ان القانون يعطى فترة خمس سنوات للتدرج فى التطبيق ؟

يجيب الدكتور محمد عرفة رئيس الهيئة العامة للتامين الصحى :

● ● ضرورة الاسراع هنا فرضها تحقيق مبدأ العدالة والمساواة فى الحصول على الخدمة الطبية وجعلها متاحة امام اكبر عدد ممكن من الطلبة على مستوى الجمهورية . ان السرعة واجبة ومفيدة . حرام ان اوفر العلاج والدواء لطلاب المدن واحرم ساكنى الريف من الخدمة الطبية .

● وقد تم وضع خطة التنفيذ على اساس نظام تكامل الخدمات الطبية بيننا وبين كل الجهات العلاجية فى مصر . واعطينا ولى امر الطالب حق اختيار المكان الذى يرغب فى تلقى الخدمة الطبية من خلاله وهذا ادى إلى المنافسة بين المستشفيات على تقديم الخدمة المتميزة .

● كيف يتم اعداد الطبيب الممارس ومن يملك محاسبته ؟ فقد لاحظت من خلال جولاتى على بعض المدارس الكبيرة عدم وجوده .

● ● يتم الاعداد بدورات تدريبية مكثفة عمليا وفنيا وإداريا وسلوكيا بالنسبة لمحاسبة الطبيب .. لدينا مشرفون يمرون على المدارس ومساعد مدير منطقة ثم مدير المنطقة حتى نصل لمدير الفرع ثم مدير الهيئة . ان هيئة التامين كلها مسئولة عن تقويم اى اهمال أو تقصير . وأهم من يبلغ عن التقصير متلقى الخدمة اى المريض واى شكوى يتم التحقيق الفورى فيها واذا ثبت الاهمال تتم محاسبة الطبيب وقد تصل المحاسبة إلى فض التعاقد معه او نقله إلى مكان بعيد عن التعامل مع الطلبة . نحن نعطيه راتبا يصل إلى ٣٠٠ جنيه بينما زميله يتقاضى ٦٥ جنيها . هذا بالإضافة إلى اننا رفعنا الحوافز من ١٥٠ ٪ الى ٢٠٠ ٪ . بالإضافة إلى ١٤٠ جنيها للممارس الذى يعين فى قرية . نحن نعطيه حقه .. اذن لابد من ان يؤدى واجبه بامانة . ان من اهم مميزات التامين الصحى على الطلبة انه قضى على البطالة بين الأطباء الممارسين حتى اصبح هناك عجز فيهم على مستوى الجمهورية .

● المرحلة الاخيرة للتامين على الطلبة وعددهم اكثر من مليونين .. متى تمتد مظلة التامين اليهم ؟

● ● يقول رفعت رضوان مدير الهيئة :
يصل عدد القرى فى مصر الى حوالى خمسة الاف قرية . فى المرحلة الثانية التى بدات فى ١٠/١ الحالى شمل التامين ١٨٧٦ قرية بنسبة ٦٦ ٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانية البالغ عددهم اكثر من خمسة ملايين طالب . المتبقى لدينا ٣١٠٠ قرية إذا صح الرقم الذى فى ذهنى عن إجمالى عدد القرى فى مصر .

يعنى ذلك ان المرحلة الاخيرة التى لم يشملها التطبيق والتى يزيد عدد افرادها على المليونين موزعون جغرافيا على اكثر من ثلاثة الاف قرية . واتصور ان المرحلة الثالثة اذا قدر لها ان تبدأ فى اول فبراير القادم ستكون من اصعب المراحل التى ستواجه التامين الصحى والتى لابد ان يستعد لها تماما بسبب الانتشار الجغرافى الواسع والامكانات الضئيلة .

ان اولويات التطبيق والاختيار فى المرحلة الاولى ثم التوسع فى المرحلة الثانية كانت باختيار الاماكن التى تتمتع بامكانات سهلة ويسيرة تمكننا من تقديم الخدمة .

نحن مندفعون الآن بتوسيع شريحة المنتفعين من التامين ولم يترك لنا فرصة للتفكير فى وسيلة للارتقاء بمستوى



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخدمة . لان التامين الصحى لابد من ان ينشا ويضيف امكانات علاجية جديدة .

● اسال الدكتور محمد عرفة عن شكل الخريطة الصحية للطفل المصرى من خلال الكشف الشامل على طلبة المدارس .

يقول : لم نحلل بعد الإحصاءات الصحية على المستوى العام وبالتالى لايمكن ان نضع ملامح لشكل الامراض التى تصيب الطفل .

لقد بدانا تطبيق التامين الصحى على العاملين فى الدولة فى عام ٦٤ وبهذا نكون قد عكسنا الوضع . كان لابد من بداية التطبيق على الشريحة الأولى فى المجتمع وهى الاطفال فى المدارس لتقديم الخدمتين الوقائية والعلاجية لهم فإذا ماوصلوا إلى سن الانتاج نكون قد حصلنا على شباب سليم . وبالتالى فان تكلفة العلاج للعاملين فى الدولة ستقل ويزيد الانتاج

ويتدخل الاستاذ رفعت رضوان مدير الهيئة مضيفا :

اذا كان التامين الصحى على الطلبة من السهل حصره من خلال عدد المقيدين فى المدارس وهم شريحة من السهل حصرها الا انها لا يمكن ان تقدم صورة واضحة عن شكل الخريطة الصحية للطفل المصرى . ذلك لان هناك مجموعة تحت سن الخامسة خارج الشريحة ، وعددا من سن ٥ : ١٨ خارج الحصر لتسربهم من المدارس . هذا الكم لا يتلقى اى علاج . واتصور انه لابد وفى ظل الاهتمام بالطفل المصرى ان يشمل هذه الشريحة ضمن التامين على الاسر .

ليلى مرموش

قبل أن يذهب الأطفال إلى المدارس

من ينقذ أطفالنا



المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تحذير شديد اللهجة لاولياء الامور للأساتذة .. للامهات على وجه التحديد الخطـر أمام أولادكم .. والخطر من خلف رءوسهم ..

التلوث .. فى كل مكان .. قلم الرصاص ملوث .. الطعام ملوث .. حتى الهواء ملوث ..

ماذا ينتظر أطفالنا على أعتاب المدارس .. ؟!

● التلوث يسبب البلاهة والتخلف العقلى !!
● الباعة الجائلون شيء لا مفر منه !!
● أقلام الرصاص الصيني سموم فى أيدى الصغار !!
● لماذا لا يستجيب أصحاب مصانع حلوان لأوامر الرئيس مبارك !!

تحقيـق : سيد ياسين تصوير : ابراهيم بشير

هذا التحقيق يدق ناقوس الخطر سطره الأول .. يقول إن أقلام الرصاص الصينى تسبب التلوث .

وسـطره الثاني .. دخان الأسمنت يحجر التربة .

وسـطره الثالث .. الباعة الجائلون .

وسطره الرابع والخامس والسادس الزميل سيد يس يحقق كل ذلك على الطبيعة ويقـول صحة أطفالنا فى خطر .

هذه صيحة تحذير يطلقها المواطن عادل عبد الرازق ولى أمر بحدائق حلوان :

ويقول فى مدارس حدائق حـلوان ، الدخـان الكثيف وتراب الأسـمنت يتطـاير ويسقط كالمطر فوق رءوس التـلاميذ ، أثنـاء طـابور الصباح وداخل الفصول ، بالإضافة إلى عوامل التلوث الأخـرى ، ونجم عن هـذا إصابة الصغار بحساسية فى الصدر وأنيميا حادة والتهاب رئوى ، ومنذ سنوات نصرخ ولا أحد يجيب على صراخنا .. حتى الرئيس حسنى مبارك نفسه زار المنطقة وشـاهد المأساة ، وأمر بتركيب فلاتر على المداخن لمنع تسرب الدخان وغبار الأسـمنت ، وحتى الآن لم يتم التنفيـذ ، ولا نعرف سـببا للمماطلة والتسـويف من قبل إدارة المصانع ، وفى المقام الأول والأخير صغارنا هم الضحية.

الصورة فى السيدة زينب مثل حلوان واشد سوءا ، وفى جولتنا شاهدنا المدارس تعوم فى بحر من التلوث ، داخل البيئة المدرسية وخـلف الأسوار، فثـورة المجـارى لا تهـدأ ، وبورات المياه

لا تعرف الصيانة وأكوام القمامة فى الداخل والخارج صارت أمرا مألوفا ، ولهذا اتخذت أنواع مختلفة من الحشرات الطائرة والزاحفة ، من هذه المدارس مستقرا ومقاما ، وقد علمت أن التلاميذ عرضة لأذى مئات من الحشرات الطائرة أثناء طابور الصباح وداخل الفصول ، وعلى سبيل المثال لا الحصر مدرسة «الطيبى المشتركة» ، التى تقع فى بؤرة اللاشعور بالنسبة لإدارة جنوب القاهـ- التعليمية ، ولم تأت ش

أولياء الأمور وإستغاثة المدرسين والمدرسات نتيجة ، لضعف وتخاذل مستوى الإدارة المدرسية ، ونحن من جانبنا نرى أن عدم اظهار الحقيقة أدى إلى مزيد من التلوث داخل المدارس ، وبالتالى ضاعت صحة التلاميذ خلف تلافيف المصانعة والرياء ، وأساليب الطاعة العمياء والتمامات الخاطئة .

وفى مدينة الصحفيين رأينا خمس مدارس اسوارها تلال من ا

ومن المفارقات العجيبة وجود مكتب « صحة الجيـزة » بجوارها ، ولكنه لم يفعل شيئا، سوى الرضا بسياسة الأمر الواقع ، ولهذا أصبح للتلوث آثاره الضارة على صحة التلاميذ داخل البيئة المدرسية ، والشىء الذى يدعو للدهشة والتعجب فى لحظة واحدة ، أن عمال البلدية يأتون لنقل هذه القمامة ، وعلى الجانب الآخر تأتى سيارات أخرى تابعة للبلدية ، لتلقى حمولتها من القمامة فى نفس المكان ، وعلمت من أولياء

الأمور أن من يحمل القمامة له أجر ، ومن يرميها فى هذا المكان له أجر ، والصغار هم الضحية ، ولا أحد يحاسب المتسببين فى هذه المهزلة .

يقول المواطن زكريا جلال ولى أمر .. بدون شك أولادنا محاصرون من التلوث ، سواء داخل البيئة المدرسية أو خلف جدرانها - فهو كالتيار فى النهر ، لا يتوقف ولا يتغير - ومقاومة الصحة المدرسية ضعيفة جداً لتغلب عوامل التلوث على إمكاناتها ، ولهذا فهى مقصورة على كتـابة

من ينقذ أطفالنا من خطر التلوث

التقارير والاسعافات الأولية ، وقد رأيت قطيع الماعز والغنم، تعسكر خلف جدران بعض المدارس ، وتلقى بفضلاتها

فى المكان ، وبالتالى تدخل الروائح إلى التلاميذ داخل المدارس ولا أحد يمنع هذه المهازل ، بخلاف التلوث الموجود داخل المدرسة متمثلا فى تلف دورات المياه أو عدم وجودها أصلا فى المدارس التى تصدعت من الزلزال ، ولم يتم ترميمها حتى الآن ، كل هذه الأمور تصيبنا بقلق رهيب على أطفالنا .

أقلام الموت !!

صورة أخرى الباعة الجائلون ينتشرون أمام أبواب المدارس ، ليقدموا لصغارنا مأكولاتهم الملوثة ، دون رقابة أو تفتيش ، ومن الأمور العجيبة ، أن الإدارة المدرسية تمر عليهم صباحا ومساءً ، ولا تحرك ساكنا ، وكأنها ارتضت هذا الأمر ، وقد سمعنا كثيرا عن حالات التسمم ، التى تسبب فيها هؤلاء الباعة، فضلا عن سلوكياتهم الخارجة عن الذوق مع التلاميذ ، فضلا عن المناظر غير الحضارية أمام مدارسنا .. وعلى الأرصفة وداخل وسائل النقل العام ، وفى كثير من المكتبات تباع أقلام الرصاص الصينى المهربة بأسعار رخيصة لإغراء الفئات الشعبية محدودة الدخل ، وقد كشفت نتائج ودراسات شركة «كوهنور» التشكيلية ، احتواء هذه الأقلام على نسبة عالية جدا من السمية والمواد الثقيلة ، خلافا للمواصفات العالمية فى صناعة الأقلام،

وبالتالي طالبت بحظر استعمالها دوليا، لأنها تهدد صحة الصغار الذين يستعملونها بأمراض لا حصر لها .

يقول المهندس أحمد قنديل العضو المنتدب لشركة الجرافيت المصرية : أقلام الرصاص الصيني تشكل خطرا كبيرا على صحة الأطفال من سن الحضانة وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، في حين أن الإنتاج الوطني من الأقلام ليس به ضرر على الأطفال في أي مرحلة عمرية .

وكنا نتوقع من الجهات العلمية ومركز الرصد البيئي التابع لوزارة الصحة الإجابة على علامات الاستفهام التي تدور في كثير من البيوت المصرية ، حول سمية أقلام الرصاص الصيني ، والخروج علينا بتقارير تفيد صحة الأنباء المعلنة عن هذه الأقلام أو نفيها ، ولكن مراكز البحث التزمت الصمت بدون مبرر والقليل منها مازال يجري الأبحاث على العينات ، ومنها مركز الرصد البيئي الذي يحيط المسألة بقدر كبير من الغموض والسرية ، ولم يتمكن حتى الآن من تحليل العينات ، وكان الواجب على هذه الجهات التسابق إلى اجراء الأبحاث ، فإلى متى تلعب المراكز البحثية دور الحاضر الغائب؟

تقول الباحثة أميمة منير جادو بالمركز القومي للبحوث التربوية :

ـ الطفل في طور التنشئة، يتأثر بالتلوث من الناحية البدنية والنفسية ، فمن الناحية البدنية يؤثر التلوث على أجهزته العضوية ، وفي الحالة يصاب بضعف في القدرة على التحصيل الذهني، ومن الناحية النفسية يصاب بالقلق ، ويدخل في دائرة الصراع النفسي .. وفي المناطق الصناعية يساهم الدخان والغبار واكسيد الرصاص في إصابة التلاميذ بالربو الشعبي والأنيميا والسل وأمراض القلب ، فضلا عن الإصابة بالبلاهة والتخلف العقلي ، وهذه الحالات إذا لم يتم علاجها في الوقت المناسب .. فإنها تلاحق الطفل في الكبر كما لو كانت عاهة مستديمة ، وقد أكدت ذلك الأبحاث العلمية .

لا وقاية ..
ولا علاج !!

تقول الأستاذة فاطمة الهادي مدير عام الصحة المدرسية :

ـ الصحة المدرسية لها برنامج علاجي وآخر وقائي ، ولكن البرامج العلاجية آلت إلى التأمين الصحي ، أما الوقائية فنحن نلعب فيها دور كاتب التقارير ، ورفعه إلى المسئولين في حالة وجود خطأ، وللأسف الشديد لا أحد يسأل ، وقد كتبنا كثيرا إلى رؤساء الأحياء ، قلنا أن طفح المجاري وغيره من ألون القمامة ، يشكل خطرا على صحة الأطفال ، ويسبب لهم حساسية في الصدر ، وتكلمنا عن الباعة الجائلين ومدى خطورتهم ، وعندما تستجيب لنا الشرطة ، تقوم بجمعهم من أمام أبواب المدارس ، ثم يعودون مرة أخرى ، وكأن شيئا لم يكن ، فالباعة الجائلون أمر واقع كالداية في الريف ، والحل الأمثل توعيتهم بالقواعد الصحية ، وإخضاعهم للإشراف الطبي ، ومنحهم التراخيص والشهادات الصحية ، حتى يعيشوا بطريقة مستقيمة ، ويهتموا بأنفسهم ومأكولاتهم ، فالأولاد يحبون أكل «بره» مهما يكن ، وليس أكل البيت .

وتضيف مدير عام الصحة المدرسية قائلة :



المصدر : حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٦

ـ وبالطبع تغيير الوضع القائم ، يستلزم تعاون إدارة المدرسة مع مجـلس الآباء ورئاسة الحى ، لمنع التلوث أو الحـد من خطـورته بقـدر الإمكان ، فالوزير المسـئول يبحث الخطـط ، ولا يبحث القمامة فى المدرسة أو خلف أسـوارها ، وتصـعد إليه الحالات الميئوس منها .

زراعة ١٢٠ ألف شجرة في عيد الطفولة القادم

★ بمناسبة الاحتفال باعياد الطفولة اعد قطاع الطلائع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة مشروعا يحمل شعار (شجرة وكتاب لكل طليعى) يتم تنفيذه بالمحافظات وتقول سناء خلاف رئيسة قطاع الطلائع إن المشروع يأتى ضمن خدمة البيئة والحفاظ عليها.

المشروع يتضمن زراعة ١٢٠ الف شجرة وانشاء ٣ آلاف مكتبة وستقام مسابقة بين طلائع المحافظات لزراعة الأشجار مقابل الحصول على كتاب وسيقوم جهاز حماية البيئة بتوفير الأشجار اما الكتب فقد اعتمد لها قطاع الطلائع ٨٠ الف جنيه وستزود المحافظة الفائزة بمكتبة نموذجية.

رحلة كل يوم

* مسكين الطفل المصرى.. تري هل هذه هى ضريبة ذكائه المتوقد فى السنوات الخمس الاولى من حياته.. والحكاية كما يرويها الاستاذ الدكتور محسن صالح الالفى استاذ مساعد طب الاطفال بجامعة عين شمس واحد خبراء اوبك الدم فى العالم، وابحاثه فى هذا المجال هامة وحيوية.. الدكتور الالفى اختار هذه المرة الحديث عن مرض الهيموفيليا. وهو النزيف الذى يحدث فى الانف والاسنان.. والأخطر منهما النزيف ويحدث فى المفاصل والذى يؤدى تكراره الى تليف وتهتك الغضاريف، الامر الذى يؤدى فى النهاية الى انعدام الحركة.. وهو ما نلاحظه عند تورم الركبة بشكل مخيف.. الى هنا والحديث عن الهيموفيليا حديث عادى.. فالطبيب الكبير قد وردت عليه المئات بل الالاف من حالات المرض فى كافة مجالات امراض الدم.. لكن مسحة من الحزن كست وجه الرجل البشوش الذى تعود على الابتسام فى اشد الازمات.. عندما تذكر ان الطفل المسكين المصاب بالهيموفيليا والذى تنتقل عدواه من الام الى الاطفال الذكور فقط.. هذا الطفل يواجه عدوه الاول وهو جهل الام التى قد لاتدرك خطورة هذا المرض.. او انها قد تتردد على عيادة الدم والاورام فى مستشفى الاطفال بجامعة عين شمس.. ثم تنقطع فجأة عن التردد بعد ذلك وقد تعود بعد فوات الاوان.. لأن الجهل فى بلدنا العن من المرض.. العدو الثانى لأي طفل مريض فى مصر هو نقص التبرع بالدم.. يكفى ما يشعر به الاطفال الابرياء الذين افترسهم مرض حمى البحر المتوسط الذين يتطلعون بعيون بريئة دامعة وكأنهم يتسولون الدم فى عروق الاصحاء.. هل يعلم القارىء الكريم ـ والكلام للدكتور الالفى ـ ان ٢٠ الف كيس لم نحتاج اليها لتصنيع ٥٠٠ كيس فقط من مادة الجلوبيولين المضادة للهيموفيليا.. وقد يكون العدو الثالث هو فقر الامكانيات.. وقلة التبرعات المالية. هل تعلم ان الطفل فى السويد يحصل على مادة الجلوبيولين يوما بعد يوم.. يقابله مرة فى الشهر للطفل المصرى المصاب!! هل تعلم ان هناك احصاء كاملا لمرض الهيموفيليا فى الخارج يقابله جهل تام عن تاريخ المرض فى اسرة الطفل المصاب فى مصر.. هل تتصور ان المواطن الامريكى او غيره فى اوروبا يسافر اى دولة ومعه دليل بعيادات الهيموفيليا في اى دولة يزورها؟ اننا نحلم مش كده.. لكن الصعود الى القمر كان حلما.. والقضاء على شلل الاطفال كان حلما ونجحنا فيه فى مصر. اننى اناشد اهل الخير.. التحرك.. يامن بنيتم المدارس.. ساعدونا فى بناء الطفل الذى يتعلم فى المدارس.. ان وضع اسم رجل الاعمال على جناح او معمل فى مستشفى، اقدر وارفع واكثر انسانية من وجود اسمه بعد عبارة معالى الوزير!!

فؤاد فواز

مواقــــف

١ - عند ميلاد طفل، فالاب ينظر اليه بدهشة ولا يهزه هذا المشهد لكائن صغير بلا ملامح واضحة، وانما هو كتلة من العجين.. بينما الام قبل ان تلد هذا الطفل تشعر به يتحرك يتقلب يلعب واحيانا تسمع صوته.. وتنتظره وتتمناه مهما كان عذابها.. وبعد ولادته تقسم الا تعود.. ولكنها تنسى وتعود مرة وعشر مرات. فالاب، اب بالصدفة، ولكن الام ام بالغريزة.

وتحاول الام بعد ولادة الطفل ان تربط بينه وبين ابيه.. كل يوم تحاول ان تقول: انه يشبه الاب: اظافره.. اصابعه.. نظرته.. جبهته.. حتى يجد الأب نفسه قد تم تعيينه ابا.. وهنا يربط نفسه بالطفل.. ثم يجد نفسه ابا بمعنى الكلمة. وقد يحب ابنه اكثر من حب الام له..

والانسان هو صاحب اطول طفولة من الحيوانات. فكل الحيوانات بعد نزولها بلحظات من بطون امهاتها تحاول الوقوف.. والوقوف.. والجرى والرضاعة.. وتساعدها الام.. والاب وربما القطيع كله.

ولذلك فالطفل فى حاجة الى عناية اكثر واطول.. وقتا كاملا من الام ليلا ونهارا وهى تساعده على ان ينتقل من مرحلة الى مرحلة.. وحتى عندما يمشى وعندما يذهب الى المدرسة والى الجامعة، وحتى بعد ان يتزوج وتكون له اسرة ويجد بديلا عن الام فان امومة المراة لا تنتهى - اقصد المراة الشرقية. اما المراة الاوروبية والامريكية فنحن نرى فى الافلام ان البنت تطلب امها فى التليفون وتقول لها: ماما.. باركى لى. وتقول الام: مبروك ولكن على ايه، وترد البنت وتقول لها: جالى ولد! وتسال الام: ومتى تزوجت! ترد البنت باستنكار وبسرعة: ومن قال اننى تزوجت؟!

وابو هذا الطفل قد اختفى فى حضن فتاة اخرى.. وعلى هذه الام ان تربى طفلها.. وهى تدرس فى نفس الوقت.. وتتلقى معونة من والديها.. او حتى لا يتدخل الابوان فى شئونها فانها تعمل.

وقد تهرب الام بعد ولادة طفلها وتتركه لابيه.. والاب يترك عمله ويتلقى مساعدة مالية من الدولة لتربية الطفل: وفى كل الدول الاوروبية مئات الالوف من الاطفال فى عناية اب وحده او ام وحدها. اكبر مشكلة خلقها الاباء دون العشرين.. فهم يرفضون الزواج ولكن يريدون الاطفال، اتعس انواع الاطفال!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢

«تصوير عمر انس»



المصدر : العربى

التاريخ : ٥-٢ اكتوبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيه رأيك فى النظام؟!

الصـــورة التى اعلى هذه السطور ليـست من مـعسكر إيواء تابع لقوات الأخ بطرس (غـالى) فى الصومال، كما انها لم تلتقط فى معسكر لتجميع الاطفال الهاربين من المحرقه التى نصبها النظام العالمى الجديد لمسلمى البوسنه، ولكن هذه الصورة التقطت هنا فى مصـر المحـروسـه، وفى ضاحية لاتبعد كثيرا عن ضجيج الحكومة فى القاهرة، وهى تمثل جانبا فقط من احد الفصول المدرسية الذى تكتظ جنباته بـ ١٢٠ طفلا فقط لاغير!!

وربما كـان هؤلاء الاطفـال فى حـال تسمح بأن يكونوا مـوضـع حسـد غيـرهم ممن يفـتـرشـون (الحصر) فى عراء افنية مدارس الفقراء الأخرى، تكاد شمس الصيف تذيب رؤوسـهم الصـغيـرة، ويأكل برد الشتاء اجسادهم النحيلة.

على أن كليهما يبدو فى «رفاهية» حقيقية - حتى لحظة تصويرهم - قياسا على حال اقرانهم الذين يملأون الطرقـات ، والحقـول، والورش ، والمصـانع ومنهم هؤلاء الاطفال الذين استشـهدوا الاسبوع الماضى فى قرية المعصره - مركز بلقاس - دقهلية ، وهم محشورون فوق عربة جرار كانت انتزعتهم من فراشـهم الرث فى الفجر، ليتناثروا فى حقول القطن يحـصـدونه طوال النهـار لقاء قـروش قليلة يعودون بها مكدودين الى اسرهم المسحوقة.

لقد كان جديرا بهذا الحادث الذى حصد أرواح تلك الزهور الصـغـيـرة أن يشعل الدم فى عروق اصـحـاب السلطة، ومعارضيهم على السواء، لولا انهم جميعا فى مجتمع اخر، وعالم اخر غير هذا الذى تعيش فيـه الاغلبيـة الساحـقـه من الشعب المصـرى.. عـالم يزدان بالدسـاتيـر والقـوانين ، والاعـلانات المختلفه لحـقـوق الانسـان، غيـر أن احكامها ومبادئها جميعا لاتكاد تغادر طبعاتها الانيـقـه، الا لكى تصبح مـادة مسليه فى حوار الطرشـان الدائر بين طرفين احدهما ليس لديه دم اصلا، والآخر علمه عند الله وحده.

وبعيدا عن ذلك النوع من الاسئلة التى باتت من فرط التكرار مبتذلة وسقيمه، عن مستقبل الشعب المصرى فى ظل هذا التعامل «الاستـعمـارى» مع قضية لحق اطفال الاغلبية الفقيرة فى التعليم، بل ربما حقهم فى الحياة ذاتها، إذ تقول الارقام التى باتت «موضة» منذ أن عرفت مصر نظام «الولاية»، أنه فى ظل ماجرى خلال «الولايات» السابقه، فاننا دخلنا عهد الولاية الثالثة و ٢٥ فى المائه على الاقل من أطفال مصر الذين فى بداية سن الالزام خارج المدارس، فيما ان هذه النسبة ترتفع بعد ذلك - بفضل الظروف التى تشير اليها الصورة المنشورة والاسوأ منها - لتصل عند مرحلة التعليم الثانوى الى مايقرب من الـ ٤٠ فى المائة.. ولاداعى للحديث عن النسب فى المراحل الاعلى الاخرى.

بعيدا عن كل ذلك ، فقد اصبح مما يثير الخجل - لمن يملكون القدرة عليـه - أن تصبح قـضـايا الحـيـاة أو الموت التى تخص الملايين من الشـعب المصرى أسيرة لهذا النوع من المبارزة بالارقام الصـمـاء التى لاعـلاقـة لهـا بواقع مـعـيشـة الناس، أو ليرة للجـدل المؤجـلة نتيجـتـه حتى يوم القيامة حول جدوى سياسة المهرجانات التى تحمل- زورا- اسم الطفل المصرى، بما فيها مهرجان «القراءة للجميع» الذى يبدو ان المقصود منه هو ان القراءة لجميع اطفال (مصر الجديدة)!!

واخيرا .. وحتى لاتتهم هذه السطور بأنها لاترى الا الجـزء الفـارغ من الكوب، مما يوقـعـها ويوقع كاتبها تحت طائلة الاتهام بالازدراء العلنى بنظام الحكم، فإن «الإنصاف» يقتضى الاشادة الحاره بنجاح «عملية الاصلاح» و«عملية السلام» وغيرها.. صـحيح أن كل هذه العمليات نجحت، بينما مـات المريض.. لكن ايه رأيك فى النظام؟!

جمال فهمى



المصدر : العربي
التاريخ : ٥ - ٢ - ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧٥٪ من الأطفال مصابون بالأنيميا

أسر مصرية شعارها: ممنوع أكل اللحوم!

كتب عمرو الجندي:

كشف التقرير الذي أعده معهد التغذية عن حالة الغذاء في مصر، والذي عرض خلال ندوة عقدت الأسبوع الماضي عن أن نقص التغذية وما يتبعه من مضاعفات وراء تزايد معدلات وفيات الاطفال.

جاء في التقرير أن معدلات سوء التغذية في المجتمع المصري في تزايد مستمر، الا أن نسبها في الريف اعلى من الحضر، كما سجل التقرير انتشار أمراض الأنيميا الحادة واعتبرها من اخطر المشاكل الناجمة عن سوء التغذية في المجتمع المصري.

تضمن التقرير مظاهر فادحة لتفشي سوء التغذية في اوساط الفقراء منها انتشار حالات قصر القامة بين تلاميذ المدارس في الأحياء الفقيرة في المدن، كما في مدارس الريف.وطبقا للتقرير فإن اعراض سوء التغذية الحاد تنتشر بشكل خاص بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ الى ٢٣ شهرا، اما اعراض سوء التغذية المزمن فهي تظهر في المرحلة العمرية ما بين ١٢ الى ٤٧ شهرا، وزيادة معدلات سوء التغذية في عام ١٩٨٨، وبالرغم من ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فان حالة التغذية لم تتحسن.اشار التقرير الى ان مرض الانيميا الناتج عن سوء التغذية يؤدي الى قلة النشاط وضعف المناعة، كما يؤثر على درجة الذكاء ودرجة الاستجابة للمؤثرات الخارجية، كما اوضح التقرير ان ٦٠ الى ٧٥٪ بين اطفال ما قبل سن التعليم الالزامي مصابون بالانيميا، وان انتشار الانيميا بين الحوامل بلغت نسبته ٢٢.١٪ والأمهات المرضعات ٢٥.٣٪.

تعرض التقرير ايضا لمشكلة مرض نقص اليود، واعتبره من الامراض المتوطنة في مصر، ورصد التقرير محافظة الوادي الجديد باعتبارها تستأثر باعلى معدل للاصابة بهذا المرض، حيث بلغت نسبة الاصابة بين مواطنيها ٣٨ في المائة، تليها محافظة سوهاج ١٥ في المائة، أما باقي المحافظات فإن نسب الاصابة تدور حول الـ١٠في المائة ويعتبر مرض نقص اليود من اخطر الامراض الناجمة عن سوء التغذية، حيث تؤدي الى امراض التخلف العقلي، والاجهاض والولادة المبكرة.

كما اوضح التقرير ان شيوع امراض ارتفاع ضغط الدم والسكر لها علاقة قوية بحالة الغذاء، وجاء في التقرير ان هذا المرض زاد خلال عام ١٩٨٨ بنسبة ١٠ في المائة.

ويشير التقرير ايضا الى العلاقة بين انتشار الاصابة بالطفيليات وبين سوء التغذية، حيث لوحظ تزايد حالات الاصابة بالبلهارسيا بين الاطفال المصابين بامراض نقص التغذية من الدرجة الثالثة (٢٢.٢ في المائة) بالمقارنة مع الاطفال الذين يتمتعون بحالة تغذية افضل! ونفس الأمر بالنسبة لباقي امراض الاصابة بالطفيليات كالانكلستوما والاسكارس وغيرهما.وارجع التقرير الانهيار في حالة التغذية في المجتمع المصري الى انهيار دخل ملايين الاسر في مقابل طفرات ارتفاع الاسعار خاصة في المواد الغذائية، وجاء بالتقرير ان نسبة ارتفاع اسعار الغذاء في السنوات العشر الأخيرة بلغت ٤٢٩ في المائة، وذكر التقرير ان الاسر المصرية لجأت الى الاقلال من كميات ونوعيات طعامها لمواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة وفي هذا السياق ورد في التقرير ان ٢٥ في المائة من الاسر ذات الدخل المحدود اوقفت تناول اللحوم كلية الا في المناسبات!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٢

ليس إلا

محمود السعدنى

ثورة التصدير!

الحمد لله صفق بشدة عندما تم القبض على الجانى فى حادث مصرع ٢٠ طفلا فى عمر الزهور كانوا فى طريقهم على جرار لجنى القطن فى بعض الحقول بالدقهلية!

والحمد لله الذى وفق الشرطة فى القبض على الجاني، وحتى يكون عبرة لغيره من سائقى الجرارات حتى يفنجلوا عيونهم فى رحلة الذهاب والاياب ومعهم حمولتهم من العمال الأطفال، وحتى لاتبتلع المصارف المزيد منهم، وقد تكون النتيجة الاضرار بسوق العمل، وتعطيل حركة الاستثمار!

واعتقد أن الفرصة مواتية الآن لتطبيق قانون الارهاب على سائقى الجرارات، خصوصا التى تحمل قوافل الأطفال للعمل فى المزارع، فهؤلاء السائقون هم اشد أعداء حركة الاصلاح الاقتصادى، وهم بالتاكيد اعضاء فى تنظيم ضد الانفتاح، وهم لابد انهم من انصار العصر الشمولى الذين يعادون ثورة التصحيح والتصدير!

أما صاحب المزرعة الذى سمح له ضميره بتشغيل هؤلاء الأطفال، أما مدير مكتب العمل الذى طرش على جريمة تشغيل الأطفال كل هذه السنين، أما مدير التربية والتعليم الذى لم يرسل الشرطة وراء هؤلاء الأطفال لالحاقهم بالمدارس لانهم فى مرحلة التعليم الاجبارى، اما مفتش المرور الذى سمح بتشغيل الجرارات كاتوبيسات للنقل العام، اما اعضاء مجلس الشعب الذين عملوا «ودن من طين وودن من عجين»، فلم يقدموا استجوابات ضد كل الوزراء المسئولين عن وقوع مثل هذه الجرائم. اما الكتاب الذين ينتفضون غضبا عند البحث عن الفروق الدقيقة بين الدولة والثورة، ولكنهم يلزمون الصمت ازاء الحوادث الهايفة من هذا النوع، اما كل هؤلاء فهم ابرياء براءة الذئب من دم ابن يعقوب.. المجرم هو سائق الجرار، وهو وحده المسئول والملام ولا احد سواه!

والمهم الآن هو هزيمة فرق نيجيريا لكى نواصل المسيرة ونكمل المشوار ونصعد الى الدور النهائى بإذن الله.

و... موسى نبى، وعيسى نبى، ومحمد نبى، وكل واحد له نبى... يصلى عليه!



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ - ٢ - نوفمبر ١٩٩٢

للأطفال الموهوبين

ينظم المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف مسابقة للرسامين والموهوبين من الأطفال حول «السلوكيات غير السليمة» للأطفال والأمهات تشمل المسابقة عدة موضوعات منها:

● النظافة وتناول الأطعمة من الباعة الجائلين والأغذية ذات الألوان التي تؤثر على الفم، واللعب في الشوارع واستخدام الصغار في رش المبيدات والقاء المخلفات في نهر النيل، بالاضافة الى الدعوة للمحافظة على الأشجار والاستمتاع بجمال الطبيعة.

وسيتم اعداد بوستر من اللوحات الفائزة، وتم اعداد جوائز مالية للفائزين حيث تحصل اللوحة الفائزة على ٤٠٠ جنيه.

وتلقى الرسومات بمقر المجلس القومي للطفولة والأمومة اول كورنيش المعادى حتى ٣٠ نوفمبر القادم.

■ في مقر المجلس العربي للطفولة والتنمية افتتح الأمير طلال رئيس المجلس ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الاجتماع العربي لتنسيق التعاون والعمل المشترك في حقل رياض الأطفال في الفترة من (٢٦ - ٢٨) اكتوبر وشارك فيه ثلاثون من المسئولين والخبراء في حقل رياض الأطفال من ١٤ دولة.

ويهدف هذا الاجتماع الذى ينظمه كل من المجلس العربي للطفولة والتنمية وبرنامج الخليج «الاجفند» الى مناقشة الاستراتيجية العربية لتطوير مرحلة الطفولة المبكرة وبحث سبل التنسيق والتعاون العربي والدولي في حقل رياض الأطفال في هذا المجال كما سيقوم المشاركون ببحث الخطوات التحضيرية للمؤتمر العربي العالمي للطفولة المبكرة.

وفكرة هذا الاجتماع قد نبعت بعد ان أثبت مشروع رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية الذى نفذه برنامج الخليج العربي لدعم الأمم المتحدة الانمائية مع الرئاسة العامة لتعليم البنات ومنظمة اليونسكو نجاحه وتميزه، حيث تم تعميمه بعد ذلك في كل من البحرين - الامارات - عمان - تونس.. ويسعى برنامج الخليج العربي حاليا الى التوسع في تنفيذ المشروع في باقي الأقطار العربية..

د . على عبد الفتاح :

دعم التعاون الصحى مع اليابان ٦٤ مليون دولار لمستشفى الأطفال

كتبت - نسرين عزب

اعلن الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة أنه تم الاتفاق مع اليابان على مشروع التعاون الصحى بين البلدين ، وتطوير الخدمات الصحية فى مصر .

قال الوزير عقب اجتماعه مع تايزو واتاناب سفير اليابان بالقاهرة انه اتفق مع اليابان على تطوير خدمات الطوارىء والاسعاف بسيارات جديدة واجهزة حديثة بمعونة يابانية ٨ ملايين دولار ، ودعم مستشفى الاقصر وقنا .

وقال ان الاجتماع شمل استعراض اوجه التعاون الصحى بين البلدين المتمثل فى انشاء مستشفى الاطفال بمعونة يابانية قدرها ٦٤ مليون دولار .. واستكمال انشاء المعهد العالى للتمريض بمبلغ ٣٣ مليون دولار وسوف يتم الانتهاء من انشائه فى نوفمبر القادم ومشروع رعاية الطفولة بمركز نجع حمادى .

وقال الوزير انه عقد اجتماعا اخر مع هنرى باستورد مدير هيئة التنمية الدولية الامريكية لاستعراض انشطة التعاون الصحى المصرى الامريكى ودعم هذا التعاون خاصة فى مجال تدريب القوى البشرية وتنظيم الاسرة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٣

عبدالآخر :

اسلوب جديد لرعاية أطفال الجمعيات الخيرية
أعفاء التلاميذ المعوقين من رسوم التأمين الصحى

كتب : محمد موسى

طالب عمر عبد الآخر محافظ القاهرة باعداد تشريع ينظم أسلوب رعاية اطفال الجمعيات الخيرية « اللقطاء » الذين لا أهل لهم والتوسع فى المشروعات القومية لهم ، ووضع اسلوب علمى لتربيتهم خاصة المعوقين منهم ، وذلك بما يتلاءم مع الظروف الحالية .

وطالب فى المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس بضرورة تضمين التشريع ، اعادة النظر فى اسلوب المقابل الذى تحصل عليه مربية هؤلاء الاطفال ، بالجمعيات الخيرية بحيث تحصل المربية على ٤٥ جنيها شهريا ، ويحصل الطفل على ستة جنيهات ، مع اعطاء الشئون الاجتماعية حق رعاية الطفل منذ العثور عليه .

وأعلن فى المؤتمر الذى حضره نائبه ابراهيم عطوة وعفاف شكرى مديرة العلاقات الداخلية انه يجرى حاليا دراسة اعطاء التلاميذ المعوقين من رسوم التأمين الصحى بالمدارس ، واقامة دار حضانة بكل مجاورة سكنية بالتجمعات العمرانية الجديدة .

واشاد المحافظ بدور بعض الجمعيات الخيرية فى هذا المجال وخلال اقامة مراكز التدريب ودراسة تطوير مراكز تنظيم الاسرة والكشف على راغبى الزواج لقياس التوافق بينهم .

وقال أن بعض الجمعيات قامت بانشاء عدد من المدارس بكافة مراحلها بالاضافة للمراكز الصحية لخدمة الاطفال اللقطاء ورعايتهم بصورة كاملة حتى سن التخرج فى المراحل التعليمية .

واشار الى الجهود التى تبذلها الجمعية الشرعية للفتح الاسلامى بالمعادى فى رعاية هؤلاء الاطفال وتربيتهم .



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

نحو الغد !

منذ عشرين عاما ومرض الأنيميا يزداد انتشارا. وخاصة بين الطلبة والشباب .. والسبب الاول لهذا المرض هو سوء التغذية .. ولذلك ليس صدفة ان يشهد العقدان الاخيران ارتفاعا في نسبة المصابين بهذا المرض بسبب الارتفاع المضطرد في اسعار الطعام .

ولقد دعونا باستمرار الى ضرورة تقديم وجبة غذائية في المدارس كل يوم . فمع غلاء الطعام ، والزيادة السريعة في عدد السكان ، واختلال التوازن بين الاجور .. والاسعار .. اصبح من الصعب على الآباء والامهات توفير الغذاء الكافي للابناء فازدادت نسبة انتشار الانيميا ، وخاصة بين الاسر الكثيرة الابناء .

ولذلك اصبح لامفر من تقديم وجبة غذائية متوازنة لطلبة المدارس للقضاء على هذا المرض .. واخيرا استجابت الحكومة لهذه الظروف والحقائق ، وقررت تقديم وجبة غذائية في المدارس . وقامت بهذه الخطوة الضرورية والايجابية لمكافحة الانيميا استجابة للظروف والاسباب التي تحتم القيام بها مما سيؤدى الى القضاء على هذا المرض الخطير الذى اذا لم يجد العلاج سينتج عنه امراض كثيرة اخرى كلما مضت سنوات العمر بالمصابين به !

وليس هذا فحسب فقد اثبت العلم منذ زمن طويل ان سوء التغذية يؤثر بالسلب على ذكاء الاطفال ، وقدرتهم على الاستيعاب ، مما يخلق اجيالا ضعيفة وغير قادرة على القيام بمهامها في زيادة الانتاج ، وتقدم البلاد .

ولاشك ان تعميم الوجبة الغذائية اليومية تعميم في التامين الصحى لاكثر من ١٤ مليون طالب وغيرهم يكلف الملايين .. ولكن هذه الملايين تهون في سبيل توفير أجيال جديدة سليمة قادرة على اضافة ملايين اكثر الى ثروة البلاد .

والتوفير اهم عامل في زيادة القدرة على العمل والانتاج وفرص التقدم وبناء غد افضل !

حسين فهمى



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معرض القاهرة الدولى للكتاب يقدم ٥٠ كتابا للطفل بـ ١٠ جنيهات

كتب - اسامة عبد العزيز:

★ لرواد معرض القاهرة الدولى لكتاب الطفل العاشر تباع مكتبة خاصة ومتكاملة اسمها (مكتبة الطفل الصغير) تضم ٥٠ كتابا فى مختلف فروع المعرفة والخيال والعلم بعشرة جنيهات. صرح بذلك د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب.

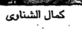
وقال ان معرض هذا العام ستشارك فيه لأول مرة دولة سلوفانيا التى انفصلت مؤخرا عن جمهورية التشيك بعد اتحاد دام ٧٣ عاما والمعروف عنها أنها تعتمد فى اقتصادها على انتاج الأسلحة الثقيلة.

ويشترك مع سلوفانيا ٣١ دولة أخرى يمثلها ٤٠٠ ناشر يعرضون ٣.٥ مليون كتاب على مساحة ٢٥ الف متر مربع بأرض المعارض بمدينة نصر كما تشترك فى المعرض الذى يفتتح ٢٤ الشهر القادم ٤ منظمات دولية هى اليونسيف والمجلس العربى للطفولة والتنمية واليونسكو ومنظمة العفو الدولية.

والمعروف أن السيدة سوزان مبارك ستفتتح المعرض فى دورته العاشرة وتقوم بتوزيع جوائز سوزان مبارك لأدب الأطفال يوم افتتاح المعرض ثم تعقد لقاء فكريا مع الكتاب والرسامين المهتمين بأدب الطفل.



هند رستم — كمال الشناوى



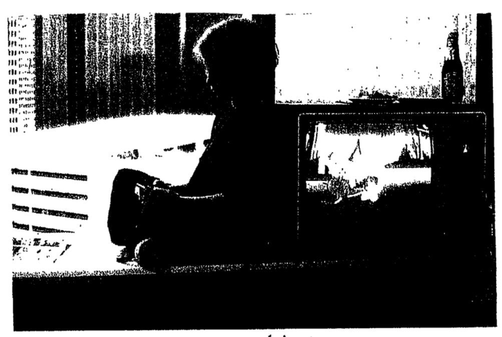
١٧١



المصدر : العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢



□ الصغار أيضاً يتهددهم خطر الإدمان

استنشاق الموت

نوع غريب من الإدمان العصري!

بقلم: الدكتور خليل فاضل*

تعد مشكلة إدمان استنشاق المواد الطيارة المنبعثة من البنزين، الغراء، المذيبات، الأصباغ، البخاخات (الإسبراي)، ماسح الأحذية O.K (أوكي)، (غاز البيوتان) الموجود بالقداحات، من أخطر المشكلات التي تواجه أطفالنا الآن. في هذا المقال سنحاول إلقاء الضوء على نوعية هؤلاء الذين يستنشقون الغازات ومدى خطورتها ولماذا تبرز مثل هذه المشكلة، وكيف يمكننا مساعدة مثل هؤلاء المدمنين؟!

أي طفل وأي إنسان من الممكن أن يقع في دائرة الخطر، لكن يجب التفرقة بين ثلاثة أنواع من الناس، الفئة الأولى التي تجرب فقط، والثانية التي تجرب لفترة مع الأصدقاء والرفاق، والثالثة المعتمدون كلية: الذين يستنشقون الغازات والمذيبات بشكل منتظم ولمدد طويلة.

أي طفل يمكن أن يدمن على هذه المواد الخطرة سواء كان من بيئة فقيرة أو من أسرة غنية، والأمر هنا ليس له علاقة بالتربية الصحيحة من عدمها بشكل مطلق، لأن الأمر في بعض الحالات قد يكون مجرد عقوق للوالدين، رفض للمجتمع وللأسرة وتجريب المخاطرة من قبل ذوي السن الصغيرة لإثبات الرجولة، أو لاقتحام عوالم غريبة. نادرا ما تحدث المشكلة قبل سن الحادية عشرة من العمر، وتصل إلى ذروتها ما بين سن الـ ١٣ ـ ١٥ سنة. وعلى الرغم من أن أغلبية هؤلاء المدمنين الصغار تحت سن العشرين إلا أن بعضهم يستمر في تلك العملية المخيفة لسنوات طويلة، وغالبا فإن مدمني استنشاق الغازات المزمنين تكون لديهم مشاكل أخرى نفسية واجتماعية وصحية مصاحبة لعملية الإدمان أو سابقة لها.

مدى خطورة المذيبات

المذيبات والغازات مخدرات وعقاقير تؤثر على الجسم والعقل معا.

قد يتساءل البعض هنا قائلا: وماذا بعد؟! أليس النيكوتين والكافيين والكحول عقاقير يتناولها الناس في صورة خمر وشاي وقهوة وسجائر؟!

نعم، لكن تلك المذيبات ليست للاستخدام الآدمي، لأن لها أغراضا صناعية ومنزلية بحتة، وهذا لا يعني أن الدخان والخمر ليست لهما آثار سلبية على صحة الإنسان، لكن معظم تلك المذيبات والغازات ما هي إلا مجموعة من الكيماويات المختلفة من الصعب تحديد مصدر الخطر القاتل فيها.

إن تأثير استنشاق تلك المذيبات والغازات شبيه بتأثير الخمر عندما تُذهب بالعقل، لكن تأثير الاستنشاق يكون سريعا جدا بالمقارنة بغيره، لأن المادة الطيارة تدخل من الرئتين إلى مجرى الدم دون أن تمر على المعدة مما يحدث الانسجام للمتعاطي بسرعة دون أن يحس، ويزول هذا الأثر أيضا بسرعة، ومن ثم لكي يستمر المدمنون في الإحساس بالنشوة الزائفة يضطرون إلى الاستمرار في الاستنشاق؛ فإذا توقفوا فجأة لأي سبب فستظهر عليهم أعراض الانسحاب بما فيها من تهيج واضطراب، وستنتابهم الهلاوس، بمعنى رؤيتهم لأشياء لا يرونها أو لا يرون ما أمامهم، أو يخطئون فيما يرون، فيعرفونه بشيء آخر وهكذا، فإن مدمني المذيبات قد يكون سلوكهم غريبا وخطيرا في آن واحد. وعلى الرغم من أن هذه المواد أحيانا ما تتسبب في أضرار جسدية إلا أنها عندما تحدث تكون بالغة الخطورة وتستهدف في تأثيرها الضار: الكبد، الكلى، نخاع العظام والجهاز العصبي.

إن الانسجام بالمذيبات يشكل خطورة لا حد لها، لأن تجربة المدمن تكون جديدة، ولأن المواد المستخدمة كما ذكرنا سالفا تتكون من أكثر من عنصر، ومن هنا نجد أن المدمن يختنق وقد يفقد الوعي، وقد يموت اختناقا بقيئه الذي يسد الممرات التنفسية والرئتين مؤديا إلى الوفاة.

ولأن مسألة استنشاق الغازات تشكل سلوكا غريبا وشاذا فإن المدمن قد يلجأ إلى أماكن مختفية بعيدا عن العيون كالأماكن الخربة، الشواطىء المتطرفة وغيرها بكل ما تحمل من مخاطر في حد ذاتها. كذلك فإن استنشاق تلك المواد يؤدي إلى الهياج الذي بدوره يؤدي إلى أفعال خطرة تتسبب في الحوادث والإصابات والموت، خاصة إذا كان المكان الذي تمارس فيه طقوس الاستنشاق ذا خطورة خاصة.

إن استنشاق هذه المواد من الممكن أن يكون قاتلا فعلا، فالموت المحقق يحدث نتيجة الحوادث التي يمر بها المدمن أثناء تعاطيه للمادة المخدرة، أو أن يختنق نتيجة انغلاق الممرات الهوائية، أو نتيجة انحسار نسبة الأكسجين، أو أن المادة التي تُستنشق تؤثر مباشرة على القلب فتميته.

وعلى الرغم من أن العلماء لا يدركون بالفعل ماهية ما يحدث للقلب، إلا أن النظرية الأكثر قبولا في هذا الشأن هي أن المذيبات تسبب نوعا من الحساسية الزائدة لهرمون الأدرينالين الذي يرفع ضغط الدم ويزيد من دقات القلب ويزيد كذلك من نشاط الجهاز العصبي الذاتي.

في الأحوال العادية يزيد نشاط الأدرينالين في ظروف معينة مثل أداء مجهود عند الجري بسرعة، والخوف الشديد، ومن ثم ينصح بعدم تعقب مدمني استنشاق الغازات بالعدو خلفهم بعد تعاطيهم للمخدر.

كما أن بعض تلك الغازات بالتحديد تلك الموجودة في القداحات (الولاعات) والبخاخات (الإسبراي) تُبطيء من عمل القلب خاصة إذا رشت مباشرة داخل الفم، ومن المعروف أن كثيرا من حالات الوفاة الناتجة عن استنشاق الغازات تصنف تحت اصطلاح (موت الاستنشاق المفاجيء).

لكن لماذا يدمن هؤلاء على استنشاق تلك المذيبات والغازات؟!

* لأنها رخيصة والحصول عليها أو سرقتها أمر سهل نسبيا.
* من الممكن أن تكون بديلا عن الخمر أو المخدرات المعروفة.
* صغار السن يعدونها متعة ونشاطا جديدا غريبا خاصة عندما يتم ذلك في مجموعات الرفقة.
* يفضل بعض الأطفال والمراهقين تجربتها من باب الإثارة المتوقعة رغم عوامل الخطر التي قد تضيف إليها طعما خاصا.
* أحيانا ما يكون استنشاق الغازات بالنسبة للأطفال والمراهقين وسيلة للبحث عن شعور جديد وغريب، جسدي في المقام الأول، ونفسي بما تؤثر به تلك المواد على الإدراك والوعي، واجتماعي بمعنى آثاره المختلفة على الآخرين بما في ذلك صدمتهم وخوفهم من العملية كلها.
* يستنشق البعض تلك المواد لمجرد أن الأصدقاء والرفاق قد دعوهم إلى تجربتها.
* على الرغم من أن الهلاوس التي تصاحب استنشاق الغازات قد تكون خطيرة ومخيفة إلا أنها أحيانا ما تكون متعة زائفة وخاصة، شيء ما أشبه بغواية أفلام الرعب، أم وسيلة للهروب من العالم الحقيقي بكل منغصاته! ولو حتى لوقت قصير، لكن ربما يؤدي ذلك إلى نهاية غير سعيدة.



□ استنشاق الكوكايين لم يعد هو الشكل الوحيد للإدمان عن طريق حاسة الشم، فالغازات والمذيبات باتت تنافس هذا القاتل القديم

وقد يتمكن بعض المدمنين من التحكم الجزئي في هلاوسهم بمعنى تركيب خيالاتهم الخاصة وأحلامهم الفردية عليها، ومن ثم ومن خلال الجلسات الجماعية تشكل ظاهرة استنشاق الغازات نوعا من الحل الوهمي لمشكلات الواقع وصراعاته.

ما هو السبيل لتفادي المشكلة والحد من انتشارها؟

إذا حددنا الهدف بالإقلال قدر الإمكان من عدد الذين يبدأون استنشاق الغازات لاستطعنا خفض درجة الإصابات والحوادث التي تنجم عن مثل هذا النوع من الإدمان، وهنا يبرز الدور الأكبر للدور التعليمي والإرشادي في المدارس على اختلاف مستوياته، وفي الجامعات بكل كلياتها، وفي كل مراكز تجمع الشباب.

لكن كيف؟

من الواضح ــ مثلا ــ أن عرض أفلام مفزعة تثير الصدمة وتبعث بالرعب عن آثار استنشاق الغازات والمذيبات ليس كافيا وليس مؤثرا أيضا؛ فالمراهقون وغيرهم يرون هذه الأفلام ويشاهدون تلك البرامج ويتساءلون: ثم ماذا؟ بل إن البعض يعتقد أن مثل تلك الوسائل الإعلامية أحيانا ما تحقق هدفا عكسيا بمعنى فتح أبواب المعرفة عن الظاهرة، وتشجيع البعض الآخر على طرق باب المخاطر والتجريب.

إن تعليم الناس وتوعيتهم بأخطار المخدرات والغازات والمذيبات، يجب أن يكون ضمن البنية الأساسية لمناهج التعليم بشكل تلقائي وعادي، لا موسمي ورد فعل لانتشار عرض معين، أو لخوف



فجائي، أو حتى لنشرة سريعة قد تصل من منظمة الصحة العالمية مثلا. تعليم الطلاب لا يكون بحشو أدمغتهم بالمعلومات، لأن مثل هذا الأسلوب أثبت قلة فاعليته وعدم جدواه.

إن على المدرسين وأولي الأمر أن يحتكوا مباشرة بالناس، وأن يتعاملوا معهم عن قرب، ويتحدثوا إليهم عن مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم بخصوص المخدرات والمذيبات والسبيل إلى حماية الصغار من هذا الوحش، وتعليمهم رفض إغراءات رفاق السوء، وتوضيح أن مسألة الإثارة وتجربة المشاعر الغريبة أمور زائفة مرضية تنتج عن إساءة استخدام كيماويات لها مفعول السم.

من ناحية أخرى يجب تعليم أولادنا كيفية التفكير إيجابيا، بمعنى التركيز على: نعم للصحة والحيوية ولا للضعف والوهن، التركيز على رعاية أجسادنا والحفاظ عليها وكيفية احترام النفس وتقديرها.

إن هناك أكثر من سبيل للوصول إلى تلك الأهداف أهمها معاملة أطفالنا وشبابنا باحترام أكثر، لا اعتبارهم مجرد أشياء أو نكرات تعيش بين ظهرانينا، ومن ثم يجب إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وتحقيق استقلالهم الذاتي. كما على الأسر أن تشارك في النشاطات المختلفة وأن تشعر أبناءها بالانتماء والولاء، وعلى الآباء أن يشاركوا الهيئة التربوية وضع التصورات العملية المختلفة لحل المشاكل في حينها، وعلى المدى البعيد، ومن المهم أيضا على الآباء وأولي الأمر أن يكونوا للجيل الجديد قدوة حسنة، بأن يتخلوا عن عاداتهم السيئة كاحتساء الخمر والتدخين وغيرهما.

كيف نساعد مدمن استنشاق المذيبات؟

* من المهم جدا أن نعرف أن معظم الأطفال والمراهقين الذين يستنشقون المذيبات يفعلون ذلك مرارا دون علم أولياء أمورهم.

* إذا حدث واكتشفت أن أحد أبنائك أو من هم تحت رعايتك يستنشق بالفعل تلك المذيبات؛ فعليك بالهدوء والحديث المتأني المتعقل عن كل أخطار المشكلة، دون وعظ أو تشنج.

* قد يكون الأهم هو الإنصات إلى صغيرك لا الحديث إليه، أتح له فرصة التعبير عن نفسه، دعه يبح لك بذات صدره؛ فلربما كانت المشكلة منحصرة في إحساسه بالوحدة أو نزوة مراهقة أو إحساس قاس بعدم الثقة بالنفس، وقد يكون لذلك علاقة باضطراب عائلي، ببيت مفكك وأسرة مبعثرة أو مشكلات لا حصر لها مع المدرسة والمدرسين. وليست هناك غضاضة في أن يدرك ولدك قلقك عليه وانشغالك به وأن يعرف وجهة نظرك بكل قوة، وأن يعرف أنه قد سبب لك توترا، لكن كل ذلك يفضل أن يتم بشكل بناء.

* مساعدة طفلك خلال مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة ليست عملية سهلة، كثير من الأهل يقومون بها بشكل رائع وتلقائي، لكن لا خجل من طلب المشورة والعون من المختصين مثل الاخصائيين الاجتماعيين، والمرشدين النفسيين، ورجال الدين والأطباء، كلهم يمكنهم مساعدتك في تناول مشكلات المراهقة المختلفة بحرص وأناة.

* إذا كانت هناك مجموعة من المراهقين تستمتع بعملية استنشاق المذيبات كجماعة فمن المفيد جدا توفير البديل الذي يمتص طاقتهم مثل الرياضة البدنية وألعاب شغل أوقات الفراغ ذهنيا وبدنيا، بمعنى آخر يجب أن يكون البديل أكثر روعة وقوة من ذلك التأثير الزائف لاستنشاق الغازات والمذيبات.

* على الناس ألا يعتمدوا بشكل كلي على الخدمات الطبية؛ فالإدمان مشكلة اجتماعية في المقام الأول، لهذا يجب أن يكون للأهل دور إيجابي في عملية الوقاية، العلاج، والتأهيل.

* من المهم أن يعرف الذين وقعوا في شرك استنشاق المذيبات ـ نوعياتها المختلفة ـ درجة خطورة كل منها وكيف يحدث الانسمام.

* من المفيد عدم التركيز على عملية الاستنشاق في حد ذاتها بالنسبة لهؤلاء الذين تورطوا فيها لمدة طويلة، بل يجب التركيز على المشكلات والمصاعب التي يعاني منها المدمن؛ ففي أحيان كثيرة يكون حل تلك المشاكل هو الحل لاستنشاق المذيبات، على أن تُسدى النصائح لهؤلاء المتورطين بكيفية تجنب تدمير صحتهم العامة (مثل تجنب استخدام الأكياس البلاستيكية على الرأس ـ وتجنب استخدام الإسبراي وغاز القداحات وعدم الاستنشاق وحيدا وفي أماكن خطرة).

هذا بالطبع بجانب تناول المشكلة بكامل أبعادها النفسية والاجتماعية والصحية. □



كيف نحمي الأطفال من «مجتمع الكافيين»؟

طب

■ خلال الاعوام العشرة الاخيرة تضاعفت مبيعات المرطبات الغازية الحاوية على الكافيين في العالم، وكان اكبر مستهلك لها الاطفال والمراهقين والشباب. ثمة اطفال يندمجون في «مجتمع الكافيين» منذ السنة الاولى عن طريق تذوقهم مشروبات الكولا والكاكاو واكل الشوكولا، وهم يستمرون في استهلاك الكافيين طوال حياتهم باضافة القهوة والشاي والادوية المضادة للاوجاع والصداع ونزلات البرد.

وعلى رغم ظهور قصص عدة مرعبة عن علاقة الكافيين بامراض خطيرة كسرطان البنكرياس وامراض القلب وانعدام الخصوبة وتشوه الجنين في الثمانينات، استمر معظم الناس في تعاطي الكافيين وكانه مادة مفيدة لا ضرر فيها. وقد يعود ذلك الى سوء التوعية واعتياد الناس على تاثير الكافيين المنشط للاعصاب وما يرافقه من حيوية ويقظة وتحسن في القدرة على التركيز.

تختلف الحساسية للكافيين من شخص الى اخر. فالبعض قادر على تحمل ستة اكواب من القهوة يومياً من دون مضاعفات، بينما يعاني البعض الاخر من الاضطراب وازدياد خفقان القلب والارق بمجرد تناول ثلاثة اكواب منها. واذا كان بمقدور الكبار مراقبة انفعالاتهم والتحكم بها وبكمية الكافيين التي يتناولونها، فان الصغار والاطفال عاجزون عن السيطرة على كمية المشروبات الغازية والشوكولا التي يستهلكونها.

وليس غريباً ان يعاني هؤلاء من نوبات الهياج والضجر والاضطراب والارتعاض والاهمال والعصبية وصعوبة النوم فهذه كلها من المضاعفات الصحية المباشرة لتناول الكافيين ولا يعلم الاطباء والعلماء حتى الآن المضاعفات الصحية الخفية التي يمكن ان يتسبب بها الكافيين، نظراً الى قلة الابحاث المنشورة حول هذا الموضوع وتضارب الآراء في ما يختص بدوره في بروز بعض الامراض، وما اذا كان الكافيين يساهم في زيادة التخلص من الكالسيوم مما يضعف قوة العظام ويهدد الناس بالاصابة بمرض تخلخل العظام.

ان كمية الكافيين التي يحصل عليها الطفل من شربه علبة كولا تعادل بالنسبة الى حجمه الجسدي كمية الكافيين التي يستهلكها رجل من شربه لكوب من القهوة الجاهزة، علماً ان وعاء الكولا يحتوي على ١٢ ميليغراماً من الكافيين مقارنة بـ ٣٣ او ٤٤ ميللغراماً في كوب القهوة الجاهزة.

اما اعلى نسبة من الكافيين فموجودة في القهوة المصفاة بالترشيح او الضغط حيث يحوي الكوب الواحد ما يتراوح بين ٤٤ و٨٣ ميللغراماً ويحوي كوب الشاي ٢٢ ميللغراماً والشوكولا السوداء على ما يتراوح بين ٦ و٣٥ ميللغراماً للاونصة الواحدة.

ويحتوي بعض الادوية مثل pro-plus على ٥٠ ميليغراماً في القرص الواحد، بينما تحتوي الادوية المضادة للزكام والصداع والاوجاع على ١٥ - ٦٥ ميللغراماً في الحبة الواحدة.

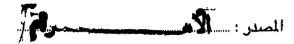
ويستغرب الدكتور مايكل جاكوبسون مدير «مركز العلم في خدمة العامة» في واشنطن، وضع مادة الكافيين في مشروبات يستهلكها الاطفال خصوصاً ان الكافيين يتعرف على مواقع في الدماغ فيلتصق بها متسبباً بالادمان ودافعاً الطفل الى شرب او اكل المزيد من تلك المادة.

ويشدد الدكتور جوناثان بروستوف، اختصاصي علم المناعة، على تفاعل الكافيين مع بعض الماكولات التي يتناولها الاطفال مثل رقائق البطاطا والحلوى والعلكة او اللبان، مما يتسبب بالصداع والارتعاض والكآبة وتردي الحالة الصحية. وبمجرد منع الاطفال اسبوعاً من تناول الماكل التي تحتوي على الكافيين يعودون الى طبيعتهم بعد تغلبهم على الادمان كلية واعراض العزوف عنه. وهذا يفسر في كثير من الاحيان عصبية الاولاد وضجرهم واضطرابهم عندما نمنعهم لفترة وجيزة من تناول الشكولا والكولا.

وتجدر الاشارة الى ان مشروبات الكولا المصنعة للريجيم والمعروفة بـ «دايت كولا» كانت تحتوي كميات من الكافيين تفوق تلك الموجودة في مشروبات الكولا العادية لان الشركات المصنعة لها حاولت التعويض عن النشاط الذي يعطيه السكر بمادة الكافيين الاضافية. ووجدت مجلة «السموم الكيماوية» العام ١٩٨٨ انها تحتوي على ٣٣ في المئة اكثر من تلك العادية.

الدكتور مصطفى ابو لسان





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اتفاقية تفاهم مع هيئة إنقاذ الطفولة

قام يحيى البهنساوى محافظ قنا بتوقيع اتفاقية تفاهم مع هيئة إنقاذ الطفولة الامريكية لتنفيذ مشروعات توصيل مياه الشرب والصرف الصحى والتثقيف البيئى وتنمية قدرات المرأة الريفية. وصرح الحسينى الضوى السكرتير العام المساعد للمحافظة بانه تقرر البدء فى التنفيذ بمركزى قوص وأرمنت والمناطق المحرومة من الخدمات بالتعاون مع الصندوق الإجتماعى للتنمية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اليوم أكبر تجمع دولى لأطباء الأطفال فى الأقصر:

١٥ مليون طفل يموتون سنويا بالدول النامية

فى كل عام تتسبب الأمراض وسوء التغذية فى قتل ١٥ مليون طفل فى الدول النامية والفقيرة بالإضافة إلى اضعاف هذا الرقم من المصابين بالأمراض والعاهات والعجز رغم أن التحصينات ضد الأمراض الست القاتلة تغطى ٨٠٪ من أطفال العالم أقل من سنة.. وتشير تقارير منظمتى الصحة العالمية واليونيسيف إلى أن الإيدز سينتقل إلى حوالى ١٥ مليون طفل من الأيتام فى العالم بحلول عام ٢٠٠٠ معظمهم من الدول الأفريقية والفقيرة فى الوقت الذى تعمل فيه منظمة الصحة على استئصال مرض شلل الأطفال..ولإنقاذ هذه الأرواح البريئة يحتاج العالم الفقير والنامى إلى دعم سنوى يبلغ ٢٥ مليار دولار لدعم البرامج الصحية والتعليم والقضاء على سوء التغذية فى العالم وهذا المبلغ ليس كبيرا حيث ان ما تنفقه أوروبا خلال ثلاثة أشهر من الخمور يفوق هذا المبلغ كذلك ما ينفقه الأمريكيون على السجائر أو البيرة.. وللتصدى لمشكلات الأطفال الصحية فى العالم يجتمع علماء وأطباء من أكثر من ٥٠ دولة فى الأقصر اليوم فى المؤتمر الدولى لطب الأطفال بالمناطق الحارة برئاسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم باعتباره رئيس الجمعية المصرية لطب الأطفال.وينظم هذا المؤتمر الجمعية الدولية لطب الأطفال فى المناطق الحارة بالتعاون مع الجمعية المصرية ويناقش خلال أيام المؤتمر الأربعة ١٧٠ بحثا فى ٢٠ جلسة وعقد ٢٤ ندوة وحوالى ٢٠ محاضرة علمية كبيرة حول أمراض الطفيليات والدرن والإيدز الذى يوجد ربع المصابين به فى افريقيا ويتناول المؤتمر أبحاث البلهارسيا والإسهال ومشكلات التغذية والرضاعة الطبيعية والحميات وأمراض القلب..

مصر ثانى دول العالم فى روماتيزم القلب

ويتحدث فى اليوم الأول الدكتور بولاسانتوس من الفلبين والدكتور سابتريون من تايلاند عن الحميات والالتهاب السحائى، ويتناول الدكتور رولف من المانيا والدكتور بنيامين شمت من البرازيل مشكلة الطفيليات ومخاطرها، وحول أمراض القلب الخلقية يدور بحث الدكتور أرتيل من انجلترا والدكتور عبد الخالق خطاب من مصر، ويناقش الدكتور هجارتى بحثا عن الأمراض الروماتيزمية.. وفى اليوم التالى يتحدث الدكتور الدكتور سانتو شان والدكتور لبنتال من أمريكا والدكتور مون من فرنسا عن أمراض الكبد والجهاز الهضمى لدى الأطفال.

وحول مخاطر التلوث على صحة الأطفال يدور بحث الدكتور جوفير من اسبانيا وبحث للدكتور كيزر من المانيا، كما يناقش المؤتمر فى نفس اليوم أبحاثا حول الأطفال المبتسرين والأورام الخبيثة، ويركز بحث الدكتور أحمد سامي خليفة - أستاذ ورئيس قسم طب الأطفال بطب عين شمس - على الأطفال المصابين بسرطان الدم والآثار الجانبية للطفيليات على هذا المرض حيث يكون الوضع خطيرا فى هذه الحالة، ويتناول بحث الدكتور محمد خليل خطاب مدير مستشفى الأطفال بجامعة القاهرة طب الأطفال الاجتماعى ودوره فى رعاية الأطفال.

وفى اليوم الثالث يتم تقديم مجموعة من الأبحاث حول الأمراض العصبية والنفسية لدى أطفال البلاد المتخلفة خاصة التى تعرضت لحروب ومجاعات، والإصابة بالأمراض الجلدية الخاصة بالمناطق الحارةوفى اليوم الأخير تعقد جلسات حول امراض الجهاز التنفسى والقلب وجراحة الأطفال ويناقش المؤتمر موضوع التطعيمات والتحصينات و قضية سوء التغذية والرضاعة الطبيعية. وتؤكد ابحاث المؤتمر ضرورة الرضاعة الطبيعية لوقاية الأطفال من الاسهال والحساسية وسوء التغذية والربو الشعبى وتخلف نمو الجسم والعقل، ويوضح ان حوالى ٤٥٪ من أطفال مصر يعانون من سوء التغذية.

ويعتبر موضوع إصابة الأطفال بروماتيزم القلب من أهم القضايا الطبية فى المؤتمر ويتحدث فيه الدكاترة محمد حامد والمهدى الباسوس وأحمد عيسى من مصر وريتشارد من انجلترا وارثر من غانا وعثمان من ليبيا.. وتشير الاحصاءات إلى انه فى الوقت الذى قضى فيه الدول المتقدمة على روماتيزم القلب مازال هذا المرض يتفشى فى الدول النامية والفقيرة ويؤدى إلى وفاة نصف مليون طفل سنويا وتتصدر الهند قائمة الدول التى تنتشر فيها هذا المرض حيث تصل نسبة الإصابة الى ١٠ فى الألف ثم تلتها مصر حيث يصاب ٤ فى كل الف بهذا المرض وتصل النسبة فى بعض المناطق الى ٨ فى الألف ويموت فى مصر منها واحد من كل الفى طفل وتسبب عاهة جسمانية مستديمة لكل اثنين فى الألف.

محمود القنواتى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطفال مصر فى خطر ٣٠٪ مصابون بتوقف النمو!

اكدت دراسة علمية بمعهد التخطيط القومى، ان تعداد الاطفال ناقصى الوزن يصل إلى ٣،٤٪ والمصابين بالهزال ١٠٪ والمصابين بتوقف النمو ٣٠٪.

اشارت الدراسة التى اعدها الدكتور محمد سمير مصطفى إلى ان اطفال مصر الذين يقل سنهم عن ٥ سنوات يعيشون على حافة الخطر بسبب التغذية.



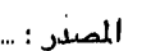
وهم اسمه

مشروع الحفاظ على حياة الطفل!

١٥٠ ألف طفل يموتون دون الخامسة.. والسبب: الأنيميا والجفاف والالتهاب الكبدى

تحقيق: يوسف سعد



المصدر : الشعب 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

فاجانا الدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة- بثورته على معهد المصل واللقاح وتلك بداية، نأمل أن تستمر ليعاد ترتيب أوراق ما يسمى (بمشروع الحفاظ على حياة الطفل) ويعاد النظر فى برنامج الحملات، إن كنا مازلنا نأمل فى أن يخرج من بين أطفالنا العلماء والقادة.

مليون و ٩٠٠ الف مولود تستقبلهم مصر كل عام، يتوفى منهم ١٠٠ ألف مولود قبل أن يتموا سنة، ويتوفى ٥٠ الفا اخرون قبل بلوغهم الخامسة من العمر، هذا ماتقوله (وزارة الصحة) فى إحصائياتها، مؤكدة أن وفيات الاطفال الرضع تمثل ٤٠٪ من مجموع الوفيات العامة فى مصر، هذا بالإضافة إلى ما لحق بالاطفال من أمراض مختلفة تنهش أجسادهم الهزيلة.

ومع ذلك يدعون أن هناك «شىء» اسمه «مشروع الحفاظ على حياة الطفل».

الوفيات فاقت المعدلات

٧٢ حالة وفاة بين كل الف طفل دون الخامسة من العمر، هذا ما ابلغته وزارة الصحة لمنظمة (اليونسيف)، وهو معدل مرتفع إذا قورن بالدول الأخرى النامية، وتشير (اليونسيف) إلى أن الرقم المتوقع لوفيات الأطفال فى مصر (دون الخامسة) يبلغ (١٠٣) لكل الف طفل، مؤكدة فى ذلك أن ارقام الوفيات التى تبلغها وزارة الصحة لاتعكس الواقع الحقيقى ذلك لأنها مقدرة على طريقة «الإستقراء» مما يؤكد أن الأرقام غير دقيقة كما تقول (المنظمة). وكشف تقرير اخر (لليونسيف) أن معدل وفيات الرضع فى (الوجه القبلى) وصل إلى ٥٧ لكل الف، فى مقابل ٣٨ لكل الف فى الوجه البحرى، وأن هناك ٤٠٠ رضيع يموتون يوميا فى مصر، وتؤكد المنظمة أن هذا العدد من وفيات الأطفال يعتبر وضعا (غير مقبول).

وتضيف بعض مصادرنا حقائق اخرى مؤكدة ان المعدل الحقيقى لوفيات الأطفال فى مصر لم ينخفض عن (١٢٥) حالة وفاة لكل ألف طفل، وأنه يرتفع إلى (١٤٢) حالة فى بعض محافظات الصعيد بسبب تدني الخدمات العلاجية وطرق مواجهة امراض الطفولة، وهذا ما سجلته دراسة أخيرة لجامعة «ميتشجان» الامريكية.

رحلة المصل واللقاح

وتشير المصادر إلى برنامج تطعيم الاطفال المتبع والذى لايخضع لإشراف رقابى صارم.

الأمر الذى أدى إلى عدم وصول الطعوم إلى المناطق النائية وتعرض الكثير من الطعوم إلى التلف بسبب طول الرحلة التى تبدأ من قرية البضائع ثم هيئة المصل واللقاح ثم الشئون الصحية بكل محافظة ثم الوحدات الصحية دون مراعاة لدرجات الحرارة التى يجب أن تحفظ فيها هذه الطعوم. هذا بجانب ماتتعرض له الطعوم من فقدان للفاعلية نتيجة الانقطاع المستمر للكهرباء فى كثير من المحافظات وهذه كارثة لم توضع على (منضدة) المشاكل بعد! وتضيف المصادر قائلة إن هناك خطأ (فادحا) اخر وهو طريقة حساب نسبة التغطية والتى تقوم بعض الوحدات الصحية بحسابها على أساس عدد (السرنجات) وعبوات الطعوم (الفارغة)، الأمر الذى عكس نتائج خاطئة، وقد كشفت هذا الخطأ أيضا دراسة جامعة «ميتشجان» التى أبدت دهشتها لارتفاع نسبة التطعيم فى الوجه البحرى إلى ١٣٠٪، فى الوقت الذى تئن فيه محافظات الصعيد والمحافظات النائية من ندرة التطعيم.

كل هذه الامور سمحت بوجود معدلات الأمراض المرتفعة والتى تساهم بطريق مباشر فى وفيات الأطفال، فبرغم وجود حملة تطعيم ضد أمراض الجهاز التنفسى (الدفتيريا، السعال الديكى والتيتانوس) إلا أن ٣٦٪ من وفيات الأطفال الرضع تأتى من جراء إصابتهم بالأمراض التنفسية كما أكدت بعض تقارير «اليونسيف».

وبالرغم مما يعلن عن حملات التطعيم إلا أننا (نودع) طفلا كل ١٠ دقائق بسبب مرض الألتهاب الرئوى.

جفاف المعونة الأمريكية

ونتيجة لتوقف (المعونة الأمريكية) التى كانت تمول «مشروع معالجة الجفاف» وعدم تحسب وزارة الصحة لمثل هذا الإجراء، فقد أحتل «الإسهال» المرتبة الثانية كسبب لوفيات الاطفال وبنسبة ٢٨٪

ومن معدلات الموت إلى معدلات الأمراض التى يساهم بعضها فى وفيات الاطفال ويتحول البعض الاخر إلى أمراض مزمنة ترهق الأجساد الهزيلة.

الأنيميا الحادة والمزمنة ارتفعت معدلاتها، وهى تساهم بطريق مباشر فى إصابة الأطفال بالعديد من الأمراض، هذا دون وجود أى برنامج قومي للتوعية أو للتغذية.

وكما يقول مجدى بدران- أخصائي طب الإطفال- إن معدلات سوء التغذية (الحاد) قد تضاعفت ثلاث مرات فى الثمانينات فقط!

ويؤكد أن الانيميا تصيب ٦٠٪ من اطفال مصر، بالإضافة إلى سوء التغذية (المزمن) الذى يلازم ٢٢٪ من الاطفال، الذين يعاني ١٩٪منهم من قصر القامة وتأخر النمو. كما جاءت معدلات إصابة الاطفال بالالتهاب الكبدى الوبائى (كبالقاضية).حيث إن المرض ظهر حديثا، وما كان ينتظر أن يستشرى بهذه الصورة بين الأطفال، وقد ارتفعت معدلات الإصابة بين الأطفال فى بعض محافظات الصعيد وبالتحديد (بنى سويف) إلى ٣١٪، كما ذكرت آخر دراسة بمعهد الكبد بالمنوفية.

وهنا تشير مصادرنا إلى ١٢٪ من اطفال مصر عموما اصيبوا بالالتهاب الكبدى الفيروسى (س)، رغم أن معدلات الإصابة به فى الدول الأخرى لم تتعد ١٪ مما يعكس الصورة المؤلمة التى آل إليها حال الطفل المصرى.

معدلات خارقة

ومن الكبد الوبائى إلى المناطق المزدحمة الشعبية الفقيرة حيث اصيب حوالى ١٠٠ الف طفل بالحمى الروماتيزمية فى ظل تكدس الأسر داخل الحجرات، وعدم وجود خطة وقائية لمجابهة انتشار مثل هذه الامراض الخطيرة فى تلك المناطق المبعدة عن خطط وزارة الصحة.

وهنا يؤكد الاستاذ الدكتور يوسف رياض -استشارى أمراض القلب بمعهد القلب- أن المناطق المزدحمة وتكدس الفصول أديا إلى انتشار مرض الحمى الروماتيزمية بين الأطفال، والتى وصل معدل الإصابة بها إلى ١٪ وهذا المعدل يعتبره أطباء القلب (مرتفعا جدا) حيث إن حالات الحمى الروماتيزمية على مستوى العالم نادرة جدا، وليس هناك معدل عالمى لذلك، ويشير د. يوسف إلى انه حدث وظهرت بضعة حالات لمهاجرين فى نيويورك، (وقامت الدنيا ولم تقعد) وقتها.

ويطالب د. يوسف بالحد من انتشار هذا المرض بين الأطفال بالطرق البسيطة وهى توفير حقن (البنسلين) طويلة المفعول فى مراكز رعاية الأمومة والطفولة والوحدات الصحية والمستشفيات، حيث إن هناك ما يقرب من ٥٠ الف إصابة فى طابور الانتظار لتغيير الصمامات نتيجة الإصابة بهذا المرض. ومن ١٠٠ الف طفل مصاب بالحمى الروماتيزمية إلى ٢٢ الف آخرين مصابين (بالسل). كما تؤكد مصادرنا والتى ترجع ذلك إلى انخفاض نسبة التغطية بطعم (بى.سى.جى) إلى ٥٠٪ وخاصة فى محافظات الصعيد.

أما عن برنامج التطعيم ضد الحصبة فهناك دراسة قام بها مجلس البحوث الطبية أكد فيها أن الأطفال يصابون بالحصبة قبل بلوغهم سن (٩ شهور) وطالبت الدراسة أن تخفض وزارة الصحة سن التطعيم إلى (٦شهور)، ولكنه الإصرار بلاسبب؟!!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٠٦ نوفمبر ١٩٩٢

مكافآت مالية لمن يبلغ عن حالة شلل أطفال :

طعم شلل الأطفال سليم ١٠٠٪ وفاعليته حسب المعايير

كتب ـ فاروق عبدالمجيد :

اكد الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة امس سلامة طعم شلل الأطفال، وقال انه سليم ١٠٠٪ وليست به اية شوائب، ودرجة فاعليته وأمانه حسب المعايير العالمية. وقرر الوزير رصد مكافأة مالية لمن يقوم بالتبليغ عن حالة شلل اطفال خلال يومين من الإصابة، وعند ظهور اى حالة تتولى الوزارة تطعيم نحو ٥ الاف طفل فى المنطقة. وأكد أن خطة الوزارة إظهار الحقائق وليس التكتم.

وكان وزير الصحة قد راس امس اجتماعات المجلس الاعلى للسياسة الصحية، الذى تم تشكيله مؤخرا، كما حضر افتتاح مشروع مكافحة مرض شلل الأطفال الذى ينظمه نادى الروتارى. وأكد الوزير ان مجلس السياسة الصحية سوف يتولى وضع سياسة صحية ثابتة لمصر لا تتغير بتغير الأفراد.

واستعرض المجلس فى اجتماعه جميع الدراسات العلمية الصحية التى اعدتها المجالس القومية المتخصصة والجامعات.

وتقرر إنشاء مجالس فرعية للسياسة الصحية بالمحافظات برئاسة المحافظ ومدير الصحة ونقيب الأطباء بالمحافظة، وعميد كلية الطب بها، ليتولى تنفيذ السياسة الصحية للمحافظة.

كما تقرر تشكيل ١٠ لجان فى مشروعات الطب المختلفة يتولى كل منها دراسة وتقديم المقترحات اللازمة ليتولى المجلس تنفيذها، وان يرأس الدكتور إبراهيم بدران وزير الصحة الأسبق لجنة لتعديل اللائحة التنفيذية لهيئة المستشفيات التعليمية الموضوعة عام ٧٧ بما يتناسب مع الواقع الفعلى لشغل الوظائف وتحقيق التوازن بين الهيئة والجامعات لتقديم خدمة صحية جديدة.

ومن ناحية اخرى تقرر تشكيل قوافل علاجية من وزارة الصحة والجامعات تسمى «قوافل مبارك العلاجية» لزيارة بعض الدول الافريقية تبدأ بدولة «زيمبابوى» لتحقيق التكامل فى الخدمة الصحية بين مصر وتلك الدول، وتزويد هذه القوافل بالأدوية والأمصال والمعدات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

فى معرض القاهرة الدولى العاشر لكتب الأطفال :

٤٠٠ ناشر من ٣٢ دولة يعرضون ٣٫٥ مليون كتاب

● فى الرابع والعشرين من الشهر الحالى تقيم الهيئة العامة للكتاب معرض القاهرة الدولى العاشر لكتب الأطفال بأرض المعارض بمدينة نصر ، على مساحة ٢٥ الف م٢ ، تضم ٣ صالات عرض ، يشترك فى معرض هذا العام ٤٠٠ ناشر من ٣٢ دولة يعرضون ٣٫٥ مليون كتاب بزيادة ٣٠٠ الف كتاب عن معرض العام الماضى الذى اشترك فيه ٣٨٠ ناشرا من ٣٠ دولة ، ولأول مرة هذا العام تشترك دولتان هما « سلوفينيا » و « البانيا » ، كما يشارك فى المعرض العديد من الهيئات والمنظمات الدولية ، والعربية والمصرية منها منظمة اليونسكو واليونيسيف ، ومنظمة العفو الدولية والمجلس العربى للطفولة والتنمية ، ومن مصر تشارك بعض الهيئات منها المركز القومى لثقافة الطفل ، والمركز القومى للسكان ، والجمعية المصرية لرعاية الطفولة والأمومة ، وبمناسبة بلوغ المعرض عامه العاشر تقدم الهيئة العامة للكتاب مكتبة الطفل الصغير والتى تضم ٥٠ كتابا متنوعا وتباع المكتبة بسعر زهيد لا يتعدى ١٠ جنيهات ، كما سيتم خلال ايام المعرض توزيع الجوائز فى مسابقتى السيدة سوزان مبارك للأدب ورسوم الأطفال ، تواكب المعرض حلقة دراسية تبحث فى الأدوار الحديثة لمكتبة الطفل تستمر لمدة يومين وتناقش من خلال ندواتها

عبد التواب يوسف

يعقوب الشارونى

عمرو الديب

٦ محاور تدور حولها أبحاث المشاركين ، المحور الأول : « دور المكتبة فى مساعدة المدرسة والقيام بادوار التربية » ، حيث يقدم الدكتور حسن شحاته بحثا بعنوان : « القراءة الابتكارية فى المكتبة الحديثة » ، ويقدم الدكتور حسن عبد الشافى بحثا بعنوان : « الدور التربوى والتعليمى للمكتبة المدرسية » ، كما تقدم د. محبات أبوعميرة بحثا عن « الثقافة الرياضية ومكتبة الطفل » ، وتدور أبحاث المحور الثانى حول دور المكتبة كمركز اشعاع حضارى لخدمة البيئة ، حيث يقدم الأديب عبدالتواب يوسف والكاتب أحمد نجيب بحثين فى هذا الصدد ، أما المحور الثالث للحلقة الدراسية فيناقش دور المكتبة فى خدمة الأطفال ذوى الحاجات الخاصة من خلال الأبحاث المقدمة للباحثين د. ليلى كرم الدين ، محمود القاضى ، يعقوب الشارونى ، وقضية الثقافة العلمية فى مكتبة الطفل يناقشها المحور الرابع من خلال بحثين ، الأول « المكتبة وسيلة تطبيقية للتربية العلمية » للدكتورة عواطف عبدالجليل ، والثانى « الثقافة العلمية للطفل .. رؤية مستقبلية » للدكتور رؤوف وصفى ويهتم المحور الخامس بدور المكتبة فى خدمة الطفل ما قبل المدرسة ، حيث تقدم د. سهير محفوظ بحثا بعنوان : « المكتبة الشاملة للطفولة المبكرة » ، ويقدم د. جمال الدين حسين بحثه عن الدراما وتنمية مهارات وقدرات الطفل ما قبل المدرسة ، أما المحور السادس والأخير فيدور حول « دوريات مكتبة الطفل » من خلال بحثين الأول « المجلات والدوريات بالمكتبة .. محورا لثقافة الطفل » للكاتبة نتيلة راشد ، والثانى : « الدوريات كمصدر للمعلومات فى مكتبة الطفل » للدكتورة سيدة ماجد .

يضم معرض هذا العام ٣٠٠ جناح تعرض مختلف العناوين بتخفيض ٣٠٪ من السعر الأصلى ، كما تقدم الهيئة العامة للكتاب تصاريح دخول مجانية للمدارس التى ترغب فى زيارة المعرض فى رحلات جماعية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

توصيات مؤتمر العريش

رفض التطبيع .. استراتيجية ثقافية جديدة ..

اختتم يوم الثلاثاء الماضى مؤتمر ادباء مصر فى الاقاليم الثامن بالعريش الذى دار حول « القصة والرواية » ونوقش فيه خمسة ابحاث هى « تأويل النص الروائى » للدكتور جمال التلاوى ، « الرواية والتحول الاجتماعى فى العقدين الاخيرين » للدكتور مصطفى عبدالغنى ، « القصص القصيرة نوع ادبى مراوغ ومتجدد » للناقد خيرى دومه ، « السلطة والدين فى ادب فتحى غانم » للناقد حسين عيد ، كما قدم الدكتور محمد عزيز نظمى بحثا بعنوان « من الملامح التراثية للأدب السيناوى » واعتذر الدكتور احمد درويش عن بحثه « الملامح التراثية فى بناء الرواية » .

وأصدر المؤتمر فى نهاية جلساته العديد من التوصيات هى اتساقا مع توصيات المؤتمرات السابقة بشأن حرية الفكر والابداع - يوصى المؤتمر بإدانة كل اشكال فرض الرأى بالقوة ، كما يطالب بإلغاء كافة القوانين والاجراءات المقيدة للحريات وباحترام حقوق الكاتب وبعدم تعرضه للقهر المادى أو المعنوى ، والافراج عن جميع الكتب المصادرة التزاما بنصوص الدستور وروحه . ورفع اية قيود أو ضغوط تحول دون ذلك .

يتمسك المؤتمر بالاجماع الثقافى المناهض للتطبيع مع العدو الاسرائيلى ويهيب بكل المؤسسات النقابية والشعبية مواصلة مناهضتها لكل وسائل التطبيع وصوره وأساليبه مع العدو الاسرائيلى .. إن ادباء مصر فى الاقاليم وهم يقفون على ارض سيناء المحررة يساندون الشعب العربى فى العراق وليبيا والصومال ضد الحصار والحظر والتهديد بهما ، ويرفضون كافة اشكال التدخل الأجنبى ويطالبون ببذل كل الجهود المخلصة لانهاء الحصار المفروض عليهم .

إن نجاح الاستراتيجية العسكرية فى تحرير سيناء يدعون للمطالبة بوضع استراتيجية ثقافية لمواجهة كل انواع الصراع الحضارى والثقافى الذى تشهده المنطقة فى هذه الأونة .

وفى مجال النشر يوصى المؤتمر بأن تقوم هيئة قصور الثقافة بتدعيم مجلة ابن عروس حتى تنتظم فى الصدور ، كما تدعم السلاسل التى تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة حتى ينتظم صدورها . وكذلك مجلة القصة لتكون مجلة شهرية تسهم فى استيعاب نتاج الأدباء فى أقاليم مصر ، كما اوصى المؤتمر بسرعة إصدار معجم الأدباء المعاصرين فى مصر ليكون مرجعا لتاريخ الأدب .

وفى مجال انشطة الهيئة العامة لقصور الثقافة طالب الأدباء بتدعيم ميزانية الهيئة العامة لقصور الثقافة حتى تتمكن من تطوير ادائها ومواصلة جهودها فى خدمة الحركة الادبية فى مصر ، يهيب المؤتمر بالادارة المحلية وجميع الأجهزة والوزارات المعنية ، إطلاق أسماء أعلام الأدب فى مصر على المواقع الثقافية فى مواطنهم الاصلية ليكونوا قدوة للأجيال ، تدعيم وتخصيص ميزانيات نوادى الأدب حتى تكون قادرة على أداء رسالتها ، يوصى المؤتمر بسرعة إنشاء مطبعة خاصة بهيئة قصور الثقافة تتولى طبع إصدارات الهيئة ومطبوعاتها وجريدة الثقافة المرتقبة .

فى مجال الاعلام يناشد المؤتمر السيد وزير الاعلام بتخصيص مساحة مناسبة فى خريطة البرامج الثقافية بالتليفزيون لتستوعب نشاط الحركة الأدبية المتنامية .

أكد المؤتمر على ضرورة الاسراع بتنفيذ القرار الجمهورى رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بنقل تبعية الجمعيات الثقافية إلى وزارة الثقافة بدلا من وزارة الشئون الاجتماعية وهى التوصية ج من المادة (٨) من توصيات العام الماضى .

يطالب المؤتمر بإعادة النظر فى المواد التى تضمنها قانون مكافحة الارهاب التى تعطى لوزير الثقافة سلطة التدخل لمنع نشر أى مطبوع لما يشكل هذا القانون من حجر على حرية الرأى والتعبير التى يكفلها الدستور .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣



أصدر الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة قرارا بحل مجلس ادارة هيئة المصل واللقاح وتعيين مجلس ادارة جديد بسبب ماقام به المجلس المنحل من انحرافات ادارية واهدار للمال العام تمثل في إعدام جرعات كبيرة فاسدة من طعم شلل الاطفال كانت الاجهزة الرقابية بالهيئة قد اكتشفتها قبل طرحها في الأسواق ووصولها للاطفال. أثار هذا القرار الذعر بين المواطنين وتخوفهم على ابنائهم من طعوم فاسدة لاتحميهم من الأمراض.

ويؤكد الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة ردا على هذه التساؤلات ان الطعوم المنتجة بهيئة المصل واللقاح تتمتع جميعها بالجودة والفاعلية والامان . ويؤكد سلامة جميع جرعات شلل الاطفال التى اعطيت للاطفال فهو طعم سليم وليس به اى شوائب ودرجة فاعليته وامانته عالية ودقيقة حسب المعايير العالمية مؤكدا ان الطعوم التى اعدمت من مصل شلل الاطفال كانت قبل تداولها ووصولها للاطفال وان اجهزة الرقابة بالهيئة هى التى اكتشفت هذه الطعوم الفاسدة.

ويقول وزير الصحة انه لايمكن باى حال من الاحوال ولاتحت اى ظرف ان يتم طرح طعم سواء طعم شلل الاطفال او غيره من المستحضرات بالاسواق ، ومراكز التطعيم دون شهادة افراج بالصلاحية من هيئة المصل واللقاح والتى اصبحت مركزا علميا لكثير من دول المنطقة وباعتراف منظمة الصحة العالمية وتقول الدكتورة مشاء الله حسن حسنى رئيسة مجلس ادارة هيئة المصل واللقاح الجديدة : لقد أطلقت شائعة عن تداول بعض الطعوم غير الصالحة فى الأسواق ومراكز التطعيم مما اثار القلق بين اولياء الأمور .. ولكنى اطمئن الجميع بان هذا لايمكن ان يحدث تحت اى ظرف وأن جميع الطعوم التى اعطيت للاطفال صالحة تماما وتخضع لمعايير القياس والرقابة العالمية.

وتؤكد أن اى طعم أو مصل أو مستحضر حيوى سواء كان مستورداً او منتجا محليا لابد وان يمر على عديد من الاختبارات التخصصية الدقيقة فى معامل الرقابة قبل ان يسمح له بالتداول . هذه الاختبارات هى صمام الأمان والدرع الواقية للاطفال ضد اى طعم غير صالح للاستعمال.

وان الرقابة على الانتاج فى الهيئة تتكون من عدة معامل وهى مجهزة باحدث الاجهزة والمعدات بمنح من هيئة الصحة العالمية وهيئة اليونيسيف ومنظمة الاغذية والادوية الامريكية، كما انها مزودة بعناصر بشرية على مستوى عال من المسئولية والعلم والخبرة لدرجة ان منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع الرقابة بالهيئة اقامت دورة تدريبية عالمية لتدريب عدد من الاطباء من خارج البلاد لثقتها فى هذا المكان والعاملين به .

وتقول ان هذه المعامل تتضمن معملا للرقابة على الطعوم الفيروسية ويتم فيه الاختبارات الخاصة بطعم شلل الاطفال والحصبة والقلب والالتهاب الكبدى ب والحمى الصفراء والطعم الثلاثى للحصبة والحصبة الالمانى والغدة النكفية، ثم معملا للرقابة على الطعوم البكتيرية والامصال وتتم فيه الاختبارات الخاصة بالطعم الثلاثى للدفتريا والسعال الديكى والتيتانوس والدرن والالتهاب السحائى والتيفود والكوليرا ومصل العقرب والثعبان، ثم معملا للرقابة ، الكيميائية تتم فيه التحاليل الكيمائية المتخصصة لجميع المستحضرات ثم معمل العقامة والبيروجين وتتم فيه اختبارات العقامة لجميع المستحضرات واختبار البيروجين للمستحضرات التى تعطى فى الوريد. بخلاف مزرعتين لحيوانات التجارب ويتم فيها اختبار الأمان لجميع المستحضرات واختبارات الفاعلية للطعوم البكتيرية هذا بخلاف وحدة الميكروسكوب الاليكترونى وعلاوة على هذه الاختبارات الروتينية فان للرقابة ايضا نشاطات بحثية تتصل مباشرة بالانتاج وتساعد على تطويره وتؤكد ان جميع الطعوم والأمصال والمستحضرات الحيوية لابد وان تمر فى جميع هذه المعامل لكى تجرى عليها التجارب الخاصة التى اوصت بها منظمة الصحة العالمية للتاكد من فاعلية وعقامة وامان المستحضر وصلاحيته للاستعمال الآدمى

وتقول ان طعم شلل الاطفال يصنع فى مصر نصف مصنع بمعنى انه يتم استيراد الطعم المركز بانواعه الثلاثة ثم يخلط ويخفف محليا بالنسب المنصوص عليها عالميا ويعبا بالهيئة ، والرقابة على طعم شلل الاطفال لها نوعان من الاختبارات اولا: الاختبار الذى يجرى على الطعم الاحادى المركز فور وصوله للهيئة من الخارج وهى اختبارات القوة او الفاعلية ويجرى ١٥ مرة لكل نوع ثم يؤخذ المتوسط الحسابى، ثم اختبارات الهوية للانواع الثلاثة ثم اختبار العقامة للتاكد من عدم وجود تلوث او شوائب فى الطعم، ثم اختبار الامان عند درجة حرارة ٤٠ درجة مئوية والغرض منه التاكد من ان الطعم لايحتوى على فيروس غير مسروض وان مكوناته هى فقط الفيروسات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرار حل مجلس إدارة هيئة المصل واللقاح لاعلاقة له بسلامة الطعوم والأمصال المطروحة للاستعمال

الدكتور علي عبدالفتاح
وزير الصحة

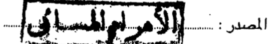
غير الضارة والمروضة والضعيفة وجميع هذه التجارب تجرى بالتوازى مع مراجع قياسية لضمان صحتها ودقتها.

وتؤكد ان هناك اختباراً اخر يجرى على الطعم النهائي بعد الخلط والتخفيف والتعبئة وهى اختبار العقامة ثم اختبار الهوية ثم الفاعلية والثبات واخيرا اختبار الامان ويجرى على حيوانات التجارب للجرعة المقررة ومن نتائجة يستدل على عدم وجود اى مواد قد تكون ضارة او تسبب ارتفاعا فى درجة الحرارة. وبعد كل هذه الاختبارات ونجاح نتائجها نعطى شهادة افراج للطعم ويصرح بصلاحيته للاستعمال الآدمى ، وانه لايمكن ان يوجد طعم متداول فى الاسواق دون شهادة افراج.

ويؤكد الدكتور يحيى الجمل استاذ طب الاطفال بجامعة عين شمس ان جميع الطعوم المنتجة بهيئة المصل واللقاح سليمة مائة فى المائة وإلا ماكان هناك انخفاض شديد فى عدد حالات الاصابة عاما بعد عام. ان هذا الانخفاض فى عدد حالات الاصابة يؤكد سلامة طعم شلل الاطفال. ويقول الدكتور محمد ابو السعود مدير معهد شلل الاطفال ان هناك انخفاضا ملموسا فى عدد حالات الاصابة عاما بعد عام اذا قورنت النتائج من عام ٦٨ حتى الآن .وهذا يؤكد سلامة الطعوم وفاعليتها ونؤكد ضرورة الاهتمام، والعناية بسلسلة التبريد التى تحفظ بها الطعوم فى الوحدات الصحية.

فاروق عبدالمجيد



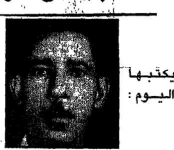
المصدر :  الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٣

اسبوعيات

أطفالنا .. هم الامتداد الطبيعى لوجودنا!

يكتبها اليوم :



محمد المندى محمد

كم كان بودى ان اتحدث كثيرا عن الطفل وايام الطفولة.. عن تربيتهم .. وتزويدهم بالكتب وحثهم على القراءات التى تنمى ملكة الفكر عندهم، وبذل الجهد نحو ابعادهم تماما عن موجات الانحرافات الزاحفة.. وتعويدهم على قول الصدق واعتناق الامانة .. وان نوفر لهم الرعاية التربوية الصحيحة.. وان نحصنهم ضد الاوبئة الخلقية التى يتعرضون لها ممثلة فى الفن الهابط (!)

اذ مما لا شك فيه اننا جميعا يسعدنا ان نرى اطفالنا وهم يعيشون فى بهجة وصفاء.. وذلك لان اطفالنا هم الامتداد الطبيعى لوجودنا.. انهم مستقبلنا.. وبالتالى هم صناع المستقبل.. من اجل ذلك وجب علينا ان نعد اطفالنا لتقبل تطورات العالم الحديث وهى تطورات سريعة فى شتى المجالات العلمية المختلفة..

ومن اجل تحقيق هذه الغاية فلا مناص لنا من ان نهيئ لهم الفرصة للالمام بهذه الامور بما يتناسب مع فكرهم، وذلك حتى لا يفاجأ اطفالنا - عندما ينمو ادراكهم العقلى - بهذه التطورات وقد تجاوزتهم.

لقد اثبتت التجارب العلمية القديمة والحديثة- ان العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر.. فالعلم يقوم بدور فعال فى تفتيح الآفاق الذهنية لاطفالنا وتوسيع مداركهم، كما يفعل فعله فى الكشف عن المواهب والميول الخفية لهم.. وبذلك نستطيع بسهولة ان نحدد الميول عند أطفالنا وان نحدد قدراتهم.. ونختار ما يناسبهم فى المستقبل القريب والبعيد..وبذلك نملأ قلوبهم وبصيرتهم الباطنة بمختلف الثقافات ونشجعهم على الاستزادة من تنمية الفكر.. وهذا هو المطلوب فى تنوع جوانب الفكر..

مثلا.. يمكن لنا - فى المراحل الاولى للطفولة - ان نخصص لهم مكتبة فى المكتبات والميادين العامة، بحيث يجد فيها الطفل الكتب التى يحبها.. ومن بواعث الفرح ان السيدة سوزان مبارك حرم السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية قد ادركت - فى وقت مبكر - قيمة هذه المهمة التربوية والثقافية الجليلة بالنسبة للطفل المصرى، فى المدن والقرى، فقامت بهذه المهمة، وادتها - مشكورة - على اوسع نطاق وعلى افضل الطرق الحديثة.. وهو مجهود له اثره الملموس فى تربية الطفل وتنشئته نشأة سليمة.. ثقافيا.. وفكريا .. وتنمية مداركه.. بحيث يصبح لدينا جيل مسلح بسلاح العقل والمنطق.

ومن المفيد، ان نذكر هنا ما قاله الدكتور «عبدالله عبدالدايم» خاصا بالطفل، وهو المربى الفاضل، وصاحب الخبرة الكبيرة فى تربية الطفل، ونختزل ما نصه من بحثه الطويل: «ان سنوات الطفولة الغضة احفل سنوات العمر بالخصب والعطاء والحيوية، وان علينا بالتالى ان نعمل على تفتيح قابليات الطفل وامكاناته منذ نعومة الاظفار بل نحن من المؤمنين بان الطفولة المبكرة هى المرحلة التى تتكون فيها شخصية الطفل الاساسية ومواقفه واتجاهاته ونظرته الى العالم ، وهى التى ينبغى ان تتفتح خلالها قابلياته الحقيقية الى اقصى مداها، ومن خلالها يقوى على بث روح الخلق والابداع فيه، وعلى تكوين الاتجاهات الخلقية والقومية والانسانية، وعلى تشكيل المواقف الملائمة لعصر العلم والتكنولوجيا، ولا نغلو اذا قلنا ان مرحلة الطفولة هى نقطة الانطلاق فى اى تربية سليمة نريد ان نقدمها، واننا ان فوتناها كدنا نفوت كل شئ فى تربية المواطن، ولا نقول جديدا اذا قلنا ان سنة من سنوات الطفولة تعدل فى طاقاتها وامكاناتها سنوات عديدة فى سن الرشد.» ولا ينبغى لنا ان ننسى ولو لحظة واحدة المثل القديم الذى يقول ان العلم فى الصغر كالنقش فوق الحجر!!

وللاستاذ الدكتور زكريا ابراهيم رايه حول هذا الموضوع، ولكن من زاوية اخرى ، فيقول وكانه يعزف انشودة عذبة : «ان الطفولة - بالنسبة الينا - هى ذلك العصر الذهبى الذى كنا ننعم فيه بالفراغ.. والحرية.. والانطلاق! . فقد لاتخلو ذكريات - لدى البعض منا (على الاقل) - من تجارب اليمة، او خبرات غير سارة ، ولكننا - مع ذلك - نسترجع (بشىء من السرور) تلك المرحلة الماضية من حياتنا حينما كنا مجرد «اطفال» مستغرقين بتمامنا فى تهاويل «الحلم» و«اللهو» و«اللاواقعية » وليس التوتر الذى يقترن لدينا بمرحلة «المراهقة» سوى مجرد تعبير لا شعورى عن جزع المرء لقرب انتهاء عهد الطفولة.

واذا انتقلنا الى مرحلة الرجولة، بعد الطفولة فسنجد انفسنا امام حياة اخرى ، وهذا ما يجيب عليه الفيلسوف «بشلار» بقوله: - ان الرجولة هى المشاريع والهموم، والمشاغل. ولا ننسى هنا أن نقول لابد للطفل - قبل ان يصبح يافعا - يجب أن يندمج مع غيره، ليكتسب تلك الصفات العميقة الدائمة مثل الكرم والرحمة والتضحية بالنفس فى سبيل الله والوطن. فهذه الصفات العميقة هى التى ترشد الضمير الانسانى الى الاعمال الكبرى فى مثل هذه المجالات، وهى لا تنمو الا حين يسعى الطفل اليافع مدفوعا بحبه لوالده، ومنافسته فى هذه الصفات.

وذلك لأن الآباء هم الذين يلعبون الدور الرئيسى فى تعليم ابنائهم الشجاعة ..

فالشجاعة وهى الإعتقاد المتين بمقدرة المرء على مواجهة المصاعب والمواقف

الطارئة .. ليست هى الشىء الذى يقحم او يحشى به عقل الطفل من فراغ ، ذلك انها تاتى بالطرق غير المباشرة .

يقول الدكتور م . روبرت جورج العالم النفسى الشهير «إن الشجاعة الحقيقية تستمد جذورها من إحساس الطفل بنفسه واستشعاره قيمته وإحترامه الذاتى .. والطفل الذى يربى على الشعور بضالته وصغره او بانه غبى الى الحد الذى لايستطيع معه ان يفكر لنفسه او ان ينتهى الى قراراته بمفرده لن يكون شجاعا ابدا..»

ترى مامصدر تلك الحيرة التى يعانى منها اطفالنا الآن ؟! .. يقول العلماء : يحتمل ان يكون مصدر تلك الحيرة هو ماتعانيه أوضاع الأسرة فى زماننا بسبب المرحلة الإنتقالية التى نجتازها .. فلعدة قرون مضت كانت الأسرة وحدة قائمة بذاتها .. كانت البنات يتعلمن من امهاتهن الطهى والخياطة وكان الصبيان يتعلمون من ابائهم الصيد والزراعة وبناء المنزل وحمايته ، وبجانب هذه المهارات يتعلم الاطفال عددا من اهداف الحياة ومضمونا اخلاقيا مغنيا .. ولكن الاباء الآن يعملون اغلب الوقت بعيدين عن أبنائهم ولايرونهم إلا فى ساعات الراحة ، والأمهات - الموظفات - يشترين الاغذية المحفوظة فى العلب ! والثياب الجاهزة !!

وشرح الامر على هذا المنوال يطول والضائع فى هذه المعمعة هو الطفل نفسه ، فالرقابة الفعالة عليه تكاد تكون منعدمة تماما .. وليس معنى ان مهمة التربية اصبحت فوق طاقة الاباء فى الزمن الحديث ولكن معناها انه يجب عليهم ان يخصصوا وقتا اكبر وحذقا أوفر من اجل تربية ابنائهم

نحن فى حاجة الى ابناء اقوياء ، يلعبون ويمرحون ويتفرجون على التليفزيون ويستمعون الى الأغانى .. ولكن بقدر لاننا نريد جيلا قويا يؤدى واجباته بكل المقدرة والتفوق فى حياتنا الحديثة المعقدة .. نريد جيلا ينظر الى السماء .. وأن يمضى بحياتنا الى آفاق أرحب .. حياة منتجة .. صناعيا .. وفكريا .. لنحقق بعض التقدم المرجو (!!)



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

● مفاجأة علمية مثيرة »

بهذه البصمة لا يستطيع الأب أن ينكر أبوته لطفل!



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما أكثر القضايا التى تشهدها المحاكم هنا وفى الخارج من أجل إثبات أو انكار « بنوة الأبناء » !

الآن حدثت ثورة جديدة خاصة بالبصمات ، بعدها يصبح الأمر واضحاً ولا يحتاج إلى محاكم وشهود وتعقيدات لا نهاية لها .

هذا العلم من المستحيل ان يخطىء بعد أن خرج كاشفا عن أسرار بناء خلايا الكائن الحى حاملا الصفات الوراثية من الجينات مسجلة على بطاقة محددة الهوية

إلى الآن كان طلب تحليل هذه البصمات الوراثية خاصاً بالشرطة والعلوم الطبية والإحصاء . الشرطة استغلت هذا العلم منذ عام ١٩٨٥ للكشف عن الجرائم ومرتكبيها من المجرمين والمغتصبين والسيطرة على الحدود . والآن تضاعفت الحاجة إلى هذا العلم فى حياتنا اليومية .

« إليك جيفرى » - عالم أحياء إنجليزى - كشف عن هذه البصمات عام ١٩٨٤ فى جامعة ليستر وثبت أن هذه البصمات الوراثية تسمح بالتعرف على إنسان ما من بين الملايين من خلال عينة من الدم أو بعض الشعيرات أو حتى من مسحة لعاب إلخ . . والوسيلة تستند على تحليل نواة الكروموزومات التى تحتوى على الحمض النووى من نوع د . ن . أ . حامل الصفات الوراثية . وهذه الصفات الوراثية لا تلعب فى الواقع أى دور فى الجهاز العضوى .

● بصمة !

وهذه البصمات الوراثية هى غاية فى الاختلاف من شخص لآخر وبحل طلاسمها ونظام تسلسلها وضع لها العلماء شكلاً من الرموز مصوراً وموضحاً على فيلم حساس وأطلقوا عليها . بطاقة الهوية الوراثية للإنسان ، وهذه الصورة يمكن حفظها فى الملفات أو تسجيلها على الكمبيوتر واستعمالها بسهولة عند الحاجة .

وفى البصمات الوراثية لطفل ما فإن نصف ما يحمله منها خاص بوالديه مشتركين معا وبتجميع رموز الوالدين يستطيع المحلل إثبات البنوة المؤكدة ، بينما تحليلات الدم التقليدية تسمح فقط بنفى البنوة ، ولكن لا تؤكدها .

وأصبحت البصمات الوراثية حجة الحجج للقضاء والشرطة ، ومئات من المغتصبين والمجرمين أدينوا وحوكموا فى جميع أنحاء العالم اعتمادا على مثل هذه التحليلات .

وبالنسبة لشركات التأمين وإدارات الجيش أصبحت هذه التحليلات الوسيلة الوحيدة لتحديد ضحايا الكوارث والمعارك المجهولين . وتم تطبيقها وتحديد شخصيات ضحايا الإيرباص الذين لقوا حتفهم فى كارثة الإيرباص التى سقطت قرب ستراسبورج والتعرف على جثث الجنود الأمريكيين فى حرب الخليج .

وتطلب الإدارات المختصة فى انجلترا بطاقات البصمات الوراثية شرطا أساسيا لمن يرغب فى الانضمام بعائلاتهم المقيمة على أرضها للحد من الهجرة إليها .

حتى الذين توفوا منذ زمن بعيد لم يعودوا فى مأمن من التحقيقات الجنائية ومحللى الجينات : ففى عام ١٩٨٥ تم العثور فى البرازيل على قبر المفترض أنه « لجوزيف منجيل » طبيب نازى لأحد معسكرات الأسر الألمانية أثناء الحرب وقد تمت إدانته واستطاع البروفسور « إليك جيفرى » أن يستخلص بعضا من حامض « د . ن . أ » من بقايا عظامه وجلده وتأكيد شخصيته بعد مقارنة بصماته الوراثية ببصمات ابنه « رولف منجيل » الذى يماطل فى المثول أمام المحللين فى المعمل لمطابقة بصماتها التى ستقطع الشك باليقين فإذا كانت مطابقة يعد النازى فى عداد الأموات .

وأهم بعد اجتماعى تكشف عنه هذه التحليلات هو رفع الستار عن الأب المتهرب من الاعتراف بأولاده . وهناك إحصائية رسمية - فى أوروبا - تؤكد أن ما بين ١٠ إلى ١٢٪ من الأطفال المفترض أنهم شرعيون هم فى واقع الأمر ثمرة خيانات زوجية .

● الشك !

فى فرنسا هناك معارضة ضد هذه التحليلات من المؤسسات الطبية والأسرية والاجتماعية وينادون بمنع الاقتراب من خصوصيات حياة الأفراد واضعين الاعتبار الأول خطورة هذا التحليل على استقرار الحياة الأسرية وأسرار البيوت ، والحكومة تأمل فى أن تراعى مطالبهم ووزير العدل بصدد أن يضع هذه النقاط فى اعتباره وعرضها فى اجتماع مجلس الوزراء ومطالبا أن هذه التحليلات لا تتم إلا بمعرفة المحاكم وتعهد إلى معامل معتمدة فى أضيق الحدود . رغم أن هناك اتجاهاً لتطبيق مشروع مثل هذه القوانين على المستوى الأوروبى .

ويقول البروفسور « باتريس مانجان » مدير معمل الطب الشرعى فى جامعة ستراسبورج : لابد من سن قوانين لهذه التحليلات لخلو التشريع الحالى منها وكل من يرغب حتى الآن ما عليه إلا أن يطلبها من أى معمل ويدفع ٦ آلاف فرنك ، وهذه التحليلات معترف بها فى جميع أنحاء أوروبا ولكن فرنسا تتحفظ عليها لأن الفرنسيين يرفضون بالدرجة الأولى الكشف عن



المصدر : صباح الخير
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٣

حياتهم الخاصة والنتيجة أن بعضهم يقوم بعمل هذه التحليلات خارجها فهل لابد من قانون حقا ؟

ولكن « جان كريستوف جالو » محام وأستاذ فى جامعة ريمز يقول : هناك ما يكفى من القوانين لطلب التحليل وحماية الحياة الخاصة فى نفس الوقت .

● الحياة الخاصة !

وفى أغلب بلدان أوروبا الغربية يتم طلب هذا التحليل بشق الطرق . وفى ألمانيا مثلا فى حالات النزاع بين الوالدين لنسب الطفل هناك مايقرب من ٢٢ ألف حالة تحليل تتم كل عام ، فى حين أن الولايات المتحدة فاقت جميع الإحصائيات حيث إثبات الأبوة أو البنوة يتم من خلال ١٦٠ ألف حالة تحليل .

وفى السويد فى العام الماضى نظمت المؤسسات الاجتماعية مطاردة قانونية لصالح الفتيات اللاتى ذهبن إلى شواطىء البحر المتوسط أثناء عطلات الصيف حيث عادت ١٤ ألف سويدية حوامل (إحصائية) خلال العشر السنوات الماضية وقررت الحكومة أن يشارك آباء هؤلاء الأطفال فى نفقاتهم وطالبوا الأمهات أن يعلنَّ عن أسماء الآباء وكان من بينهم ٩٤٢ أسبانياً و ٥٥٠ إيطالياً وحوالى ٦٠ فرنسياً وأخطر المحققون هؤلاء الآباء فى بلادهم وأجبروهم على الاعتراف بأولادهم وفرضوا عليهم نفقتهم أو أن يخضعوا لتحليل الجينات فوافق حوالى ثلثى الأسبان أن يدفعوا النفقة ولجأ ٣٨٣ منهم إلى سفارة السويد فى مدريد لتحليل عينة من دمهم ورفض ١٧٢ من الإيطاليين المثول لهذا الإخطار أما الفرنسيون فقد نفذوا طلب الإنفاق على أولادهم دون أى معارضة .

وهذه الإجراءات لم تكن خاصة ببلاد الشمال فقط ومعمل التحاليل الشرعى التابع للجامعة الكاثوليكية - السكركير - فى روما تطبق بانتظام تحاليل البصمات الوراثية لكل من الشرطة والقضاء والخاصة . عادة ما يكون الموقف حساساً خاصة عندما ينشأ نزاع بين طرفين لإثبات بنوة طفل وعندما يتم التحليل فإن الأطراف المتنازعة تدرك النتائج المترتبة عليه وكل منها حر فى أن يحدد موقفه والفاتيكان لا يرى فى هذا التحليل الذى يسمح بإعلان الزنا غضاضة .

ومرجع المعلومات الضخم أصبح فى حالة معقدة لأن البصمات الوراثية تسبب مشاكل مرتبطة بإجراءات تسجيل عدد ضخم من هذه التحليلات لأغراض علمية فى المقام الأول . وأغلب المعامل الخاصة والعامة لابد أن تكون تقاريرهم مشفوعة بدراسات إحصائية لاحتمال الخطأ والتشابه مع إنسان آخر ونسبة هذا الاحتمال لا يمكن حسابها إلا بعد دراسة لعدد كبير من هذه البصمات وتسجيلها على الكمبيوتر .

ولهذا فإن عدداً كبيراً من المعامل تجهز بنوكاً لتخزين جميع التحليلات التى تمت من خلالها سواء للمجرمين أو الخاصة دون تفريق .



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

« بصمة لشخص »

● جندى مجهول

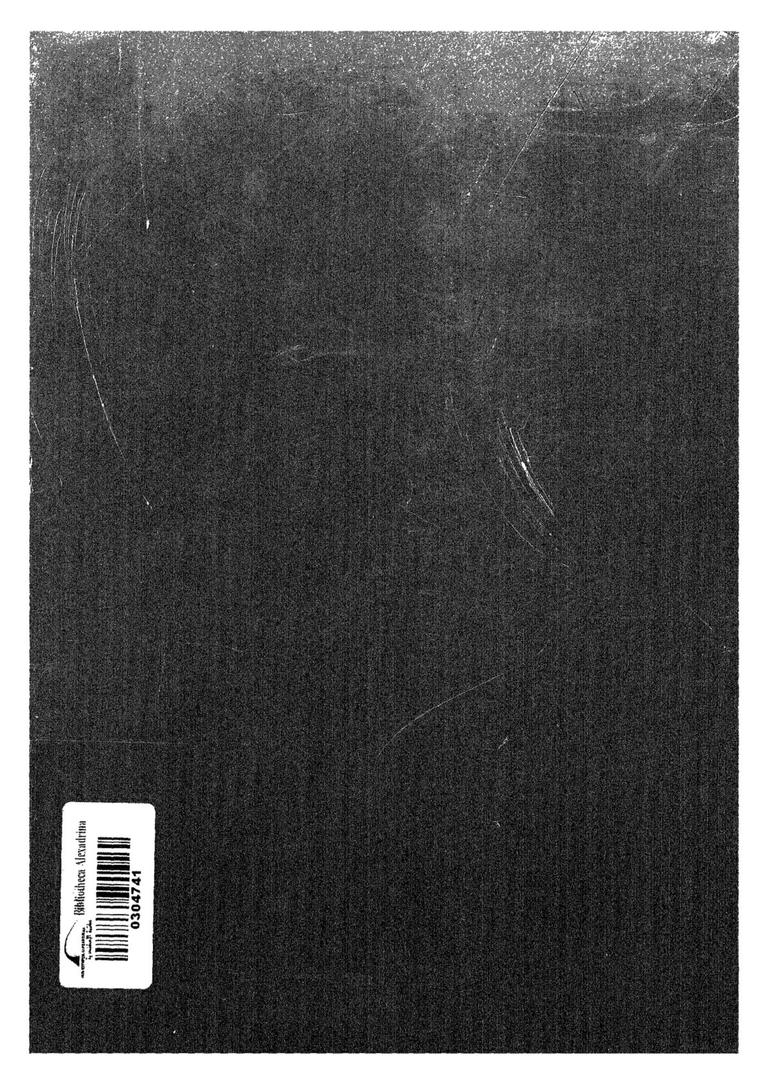
وفى الولايات المتحدة تجرى الإجراءات على قدم وساق لإنشاء بنك للبصمات الوراثية لحفظ بطاقات ٢ مليون جند أمريكى لينتهى عهد جملة « جندى مجهول » فى المعارك الحربية وهذا المشروع سينتهى العمل فيه بعد ٥ سنوات وتكلفته ١٠ ملايين دولار .

أما التسجيل العام للشعب فيسير وفق خطته المدروسة ، فهناك ١٣ ولاية تم التصويت فيها لصالح قانون تسجيل البصمات الوراثية والحكومة . . فى فيرجينيا سجلت ٤٠ ألف بصمة وراثية لبنكها وتقدم ٢٠٠٠ بصمة كل شهر حسب الخطة .

وفى أوروبا لم تنظر الجهات المسئولة بعد فى هذا المشروع وبالتحديد فرنسا وإيطاليا ، وفى ألمانيا تستعد الشرطة لإقامة هذا المشروع ، أما فى انجلترا فقد سجل المتروبوليتان بلندن وهو أكبر معمل علمى للشرطة فى العالم أكثر من ٧٠٠ بصمة بالإضافة إلى حوالى ألف بصمة للمجرمين والمشتبه فيهم ، وكما يؤكد مدير المعمل « برايان شيرد » ، والمسئول عن بنك البصمات الوراثية التابع للمتروبوليتان أن تسجيل هذه البطاقات هو تأكيد براءة الشخص بالدرجة الأولى وقد حدث هذا فى ٢٨٪ من القضايا حيث تصبح البراءة مؤكدة ويتم محو الاسم كلية من الكمبيوتر ولكن هذا يتعارض مع هذه القضية التى مازالت تجرى أحداثها عندما اشتبه فى « روى ويليمز » ، الذى سبق وتم تسجيله منذ عام ١٩٨٢ فى جريمة اغتصاب وتم استدعاؤه مرة أخرى عام ١٩٨٨ فى قضية مماثلة وتم تبرئته وطلب من المتروبوليتان محو اسمه من الكمبيوتر ، رفضت الشرطة وجمعيات الدفاع عن الحقوق المدنية تبولت هذه القضية لدرجة أن المتروبوليتان ينكر تسجيل اسم « روى ويليمز » رغم أن المحامى شاهده على الشاشة ولكن محكمة حقوق الإنسان التى تحولت إليها القضية لن تنتهى من نظرها قبل ٤ أو ٥ سنوات .

وفى نفس الوقت فإن وزارة الداخلية البريطانية تعمل على إنشاء بنك وطنى للبصمات الوراثية . وبعض أعضاء البرلمان يناقشون اقتراح تسجيل البصمات الوراثية للمواليد عقب ولادتهم .

ومنذ عام ١٩٨٨ كان هناك اقتراح بإنشاء بنك للبصمات الوراثية فى فرنسا ولكن إلى الآن لم يبدأ بعد هذا المشروع ، والمطلب الأساسى والملح هو إنشاء بنك مركزى لهذه البصمات يقام فى ستراسبورج حيث يتم تسجيل الـ ٣٢٠ مليون أوروبى ليلجأ إليه جميع مراكز الشرطة وجهات الاختصاص على مستوى أوروبا . ولكن كيف سيتبادلون هذه الاستمارات أو الأفلام المسجلة ومَنْ سيقوم على مراقبة سير العمل ومازالت الفكرة محل دراسة . □


Bibliotheca Alexandrina
0304741